

















(فهرسة الرسالة القشيرية)

فصل في بيان اعتقاده في باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة باب في تفسير الفاظ تدور  
الطائفة في مسائل وما يدل من سيرهم وأقوالهم بين هذه الطائفة وبين  
الاصول على تعظيم الشريعة ما يشك منها

٤٠

٩

٤

باب التوبة باب المجاهدة باب الخلوة والعزلة باب التقوى

٦٨

٦٦

٦٣

٥٩

باب الورع باب الصمت باب الخوف باب الرجاء باب الحزن

٨٥

٨١

٧٨

٧٥

٧٠

باب الجوع وترك الشهوة باب الخشوع والتواضع باب الحسد باب الغيبة

٩٥

٩٥

٨٩

٨٦

باب القناعة باب الشكر باب اليقين باب الصبر باب المراقبة

١١٣

١١٠

١٠٨

١٠٥

٩٧

باب الرضا باب العبودية باب الارادة باب الاستقامة باب الاخلاص

١٢٤

١٢٣

١٢٠

١١٨

١١٥

باب الصدق باب الحياء باب الحرية باب الذكر باب الفتوة باب القساسة

١٢٦

١٢٤

١٣١

١٣٠

١٢٨

١٢٧

باب الخلق باب الجود والسخاء باب الغيرة باب الولاية باب الدعاء

١٤٣

١٥٢

١٥٠

١٤٦

١٥٥

باب الفقر باب التصوف باب الادب باب احكامهم في السفر باب العصبية

١٥٩

١٦٩

١٦٧

١٦٤

١٧٣

باب التوحيد باب احوالهم عند الخروج من الدنيا باب المعرفة باب المحبة

١٧٥

١٨٣

١٧٨

١٨٧

١٨٧

باب حفظ قلوب المشايخ باب السماع باب كرامات الاولياء باب رؤيا القوم

٢٢٨

٢٠٦

١٩٧

١٩٧

١٩٥



بسم الله الرحمن الرحيم

(ذكر نبذة من مناقب الشيخ المؤلف رضى الله تعالى عنه)

(قال الامام ابن خلكان)

أبو القاسم عبد الكريم بن هوان بن عبد المطلب  
طلحة بن محمد القشيري النخعي الشافعي

كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكفاية وعلم  
التصوف جامع بين الشريعة والحقيقة أصله من ناحية أستوا من العرب الذين قدموا  
خراسان توفي أبوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرية مشقة الخراج بنواحي  
أستوا فرأى من الرأي أن يحضر إلى نيسابور ليعلم طرقات الحساب ليتولى الاستيفاء  
ويجني القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حشوه مجلس الشيخ  
أبي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدفق وكان امام وقته فلما سمع كلامه  
أعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فنهى الدفاق وأقبل عليه  
وتفرس فيه النجابة فغذبه به منه وأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج إلى درس أبي بكر محمد  
ابن أبي بكر الطوسي وشرع في نفسه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف إلى الأستاذ أبي  
بكر بن فولق فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد إلى الأستاذ أبي اسحق الاسفرايني  
وقعد يسمع درسه أياما فقال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا يتد من القسط بالكتابة  
فأعاد عليه جميع ما سمعه منه تلك الايام فحجب عنه وعرف بحلده فأكرمه وقال له ما تحتاج  
إلى درس بل يكفيك أن تطالع مصنفاتي فقعده وجمع بين طريقته وطريقة ابن فولق ثم  
نظر في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي  
الدفاق ووزجه ابتسم مع كثرة أعاربه وأبعد وفاء أبي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد  
وأخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربع مائة وسماه التفسير في علم  
التفسير وهو من أجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج إلى الحج في  
رفقة نفيها الشيخ أبو محمد الجويني والدامام الحرمين وأجد بن الحسين البيهقي وجماعة من  
المشاهير فمعه منهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في القروية واستعمال السلاح يد  
بيضاء وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث  
سنة سبع وثلاثين وأربع مائة وذكره أبو الحسن علي الباخرزي في كتاب دمية القصر  
وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لوقر ع الصخر بصوب تحذيره لذاب ولوربطا بليس في  
مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني إلى بغداد في سنة ثمان  
وأربعين وأربع مائة وسدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ ملج الإشارة

وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره  
عبد الغافر القاري في تاريخه (وقال أبو عبد الله) محمد بن الفضل القراوي أنشدنا  
عبد الكريم بن هوازن القشيري نفسه

سقى الله وقتنا كنت أخلو بوجهكم \* وبغز الهوى في روضة الانس ضاحك  
أفنا زمانا والعيون قسرية \* واصبحت يوما والحقون سوافك  
(وقال أبو الفتح) محمد بن محمد بن علي الواعظ القراوي وكان أبو القاسم القشيري كثيرا  
ما يشد لبعضهم

لو كنت ساعة يفتنا ما شئنا \* وشهدت كيف تكررت التوديعا  
أيقنت أن من الموع محمدا \* وعلت أن من الحديث دموعا  
وهذان البيتان لذي القرنين بن حذان المتقدم ذكره في حرف الذال (ولد) في شهر ربيع  
الاول سنة ست وسبعين ثمانمائة (وتوفي) صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سلاسل  
عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين وأربع مائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه  
أبي علي الدقاق رحمه الله تعالى (ورأيت) في كتابه المسمى بالرسالة بيتين أعجباني فأحيت  
ذكرهما هنا وهما

ومن كان في طول الهوى ذاق سلة \* فاني من ليلي لها غير ذاتي  
واكثر مني تله من وصلها \* أما في لم تصدق كسطفة بارق

(وكان) والده أبو نسر عبد الرحيم اماما كبيرا أشبه أباه في علومه وبجاليته ثم واطب دروس  
امام الحرمين أبي المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج فوصل الى  
بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ أبو اسحق الشيرازي  
بمجلسه وأطبق علماء بغداد على أنهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ورباط  
شيخ الشيوخ ويحري لهم الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى  
الامر الى قتل فيه جماعة من الفريقين وكتب أحد أولاد نظام الملك حتى سكنها  
ويبلغ ان نظام الملك وهو ياصهبان فغير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في اكرامه  
ثم جهزه الى نيسابور فلما وصلها لازم الدرس والوعظ الى أن قارب انتهاء أمره فأصابه  
ضعف في الأعضاء وأقام كذلك مقدار شهر ثم توفي بجمهوريةها بالجمعة الثامن والعشرين  
من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة نيسابور ودفن بالمشهد المعروف  
بهم رحمه الله تعالى (وكان) يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا ورأيت له في بعض  
الجامع هذه الايات وذكرها السمعاني في الذيل أيضا

القلب فهو ك نازع \* والذهن فيك منازع  
جرت القضية بالتوى \* ما للقضية وازع  
\* الله يعلم أنني \* لفراق وجهك بازع

قوله كسطفة بارق الذي رأيت له في  
نسخ الرسالة كلمة بارق ام محصية

(وفوق شيعته) أبو علي المدافق المذكور في سنة اثني عشرة وأربعمائة (والقشيري) يضم القاف وفتح الشين المجهمة وسكون المثناة من تحتها وبعد هاء هذه النسبة إلى قشيري بن كعب وهي قبيلة كبيرة وأستوا بضم الهزوة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها أوقفها وبعدها واو ثم ألف وهي ناحية بنيسابور وكثير القرى خرج منها جماعة من العلماء انتهى

(وقال الامام ابن الوردي) في تاريخه مئة المختصر في أخبار البشر وفيها يعني في سنة خمس وستين وأربعمائة توفي الامام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري له الرسالة وغيرها فقه أصولي مفسر كتب فضائله كنه كان له فارس يركبه فمروا عشر سنين فقامات الشيخ لم يأت كل الفرس شماً ومات بعد اسبوع وولد له سنة ست وسبعين وثلاثمائة وهو امام في علم التصوف وقرأ أصول الدين على أبي بكر بن فولد وأبي اسحق الاسفرايني وله تفسير حسن وشعر حسن منه

اذ اساعدتلك الحال فأرقب زوالها \* فاهي الامثل حلبة أشطر

وان قصدتلك الحاديات يوسها \* فوسع لها صدر التجلد واصبر اه  
(قوله حلبة أشطر) قال الجوهري شطر الشيء نصفه وفي المثل احلب حلبة الشطر وجهه أشطر وقولهم فلان حلب الدهر أشطره أي ضربه مرتبه خير وشر وأصلهم من أخلاف الناقة ولها خلفان قدامان وآخوان وكل خلقين شطر وتقول شطرت ناقتي وشاقي أشطرها شطر اذا حلبت شطرا وتركت شطرا وشا طرت طلي أي احتلبت شطرا أو صرته وتركت له الشطر الآخر وشا طرت فلانا مالي اذا ناصفته وشطرت ناقتي تشطرها اذا صررت خلقين من أخلافها وشاة شطورا أحد طبعها أطول من الآخر وكذلك اذا يس أحد خلقها فهي شطور وهي من الابل التي ليس خلقان من أخلافها الآن لها أربعة أخلاف اه  
(وقال الامام ملاك كتب جلبي) في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون الرسالة القشيرية في التصوف للامام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الأستاذ الشافعي المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة أولها الحمد لله الذي فقّر دجبال ملكوته إلى آخره وهي عمدة في هذا الفن وشرحها القاضي زكريا بن محمد الانصاري المتوفى سنة عشر وتسعمائة في مجلد سماه أحكام الدلالة على تحرير الرسالة أولها الحمد لله الذي يسر لناسيب السالكين إلى آخره ونحو املاء الاصل في أوائل سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ونورغ من النسخ في رابع عشر جلد في الاولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ومن شرحها الدلالة في فوائد الرسالة للشيخ الفقيه سيد الدين أبي محمد عبد المعطي بن محمود بن عبد العلي النخعي وشرحها المولى علي قاري في مجلد اه



الرسالة التفسيرية في علم الصوف للامام العالم  
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي  
القاسم عبد الكريم بن هوازن  
التفسيرى تورا لله معجبه  
ويژد منواه  
ومترعه  
م

---

\* (من شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله) \*

---

ولقد المؤلف في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلاثمائة ووقفي صبيحة يوم الاحد  
سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور اه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرّد بجلال ملكوته وتوحد بجمال جبروته وتغزى بهلواً حديثه  
وتقدس بسمو مجديته وتكبر في ذاته عن مضارعة كل قطير وتغزى في صفاته عن كل تناء  
وتصور له الصفات المختصة بصفته والايات الناطقة بأنه غير مشبه بخلقته فسبحانه  
من عزيز لا حد يناله ولا عد يحسبه ولا أمد يحصره ولا أحد ينصره ولا واد يشفعه  
ولا عدد يحصيه ولا مكان يحسبه ولا زمان يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم يصوره  
تعالى عن أن يقال كيف هو أو أين هو أو أكسب بصفته الزين أو دفع بفعله النقص  
والثين اذ ليس كله شيء وهو السميع البصير ولا يغلبه شيء وهو الخبير القدير (أجله)  
على ما يرى ويصنع وأشكره على ما يروى ويدفع وأتوكل عليه وأقتنع وأرضى بما  
يعطى ويمنع (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موقن بتوحيده مستجير  
بحسن تأييده وأشهد أن محمداً عبده المصطفى وأمينه المجتبي ورسوله المبعوث الى كافة  
الورى صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الدنيا وأصحابه مفاتيح المهدي وسلم تسليماً كثيراً  
(هذه رسالة) كتبها الفقير الى الله تعالى عبد الكريم بن هوازن القشيري الى جماعة  
الصوفية يبلدان الاسلام في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (أما بعد) رضى الله عنكم  
فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسوله  
وأئنيابه صلوات الله وسلامه عليهم وجعل قلوبهم معادن أثماره واختصهم من  
بين الامة بطواع وآواره فهم الغيث للخلق والدائرون في عموم أحوالهم مع الحق  
بالخلق صفاهم من كدورات الشرية ورفاههم الى محال المشاهدات بما تحلى  
لهم من حقائق الاحدية ووقفهم للقيام بآداب العبودية وأشهدهم بحجرات أحكام  
الربوبية فقاموا بأداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحققوا بما منه سبحانه لهم من

القلب والتصرف ثم رجعوا الى الله سبحانه وتعالى يصدق الاقتدار ونعت الانكسار  
ولم يكنوا على ما حصل منهم من الاعمال أو مصفاهم من الاحوال علمهم بأنه جل وعلا  
يفعل ما يريد ويتجاوز من يشاء من العبد لا يحكم عليه خلق ولا يتوجه عليه مخلوق حق  
ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم بعدل وأمره قضاة فصل (ثم اعلموا رحمكم الله) أنّ  
المحققين من هذه الطائفة انقراض أكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطائفة إلا أثرهم  
كما قيل **أما النسيم فأنها كضامهم \* وأرى نساء الحى غير نساها**

حصلت الفترة في هذه الطريقة لابل اندرست الطريقة بالحقيقة معنى الشيوخ الذين  
كان بهم اهتداء وقيل الشباب الذين كان لهم بسيرهم وسنتهم اقتداء وزال الورع وطوى  
بساطه واشتد الطمع وقوى رباطه وارحل عن القلوب حومة الشريعة فعدوا قلة  
المبالاة بالدين أو نذر ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودأبوا بتلك الاحترام  
ونظر الاحتشام واستغفروا بإداء العبادات واستهوا بآداب الصوم والصلوة وركنوا  
في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعالى المخطورات  
والانقضائية بما أخذونه من السوق والتسوان وأصحاب السلطان ثم يرضوا بما  
تعاظم من سوء هذه الافعال حتى أشاروا الى أعلى الحقائق والاحوال وأدعوا أنهم  
تحرروا عن رق الاغلال وتحققوا بجملة تائق الوصول وأنهم قائمون بالحق تجري عليهم  
أحكامهم وهم محمدين وليس الله عليهم فيملؤونه أو يذرونها عتب ولا لوم وأنهم كوشفوا  
بأسرار الاحدية واحتفظوا عنهم بالكلمة وزالت عنهم أحكام البشرية وقبوا بعد  
قناتهم عنهم بأنوار الصغدية والقاتل عنهم غيرهم اذا انطقوا والتائب عنهم سواهم فيما  
تصرفوا بل صرفوا وما طال الاستلاء فيملقن فيمن الزمان بما لوحت ببعض من هذه  
القصة وكتب لا بأسط الى هذه الغاية لسان الانكار غيرة على هذه الطريقة أن يذكر  
أهلها بسوء ويجد مخالفتهم سائغا اذا البلوى في هذه الديار بالخالفين لهذه الطريقة  
والمفكرين عليها شديد ولما كنت أوّل من مادة هذه الفترة أن تحسم وأهل الله سبحانه  
يجود بطفه في التنبيه لمن حاد عن السنة المثلّي في تضييع آداب هذه الطريقة ولما أرى  
الوقت الاستصعابا وأكثر أهل العصر بهذه الديار الاتماد فيها اعتادوه واعتارار بما  
ارتادوه انشقت على القلوب أن تحسب أن هذا الامر على هذه الجلّة في قواعده وعلى  
هذا النحو سار سلفه فعلقبت هذه الرسالة اليكم أكرمكم الله وذكرتها لبعض سير  
شيوخ هذه الطريقة في آدابهم وأخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم وقلوبهم وما أشاروا  
اليهم من واجدهم وكيفية ترفيقهم من يدايتهم الى نهايتهم لتكون لريدى هذه الطريقة  
قوة ومنكم لي بتخصيصها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سوية ومن الله الكريم فضلا  
ومثوبة وأستعين بالله سبحانه فيما أدركه وأسكنه وأسعجه من الخطا فيه وأسعفه  
وأستعينه وهو الفضل جدير وعلى ما يشاء تقدير

﴿فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الأصول﴾

اعلوا ربحكم الله أن شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعدهم على أصول صحيحة في التوحيد صانعيها عقائدهم عن البدع وذانواعها وجدوا عليه السبق وأهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل وعرفوا ما هو حق القديم وتحققوا بما هو نعت الموجود عن القديم ولذلك قال سيد هذه الطريقة الجنيدي رحمه الله التوحيد أفراد القديم من الحدث واحكموا أصول العقائد بواضح الدلائل ولا تخ الشواهد كما قال أبو محمد الجبري رحمه الله من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهد زلت به قدم الغرور في مهواة من التفسير يد بذلك أن من ركن إلى التقليد ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط عن سنن النجاة ووقع في أسر الهلاك ومن تأمل ألفاظهم ونصيح كلامهم وجد في مجموع آثارهم يلهم ومتفرقاتها ما يتقن بآثاره بأن القوم لم يقصروا في التحقيق عن شأو ولم يعرجوا في الطلب على قصير (ونحن نذكر) في هذا الفصل جملة من متفرقات كلامهم فيما يتعلق بمسائل الأصول ثم نذكر على الترتيب بعدها ما يستعمل على ما يحتاج إليه في الاعتقاد على وجه الإيجاز والاختصار إن شاء الله تعالى (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن موسى السلي يقول سمعت الشبلي يقول يقول الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف وهذا صريح من الشبلي أن القديم سبحانه لا حدة له وأنه لا حروف لكلامه (سمعت) أبي حاتم الصوفي يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سئل روي عن أول فرض افترضه الله عز وجل على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس الا يعرفون وقال الجنيدي أن أول ما يحتاج إليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والحدث كيف كان أحدا أنه يعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث ويذل الدعونه ويعترف بوجوب طاعته فأن من لم يعرف مالكة لم يعترف بالملئكتين استوحجه (أخبرني) محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا الطيب المرائي يقول يقول للعقل دلالة والحكمة إشارة والمعرفه شهادة فالعقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد أن صفاء العبادات لا تنال الا بصفاء التوحيد (ويستل الجنيدي) عن التوحيد فقال أفراد الموحّد بتحقيق وحدانيته بكل أحدية أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن الاضداد والانداد والاشباه بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصور ولا تمثيل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير (أخبرنا) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال أخبرنا عبد الله بن علي التميمي الصوفي يحيى عن الحسين بن علي الدماغي قال سئل أبو بكر الزاهر ابا دى عن المعرفة فقال المعرفة اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب بمنع عن التعطيل والتشبيه وقال أبو الحسن البوشنجي رحمه الله التوحيد أن تعلم أنه غير مشبه للذوات ولا منفي الصفات (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال سمعت محمد بن محمد بن غالب قال

سمعت أبا نصر أحمد بن سعيد الأسفنجاني يقول قال الحسين بن منصور أكرم الكل الحدث  
لان القدم له فالذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه والذي بالأداة اجتماعه فقواها تسكه  
والذي يؤولفه وقت يفترقه وقت والتي يتبعه غيره فالضرورة تنهيه والذي الوهم ينظر به  
فالتصور يرتقي اليه ومن آوا محمل أدركه أين ومن كان له جنس طال به كيف أنه سبحانه  
لا يظله فوق ولا يظله تحت ولا يقابله حد ولا يرآحه عند ولا يأخذه خلف ولا يجده أمام  
ولم يظهره قبل ولم يقفه بعد ولم يجمعه كل ولم يوجد له كان ولم يقفده ليس وصفه لاصفة له  
وفعله لأعله وكونه لأمدله تنزه عن أحوال خلقه ليس له من خلقه مزاج ولا في فعله  
علاج يابنهم بقدمه كيا ينوه بمجد وهم ان قلبه بقي فقد سبق الوقت كونه وان قلت  
هو قالها ما والوا وخلقته وان قلت أين فقد تقدم المكان وجوده فالخروف آياته ووجوده  
اثباته ومعرفة توحده وتوحيده تميزه من خلقه ما تصور في الاوهام فهو بخلافه كيف  
يحل به ما منه بدا أو يعود اليه ما هو أنشأ لا تماثله العيون ولا تقابله القلوب قربه  
كرامته وبعده أهائته عاؤه من غير توكل ومجته من غير تنقل هو الاق والآخر  
والظاهر والباطن القريب البعيد الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير (سمعت)  
أبا حام السجستاني يقول سمعت أبا نصر الطوسي السراج يحكي عن يوسف بن الحسين  
قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال أخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو  
أن تعلم أن قدرة الله تعالى في الأسماء بلا مزاج وصنعه للأشياء بلا علاج وعمله كل  
شيء صنعه ولا علة تصنعه وليس في السموات والأرض السفل مدبر غير الله  
وكل ما تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك وقال الجنيد التوحيد علمك وأقرارك بأن الله  
فرد في أزيته لا ثاني معه ولا شيء يفعل فعله وقال أبو عبد الله بن خفيف الاعيان تصديق  
القلوب بما أعلمه الحق من الغيوب وقال أبو العباس السبائي عطاؤه على نوعين كرامة  
واستدراج فخأ بقوله عليك فهو كرامة وما أزاله عنك فهو استدراج فقال أنا مؤمن  
ان شاء الله تعالى وأبو العباس السبائي كان شيخ وقته (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق  
رحمه الله يقول غمز رجل رجل أبي العباس السبائي فقال تعمرز رجلا ما نقلها قط في معصية  
الله عز وجل وقال أبو بكر الواسطي من قال أنا مؤمن بالله حقا قبل له الجنة تشرياً إلى  
اشراق وإطلاع وإحاطة فمن فقد بطل دعواه فيها يريد بذلك ما قاله أهل السنة أن المؤمن  
الحقيقي من كان محكوماً بالجنة فمن لم يعلم ذلك من مرتكبة الله تعالى فدعواه بأنه مؤمن  
حقاً غير صحيح (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول  
سمعت أبا الحسن الغنبري يقول سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول ينظر إليه تعالى  
المؤمنون بالأبصار من غير إحاطة ولا أدراك نهاية وقال أبو الحسن النوري شاهد الحق  
القلوب فلم يرقبها أشوق إليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فأمره بالمعراج فجعل للروية  
والمكاملة (سمعت) الامام أبا بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت

قوله فقل أنا مؤمن  
قد رشح الإسلام  
واذا أخبر عن  
نفسك بالآيمان  
فقل الخ

محمد بن المحبوب خادم أبي عثمان المغربي يقول قال لي أبو عثمان المغربي يوماً يا محمد لو قال  
 لك أحد من معبودك أيش تقول قال قلت أقول حيث لم يزل قال فإن قال أين كان  
 في الازل أيش تقول قال قلت أقول حيث هو الآن يعني أنه كما كان ولا مكان فهو الآن  
 كما كان قال فأرخصني متى ذلك وترع عقيبته وأعطانيه (سمعت) الامام أبي بكر بن فورك  
 رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول كنت أعتقد شأمن حديث الجهة  
 فلما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبي فكُتبت إلى أجمعنا بجملة أني أسلمت الآن أسلاماً  
 جليداً (سمعت) محمد بن الحسين السلي رحمه الله يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول وقد  
 سئل عن الخلق فقال قوالب وأشباح تجري عليهم أحكام القدرة \* وقال الواسطي  
 لما كانت الارواح والاجساد قامت بالله وظهرت له لا بد واتها كذلك قامت الخطرات  
 والحركات بالله لا بد واتها اذا الحركات والخطرات فروع الاجساد والارواح (١) صرح  
 بهذا الكلام أن آسباب العباد مخلوقة لله تعالى وكما أنه لا خلق للجواهر الا الله تعالى  
 فكذلك لا خلق للأعراض الا الله تعالى (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله  
 يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر الصديقي يقول سمعت أبا سعيد  
 الخزاز يقول من غلن أنه يذل الجهد يصل إلى مطلوبه فيقعن ومن غلن أنه بغير الجهد  
 يصل فيقعن \* وقال الواسطي أقسام قدمت ونعت أجزيت كف تستجلب بحركات  
 أو تنال بسعائيات \* وسئل الواسطي عن الكفر بالله أو لله فقال الكفر والايان والدينا  
 والآخر من الله والى الله وبالله والله من الله ابتداء وإنشاء والى الله مرجعاً وانتهاء  
 وبالله بقاء وفناء \* ولله ملكاً وخلقاً \* وقال الجنيد سئل بعض العلماء عن التوحيد فقال  
 هو اليقين فقال السائل بين لي ما هو فقال هو معرفتك أن حركات الخلق وسكونهم فعل الله  
 عز وجل وحده لا شريك له فاذا فعلت ذلك فقد وحدته (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله  
 يقول سمعت عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم بن القاسم يقول سمعت محمد بن  
 موسى الواسطي يقول سمعت محمد بن الحسين الجوهرى يقول سمعت ذا النون المصري  
 يقول وقد جاءه رجل فقال ادع الله لي فقال ان كنت قد أدبت في علم الغيب بصدق  
 التوحيد فكلم من يدعو بمجابه قدس بقى لك والافان النداء لا يتخذ الفرقى \* وقال  
 الواسطي ادعى فرعون الربوبية على الكشف وادعت المعتزلة على السستر تقول ما شئت  
 ففعلت \* وقال أبو الحسين التورى التوحيد كل خاطر يشر إلى الله تعالى بعد أن لا تراجه  
 خواطر التشبيه وأخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال سمعت  
 عبد الواحد بن بكر يقول سمعت هلال بن أحمد يقول سئل أبو علي الروذبارى عن  
 التوحيد فقال التوحيد استقامة القلب بإثبات مفارقة التعطل وانكار التشبيه  
 والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صوره الاوهام والافكار فأنه سبحانه بخلافه لقوله تعالى  
 ليس كمثل شيء وهو السميع البصير \* وقال أبو القاسم النصرى أبانى الجنة بإقامة ببقائه

(١) قوله صرح  
 في بعض النسخ  
 قال الاستاذ أبو  
 القاسم صرح الخ  
 ولم يشرح عليه  
 شيخ الاسلام

وذكره كماله ورحمته ومحبته للباقي سبحانه فشتان بين ما هو باق يبقاه وبين ما هو باق يبقاه  
 وهذا الذي قاله الشيخ أبو القاسم النصارى باذى هو غاية التحقيق فإن أهل الحق قالوا  
 صفات ذات القديم سبحانه باقيات يبقاه تعالى فبها على هذه المسئلة وبين أن الباقي باق  
 يبقاه بخلاف ما قاله مخالفو أهل الحق فقالوا الحق (أخبرنا) محمد بن الحسين قال سمعت  
 النصارى باذى يقول أنت متروك بين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفة تعالى على  
 الحقيقة فإذا همك في مقام التفرقة قرنك بصفات فعله وإذا بلغك إلى مقام الجمع قرنك  
 بصفات ذاته وأبو القاسم النصارى باذى كان شيخ وقته (سمعت) الأستاذ الامام أبا اسحق  
 الأسفراخى رحمه الله يقول لما قدمت من بغداد كنت أدرك من في جامع نيسابور مسألة  
 الروح وأشرح القول في أنها مختلفة وكان أبو القاسم النصارى باذى قاعدا متباعد عنا  
 يصغي إلى كلامي فاجتاز بنا بعد ذلك يوما (١) بأيام فأتى فقال لمحمد الفراء أشهد أني  
 أسلمت جديد على يده هذا الرجل وأشار إلى (سمعت) محمد بن الحسين السلي يقول سمعت  
 أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا راهيم بن فاتك يقول سمعت الجنيدي يقول متى تصل  
 من لاشبه له ولا نظيره من لعشيمه ونظيرهات هذا ظن عجيب الاعمالطف اللطف من  
 حيث لا در ولا وهم ولا احاطة بالاشارة اليقين وتحقيق الايمان \* وأخبرنا محمد بن  
 الحسين رحمه الله تعالى قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول حدثني أحمد بن محمد بن علي  
 البردي قال حدثنا طاهر بن اسمعيل الرازي قال قيل ليعي بن معاذ أخبرني عن الله  
 عز وجل فقال له الواحد فقل له كيف هو فقال ملك قادر فقل أين هو فقال هو المراد  
 فقال السائل لم أسألك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفة الخلق فأما صفة  
 فما أخبرني عنه وأخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا علي  
 الرضا بن يقول كل ما توهمه متوهم بالجهل أنه كذلك فالعقل يدل على أنه بخلافه  
 \* وسأل ابن شاهين الجندي عن معنى فقال مع على معنيين مع الانبياء بالنصرة والكلام  
 قال الله تعالى اني معكم أسمع وأرى ومع العائمة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون  
 من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال ابن شاهين مثلك يصلح أن يكون من اللائمة على الله  
 \* وسئل ذوالنون المصري عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال أثبت ذاته  
 ونفي مكانه فهو موجود بذاته والاشياء موجودة بحكمه كشاه سبحانه \* وسئل السبلي عن  
 قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يرزل والعرش محدث والعرش بالرحمن  
 استوى \* وسئل جعفر بن نصير عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى  
 علمه بكل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء \* وقال جعفر الصادق من زعم أن الله شيء  
 أو من شيء أو على شيء فقد أشرك اذ لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان  
 محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا وقال جعفر الصادق أيضا في قوله ثم دنا فتدلى من  
 نوره أنه بنفسه دنا فجعل ثم مسافة انما التدا إلى أنه كلما قرب منه بعله مع أنواع المعارف

(١) قدر شيخ  
 الاسلام تراخيا  
 عن ذلك بأيام ٨١

اذلادقو ولا بعد (ورأت) بخط الاستاذ أن على أنه قيل لصوفي أن الله فقال أسحق الله  
تطلب مع العين أن (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت أبا العباس بن  
الخشاب البغدادي يقول سمعت أبا القاسم بن مويى يقول سمعت محمد بن أحمد يقول  
سمعت الأضاري يقول سمعت الخزاز يقول حقيقة القرب فقد حس الأشياء من القلب  
وهذا الضمير إلى الله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن علي الحافظ يقول  
سمعت أبا معاذ القزويني يقول سمعت أبا علي اللال يقول سمعت أبا عبد الله بن قهرمان  
يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول انتهيت إلى رجل وقد صرعه الشيطان فجعلت  
أؤذن في أذنه فتاداني الشيطان من جوفه دعني أقتله فانه يقول القرآن مخلوق \* وقال  
ابن عطاء الله تعالى للمخلوق الآخر فجعلها سره الله فلما خلق آدم عليه السلام بث فيه  
ذلك السر \* ولم يث ذلك السر في أحد من ملائكته فجرت الأحرار على لسان آدم عليه  
السلام بفنون الجربان وفنون اللغات فجعلها الله صوراً لها (١) صرح ابن عطاء  
القول بأن الحروف مخلوقة \* وقال سهل بن عبد الله أن الحروف لسان فعل لسان ذات  
لأنها فعل في مفعول \* قال (٢) وهذا أيضاً صريح بأن الحروف مخلوقة \* وقال الجنيد  
في جوابات مسائل السامعين التوكل على القلب والتوحيد قول القلب (قال) هذا قول  
أهل الأصول أن الكلام هو المعنى الذي قام بالقلب من معنى الأمر والنهي والخبر  
والاستخبار \* وقال الجنيد في مسائل السامعين أيضاً تفرد الحق بعلم الغيوب فعمل ما كان  
وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون \* وقال الحسين بن منصور عن عرف  
الحققة في التوحيد سقط عنه لم وكيف (أخبرنا) محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن  
عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال الجنيد أشرف الجناس وأعلاها الجاوس  
مع الفكرة في ميدان التوحيد \* وقال الواسطي ما أحدث الله شيئاً كرم من الروح  
صرح بأن الروح مخلوقة (قال الاستاذ الإمام زين الإسلام أبو القاسم رحمه الله) دلت  
هذه الحكايات على أن عقائد مشايخ الصوفية توافق أو قبل أهل الحق في مسائل  
الأصول وقد اقتصرنا على هذا المقدار خشية خروجنا عما أثرنا من الإيجاز والاختصار  
\* (فصل) \* قال الاستاذ زين الإسلام أبو القاسم أدام الله عزه وهذه فصول تشتمل على  
بيان عقائدهم في مسائل التوحيد كزناها على وجه الترتيب قال شيوخ هذه الطريقة  
على ما يدل عليهم متفرقات كلامهم ومجوعاتها وصفاتهم في التوحيد ابن الحق سبحانه  
وتعالى موجود قديم واحد حكيم قادر عليم قاهر رسيم مريد سميع مجيد رفيع  
متكلم بصير متكبر قدير حي أحد باق صمد وأنه عالم يعلم قادر بقدره مريد بارادة  
سميع سمع يصير يصير متكلم بكلام حي بحياة باقية بقاء ولهم اذان هما صفتان يخلق بهما  
ما يشاء سبحانه على التخصيص وله الوجه الجميل وصفاته ذاته مختصة به أنه لا يقال هي هو  
ولا هي أعيان له بل هي صفاته له أزلية ونعوت سرمدية وأنه أحدي الذات ليس يشبه شيئاً

(١) قوله صرح

في بعض النسخ

قال الاستاذ أبو

القاسم صرح الخ

لكن لم يكتب

عليه شيخ الإسلام

وكتب عليه بعد

اه

(٢) قد رشح

الإسلام له القشيري

وكذا فيما يأتي اه



من المصنوعات ولا يشبهه شيء من الخلق فالتأليف ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا صفاته  
أعراض ولا تصور في الأوهام ولا يتشرف في العقول ولا له جهة ولا مكان ولا يجري عليه  
وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة ولا نقصان ولا يخصه هيئة وقد لا يقطع نهاية  
وحدة ولا يجله حادث ولا يحمله على الفعل باعث ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا  
ينصره مدد ولا عون ولا يخرج عن قدره مقدور ولا يتقل عن حكمه مفسود ولا يعزب  
عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع وما يصنع ما لم لا يقال له أين ولا حيث ولا  
كيف ولا يستفح له وجود فيقال متى كان ولا ينتهي له بقاء فيقال استوفى الأجل والزمان  
ولا يقال لم فعل ما فعل إذ لا فعله ولا يقال ما هو إذ لا جنس له فتغير بامارة عن  
أشكاله يرى لاعتن مقابلة ويرى غيره لاعتن محاطة ويصنع لاعتن بمباشرة ومزاولة له  
الاجزاء الحسني والصفات العلي يفعل ما يريد وبذل الحكمة العبد لا يجري في سلطانها  
الامانيات ولا يحصل في ملكه غير ما سبق به القضاء ما علم أنه يكون من الحادثات أراد  
أن يكون وما علم أنه لا يكون مما جاز أن يكون أراد أن لا يكون خالق أكساب العباد  
خيرها وشراها ومبدع ما في العالم من الايمان والاثار قلها وكثرها ومرسل الرسل الى الامم  
من غير وجوب عليه ومتعبد الانام على لسان الاتياع عليهم الصلاة والسلام بما لا سبيل  
لاحد باليوم والاعتراض عليه ومؤيد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهرة  
والآيات الزاهرة بما أراح به العذروا ووضح به اليقين والتكروا حافظ بضرة الاسلام بعد  
وفاته صلى الله عليه وسلم بخلفائه الراشدين ثم حارس الحق وناصره بما يوضحهم من حجج الدين  
على السنة وأولائه عصم الامة الخبيثة عن الاجتماع على الضلالة وحسم مادة الباطل  
بما نصب من الدلالة وانجز ما وعد من نصرة الدين بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون (فهذه فصول) تشير الى أصول المشايخ على وجه اليجاز وبالله التوفيق

(باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة وما يدل من سيرهم وأقوالهم على تعظيم الشريعة)  
اعلموا ربكم الله تعالى أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسموا فاضلهم في  
عصرهم بشيعة علم سوى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لا فضيلة فوقها أفضل لهم  
الصحابه ولما أدرك أهل العصر الثاني سمي من محبة الصحابة التابعين وروا ذلك أشرف  
سمة ثم قيل لمن بعدهم أتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقبل لخواص  
الناس ممن لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحل التداعي بين  
الفرق فكل فريق ادعى أن فيه زهادا فانفرد خواص أهل السنة المراعون أنفاسهم مع  
الله تعالى الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء  
الأكابر قبل المائتين من الهجرة (وتحيز نذكر في هذا الباب أسامي جماعة من مشيخ هذه  
الطريقة من الطبقة الاولى الى وقت المتأخرين منهم وتذكر جلا من سيرهم وأقوالهم بما  
يكون فيه تنبيه على أصولهم وآدابهم ان شاء الله تعالى (فتهم) أبو اسحق ابراهيم بن آدم

(١)  
ابراهيم بن آدم

ابن منصور من كورة بلخ رضى الله عنه كان من أبناء الملوك يخرج يوماً مصيداً فأثارت عليه  
أراد أن يهاو في طلبه فنهقه به هاتف يا ابراهيم ألهذا خلقت أم بهذا أضرمت ثم هقبه  
أيضاً من قروبس سرجه واهقه مالهذا خلقت ولا بهذا أضرمت فنزل عن دأسته وصادف  
راعياً لايه فأخذ جبة للراعى من صوف ولبسها وأعطاه قفوسه ومامعه ثم انه دخل البادية  
ثم دخل مكة وصحب به اسفيان الثوري والقضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها  
وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك وأنه رأى في البادية رجلاً  
علمه اسم الله الاعظم فدعا به بعده فرأى الخضر عليه السلام وقال له انما علمك أخى داود اسم  
الله الاعظم أخبرنا بذلك الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رجه الله قال حدثنا محمد بن  
الحسين بن الخطاب قال حدثنا أبو الحسين على بن محمد المصرى قال حدثنا أبو سعيد الخزاز  
قال حدثنا ابراهيم بن يشار قال سمعت ابراهيم بن أدهم فقلت خبرني عن يده أمر لم أفدكر  
هذا وكان ابراهيم بن أدهم كبير الشأن في باب الورع يحكى عنه أنه قال أطب مطعمك  
ولا عليك أن لا تقوم الليل ولا تصوم النهار وقيل كان علامة دعائه اللهم انقلني من ذل  
معصيتك الى عز طاعتك وقيل لا ابراهيم بن أدهم ان اللهم قد غلا فقال ان رخصوه أى  
لا تشبهوه وأنشد في ذلك

واذا غلا شئى على تركه \* فيكون أخص ما يكون اذا غلا (١)

(أخبرنا) محمد بن الحسين رجه الله قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حاتم  
يقول سمعت أدهم بن خضرويه يقول قال ابراهيم بن أدهم رجل في الطواف اعلم أنك  
لا تتأهل درجة الصالحين حتى تجوزت عقبات أو لا تأهل باب النعمة وتفتح باب الشدة  
والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الفل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد  
والرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر  
والسادسة تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت (وكان) ابراهيم بن أدهم يحفظ  
كرماقر به جندى فقال أعطنا من هذا العنب فقال ما أمرني به صاحبه فأخذ يضربه  
بوسله فطأ رأسه وقال اضرب رأساطلما عصى الله فأعجز الرجل ومضى (وقال سهل)  
ابن ابراهيم سمعت ابراهيم بن أدهم فخرت فأنفق على تفقته فاشتبهت شهوة فباع جاره  
وأمنق على فخته فلما تأملت قلت يا ابراهيم أين الجار فقال بعناه فقلت فعلى ماذا أركب  
فقال يا أخى على عني فحملني ثلاث منازل (ومتهم) أبو القيص ذو النون المصرى) واسمه  
نوبان بن ابراهيم وقيل القيص بن ابراهيم وأبوه كان نوبى فى سنة خمس وأربعين  
وما تين فأتى هذا الشأن وأحدثه علماء وروعا وحالا وأدبا سعوابه الى المتوسكل  
فاستحضر من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوسكل ورتده الى مصر مكرماً وكان  
المتوسكل اذا ذكر بين يديه أهل الورع يبكى ويقول اذا ذكر أهل الورع فبى لاذى النون  
وكان رجلاً نحيفاً تعلوه حرة ليس بأبيض اللحية (نعمت) أحمد بن محمد يقول سمعت سعيد

هذا البيت لم  
يشرح عليه شيخ  
الاسلام اه

(٢)  
ذو النون المصرى

ابن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول مدار الكلام على أربع حب الجليل وبغض القليل  
 واتباع التزويل وخوف التحويل (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت سعيد  
 ابن أحمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان  
 يقول سمعت ذا النون المصري يقول من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى  
 الله عليه وسلم في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسننه (وسئل) ذا النون عن السقفة فقال  
 من لا يعرف الطريق إلى الله ولا يعرفه (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي رحمه الله  
 يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول  
 حضرت في ذي النون يوما وجاءه سالم المغربي فقال له يا أبا الفضل ما كل سبب توبتك  
 قال محبة لاطمئنه قال يعبدوك إلا أخبرني فقال ذا النون أردت الخروج من مصر إلى  
 بعض القرى ففتحت في الطريق في بعض العسارى ففتحت عيني فإذا أنا بقنطرة عجايب سقطت  
 من وكراهة الأرض فأنشئت الأرض فخرج منها سكر حنان أحداها ذهب والآخرى  
 فضة وفي أحداها مسسم وفي الآخرى ما جعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت  
 حسبى قد تبت ولزمت الباب إلى أن قبلى الله عز وجل (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
 سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت ابن رشيح يقول سمعت أبا داود يقول سمعت  
 ذا النون يقول لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما (وسئل) ذا النون عن التوبة فقال  
 توبة العوام تكون من الذنوب وتوبة النواص تكون من الغفلة (ومنهم أبو علي الفضيل)  
 ابن عياض خراساني من ناحية مرو وقيل أنه ولي بحر قنوقا بأبورد مات بمكة في الحرم  
 سنة سبع وعشرين ومائة (سمعت) محمد بن الحسين يقول أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر قال  
 حدثنا الحسن بن عبد الله العسكري قال حدثنا ابن أخي أبي زرعة قال حدثنا محمد بن  
 اسحق بن راهويه قال حدثنا أبو حمزة عن الفضيل بن موسى قال كان الفضيل شاطرا يقطع  
 الطريق بين أبوردوس وخراسان وكان سبب توبته أنه عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران إليها  
 سمع قائلا يتلو ألم بأن للذين آمنوا أن تحسم لقلوبهم إذ ذكر الله فقال يا رب قد أنفرت فإياه  
 الليل إلى خربة فإذا فيها رفقة فقال بعضهم زحيل وقال قوم حتى نصبح فان فضيلا على  
 الطريق قطع علينا فتأبى الفضيل وأنتهم وجاور الحرم حتى مات وقال الفضيل بن عياض  
 إذا أحب الله عبدا أكثر غممه وإذا أبغض عبدا وسع عليه دنياه \* وقال ابن المبارك  
 إذا مات الفضيل ارتفع الحزن \* وقال الفضيل لو أن الدنيا جدار فدهرنا غرضت على ولا  
 أحاسب بها الكنت أتقذرها كما تقذروا أحدكم الخليفة إذا أمر بها أن تصب نوبه وقال  
 الفضيل لو حلفت أني مرء أحب إلى من أن أحلف أني لست بمرء \* وقال الفضيل ترك  
 العمل لأجل الناس هو الرأه والعمل لأجل الناس هو الشر \* وقال أبو علي الرازي  
 صحبت الفضيل ثلاثين سنة ما رأته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات أسبه على فقلت له  
 في ذلك فقال إن الله أحب أمرا فأحببت ذلك وقال الفضيل اني لأعصى الله فأعرف

(٢)  
 الفضيل بن عياض

(٤)  
معروف الكرختي

ذلك في خلق جباري وخادعي (ومنهم أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرختي) كان من  
 المشايخ الكبار محاب الدعوة يستثنى بقبره يقول البغداديون قبر معروف تراقب حجب  
 وهو من موالى علي بن موسى الرضا رضي الله عنه مات سنة مائتين وقيل سنة احدى  
 ومائتين وكان استاذ السري السقطي وقد قال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله فاقسم  
 عليه بي (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول كان معروف الكرختي اواء  
 نصرانيين فسلموا معروفًا الى موتهم وهو صبي فكان المؤذنب يقول له قل ثالث ثلاثة  
 فيقول بل هو واحد فضربه المعلم وما ضربا مبرح فاهرب معروف فكان اباؤه يقولون ليه  
 يرجع بنا على أي دين يشاء فمروا فقه عليه ثم انه أسلم على يدي علي بن موسى الرضا ورجع  
 الى منزله وودق الباب فقبل من الباب فقال معروف فقلوا لي أي دين جئت فقال علي  
 الدين الحنفي فأسلم اباؤه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت  
 أبا بكر الحارثي يقول سمعت سرى السقطي يقول رأيت معروفًا الكرختي في النوم كأنه  
 تحت العرش فيقول الله عز وجل الملائكة من هذا فيقولون أنت أعلم بارب فيقول هذا  
 معروف الكرختي سكر من جني فلا يشق الابلقاء وقال معروف قال لي بعض اصحاب  
 داود الطائي ابلأ أن تترك العمل فان ذلك الذي يترك الى رضا مولانا فقلت وما ذلك  
 الصعل فقال دوام طاعة ربك وخدمة المسكين والصبيحة لهم (سمعت) محمد بن الحسين  
 يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت علي بن محمد الال يقول سمعت محمد بن  
 الحسين يقول سمعت أبي يقول رأيت معروفًا الكرختي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل  
 الله بك فقال غفر لي فقلت بر هذا وورعك فقال لا يسئولي موعظة ابن السعال ولزوم  
 الفقر ومحبة الفقير وموعظة ابن السعال فاه معروف كنت ما رايا الكوفة فوقف على  
 رجبل يقال له ابن السعال وهو يغض الناس فقال في خلال كلامه من أعز من عن الله  
 بكيت أعرض الله عنه جله ومن أقبل على الله بقلبه أقبل الله برحته اليه وأقبل بجميع  
 وجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فاه رحمه وقتا ما فوق كلامه في قلبي فاقبلت على  
 الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه الا خدمة مولاي علي بن موسى الرضا وقد كرت  
 هذا الكلام لولاي فقال بكفك هذه موعظة ان اتعظت أخبرتني بهذه الحكاية بمحمد بن  
 الحسين قال سمعت عبد الرحيم بن علي الحافظ يقول سمعت محمد بن عمر بن الفضل  
 يقول سمعت علي بن عيسى يقول سمعت سرى السقطي يقول سمعت معروفًا يقول ذلك  
 وقيل لمعروف في مرض موته أو ص فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي فاني أريد أن  
 أخرج من الدنيا عريانًا كما دخلتها عريانًا ومز معروف ببقاء يقول رحمه الله من يشرب  
 وكان صائمًا تقدم فشرب فقل له ألم تكن صائمًا فقال بلى ولكن رجوت دعاءه (ومنهم أبو  
 الحسن سرى بن المغلس السقطي) خال الجندب واستاذه وكان تلميذ معروف الكرختي كان  
 أوجده زمانه في الورع واحوال السنة واعلم التوحيد (سمعت) محمد بن الحسين يقول

(٥)  
سرى السقطي

سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت أبا عمرو بن علوان يقول سمعت أبا العباس بن  
 مسروق يقول بلغني أن السري السقطي كان يبيع في السوق وهو من أصحاب معروف  
 الكرخي فجاءه معروف يوما معه صبي يتيم فقال أكر هذا اليتيم قال سري فكسوته  
 ففرح به معروف وقال بغض الله إليك الدنيا وأراحك عما أنت فيه ففقت من الحانوت  
 وليس شيء أبغض إلي من الدنيا وكل ما أنا فيه من بركات معروف (سمعت) الشيخ أبا عبد  
 الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا عمرا الانطاقي يقول  
 سمعت الجنيد يقول ما رأيت أعمد من السري أنت عليه ثمان وتسعون سنة ما روى  
 مضطجعا إلا في علو الموت \* ويحكى عن السري أنه قال التصوف اسم لثلاث معان وهو  
 الذي لا يظن نور معرفته نور ورعه ولا يكلم باطن في علم يتقنه عليه ظاهر الكتاب أو  
 السنة ولا يحمله الكرامات على هنك أستاذ محارم الله \* مات السري سنة سبع وخمسين  
 ومائتين (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يحكي عن الجنيد رحمه الله أنه قال سألت السري  
 يوما عن المحبة فقلت قال قوم هي الموافقة وقال قوم الأيثار وقال قوم كذا وكذا  
 فأخذ السري جلدة ذراعه ومدّها فلم يمتد ثم قال وعزّه تعالى إن هذه الجلدة يبيت  
 على هذا العظم من محبته لصدقت ثم غشي عليه فدار وجهه كأنه قرمشرق وكان السري به  
 أدمه \* ويحكى عن السري أنه قال منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار من قولي الحمد لله مرة  
 قيل وكيف ذلك قال وقع بيغدا دريق فاستقبلني رجل فقال لي تجاحوا نك فقلت  
 الحمد لله فخذ ثلاثين سنة أنا نادم على ما قلت حيث أردت لنفسي خيرا بما حصل للمسلمين  
 أخبرني به عبد الله بن يوسف قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر الحريري يقول  
 سمعت السري يقول ذلك \* ويحكى عن السري أنه قال أنا أنظر في أنفي في اليوم كذا  
 وكذا مرة مخافة أن يكون قد اسود خوقا من الله أن يسود صورتي لما أعطاه (سمعت)  
 محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسن بن الخشاب يقول سمعت جعفر بن محمد  
 ابن نصير يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول أعرف طريقا مختصرا أقصد إلى  
 الجنة فقلت له ما هو فقال لا تسأل من أحدث شيئا ولا تأخذ من أحدث شيئا ولا يكن معك شيء  
 أعطى منه أحدا (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصماني يقول سمعت أبا نصر السراج  
 الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري  
 يقول أشتى أن أموت بيلد غير بعد أدق قيل له ولم ذلك فقال أخاف أن لا يقبلني قبري  
 فأقتض (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصماني يقول سمعت أبا الحسن بن عبد الله  
 القوطي الطرسوسي يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول اللهم هما عني  
 بشئ فلا تعذبني بذل الحجاب (سمعت) عبد الله بن يوسف الأصماني يقول سمعت أبا بكر  
 الرازي يقول سمعت الحريري يقول سمعت الجنيد يقول دخلت يوما على السري السقطي  
 وهو يكي فقلت له وما يكيك فقال جاءني البارحة الصية فضالت بأية هذه ليلة حارة

(٦)  
بشر الحافي

وهذا الكوراء علقه ههنا ثم أتى جلتى عيناى فتمت فرأيت جارية من أحسن الخلق قد  
 نزلت من السماء فقلت لمن أنت فقال تلن لا يشرب الماء المبرد في الصيف وإن قتنا ولت  
 الكور فغضرت به الأرض فكسرتة قال الجنيد فرأيت الخرف لم يرفع ولم يسه حتى عفا  
 عليه التراب (ومنهم أبو نصر بشر بن الحرث الحافي) أصله من مرو وسكن بغداد  
 ومات بها وهو ابن أخت علي بن خنيسم مات سنة سبع وعشرين ومائتين وكان كبير  
 الشأن وكان سبب نبوته أنه أصاب في الطريق كغدة مكنة بواقها اسم الله عز وجل قد  
 ومطتها الأقدام فأخذها واشترى بدهم كان معه عالمة فطيب بها الكاغدة وجعلها في شق  
 حائط فرأى فيملاى النائم كأنه قائلاً يقول له يا بشر طيبت اسمي لا طيبين اسمك في  
 الدنيا والآخرة (سمعت) الأستاذ أباعلى الدقاق رجه الله يقول مرّ بشري بعض الناس  
 فقالوا هذا الرجل لا ينام الليل كله ولا ينظر إلا في كل ثلاثة أيام مرة فبكر بشري فقيل له في  
 ذلك فقال لا لأدكر أنى سهرت ليله كله ولا أنى صمت يوماً لم أأفطر من ليله ولكن الله  
 سبحانه وتعالى يلقي في القلوب أكثر مما يفعل العبد لطفاً منه سبحانه وكما ثم ذكر استداء  
 أمره كيف كان على ما ذكرناه (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي رجه الله يقول سمعت  
 محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول بلغني أن بشر بن الحرث  
 الحافي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر تدري لم رفعك الله  
 من بين أقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا سابع لسقي وخدمتك للصالحين وفيه صحتك  
 لاخوانك ومحبتك لا صحتي وأهل بيتي هو الذي بلغك منازل الأبرار (سمعت) محمد بن  
 الحسين رجه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت بلالا الخواص يقول  
 كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يمشي فتجيت منه ثم ألهمت أنه الخضر عليه  
 السلام فقلت له بحق الحق من أنت فقال أخو الخضر فقلت له أريد أن أسألك فقال  
 سل فقلت ما تقول في السالفي رجه الله فقال هو من الأوتاد فقلت ما تقول في أجد بن  
 حنبل رضى الله عنه قال رجل صدق قل فأتاه يقول في بشر بن الحرث الحافي فقال لم  
 يخلق بعده مثله فقلت بأى وسيلة رأيته فقال يركب لأمك (سمعت) الأستاذ أباعلى الدقاق  
 رجه الله تعالى يقول أتى بشر الحافي باب المعافي بن عمران فدق عليه الباب فنبش من  
 فقال بشر الحافي فقالت له بنة من داخل الدار واشترت لك نعلا بدينق لنذهب عنك اسم  
 الحافي أخبرني هذه الحكاية محمد بن عبد الله الشرازي قال حدثنا عبد العزيز بن  
 الفضل قال حدثني محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبد الله قال سمعت عبد الله المغازلي  
 يقول سمعت بشر الحافي يذكر هذه الحكاية وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت  
 أبابالحسين الجباجي يقول سمعت المحاملي يقول سمعت الحسن الموسوي يقول سمعت بشر  
 ابن الحرث يحكي هذه الحكاية وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبابالفضل العطار يقول  
 سمعت أجد بن علي الدمشقي يقول قال لي أبو عبد الله بن الجلاء رأيت ذات النون وكانت

له العبارة ورأيت سهلاً وكانت له الإشارة ورأيت بشراً من الحرث وكان له الورع فقيل له  
 فإني من كنت قيل فقال لبشر من الحرث استاذنا \* وقيل انه اشتبه بالقلستن فلم يأكله  
 فروى في المنام بعد وفاته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتي وقال كل يأمن لم يأكل  
 واشرب ما من لم يشرب (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال أخبرنا عبيد  
 الله بن عثمان بن يحيى قال حدثنا أبو عمرو بن السماك قال حدثنا محمد بن العباس قال  
 حدثنا أبو بكر ابن بنت معاوية قال سمعت أبا بكر بن عفاة يقول سمعت بشراً من الحرث  
 يقول إني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة ما صفا لي عنه \* وقيل لبشر يأمن تأكل  
 الخبز فقال أذكر العاقبة وأجعلها إذا ما أخبرنا به محمد بن الحسين رحمه الله تعالى قال أخبرنا  
 عبيد الله بن عثمان قال أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال حدثنا عمر بن سعيد قال حدثنا ابن  
 أبي الدنيا قال قال رجل لبشر الحكاية المذكورة \* وقال بشر لا يحتمل الحلال السرف  
 \* وروى بشراً في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتي وأباح لي نصف الجنة وقال لي يا بشر  
 لو سمعتك على الجرم أذنت شكر ما جعلته لك في قلوب عبادي وقال بشر لا يجد حلاوة  
 الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس (ومتهم أبو عبد الله الحرث بن أسد المحاسبي) عديم  
 النظر في زمانه على الورع ومعاملة وما لا بصري الأصل مات ببغداد سنة ثلاث وأربعين  
 ومائتين قبل أن يروى من أبيه سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئاً قيل لأن أهله كان يقول  
 بالتدوير فإني في الورع أن لا يأخذ من ماله شيئاً وقال سمعت الرازي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال لا توارث أهل ملتين شيئاً (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين  
 ابن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت محمد بن مسروق يقول مات  
 الحرث بن أسد المحاسبي وهو محتاج إلى درهم وخلف أبو ضياء وعقاراً فلم يأخذ منه شيئاً  
 (سمعت) الاستاذ أبي علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول كان الحرث المحاسبي إذا مديده إلى  
 طعام فيه شبهة تحرل على أصبعه عرق فكان يمنع منه وقال أبو عبد الله بن خفيف أقنوا  
 بخمسة من شيوخننا والباقر بن سلو الهام حالهم الحرث بن أسد المحاسبي والحسين بن محمد  
 وأبو محمد روم وأبو العباس بن عطاء وعمرو بن عثمان المكي لأنهم جمعوا بين العلم والحقائق  
 (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول  
 سمعت جعفر الخليلي يقول سمعت أبا عثمان البلدي يقول قال الحرث المحاسبي من صحب  
 ما طمنا بأربعة والأخلاص زين الله نفاهاً بالمجاهدة وإتباع السنة \* ويحكى عن الحسين  
 أنه قال مررتي يوماً بالحرث المحاسبي فرأيت فيه أثر الجوع فقلت يا هم تدخل الدار وتناول  
 شيئاً فقال نعم فدخلت الدار وطلبت شيئاً أقدمه إليه فكان في البيت شيء من طعام جل الخ  
 من عرس قوم فقدمته إليه فأخذ لقمته وأدارها في فيه مرتاً ثم انه قام وأثاها في الدهليز  
 ومز فلما رآته بعد ذلك بأيام قلت له في ذلك فقال إني كنت بيني وبينها وأردت أن أسرك بأكل  
 واحفظ قلبك ولكن بيني وبين الله سبحانه علامة أن لا يسوغني طعاماً فيه شبهة فلم

(٧)  
 الحرث المحاسبي

يكنى ابتلاعه فن أن كان لك ذلك الطعام فقلت أنه حل إلى من دار قربى من العرس  
ثم قلت تدخل اليوم فقال نعم فقلت له كسر يا بسمة كانت لنا فأكل وقال إذا قدمت  
إلى فقير شأ فقدم اليه مثل هذا (ومنه أبو سليمان داود بن نصير الطائي) وكان كبير الشأن  
أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال أخبرنا أبو عمر بن مطر قال حدثنا محمد بن  
السيب قال حدثنا ابن خبيق قال قال يوسف ووث داود الطائي عشرين ديناراً فأكلها  
في عشرين سنة (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول كان سبب زهد داود  
الطائي أنه كان يترى يغداً فترى يوماً ففناه المطرقون بين يدي حميد الطوسي فالتفت داود  
فرأى حمداً فقال داود أف لنا سببكم حميد ولزم البيت وأخذ في الجهد والعبادة  
وسمعت يغداً بعض الفقراء يقول أن سبب زهده أنه سمع نائحة تنوح وتقول

يا أي خديك تبتى البلى \* وأى عينيك أذن سالا

وقيل كان سبب زهده أنه كان يجالس أبا حنيفة رضي الله عنه فقال له أبو حنيفة يوماً يا أبا  
سليمان أما الأداة فقد أحسك منها فقال له داود فأى شئ بقي فقال العبد له قال  
داود فزار عمتي فبقيت إلى العزلة فقلت لنفسى حتى تجالسهم ولا تسلم في مسئلة قال  
فجالسهم سنة لأنكم في مسئلة وكانت المسئلة تنزوي وأنا إلى الكلام فمأثرة نزاعاً من  
العششان إلى الماء البارد ولا تسلم به ثم صار أمره إلى ما صار \* وقيل حجم حنيد الجحام  
داود الطائي فأعطاه ديناراً فقبل له هذا أمراف فقال لا عبادة لمن لا أمر وأهله وكان يقول  
باللبن الهى همل عطل على الهنوم المديونية وقال يني وبين الرقاد (سمعت) محمد بن  
عبد الله الصوفي يقول حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سعيد بن عمر وقال حدثنا علي  
ابن حرب الموصلي قال حدثنا اسمعيل بن زياد الطائي قال قالت دابة داود الطائي له أما  
تشهى الخبز فقال بين مضغ الخبز وشرب القنيت قراءة خسين آية \* ولما توفي داود رآه  
بعض الصالحين في المنام وهو يبعد وقال له مالك فقال الساعة فتخلصت من السجن  
فاستنقذ الرجل من منامة فارفع المصباح يقول الناس مات داود الطائي \* وقال له  
رجل أوصني فقال عسكر الموت يتبطرونك \* ودخل بعضهم عليه فرأى جرة ماء انبسطت  
عليها الشمس فقال له ألا تجولها إلى الظل فقال حين وضعها لم يكن شمس وأنا ما أستحي أن  
رأى الله أشمى لمأقيه حفظ نفسي \* ودخل عليه بعضهم فجعل ينظر إليه فقال أما علمت  
أنهم كانوا يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام (أخبرنا) عبد الله بن  
يوسف الأصماني قال أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال حدثنا قاسم بن  
أحمد قال سمعت ميمونا الغزال قال قال أبو الربيع الواسطي قلت لداود الطائي أوصني  
فقال صم عن الدنيا واجعل فكرك الموت وفتر من الناس كقراول من السبع (ومنه)  
أبو علي شقيق بن إبراهيم النخعي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وكان استأذ  
حاتم الأصم قيل كان سبب توبته أنه كان من أبناء الاغبياء فخرج للتجارة إلى أرض الترك

(٨)  
أبو سليمان

(٩)  
شقيق البلخي



وهو حدث فدخل بيتا للاصنام فرأى خادما للاصنام فيه قد حلق رأسه ولحيته ولبس ثيابا أرجوانية فقال شقيق للصادم انك صانعا حيا عالما قادرا فاعيدوه ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تنضر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على أن يرزقك يبلدا فلم تعبت الى ههنا التجارة فاجبه شقيق وأخذ في طريق الزهد وقيل كان سبب زهده أنه رأى ملوكا يلبس ويعرج في زمان قط وكان الناس مهتمين به فقال شقيق ما هذا النشاط الذي فيك أما ترى ما فيه الناس من الحسد والتحق فقال ذلك المملوك وما على من ذلك وأولاي قرية خالصة تدين لهم منها ما يحتاج فمن اليه فاجبه شقيق وقال ان كان لولا قرية ومولاه مخلوق فقبر ثم انه ليس بهم سر زقه فكيف ينبغي أن يهتم المسلم لرزقه ومولاه غنى (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أبا الحسين بن أحمد العطار البجلي يقول سمعت أحمد بن محمد البخاري يقول قال حاتم الأصم كان شقيق بن ابراهيم موسرا وكان يتقي ويعاشر الضياع وكان على بن عيسى بن مالهان أمير بلغ وكان يحب كلاب الصيد فقد كلبا من كلابه فحسب رجل أنه عندهم وكان الرجل في جوار شقيق فطلب الرجل فهرب فدخل دار شقيق مستجيرا فغضى شقيق الى الأمير وقال خلوا سيده فأتى الكلب عندي أرتد اليكم الى ثلاثة أيام خلوا سيده وانصرف شقيق مهتما بالصنيع فلما كان اليوم الثالث كان رجل من أصدقاؤه شقيق غائبا من بلغ رجع اليه فوجد في الطريق كلبا عليه فلأذ فآخذه وقال أهد به الى شقيق فإنه يشتغل بالتفق فحمله اليه ففطر شقيق فاذا هو كلب الأمير فسر به ورجله الى الأمير وتخلص من الضمان فرزقه الله الاتي به وأبى مما كان فيه وذلك طريق الزهد وحكي أن حاتم الأصم قال سمعنا مع شقيق في مصاف شحارب التعل في يوم لا ترى فيه الارؤس تنسدر ورماح تنصف وسيوف تقطع فقال الى شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم ترا مثل ما كنت في الليلة التي رقت اليك امرأتك فقلت لا والله قال لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه وقال شقيق اذا أردت أن تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله ووعده الناس فبما يكون قلبه ما وثق وقال شقيق تعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في أخذه ومنعه وكلامه (ونهم أبو يزيد طيفور) بن عيسى البسطامي وكان جده مجوسيا أسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم وطيفور وعلي وكاهم كانوا اربعة اعباد أو أبو زيد كان أحلهم حالا قبل مائتي سنة احدى وستين ومائتين وقيل أربع وثلاثين ومائتين (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا الحسن القاربي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سئل أبو يزيد بأي شيء وجدت هذه المعرفة فقال بطن جائع وبدن عاود (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت عبي البسطامي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول علمت في الجماعدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا أشد علي من العلم ومتابعته وتو لا اختلاف العلماء لبقيت

(١٠٠)  
أبو يزيد البسطامي

واختلاف العلماء رجة الانبياء تجريد التوحيد \* وقيل لم يخرج أبو يزيد عن النبا حتى  
استظهر القرآن كله (حدثنا) أبو حاتم السجستاني قال أخبرنا أبو نصر السراج قال سمعت  
طيفور البسطامي يقول سمعت المعروف بعيسى البسطامي يقول سمعت أبي يقول قال لي  
أبو يزيد قم بنا حتى نتط إلى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية وكان رجلا مقصودا  
مشهورا بالزهد فغضينا إليه فلما خرج من بينه ودخل المسجد دوى بصاقة تجاه القبلة  
فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا غيما مؤمن على أدب من آداب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه (وبهذا الاسناد) قال أبو يزيد لقد هممت  
أن أسأل الله تعالى أن يكفيني مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي أن أسأل  
الله هذا ولم أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم يا إياه فلم أسأله ثم إن الله سبحانه وتعالى كفاني  
مؤنة النساء حتى لا أبالي استقبلتني امرأة أو حائط (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي  
رجه الله يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت عيسى البسطامي يقول سمعت أبي يقول  
سألت أبا يزيد عن ابتدائه وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لا لي كنت ثلاثة  
أيام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت في الدنيا وما فيها  
واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان  
اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فهمت فسمعت هاتنا يقول يا أبا يزيد لا تقوى معنا فقلت  
هذا الذي أريد فسمعت قائلا يقول وجدت وجدت \* وقيل لأبي يزيد ما أشد ما القيت في  
سبيل الله فقال لا يمكن وصفه فقل له ما أهون ما القيت نفسك منك فقال أما هذا فغم  
دعوتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني فغصتها الماء سنة \* وقال أبو يزيد منذ ثلاثين سنة أصلي  
واستغادي في نفسي عند كل صلاة أصلها كافي مجوسي أريد أن أقطع زناري (سمعت)  
محمد بن الحسين رجه الله يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول  
قال لي أبي قال أبو يزيد لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا  
تفتروا به حتى تنظروا كيف يتجددونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة  
\* وحكي عيسى البسطامي عن أبيه أنه قال ذهب أبو يزيد بدليله إلى الرباط ليدرك الله سبحانه  
على سور الرباط فبقي إلى الصباح لم يذكر فقلت له في ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على  
لساني في حال صباي فاحتشمت أن أذكره سبحانه وتعالى (ومتهم) أبو محمد سهل بن عبد الله  
التستري (أحد أئمة القوم لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب  
كرامات لقد اننون المصري بمكة سنة خروجه إلى الحج فوفى كما قبل سنة ثلاث وثمانين  
وماشئ وقيل ثلاث وسبعين ومائتين \* وقال سهل كنت ابن ثلاث سنين وكنت أقوم  
بالليل أنظر إلى صلاة خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل فرجما كان يقول يا سهل اذهب  
فتم فقد شغلت قلبي (سمعت) محمد بن الحسين رجه الله يقول سمعت أبا الفتح يوسف بن  
عمر الزاهد يقول سمعت عبد الله بن عبد الحميد يقول سمعت عبد الله بن الوليد يقول سمعت

(١١)  
سهل التستري

عمر بن واصل البصري يحكي عن سهل بن عبد الله قال قال لي خالي يوما ألا تذكرك الله التي  
خلقتك فقلت كيف أذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير أن  
تحرل به لسانك اللهم عني الله ناظر الى الله شاهدي فقلت ذلك ثلاث ليلال ثم أعلمته فقال لي  
قل في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلمته فقال قل في كل ليلة إحدى عشرة مرة فقلت  
ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى أن  
تدخل القبر فإنه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم أزل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في  
سري ثم قال لي خالي يوما سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده أبصسه باله  
والمعصية فكنت أخلو فبعثوني الى الكتاب فقلت اني لا خشى أن يترقى علي شيء ولكن  
شروطوا المعلم اني أذهب اليه ساعة فأعلم ثم أرجع فحضيت الى الكتاب وحفظت القرآن  
وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين وكتبت أصوم الدهر ووقوفي خيرا الشعر الى أن بلغت اثني  
عشرة سنة فوقع لي مسئلة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت أهلي أن يعثوني الى  
البصرة أسأل عنها فبحثت البصرة وسألت علماء هاتم يشف أحد منهم عني سألت فخرجت الى  
عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حزة بن عبد الله العباداني فسألت عنها فأجابني  
وأفت عندهم مدة أتفجع بكلامه وأنا أدبنا دابة ثم رجعت الى تستر فجلت قوتي اقتصارا  
على أن يشتري لي بدرهم من الشعر الفرق فيطعن ويحزني فافطر عند الصحر كل ليلة على  
أوقية واحدة بمحذا بغير ملح ولا ادام فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على أن  
أطوي ثلاث ليلال ثم أفطر ليلة ثم خمسة سبعة ثم تسعة عشر ليلة وكتبت عليه عشرين  
سنة ثم خرجت أسبح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر وكتبت أقوم الليل كله (سمعت)  
محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت ابراهيم بن قرامس يقول  
سمعت نصر بن أحمد يقول قال سهل بن عبد الله كل فعل يفعل به العبد بغير اقتداء فاعطاه  
كان أو معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعل به الاقتداء فهو عذاب على النفس (ومنه)  
أبوسليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني (وداران قريش من قري دمشق مات سنة خمس  
عشرة ومائتين (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الداراني يقول  
أخبرنا الحق بن ابراهيم بن أبي حسان يقول سمعت أحمد بن أبي الخواريزي يقول سمعت  
أبوسليمان يقول من أحسن في نهارة كوفي في ليله ومن أحسن في ليله كوفي في نهارة ومن  
صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله تعالى أكرم من أن يعذب قلبا شهوة  
تركته • وبهذا الاسناد قال إذا سكنت الدنيا القلب تركت منه الآخرة (سمعت)  
الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن  
محمد بن نصير يقول سمعت الجنيدي يقول قال أبوسليمان الداراني في ما يقع في قلبي النكثة  
من نكث القوم أياما فلا أقبل منه الا بشاهدين الكتاب والسنة وقال أبوسليمان  
أفضل الاعمال خلاف هوى النفس • وقال لكل شيء علم وعلم الخلد لان ترك البكاء وقال

(١٢)

أبوسليمان الداراني

لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب شبع البطن وقال كل ما شغلك عن الله تعالى من أهل  
أموال أو ولد فهو عليك مشؤم \* وقال أبو سليمان كنت ليلة يارد في المحراب فألقني البرد  
فخبت إحدى يدي من البرد وبقيت الأخرى ممدودة فغلقت عينا ففتحت يدي فأتت  
بأنا سليمان قد وضعنا في هذما أصابعنا ولو كانت الأخرى لوضعنا فيها فالكيت على نفسي  
أن لا أدعو إلا ويداي خارجتان حرا كان أو بردا \* وقال أبو سليمان تمت عن ورد \* فإذا  
أنا بصوراء تقول لي تنام وأنا أرى لك في الخلد ومنذ خمسة عاثة عام (أخبرنا) عبد الله بن  
يوسف الأصماني قال أخبرنا أبو عمر والجولسي قال أخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا  
أحمد بن أبي الحواري قال دخلت على أبي سليمان يوما وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال  
يا أحمد ولم لا أبكي وإذا جئ الليل ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه واقترش أهل  
الحبة أذامهم وحررت دموعهم على خدودهم وتقطرت في محارهم أشرف الجليل  
سجانه وتعالى فنادى بإجبريل يعني من تلفذ بكلاي واستراح إلى ذكرى واني لمطلع عليهم  
في خلواتهم أسع أنهم وأرى بكاءهم فلم لا تنادي فيهم بإجبريل ما هذا البكاء هل رأيتم  
حبيلا يذهب أحياء أم كيف يجعل لي أن أخذ قوما إذا جنهم الليل تعلقوا لي في سلقت  
أنهم إذا وردوا على القيامة لا كشف لهم عن وجهي الكريم حتى ينظروا إلى وانظر  
اليهم ومنهم أبو عبد الرحمن حاتم بن علوان ويقال حاتم بن يوسف الأصم من أكبر مشايخ  
خراسان وكان تلميذ شقيق واستأذأ أحمد بن خضرويه قبيل لم يكن أصم وإنما أصم مرة  
فسمي به (سمعت) الاستاذ أبي علي الدقاق رحمه الله يقول حاتم امرؤ فسادت فاسما عن  
مسئلة فأتفق أنه خرج منها في تلك الحالة صوت فخلعت فقال حاتم أرفعي صوتك فأرى  
من نفسه أنه أصم فسرت المرأته بذلك وقالت أنه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الصمم  
(أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال سمعت أبا علي سعيد بن أحمد يقول  
سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خالي محمد بن الميث يقول سمعت  
حامد الثقاف يقول سمعت حاتما الأصم يقول ما من صباح إلا والشيطان يقول لي ماذا  
تأكل وماذا تلبس وأبني تسكن فأقول أكل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر  
\* وبإسناده قيل له ألا تشتهي فقال اشتهي عافية يوم إلى الليل فقيل له ألبست الأيام كلها  
عافية فقال إن عافية بوي أن لا أعصى الله فيه \* وحكى عن حاتم الأصم أنه قال كنت في  
بعض الغزوات فأخذني تركي فاجتمعني للذبح فلم يشغل به قلبي بل كنت أنظر ماذا يحكم  
الله تعالى فيني فها هو يطلب السكين من خفه أصابعه سهم غرب فقتله وطرحة عنى ففقت  
(سمعت) عبد الله بن يوسف الأصماني يقول سمعت أبا نصر منصور بن محمد بن إبراهيم  
القمي يقول سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير يقول روى عن حاتم أنه قال من دخل  
في مذبحنا هذا فليجعل في نفسه أربع غصائل من الموت موتا أبيض وهو الجوع وموتا  
أسود وهو احتفال الأذى من الخلق وموتا أحمر وهو العمل الخالص من الشوب

(١٢)  
حاتم الأصم

(١٤)

يحيى بن معاذ الرازي

في مخالفة الهوى وموتاً خضرو وهو طرح الرقاع بعضها على بعض (ومنها أبو زر كرايحي  
ابن معاذ الرازي الواعظ) نسج وحده في وقته لسان في الرجا خصوصاً كلام في المعرفة  
خرج إلى بلخ وأقام بها مدة ورجع إلى نيسابور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين  
(سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جلدان  
العكبري يقول سمعت أحمد بن محمد بن السري يقول سمعت أحمد بن عيسى يقول سمعت  
يحيى بن معاذ يقول كيف يكون زاهد من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم أزهدي فما لك  
\* وبهذا الاسناد قال جوع التوابين تجر به وجوع الزاهدين سياسة وجوع الصفيين  
تكرمة \* وقال يحيى الفوت أشد من الموت لأن الموت انقطاع عن الحق والموت  
انقطاع عن الخلق \* وقال يحيى الزاهد ثلاثة أشياء القلة والخلة والجوع \* وقال يحيى  
لا ترجع على نفسك بشئ أبداً من أن تشغلها في كل وقت بما هو أولى بها \* وقال يحيى  
ابن معاذ تكلم ببلغ في تفصيل الحق على القفر فأعطى ثلاثين ألف درهم فقال بعض  
المشايع لا بارك الله في هذا المال فخرج إلى نيسابور فوقع عليه اللص وأخذ ذلك المال  
منه (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن  
بالويه الصوفي قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحسين بن علوية يقول  
سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول من حان الله في السر هت الله سترة في العلانية (سمعت)  
عبد الله بن يوسف يقول سمعت أبا الحسين محمد بن عبد العزيز المؤذن يقول سمعت محمد بن  
محمد الجرجاني يقول سمعت علي بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول تركية  
الاشراك الجنة بل وجهك لك عيب عليك وهان عليك من احتياج اليك (ومنها) أبو حامد  
أحمد بن خضرويه البلخي (من كبار مشايخ خراسان) صاحب آثار أبي القاسم قدم نيسابور  
وزار أبا خضرويه وخرج إلى بسطام في زيارة أبي زيد البسطامي وكان كبيراً في القصة وقال  
أبو خضرويه ما رأيت أحداً أكبر همة ولا أمدق حالاً من أحمد بن خضرويه وكان أبو زيد  
يقول أستاذنا أحمد (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله  
يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالساً عند أحمد بن خضرويه وهو في التزعزع وكان  
قد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسأله بعض أصحابه عن مسئلة فسمعته يجيبها وقال يا بني  
باب كنت أدقه منذ خمس وتسعين سنة هو ذا يفتح لي الساعة لا أدري أنا الساعة يفتح أم  
بالشقاوة أتى لي أو ان الجواب قال وكان عليه سبعاً وثلاثين سنة وغرماًؤه عنده مظهر الهم  
وقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الاموال وأنت تأخذ عنهم وثيقهم فأدعني  
قال فذق داق الباب وقال أين غرماًؤه أجد فقضي عنه ثم خرجت روحه ومات رحمه الله  
سنة أربعين ومائتين \* وقال أحمد بن خضرويه لا نوم أثقل من القلة ولا ريق أملك من  
الشهوة ولو أنقل القلة عليك لما ظفرت بلنا الشهوة (ومنها) أبو الحسن أحمد بن أبي  
الحواري) من أهل دمشق صاحب أساطين الدار الفلاني وغيره مات سنة ثلاثين ومائتين

(١٥)

أحمد بن خضرويه

(١٦)

أحمد بن أبي الحواري

وكان الجنيدي يقول أحد بن أبي الحواري ربحانة الشام (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السليبي يقول سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز الخطيب يقول سمعت أحد بن أبي الحواري يقول من نظر إلى الدنيا فطرارة وحيلها أخرج الله نور البين والزهد من قلبه \* وبهذا الاسناد يقول من عمل عملاً بلا اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فباطل عمله \* وبهذا الاسناد قال أحد بن أبي الحواري أفضل البكاء بكاء العبد على ما فاته من أوقاته على غير الموافقة \* وقال أحمد بن أبي الله عبد الله بن أبي أسد من الغفلة والقسوة (ومنهم أبو حفص عمر بن مسلمة الحداد) من قرية يقال لها كور داباد على باب مدينة نيسابور على طريق بخارا أحد الأئمة والسادة مات سنة ثمان وستين ومائتين \* قال أبو حفص المعاصي يريد الكفر كما أن الحلي يريد الموت وقال أبو حفص إذا رأيت المريد يحب السماع فاعلم أن فيه شبهة من البطالة \* وقال حسن أدب الطاهر عنوان حسن أدب الباطن \* وقال الفتوة أداء الانصاف وترك عطالة الانصاف (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن محمد بن موسى يقول سمعت أبا علي الثقي يقول كان أبو حفص يقول من لم ينزل أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم ينهم خواطره فلا تعد في ديوان الرجال (ومنهم أبو تراب عسكر بن حصين النخشي) يحب حاتمياً الاسم وأباحتم العطار المصري مات سنة خمس وأربعين ومائتين قبل مات بالسادية نهسته السماع \* وقال ابن الجلاء صحبت ستانة شيخ مالقيت فيهم مثل أربعة أولهم أبو تراب النخشي قال أبو تراب التقير قوته ما وجدته وليا له ماستره ومسكره حيث نزل \* وقال أبو تراب إذا صدق العبد في العمل وجد حلاله قبل أن يعمل ما إذا أخلص فيه وجد حلاله ولذته وقت مباشرة الفعل (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السليبي رحمه الله يقول سمعت جدي اسمعيل بن جعدي يقول كان أبو تراب النخشي إذا رأى من أصحابه ما يكره زاد في اجتهاده وجد تقوى به ويقول بشؤي دفعوا إلى ما دفعوا إليه لأن الله عز وجل يقول إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال وسمعت يقول أيضاً لأصحابه من ليس منكم من قعة فقد سأل ومن تعدى في حاتمائه أو مسجد فقد سأل ومن قرأ القرآن من مصحف أو كما يسمع الناس فقد سأل قال وسمعت يقول كان أبو تراب يقول بني وبين الله عهد أن لا أمقيدي إلى حرام الاقصر يدى عنه \* ونظر أبو تراب يوماً إلى صوفي من تلامذته فقدمت يده إلى قشر بطيخ وقد طوى ثلاثة أيام فقال له أبو تراب فتديدي إلى قشر البطيخ أنت لا يصلح لك التصوف الزم السوق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله القاسمي يقول سمعت أبا الحسين الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا تراب النخشي يقول ما كنت نفسي على قط الأمرة واحدة تمتت على خبرها وبضاً وأنا في سبقي فعدلت عن الطريق إلى قرية فوثب رجل وتعلق بي وقال كان هذا مع اللصوص فبطخوني وضربوني سبعين خشية فوثقت

(١٧)  
أبو حفص عمر الحداد

(١٨)  
أبو تراب النخشي

(١٩)

عبد الله بن خبيق

علينار جبل صوفي فصرخ وقال ويحكم هذا أبو تراب الغنشي فخلوني واعتذروا الي  
وأدخلني الرجل منزله وقدم الي خبزاً ووضا فقلت كلها بعد سبعين جلبة. وحكي ابن الجلاء  
قال دخل أبو تراب مكة طيب النفس فقلت أين أكلت أيها الأستاذ فقال أكلت بالبصرة  
وأكلت بالبناج وأكلت ههنا (ومتهم أبو محمد عبد الله بن خبيق) من زهاد المتصوفة صاحب  
يوسف بن اسباط كان كوفي الأصل ولكنه سكن الانطاكية (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
سمعت أبا الفرج الورثاني يقول سمعت أبا الازهر المافاريقي يقول سمعت فتح بن خبيق  
يقول حدثني عبد الله بن خبيق أن أبا القيسه فقال لي يا خراساني انما هي أربع لا غير عندك  
ولسانك وقلبك وهو الفاتر عنك لا تنظر بها الى ما لا يعيل وانظر لسانك لا تقل به شيئاً  
يعلم الله تعالى خلافه من قلبك وانظر قلبك لا يكن فيه غل ولا حقد على أحد من المسلمين  
وانظر هوذا لا تمري به شيئاً من الشر فاذا لم يكن فيك هذه الأربع من الخصال فاجعل  
الرامد على رأسك فتشقيت. وقال ابن خبيق لا تقم الامن شيء يضرك غدا ولا تفرح  
الا بشيء يسرك غدا. وقال ابن خبيق وحشة العباد عن الحق وأوحشت منهم القلوب ولو

(٢٠)

أبو علي الانطاكي

أنهم أنسوا برهم لانس بهم كل أحد. وقال أنفع الخوف ما يحجز عن المعاصي وأطال  
منك الخزن على ما فاتك وأزملك الفسكرة في بقية عمرك وأنفع الرجا ما سهل عليك العمل  
\* وقال طول الاستقام الى الباطل يطفئ حلاوة الطاعة من القلب (ومتهم أبو علي) أجد بن  
عاصم الانطاكي من أقران بشر بن الحرث والسري السقطي والحرث الحماسي وكان أبو  
سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب بسطة قرأه سمعته. وقال أجد بن عاصم اذا طلبت  
صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك. وقال أجد بن عاصم قال الله تعالى انما أموالكم

(٢١)

أبو السري منصور

وأولادكم فتنة وثمن تستزيد من الفتنة (ومتهم أبو السري منصور بن عمار) من أهل مرو  
من قرية يقال لها دندانتان وقيل انه من بوشنج أقام بالبصرة وكان من الواعظين الاكابر  
\* قال منصور بن عمار من جزع من مصائب الدنيا تحولت مصيبتها في دينه. وقال  
منصور بن عمار أحسن لباس العبد التواضع والاتكسار وأحسن لباس  
العارفين التقوى قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وقيل سبب توبته أنه وجد  
في الطريق رقعة مكتوب عليها اسم الله الرحمن الرحيم فرفعها فلم يجد لها موضعاً فكلها  
فراى في المنام كأن قاتلاً قال له فتح الله عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة  
(سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا  
العباس القاض يقول سمعت أبا الحسن الشيرازي يقول رأيت منصور بن عمار في المنام  
فقلت له ما فصل الله بك فقال قال لي أنت منصور بن عمار فقلت بلى يارب قال أنت الذي  
كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك يارب ولكني ما اتخذ مجلساً  
الا بدأت بالثنا عليك وثبتت الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثبتت بالصحبة لعبادك  
فقال صدق ضعوا له كرسيًا عيدين في سماي بين ملائكتي كما كن عيدين في أرضي بين

(٢٢)

أبو صالح جردون

عبادي (ومنها) أبو صالح جردون بن أحمد بن عمارة القصار) يساورى منه اتشمر مذهب  
 الملا منية بنيسابور ومحب سلا الباورسي وأبنا تراب الخشبي مات سنة إحدى وسبعين  
 ومائتين سئل جردون متى يجوز للرجل أن يتكلم على الناس فقال إذا تعين عليه أداء  
 فرض من فرائض الله تعالى في عمله وأخاف هلاك الإنسان في بدعة وهو يرجو أن يغيبه الله  
 تعالى منها \* وقال من ظن أن نفسه خير من نفس فرعون فقد أظهر الكبر \* وقال  
 مذعلت أن للسلطان فراسة في الأشرار ما يخرج خوف السلطان من قلبه \* وقال إذا  
 رأيت سكرانا فقل لثلاثي عليه قتبلي غل ذلك \* وقال عبد الله بن منازل قلت لأبي  
 صالح أوصني فقال أنا استطعت أن لا تغضب لشي من الدنيا فافعل \* ومات صديق له وهو  
 عند ما سبه فلما مات أطقأ جردون السراج فقالوا له في مثل هذا الوقت يراد في السراج  
 الدهن فقال لهم إلى هذا الوقت كان الدهن له ومن هذا الوقت صار الدهن للورثة \* وقال  
 جردون من تطرق سب السلف عرف تقصيره وتخلفه عن درجته والرجال \* وقال  
 لا تنفس على أحد ما تحب أن يكون مستورا منك (ومنها) أبو القاسم الجنيد بن محمد) سجد  
 هذه الطائفة وأمامهم أصلا من نهايذ ومنشور ومولدا بالعراق وأبوه كان يبيع الزجاج  
 فلذلك يقال له القواريري وكان قسيسا على مذهب أبي نور وكان يفتي في حلقاته بحضوره  
 وهو ابن عشرين سنة صاحب حلة السرى والحرق الحاسبي ومحمد بن علي القصاب مات سنة  
 سبع وتسعين ومائتين (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسين  
 البغدادي يقول سمعت الرضا يقول سمعت الجنيد يقول وقد سئل من العارف قال  
 من نطق عن سره وأنت ساكت (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول  
 سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد الجرجري يقول سمعت الجنيد يقول  
 ما أخذنا التصوف عن القبل وقال الله كن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المآلوفات  
 والمستحسنات (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت  
 أبا محمد الجرجري يقول سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول سمعت  
 أبا علي الرضا يقول سمعت الجنيد يقول لرجل ذكر المعرفة وقال أهل المعرفة بالله  
 يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقرب إلى الله عز وجل فقال الجنيد أن هذا قول  
 قوم تكلموا بانقطاع الأعمال وهو عندي عظيمة والذي يسرق ويرث أحسن حالا من الذي  
 يقول هذا أنا العارفين بالله تعالى أخذوا الأعمال عن الله تعالى والسبه رجوعوا فيها ولو  
 بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البر ذرة إلا أن يحال لي دونها وقال الجنيد أنا مكنك  
 أن لا تكون آفة بيتك إلا خرافا فافعل وقال الجنيد الطرق كلها مسند ودة على الخلق  
 الأعلى من اتقى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله  
 يقول سمعت جنسور بن عبد الله يقول سمعت أبا عمر الانماطي يقول سمعت الجنيد يقول  
 لو قبل صادق على الله ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة كان ما فاتته أكثر مما أتاه \* وقال

(٢٣)

أبو القاسم الجنيد



الجنيدين ليحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا هذا مقيد  
 بالكتاب والسنة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر الاصبهاني يقول سمعت  
 أبا علي الرضا يروي يقول عن الجنيدي هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة وقال  
 الجنيدي علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا) محمد بن الحسين رحمه  
 الله قال سمعت أبا الحسين بن فارس يقول سمعت أبا الحسين علي بن ابراهيم الخزاز يقول  
 حضرت مجلس أبي العباس بن شريح فتكلم في القروع والاصول بكلام حسن عجبت  
 منه فلما رأيتني اعجابني قال أتدري من أين هذا قلت يقول به القاضي فقال هذا بركة بحالسة  
 أبي القاسم الجنيدي وقيل للجنيدين أين استقدت هذا العلم فقال من جالوس بين يدي الله  
 ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وأومأ الى درجة في داره (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق  
 رحمه الله يحكي ذلك وسمعت يقول رؤي في يده سبعة فضيل له أنف مع شرفك تأخذ يسدك  
 سمعته فقال طريقه وصلت الى ربي لا أفارقه (وسمعت) الأستاذ أبا علي رحمه الله يقول  
 كان الجنيدي يخل كل يوم حافونه ويسبل السر ويصلي أربعين ركعة ثم يعود الى  
 بيته وقال أبو بكر الطرقي كنت عند الجنيدي حين مات ختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة  
 وقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله (ومنهم أبو عثمان سعيد بن اسمعيل الحيري) المقيم  
 بنيسابور وكان من الرعي محب شاة الكرماني ويحيى بن هاراذي ثم ودية يسابور ومع  
 شاة الكرماني على أبي حفص الخزاز وأقام عند موت ختنه ووجهه أو حفص ابنته  
 مات سنة ثمان وتسعين ومائتين وعاش بعد أبي حفص نيفا وثلاثين سنة (سمعت) محمد  
 ابن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا هريرة بن جندان يقول سمعت أبا عثمان يقول لا يكمل  
 إيمان الرجل حتى يستوي في قلبه أربعة أشياء المنع والاعطاء والعز والذل (سمعت)  
 محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول سمعت بعض أصحاب  
 أبي عثمان يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت أبا حفص مدة وأنا شاب فطردني مرة وقال  
 لا تجلس عندى فقمتم ولم أله ظهري وانصرفتم الى ورائي ووجهي الى وجهه حتى  
 غبت عن عينه وجعلت على نفسي أن أخضر على يابه حفرة لا أخرج منها الا بأمره فلما  
 رأي ذلك أذاني وجعلني من خواص أصحابه (قال) وكان يقال في الدنيا ثلاثة لا رابع  
 لهم أبو عثمان بنيسابور والجنيدي بغداد وأبو عبد الله بن الجلام بالشام وقال أبو عثمان منذ  
 أربعين سنة ما ألقى الله تعالى في حال فكرهته ولا تقلني الى غيره فسمعت (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السليبي يقول سمعت عبد الله بن محمد الشعرائي يقول سمعت أبا عثمان  
 يقول ذلك ولما تغبر على أبي عثمان الخلال مرق ابنه أبو بكر قيصا على نفسه ففتح أبو عثمان  
 عينيه وقال خلاف السنة يا بني في الظاهر علامة رياضي الباطن (سمعت) محمد بن الحسين  
 يقول سمعت محمد بن أحمد الملاقي يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سمعت أبا عثمان  
 يقول العصبة مع الله بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والعصبة مع الرسول صلى

(٢٤)

أبو عثمان الحيري

الله عليه وعلى آله وسلم باتباع سنته ولزوم ظواهر العلم والصبغة مع أولياء الله تعالى بالاحترام والخدمة والصبغة مع الأهل بحسن الخلق والصبغة مع الإخوان بدوام البشر ما لم يكن انما والصبغة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم (سمعت) عبد الله بن يوسف الاسهماني رحمه الله يقول سمعت أبا عمرو بن نعيم يقول سمعت أبا عثمان يقول من أمر السنة على نفسه قولا وفعلنا نطق بالحكمة ومن أتمر الهوى على نفسه قولا وفعلنا ذمنا بالبدعة قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا (ومنهم) أبو الحسين أحمد بن محمد النوري بغدادى المولود والمتنشا بقوى الاصل صاحب السرى السقطي وابن أبي الحوارى وكان من أقران الجنيد رحمه الله مات سنة خمس وتسعين ومائتين وكان كبير الشأن حسن المعاملة واللسان \* قال النورى رحمه الله المصطفى ترك كل حظ للنفس \* وقال النورى أعز الاشياء فى زماننا شيان عالم يعمل بعلمه وعافى ينطق عن حقيقة (سمعت) أبا عبد الله الصوفى يقول سمعت أحمد بن محمد البردى يقول سمعت المرتضى يقول سمعت النورى يقول من أتته يدعى مع الله حالة فخره عن حد العلم الشرعى فلا تقرب منه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلى يقول سمعت أبا العباس البغدادى يقول سمعت القرقانى يقول سمعت الجنيد يقول منذ مات النورى لم يخبر عن حقيقة الصدق أحد \* وقال أبو أحمد الغافقلى ما رأيت أعبد من النورى قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد \* وقال النورى كانت المراقع غطاء على الذر فصار اليوم مزابل على جيف \* وقيل كان يخرج كل يوم من داره ويحمل الخبز معه ثم يصدق به فى الطريق ويدخل مسجدا يصلى فيه الى قريب من الظهر ثم يخرج ويضع باب حانوته ويصوم فكان أهله يشوهون أنه يأكل فى السوق وأهل السوق يشوهون أنه يأكل فى بيته فبقي على هذا فى ابتداءه عشرين سنة (ومنهم) أبو عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء) بغدادى الاصل أعلم بالرملة ودمشق من أكابر مشايخ الشام صاحب أبا تراب وذا النون وأبا عبيد السرى وأباه يحيى الجلاء (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبيد العزيز الطبرى يقول سمعت أبا عمرو النيشابى يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لابي وأتى أحب أن تهبأ لله عز وجل فقال قد وهبنا لله عز وجل ففقت عنهما ففعلنا رجعت كانت ليلى مطيرة فدفقت الباب فقال لي أين من ذا قلت ولداً أحمد فقال كان لنا ولد فوهبناه لله تعالى ونحن من العرب لا نسترجم ما وهبناه ولم يشغلنى الباب \* وقال ابن الجلاء من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على القرائض فى أول ما اقتبها فهو عابد ومن رأى الافعال كلها من الله عز وجل فهو موحد لا يرى الا واحداً \* ولما مات ابن الجلاء نظر واليه وهو يفتك فقال الطبيب انه حى ثم نظر الى مجسده فقال انه ميت ثم كشف عن وجهه فقال لا أدري أهو ميت أم حى وكان فى داخل جلده عرق على شكل لله \* وقال ابن الجلاء رحمه الله كنت أمشى مع أستاذى فرأيت حدثاً ليجلا فقلت يا أستاذ ترى يعذب الله هذه الصورة فقال

(٢٥)  
أبو الحسين النورى

(٢٦)  
أحمد بن الجلاء

(٢٧)  
أبو محمد روي

أولت سري غبه قال فسيت القرآن بعده بعشرين سنة (ومنهم أبو محمد روي بن أحمد)  
بغدادى من أجلة المشايخ مات سنة ثلاث وثلاثمائة وكان قروافيا على مذهب داود  
قال روي من حكم الحكيم أن يوسع على اخوانه في الاحكام ويصدق على نفسه فيها فان  
التوسعة عليهم اتباع العلم والتصدق على نفسه من حكم الورع (سمعت) الشيخ أباعبد  
الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الواسع بن بكر يقول سمعت أباعبد الله بن خفيف يقول  
سألت روي عما نقلت أوصى فقال ما هذا الامر الا ينزل الروح فان أمكنك الدخول فيه مع  
هذا والا فلا تشغل بترهات الصوفية وقال روي قعودك مع كل طبقة من الناس أسلم  
من قعودك مع الصوفية فان كل الخلق قعودك على الرسوم وقعدت هذه الملائكة على  
الحقائق وطالب الخلق كلهم أنفسهم بطواهر الشرع وطالب هؤلاء أنفسهم بحقيقة  
الورع ومداد الصدق في قلوبهم وخالفهم في شيء مما يمتنعون به نزع الله نور الايمان  
من قلبه وقال روي اجتزيت بغداد وقت الهجرة ببعض السكك وأنا عشتان فاستقيت  
من دار ففقت صبية بابها ومعها كوز فلما رأى قالت صوفي يشرب بالتهارفا فطردت بعد  
ذلك اليوم قط وقال روي اذا رزقك الله المقال والفعال فأخذ منك المقال وأبقى عليك  
الفعال فانها نعمة واذا أخذ منك المقال وأبقى عليك المقال فانها مصيبة واذا أخذ منك  
كلهما فهي نقمة (ومنهم أبو عبد الله محمد بن الفضل البجلي) ساكن سمرقند بطنى - الاصل  
أخرج منها فدخل سمرقند ومات بها وصحب أجدين خضرويه وغيره وكان أبو عثمان  
الحيرى يمل اليه جدا مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي  
رحمه الله يقول سمعت أجدين محمد القراء يقول سمعت أبابكر بن عثمان يقول كتب  
أبو عثمان الحيرى الى محمد بن الفضل يسأله ما علامة الشقاوة فقال ثلاثة أشياء يرزق العلم  
ويحرم العمل ويرزق العمل ويحرم الاخلاص ويرزق محبة الصالحين ولا يحترم لهم  
وكان أبو عثمان الحيرى يقول محمد بن الفضل سمار الرجال (سمعت) محمد بن الحسين  
يقول سمعت عبد الله الرازى يقول سمعت محمد بن الفضل يقول الراحة في السجن من  
أمانى النفوس (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبابكر الرازى يقول سمعت محمد بن  
الفضل يقول ذهب الاسلام من أربعة لا يعلمون بما يعملون ويعملون بما لا يعلمون  
ولا يتعلمون ما لا يعملون وينعنون الناس من التعلم (وبهذا الاسناد) قال العجب عن قطع  
المفاصل يصل الى يتسه قيرى آثار النبوة كيف لا يقطع نفسه وهو ابلصل الى قلبه قيرى  
آثار ربه عز وجل وقال اذا رايت المريد يستزيد من الدنيا فذلك من علامات ادباره  
\* وسئل عن الزهد فقال النظر الى الدنيا بعين النقص والاعراض عنها تعززا وتظرفا  
وتشرفا (ومنهم أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير) كان من أقران الخنيدى أكبر  
مصر سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت الكافى  
يقول لما مات الزقاق انقطع حجة القراء في دخولهم مصر وقال الزقاق من لم يحبه

(٢٨)  
محمد بن الفضل البجلي

(٢٩)  
أبو بكر الزقاق

التقى في فقره أكل الحرام المحض (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت الزقاق يقول تهت في تبه بنى امرأته مقدار خمسة عشر يوماً فلما وقعت على الطريق استقبلني إنسان جندى فسقائله شربة من ماء فعاتد قسوتها على قلبي ثلاثين سنة (ومنها) أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي (لقى) أباعبد الله المناجيج وصحب أباعبد النزار وغيره شيخ القوم وإمام الطائفة في الأصول والطريقة مات ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبابكر محمد بن أحمد يقول سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول كل ما توهمه قلبك أو سخر في بحاري ففكرتك أو خطر في معارضات قلبك من حسن أو جهل أو ناس أو جال أو ضياء أو شبح أو نور أو شخص أو خيال فانه تعالى بعيد من ذلك ألا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقال لم يلدولم يولد لم يكن له كفوا أحد (وهذا الاسناد) قال العلم قائد والخوف سائق والتفكير حرون بين ذلك جرح خداعة روعة فأخذها ورأعها بسياسة العلم وسحبها بتهديد الخوف يميناً ثم تزيده وقال لا يقنع على الوجد عبارة لانه سر الله عند المؤمنين (ومنها) سمعون بن حمزة (٢١) وكنيته أبو الحسن ويقال أبو القاسم صاحب السري وأبأ جد القلانسي ومحمد بن علي القصاب وغيرهم قبل انه أنشد

وليس لي في سوا الخط \* فكيفما شئت فاختبرني

فأخذه الامر من ساعته فكان يدور على المكاتب ويقول ادعوا لعلمكم الكذاب وقيل بل أنشد هذه الايات فقال بعض أصحابه لبعض سمعت البارحة وكنت في الرساق صوت استأذنا سمعون يدعوا الله ويضرع اليه ويأله الشفاء فقال آخر وأنا أيضاً كنت سمعت هذا البارحة وكنت بالموضع القلاق فقال ثالث ورابع مثل هذا فأخبر سمعون وكان قد آمن بعلة الامر وكان بصير ولا يجزع فلما سمعهم يقولون هذا ولم يكن هو دعوا ولا تطلق بشئ من ذلك علم أن المقصود منه اظهار الجزع تأدياً بالعبودية وسر حاله فاخذ بطوف على المكاتب ويقول ادعوا لعلمكم الكذاب (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت جعفر الخلدی يقول قال لي أبو أحمد القازي كان ببغداد رجل فرق على الفقهاء أربعة ألف درهم فقال لي سمعون يا أبا أحمد ألا ترى ما قد أفق هذا وما قد عملوه ونحن ما نجد شيئاً فامض بنا الى موضع نصلي فيه بكل درهم أفقته ركعة فضينا الى المداين فصلينا أربعين ألف صلاة وكان سمعون ظريف الخلق أكثر كلامه في المحبة وكان كبير الشأن مات قبل الجنييد كما قيل (ومنها) أبو عبيد البصري) من قدماء المشايخ صاحب آثار التخصي سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الذي يقول سمعت ابن الجلاء يقول لقيت سقانة شيخاً فمأزيت مثل أربعة ذي النون المصري وأبني تراب التخصي وأبني عبيد البصري

(٢٠)  
عمرو بن عثمان المكي

(٢١)  
سمعون بن حمزة

(٢٢)  
أبو عبيد البصري

(سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أجد بن محمد البغوي يقول سمعت محمد بن معمر يقول سمعت أبازرعة الحبشي يقول كان أبو عبيد البصري يوما على جرير يدرس فجاله فيه وبين الحج ثلاثة أيام إذا ناه رجلا فقال يا أباعبد تشط الحج فقال لا ثم التفت إلى وقال ليحك على هذا أقدر منهم ما يعني نفسه (ومنه) أبو القوارس شاه بن شعاع الكرماني) كان من أولاد الوليد صاحب أتراب النخشي وأباعبد البصري وأولئك الطلبة وكان أحد الصبيان كبير الشأن مات قبل الثامنة وقال شاه علامة التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشهوات وكان يقول لأصحابه اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة ثم اصنعوا ما يدرككم (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت جدي ابن سعيد يقول قال شاه الكرماني من غص بصبره عن الحارم وأمسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وعقد نفسه أكل الحلال لم تخطئ لغفوسة (ومنه) يوسف بن الحسين) شيخ الري والجلال في وقته وكان شيخ وحيد في إيقاظ التصنع وكان عالما أديبا صاحب الثون المصري وأتراب النخشي ورافق أباعبد الخراز مات سنة أربع وثلاثمائة قال يوسف بن الحسين لأن النبي الله تعالى بجميع المعاصي أحب إلي من أن ألقاه بذرة من التصنع وقال يوسف بن الحسين إذا رأيت المرء يمشي تغفل بالخص فاعلم أنه لا يجيئ مني وكسب إلي الجنيد لأن أكل الله طعم نفسه قال إن ذقتهم تذاقي بعدها خبرا أدهاه وقال يوسف بن الحسين رأيت آقايا الصوفية في صفة الأحداث ومعايشة الأضداد ويقيم التسوان (ومنه) أبو عبيد الله محمد ابن علي الترمذي) من كبار الشيوخ وله تصانيف في علوم القوم صاحب أتراب النخشي وأجد بن خضري ورواين الجلاء وغيرهم \* سئل محمد بن علي عن صفة الخلق فقال ضعيف ظاهر ودعوى عريضة \* وقال محمد بن علي ما صنعت حر فاعن تدبير ولا ينسب إلي شيء منه ولكن كان إذا التبتد على وقيي أتبلي به (ومنه) أبو بكر محمد بن عمر الوراق الترمذي) أقام ببلخ وصحب أجد بن خضري به وغيره وله تصانيف في الرضا (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن يقول سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن محمد البلخي يقول سمعت أبابكر الوراق يقول من أرضى الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجرة الندامات (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبابكر البلخي يقول سمعت أبابكر الوراق يقول لو قبل الطمع من أولئك قال المشك في المقدور ولو قبل ما حرقك قال أكتساب الذل ولو قبل ما ناك قال الحرمان وكان أبو بكر الوراق يجمع أصحابه عن الأسفار والسيارات ويقول مفتاح كل بركة الصبر في موضع أرادك إلى أن تضع تلك الإرادة فإذا حصلت لك الإرادة فقد ظهرت عليك أوائل البركة (ومنه) أبو عبيد أجد بن عيسى الخوافي) من أهل بغداد صاحب الثون المصري والنخاسي وأباعبد البصري والسري وبشرا وغيرهم مات سنة سبع وسبعين ومائتين \* قال أبو سعيد الخراز كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل

(٢٢)

أبو القوارس شاه  
الكرماني

(٣٤)

يوسف بن الحسين

(٢٥)

محمد بن علي الترمذي

(٢٦)

محمد بن عمر الوراق

(٢٧)

أجد بن عيسى الخراز

(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الرزقي يقول سمعت أبا العباس الصياد يقول سمعت أبا سعيد الخراساني يقول رأيت إبليس في التورم وهو عرج عنى ناحية فقلت له تعال مالك فقال إيش أعمل بكم أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس فقلت وما هو قال الدنيا فلان ولاني عنى التفت الى وقال غير ان لي فيكم لطيفة فقلت وما هي قال صبيحة الاحداث وقال أبو سعيد الخراساني سمعت الصوفية ما صحبت فها وقع بيني وبينهم خلاف قالوا لم قال لاني كنت معهم على نفسي (ومنهم) أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي) أسأذ ابراهيم بن شيخان وتليذ علي بن رزيق عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع وتسعين ومائتين كان عجيب الشأن لم ياكل مما وصلت اليه يدني آدم سنين كثيرة وكان يتناول من أصول الخشيش أشياء تعود أكلها وقال أبو عبد الله المغربي أفضل الاعمال عمارة الاوقات بالمواظفات وقال أعظم الناس ذلًا فقير داهن غنبا أو تواضع له أو أعظم الخلق عزاضني تذلل للفقراء وحفظ حرماتهم (ومنهم) أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق) من أهل طوس سكن بغداد وصحب الحرث المحاسبي والبرقي القطي توفي ببغداد سنة تسع وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين قال ابن مسروق من راقب الله تعالى في خطرات قلبه عصمه الله في حرركات جوارحه وقال تعظيم حرمان المؤمنين من تعظيم حرمان الله تعالى وبه يصل العبد الى محل حقيقة التقوى وقال شجرة المعرفة تسقي بماء الشجرة وشجرة الغفلة تسقي بماء الجهل وشجرة التوبة تسقي بماء الندامة وشجرة الهبة تسقي بماء الانفاق والموافقة وقال متى طمعت في المعرفة ولم تحكم قبلها سادرج الارادة فانت في جهل ومتى طلبت الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فانت في غفلة عما تطلب (ومنهم) أبو الحسن علي بن سهل الاصبهاني) من أقران الجنيد فصد عمر بن عثمان المكي في دين ركب فقتناه عنه وهو ثلاثون ألف درهم لقي أبا تراب الخنسي والطبقة (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سهل يقول المبادرة الى الطاعة من علامات التوفيق والتقاعد عن المخالفة من علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ وانظار الدعاء من رغوات البشرية ومن لم تصح مبادي ارادته لا يسلم في منتهى هواه (ومنهم) أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري) من كبار أصحاب الجنيد وصحب سهل ابن عبد الله أئمة الجنيد في مكانه وكان عالما بعلوم هذه الطائفة كبير الحال مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت أحمد بن عطاء الرزدي يقول مات الجريري سنة الهير فخرت به بعد سنة فاذا هو مستند بالسر وركبته الى صدره وهو ميت الى الله باصبعه (سمعت) محمد ابن الحسين وجه الله يقول سمعت أبا الحسين القاسمي يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول من استولت عليه النفس صار أسير في حكم الشهوات محصور في سجن الهوى وحرم الله على قلبه القوائد فلا يستلذ بكلام الحق تعالى ولا يستحليه وان كثرت رداه على لسانه

(٣٨)  
محمد بن اسمعيل المغربي

(٣٩)  
أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي

(٤٠)  
علي بن سهل الاصبهاني

(٤١)  
أحمد بن محمد الجريري

لقوله تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وقال الجريري رؤية  
 الاصول باستعمال القروع وتصحيح القروع بممارسة الاصول ولا سبيل الى مقام مشاهدة  
 الاصول الانظيم معظم الله من الوسايط والقروع (ومنه) أبو العباس أحمد بن محمد بن  
 سهل بن عطاء (الادبي) من كبار مشايخ الصوفية وعلمائهم كان الخراز يعظم شأنه وهو من  
 أقران الجنيد وصاحب ابراهيم المارستاني مات سنة تسع وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين  
 يقول سمعت أبا سعيد القرشي يقول سمعت ابن عطاء يقول من أكرم نفسه آداب الشريعة  
 نور الله قلبه ثورا المعرفة ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم  
 في أوامره وأفعاله وأخلاقه \* وقال ابن عطاء أعظم الفضلة غفلة العبد عن ربه عز وجل  
 وغفلة عن أوامره ونواهيه وغفلة عن آداب معاملته (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي  
 رحمه الله يقول سمعت عبد الرحمن بن أحمد الصوفي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول كل  
 ما سئلت عنه فاطلبه في مقاراة العلم فان لم تجد في ميدان الحكمة فان لم تجد في  
 بالتوحيد فان لم تجد في هذه المواضيع الثلاثة فاضرب به وجه الشيطان (ومنه) أبو اسحق  
 ابراهيم بن أحمد الخواص (من) أقران الجنيد والوري وله في التوكل والرياضات حظ كبير  
 مات بالري سنة احدى وتسعين ومائتين كان مبطونا فكان كلما قام نوضا وعادا الى المسجد  
 وصلى ركعتين فدخل مرة الماء فأتى رحمه الله (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر  
 الرازي يقول سمعت الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم من اتبع العلم  
 واستعمله واقتدى بالسنة وان كان قليل العلم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد  
 ابن علي بن جعفر يقول سمعت الازدي يقول سمعت الخواص يقول دواء القلب نجاسة  
 أشباه قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبر وبجالة  
 الصالحين (ومنه) أبو محمد عبد الله بن محمد الخراز (من) أهل الري جاوره كصاحب باخض  
 وأيامه ان الكبير وكل من التورعين مات قبل العشر وثلاثمائة (سمعت) الشيخ أبا عبد  
 الرحمن السليبي يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت أبي يقول دخلت على عبد الله  
 الخراز في أربعة أيام لم أكل فقال يجوع أحدكم أربعة أيام فيصبح نائدا عليه الجوع  
 ثم قال ايش يكون لو أن كل نفس منقوسة تلفت فيما توفته عند الله ترى يكون ذلك كثيرا  
 وقال أبو محمد عبد الله الخراز الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين (ومنه) أبو  
 الحسن بنان بن محمد الجال (واسطى) الاصل أعلام عصر ومات بها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة  
 كبير الشأن صاحب الكرامات \* مثل بنان عن أجل أحوال الصوفية فقال الثقة  
 بالمجنون والقيام بالآواهم ومراعاة السر والعلني من الكونين (سمعت) محمد بن الحسين  
 يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول ألقى بنان  
 الجال بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما أخرج قيل له ما الذي كان في قلبك  
 حيث شمك السبع قال كنت أفكر في اختلاف الطاع في سؤر السباع (ومنه) أبو حمزة

(٤٢)  
 أحمد بن محمد بن سهل  
 ابن عطاء الادبي

(٤٣)  
 ابراهيم بن أحمد  
 الخواص

(٤٤)  
 أبو محمد عبد الله بن  
 محمد الخراز

(٤٥)  
 أبو الحسن بنان

(٤٦)  
أبو حمزة البغدادي  
البراز

(٤٧)  
أبو بكر الواسطي

(٤٨)  
أبو الحسن بن الصانع  
الدينوري

(٤٩)  
ابراهيم الرقي

البغدادي البراز مات قبل الحفيد وكان من أقرانه صاحب السرى والحسن الموسوي وكان عالما بالقصص آتفتها وكان من أولاد عيسى بن امان وكان أحمد بن حنبل يقول له في المسائل ما تقول فيها يا صوفي \* قيل كان يتكلم في مجلبيه يوم الجمعة فتغير عليه الحال فسقط عن كرسيه ومات في الجمعة الثانية وقيل مات سنة تسع وثمانين ومائتين \* قال أبو حمزة من علم طريق الحق مهمل عليه سلوكه ولا دليل على الطريق إلى الله تعالى الامتابة الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله وأفعاله وأقواله \* وقال أبو حمزة من رزق ثلاثة أشياء فقد نجح من الآفات بطن خال مع قلب فائع وفقر دأتم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دائم (ومنهم أبو بكر محمد بن موسى الواسطي) خراساني الأصل من فرغانة صاحب الحفيد والنوري عالم كبير الشأن أهام بمر ومات بها بعد العشرين وثلاثمائة \* قال الواسطي الخلق والراجم زامان ينعين من سوء الأدب وقال مطالعة الاعراض على الطاعات من نسيان الفضل \* وقال الواسطي إذا أراد الله هوان عبدا ألقاه إلى هؤلاء الاسنان والخيفير يديه محبة الاحداث (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز المروزي يقول سمعت الواسطي رحمه الله يقول جعلوا سواهم أخلاصا وشرة نفوسهم انبساطا ودانة الهمم جلادة فعموا عن الطريق وسلكوا فيه الضيق فلا حيلة تنفوا شواهدهم ولا صادة تزكوا في محاضرتهم ان نظلة واقبال الغضب وان خاطبوا اقبال الكبر فوثب انفسهم شي عن ضمائرهم وشرفهم في المأكول يظهر ما في سويداء أمراهم فأنزلهم الله أن يوفقكون (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول سمعت بعض المروزي انسا فاصيد لا يبا يقول اجتاز الواسطي يوم الجمعة سباب حانوق فاصدا إلى الجامع فاقطع شسع فقلعت أيها الشيخ أناذن لي أن أم لم نعلك فقال أصلم فاصلمت شسع فقال أنذري لم انقطع شسع فقلعت حتى تقول قال لا في ما اعتسلت للجمعة فقلعت يابسيدي ههنا جام تدخله فقال نعم فأدخلته الحمام فاعتسل (ومنهم أبو الحسن بن الصانع) واسمه علي بن محمد بن مهمل الدينوري أهام بمصر ومات بها من كبار المشايخ قال أبو عثمان المغربي ما رأيت من المشايخ أنور من أبي يعقوب التهرجوري ولا أكرهية من أبي الحسن بن الصانع مات سنة ثلاثين وثلاثمائة \* سئل ابن الصانع عن الاستدلال بالشاهد على الغائب فقال كيف يستدل بصفات من لمثل ويطير على من لا مثل له ولا نظير \* وسئل عن صفة المريد فقال ما قال الله عز وجل ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم الآية \* وقال الاحوال كالبروق فإذا ثبت فهو حديث النفس وبلاومة الطبع (ومنهم أبو اسحق ابراهيم بن داود الرقي) من كبار مشايخ الشافعيين من أقران الحفيد وابن الجلاء وقد عمر وعاش إلى سنة ست وعشرين وثلاثمائة \* وقال ابراهيم الرقي المعرفة اثبات الحق على ما هو خارج عن كل وهوم \* وقال القدمة ظاهرة والاعين مقنوعة ولكن أنوار البصائر قد ضعفت \* وقال أضعف الخلق من ضعف عن رذته وأنه وأقوى



(٥٠)  
عشاد الدينوري

(٥١)  
خير النساج

(٥٢)  
ابو حزة الخراساني

(٥٣)  
ابوبكر الشبلي

الخلق من قوى على ردها \* وقال علاءة محبة الله اشارة طاعته ومناجاة تبه صلى الله عليه وسلم (ومنه عشاد الدينوري) من كارب ما يحجهم مات سنة تسع وتسعين ومائتين قال عشاد آداب المريدي التزام حرمان المشايخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاشتبا ب وحفظ آداب الشرع على نفسه \* وقال عشاد ما دخلت قط على أحد من شيوخي الا وأنا خال من جميع مالي انتظر بركت ما يرده علي من روثه وكلامه فان من دخل على شيخ بجنه انقطع عن بركت روثه وبجبالسته وكلامه (ومنه خير النساج) صحب أبو حزة البغدادي ولفي السري وكان من أقران النوري الا أنه عمر عراطوبلا عاش كما قيل مائة وعشرين سنة وناب في مجلسه الشبلي والنحوص وكان استاذ الجعاعة وقبل كان اسمه محمد بن اسمعيل من سامرة وانما سمى بخيرا للسياح لانه خرج الى الحج فأخذوه ورجل على باب الكوفة وقال أنت عبدى واسمك خير وكان أسود فلم يحالفه واستعمله الرجل في نسج الخز فكان يقول له يا خير فيقول ليبيك ثم قال له الرجل بعد سنين غلظت لانت عبدى ولا اسمك خير فغضى وتركه وقال لا أغرا اسمائى به رجل مسلم \* وقال الخوف سوط الله يقوم به أنفسا قد تعودت سوء الادب (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أبا الحسن القزويني يقول سمعت أبا الحسن المالكي يقول سألت من حضر موت خير النساج عن أمره فقال لما حضرت صلاة المغرب غشي عليه ثم رفع عينه وأومأ في ناحية البيت وقال قد عافاك الله فأنما أنت عبد ما أمرت وأمر وما أمرت به لا يثبتك وما أمرت به يفوتني ودعابها فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد ونفض عينيه وشهد ومات فرؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال لسان الله لسانى عن هذا ولكن استرحمت من دنياكم الوضرة (ومنه أبو حزة الخراساني) نسابورى أصله من محلة ملقا بآدمن أقران الجنيد والخراز وأبى تراب الخشبي وكان ورعاً ديناً قال أبو حزة من استعز ذكر الموت حبيب اليه كل باق ويقض اليه كل فان \* وقال العارفي دافع عبثه يوماً يوماً أخذ عينه يوماً اليوم \* وقال له رجل أوصنى فقال هي زادك للسفر الذي بين يديك (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الطيب المعكي يقول سمعت أبا الحسن المصري يقول سمعت أبو حزة الخراساني يقول كنت قد بقيت بحرماني عياء أسافر كل سنة ألف فرسخ تطلع الشمس على وتقرب كلما حالت أعزمت وفي سنة تسعين ومائتين (ومنه أبو بكر دلف ابن حيدر الشبلي) بغدادى المولد والنشأ وأصله من أسمر وشنة صحب الجنيد ومن في عصره وكان نسج وحده سالا وطر فاوعلم المالكى المذهب عاش سبعاً وعشرين سنة ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفقه بغدادى ولما ناب الشبلي في مجلس خيرا للسياح ألقى دما وند وقال كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل ونجها هذه في بداهة فوق الحد (سمعت) الاستاذ أناعلى الدقاقر رحمه الله يقول بلغنى أنه اكمل بكذا وكذا من الملح لعشاد السهر ولا يأخذه النوم ولولم يكن من تظنيه للشرع الا ما حكاه بكران الدينوري في آخر عمره لكان كثيراً

(سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول كان  
 الخليل رحمه الله يقول في آخر أيامه وكن من موضع لومت فيه وكنتم به تكالفي العشرة  
 وكان السلي إذا دخل شهر رمضان جدد الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فأنا  
 أول من يعظمه سمعت الاستاذ أباعلي يحكي ذلك عنه (ومتهم أبو محمد عبد الله بن محمد  
 المرتضى) نيسابوري من محلة الخيرة وقيل من ملقباذ صاحب أباحقص وأبا عثمان ولقي  
 الجنيدي وكان كبير الشأن وكان يقيم في مسجد الشونيزية مات ببغداد سنة ثمان  
 وعشرين وثلاثمائة قال المرتضى الإرادة حبس النفس عن مرادها والاقبال على  
 أوامر الله تعالى والرضا بما ورد القضاء عليه وقيل له أن فلا نبش على الماء فقال عندي  
 أن من مكه الله تعالى من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي في الهواء (ومتهم أبو علي  
 أجد بن محمد الروذباري) بغدادى أقام بمصر ومات بها سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة صاحب  
 الجنيدي والنوري وابن الجلاء والطبقة أطرف المشايخ وأعلمهم بالطريقة (سمعت) الشيخ  
 أباعبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أبا القاسم الدمشقي يقول سئل أبو علي  
 الروذباري عن يستحق الملاهي ويقول هي لي حلال لأنني وصلت إلى درجة لا تؤثر في  
 اختلاف الأحوال فقال نعم قد وصل ولكن إلى سقر وسئل عن التصوف فقال هذا  
 مذهب كل جدد فلا تخطو به شي من الهزل (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت  
 منصور بن عبد الله يقول سمعت أباعلي الروذباري يقول من علامة الاعتذار أن تسمى  
 فيحسن إليك فتترك الآلية والتوبة توهمها أنك تسامح في الهفوات وترى أن ذلك من بسط  
 الخلق وقال كان استاذي في التصوف الجندوب في الفقه أبو العباس بن شريح وفي  
 الأدب ثعلب وفي الحديث إبراهيم الحري (ومتهم أبو محمد عبد الله بن منازل) شيخ الملامسة  
 وأحد وقته صاحب جدون القصار وكان عالما وكتب الحديث الكثير مات بنيسابور سنة  
 تسع وعشرين أو ثلاثين وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله  
 المعلم يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول لم يضع أحد فريضة من الفرائض إلا ابتلاه  
 الله تعالى بتضييع السنن ولم يدل أحد بتضييع السنن إلا أوشت أن يبتلى بالبدع (سمعت)  
 الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا أجد بن عيسى يقول سمعت عبد الله بن  
 منازل يقول أفضل أوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك ووقت تسلم الناس فيه  
 من سوء ظنك (ومتهم أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي) إمام الوقت صاحب أباحقص  
 وجدون القصار وبه ظاهر التصوف بنيسابور مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (سمعت)  
 محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أباعلي الثقفي يقول لو أن  
 رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالبراض من شيخ  
 أو إمام أو مؤيد ناصح ومن لم يأخذ أدبه من استاذ يرهه محبوب أعماله ورعوات نفسه  
 لا يجوز الاقتداء به في تصحيح العادات وقال أبو علي رحمه الله بأني على هذه الأمة زمان

(٥٤)  
عبد الله المرتضى

(٥٥)  
أبو علي الروذباري

(٥٦)  
عبد الله بن منازل

(٥٧)  
أبو علي الثقفي

لا تطلب المعبشة فيه لمؤمن الا بعد استئذنه الى منافق \* وقال أف من أشغال الدنيا اذا  
أقبلت وأف من حسراتها اذا أدبرت والعاقل من لا يركن الى شيء اذا أقبل كان شغلا  
واذا أدبرت كان حسرة (ومتهم أبو الخير الاقطع) مفرج في الاصل سكن خنثات وله كرامات  
وفراسة حاذقة كان كبير الشأن مات سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة قال أبو الخير ما بلغ أحد  
الحالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعاقبة الادب وأداء القرائض ومحبة الصالحين  
(ومتهم أبو بكر محمد بن علي الككائي) بغدادى الاصل صاحب الجند والخراسان والنورى  
وجاور مكة الى ان مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول نظر الككائي الى شيء أبيض الرأس واللبية يسال الناس  
فقال هذا رجل أضاع حق الله في صفه فضعه الله في كبره وقال الككائي الشهوة زمام  
السلطان من أخذ بزمامه كان عبده (ومتهم أبو يعقوب اسحق بن محمد النهرجورى)  
صاحب أبا عمر والمكي وأبا يعقوب السوسى والجند وغيرهم مات بمكة مجاورا بهاسنة ثلاثين  
وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين أجد بن علي يقول سمعت  
النهرجورى يقول الدنيا بحر والآخره ساحل والمركب التقوى والناس مفر (سمعت)  
محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت النهرجورى يقول رأيت رجلا فى  
الطواف بقردين يقول أعوذ بك منك فقلت ما هذا الدعا فقال ثلثت يوما الى شخص  
فاستحسنته واذا الطمة وقعت على بصرى فسالت عني فسمعت ها تقا يقول الطمة بظرة  
ولو زدت لرى ناله (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أجد بن علي يقول سمعت النهرجورى  
يقول أفضل الاحوال ما قالن العلم (ومتهم أبو الحسن علي بن محمد المزين) من أهل بغداد من  
أصحاب سهل بن عبد الله والخند والطبة مات بمكة مجاورا سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة  
وكان ورعا كبيرا (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول  
سمعت المزين يقول الذنب بعد الذنب عقوبة القنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنه  
\* وسئل المزين عن التوحيد فقال ان تعلم أن أوصافه تعالى باثنه لا ووصاف خلقه يابهم  
بصفاته قدما كما يشاهد بصفاتهم حدثا \* وقال من لم يستغن بالله أحوج الله الى الخلق ومن  
استغنى بالله أحوج الله اليه الخلق (ومتهم أبو علي بن الكاتب) واسمه الحسن بن أجد صاحب  
أبا علي الرزديارى وأبا بكر المصرى وغيرهما كان كبيرا فى حاله مات سنة ثمان وأربعين  
وثلاثمائة قال ابن الكاتب اذا سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يبعينه \* وقال ابن  
الكاتب المعتزلة نزهوا الله تعالى من حيث العقل فاخطوا والصوفية نزهوه من حيث العلم  
فاخطوا (ومتهم مظفر القرمسى) من أشياخ الجبل صاحب عبد الله الخراسانى وغيره \* قال  
مظفر القرمسى الصوم على ثلاثة أوجه صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف  
الهوى وصوم النفس بالامسالة عن الطعام والمحامد \* وقال أخس الافاق رفاق  
التسوان على أى وجه كان \* وقال الجوى اذا ساعدته القناعة فهو مزرعة الفكر وينبوع

(٥٨)

ابو الخير الاقطع

(٥٩)

ابو بكر الككائي

(٦٠)

اسحق النهرجورى

(٦١)

علي بن محمد المزين

(٦٢)

ابو علي بن الكاتب

(٦٣)

مظفر القرمسى

الحكمة وحياة القنطرة ومصباح القلب وقال أفضل أعمال العبد حفظ أوقافهم  
الحاضرة وهو أن لا يقصروا في أمر ولا يتجاوزوا عن حدة وقال من لم يأخذ الأدب عن  
حكيم لم يتأدب به مرید (ومنه) أبو بكر عبد الله بن طاهر الأبهري (من أقران السبلي من  
مشايخ الجبل عالم وروح صاحب يوسف بن الحسين وغيره مات بقرب من الثلاثين والثلاثمائة  
(سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا بكر بن  
طاهر يقول من حكم الفقير أن لا يكون له رغبة فإن كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كفايته يعني  
الححتاج إليه (وهذا الاسناد) قال إذا أحببت أخاك في الله فاقبل مخالطته في الدنيا (ومنه)  
أبو الحسين بن بيان) ينتمي إلى أبي سعيد الخزاز من كبار مشايخ مصر قال ابن بيان كل صوفي  
كان هم الرزق فاتمأ في قلبه فازوم العمل أقرب إليه وعلامة سكون القلب إلى الله أن يكون  
بما في قلبه أو نفي منه بما في يده وقال اجتنبوا ذناب الأخلاق كما تجتنبون الحرام (ومنه)  
أبو إسحق إبراهيم بن شيان القرميني) شيخ وقته صاحب أبا عبد الله المغربي والخواص  
وغيرهما (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا زيد المروزي النخعي يقول سمعت إبراهيم  
ابن شيان يقول من أراد أن يشغل أو يتبطل فليأزم الرخص (وهذا الاسناد) قال علم  
القضاء والمقاعدور على إخلاص الوحدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو المغالطة  
والزندقة وقال إبراهيم السفله من يعصى الله عز وجل (ومنه) أبو بكر الحسين بن علي بن  
يزدانيار) من أرمينية لطريقة يختص بها في التصوف وكان عالما ورعا وكان يشكر على  
بعض العارفين في أطلاقات وألقاب لهم \* قال ابن يزدانيار إنه أنقطع في الانس بالله  
وأنت تحب الناس بالانس وبالانس أنقطع في حب الله وأنت تحب الفضول وبالانس أن  
تقطع في المودة عند الله وأنت تحب المودة عند الناس (ومنه) أبو سعيد بن الأعرابي) اسمه  
أحمد بن محمد بن زياد البصري جاور الحرم ومات به سنة احدى وأربعين وثلاثمائة صاحب  
الجنيد وعمرو بن عثمان المحكي والنوري وغيرهم قال ابن الأعرابي أخسر الناس من  
أبدى الناس صالح أعماله وبارز القميص من هو أقرب إليه من جبل الوريد (ومنه) أبو عمرو  
محمد بن إبراهيم الزنجي النيسابوري) جاور مكة سفن كثيرة ومات بها صاحب الجنيد وأبا  
عثمان والنوري والخواص وروى عن أمان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (سمعت) الشيخ أبا عبد  
الرحمن السبلي رحمه الله يقول سمعت جدي أبا عمرو بن محمد يقول سئل أبو عمرو الزنجي  
ما بالك تنفر عند التسمية الأولى في القرائن فقال لا لي أخشى افتقار نفسي بخلاف  
الصدق فمن يقول الله أكبر وفي قلبه شيء أكبر منه أو قد كبر شيئا سواء على مرر أو أوقات  
فقد كذب نفسه على لسانه وقال من تكلم من حال لم يصل إليها كان كلامه قسنة لم يسمعه  
ودعوى تولد في قلبه وحرمة الله الوصول إلى تلك الحال وقد جاور بمكة سنين كثيرة لم يظهر  
في الحرم كان يخرج إلى الحل ويتطهر فيه احترام الحرم (ومنه) أبو محمد جعفر بن محمد بن  
نضر) بغدادى المشا والمولد صاحب الجنيد وانتمى إليه وصاحب النوري وروى عنه

(٦٤)  
أبو بكر بن طاهر الأبهري

(٦٥)  
أبو الحسين بن بيان

(٦٦)  
إبراهيم بن شيان القرميني

(٦٧)  
الحسين بن علي بن يزدانيار

(٦٨)  
ابن الأعرابي

(٦٩)  
أبو عمرو الزنجي

(٧٠)  
جعفر بن محمد بن نضر

والطبيقة مات بعد اربعة ثمان وأربعين وثلاثمائة قال جعفر لا يجيد العبد لذة المعاملة مع الله  
مع لذة النفس لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم  
العلائق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت  
جعفر يقول انما بين العبد وبين الوجود أن يسكن التقوى قلبه فإذا سكن التقوى قلبه  
نزلت عليه بركات العلم وزالت عنه رغبة الدنيا (ومنهم أبو العباس السبائي) واسمه  
القاسم بن القاسم من مر وحب الواسطي وانتهى اليه في علوم هذه الطائفة وكان عالما مات  
سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة قتل أبو العباس السبائي بمذاير ورض المريد نفسه فقال  
بالصبر على فعل الاوامر واجتناب التواهي وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء وقال ما لذي  
عاقل يشاهد الحق قط لأن مشاهدة الحق فناء ليس فيها النفع (ومنهم أبو بكر محمد بن داود  
الديلمي) المعروف بالحق أقام بالثام وعاش أكثر من مائة سنة مات بمدينة بعد الحسين  
والثلاثمائة صاحب ابن الجلام والرافق قال أبو بكر الحق المدة موضع يصحح الاطعمة فإذا  
طهرت فيها الحلال صدرت الاعضاء الى الاعمال الحلة وإذا طهرت فيها الشبهة انشئت عليك  
الطريق الى الله وإذا طهرت فيها التبعات كان ينشك وبين أمر الله حجاب (ومنهم أبو محمد  
عبد الله بن محمد الرازي) مولده ومثوه نيسابور صاحب أبا عثمان الجعري والجنيد ويوسف بن  
الحسين ورويعا ومثوه نانا وغيرهم مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين  
يقول سمعت عبد الله الرازي يقول وقد سئل ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون  
الى الصواب فقال لانهم اشتغلوا بالمجاهة بالله ولم يشغلوا باستعماله واشتغلوا بالقول اهر  
ولم يشغلوا بأدب البواطن فأعجب الله قلوبهم وقيد جوارحهم عن العبادات (ومنهم أبو  
عمرو اسمعيل بن نجيد) صاحب أبا عثمان ولقي الجنيد وكان كبير الشأن آخر من مات من  
أصحاب أبي عثمان توفي بمكة سنة ست وستين وثلاثمائة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبائي  
رحمه الله يقول سمعت جدي أبا عمرو بن نجيد يقول كل حال لا يكون من نتيجة علم فان ضرره  
على صاحبه أكثر من نفعه قال وسمعت يقول من ضيع في رقت من أوقاته فريضة افترضها  
الله عليه حرم لذة القرينة ولو بعد حين وسئل عن التصوف فقال الصبر تحت الامر  
والنبي وقال آفة العبد رضامن نفسه بما هو فيه (ومنهم أبو الحسن علي أحمد بن سهل  
البوشنجي) أحد قتيان خراسان لقي أبا عثمان وابن عطاء والجعري وأبا جعفر والدمشقي  
مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة قتل البوشنجي عن المرأة فقال ترك استعمالها هو محرم  
عليك مع الكرام الكائين وقال له ان الله في فقال أعاذك الله من قتلتك وقال  
أقول الايمان منوط بأمر (ومنهم أبو عبد الله محمد بن خفيف السبائي) صاحب رويما  
والجعري وابن عطاء وغيرهم مات سنة احدى وتسعين وثلاثمائة شيخ الشيوخ وواحد  
وقته قال ابن خفيف الارادة استدامة الكدورتك الراحة وقال ليس شيء أضرت على  
المريد من مسحة النفس في ركوب الرخص وقبول التأويلات وسئل عن القرب فقال

(٧١)

أبو العباس السبائي

(٧٢)

محمد بن داود

(٧٣)

عبد الله الرازي

(٧٤)

اسماعيل بن نجيد

(٧٥)

علي البوشنجي

(٧٦)

محمد بن خفيف  
السبائي

فقر له منه تعالى بلازمة الموافقات وقر به منك بدوام التوفيق (سمعت) أبا عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول ربما كنت أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف مرة قل هو الله أحد وربما كنت أقرأ في ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت أملي من القعدة إلى العصر ألقب بـصكعة (سمعت) أبا عبد الله بن باكيو الشيرازي رحمه الله يقول سمعت أبا أحمد الصغير يقول دخل يوم من الأيام فقير فقال الشيخ أبي عبد الله بن خفيف بن وسوسة فقال الشيخ عهدي بالصوفية يسعون من الشيطان والآن الشيطان يسعون منهم وسمعت يقول سمعت أبا العباس الكرخي يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول ضعف من القيام في النوافل فخلعت بدل كل ركعة من أوراخي ركعتين فأعد الخبر صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم (ومتهم) أبو الحسين بندار بن الحسين الشيرازي (كان عالما بالأمور كبريا في الحال صاحب الشئ مائة بارحان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال بندار بن الحسين لا تقصم لنفسك فأنه ليست للدهمها الملكها يفعل بها ما يريد وقال بندار حصة أهل البدع تورث الأعراس عن الحق وقال بندار تركت ما تروى لما تأمل (ومتهم) أبو بكر الطمستاني صاحب إبراهيم الدباغ وغيره وكان أحد وقته علما وحالما بنيسابور بعد سنة أربعين وثلاثمائة قال أبو بكر الطمستاني النعمة الغفمي الخروج من النفس والنفس أعظم حجاب بينك وبين الله (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت منصور بن عبد الله الأصماني يقول سمعت أبا بكر الطمستاني يقول إذا هم القلب عوقب في الوقت وقال الطريق واضح والكتاب والسنة قائمين أظهرنا فضل الصحابة معلوم لسبقهم إلى الهجرة ولحبهم فمن حجب من الكتاب والسنة وتقرب عن نفسه والخلق وهاجر قلبه إلى الله فهو الصادق المصيب (ومتهم) أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري صاحب يوسف بن الحسين وابن عطاء والبحر يرى وكان عالما فاضلا ورديسا بور وأقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم ذهب إلى سمرقند ومات بها بعد الأربعين وثلاثمائة قال أبو العباس الدينوري الذي ذكر أن تنسى مادونه ونهاية الذكر أن يغيب الغد كفي الذكر وقال أبو العباس لسان الظاهر لا يغير حكم الباطن وقال أبو العباس الدينوري نقضوا أركان التصوف وهدموا أسسها وغير ما معانيها باسمي أحدوها سموا الطمع زيادة وسوء الأدب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالذموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والخروج إلى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة والخلل جلالة والسؤال عملا ويزامة اللسان سلامة وما هذا كان طريق القوم (ومتهم) أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي (أحد عصره لم يوصف مثله قبله صاحب ابن الكاظم وحيد المغربى وأما حمروا الزاجي ولقي النهر حورى وابن الصائغ وغيرهم مائة بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وأوصى بأن يصلى عليه الإمام أبو بكر بن فور له رحمه الله تعالى (سمعت) الأستاذ أبا بكر بن فور له يقول كنت عند أبي عثمان المغربي حين قرب أجله وعلى القوال

(٧٧)

بندار الشيرازي

(٧٨)

أبو بكر الطمستاني

(٧٩)

أبو العباس الدينوري

(٨٠)

سعيد بن سلام المغربي

الصغير يقول شيئاً قبل ان يغير عليه الحال أشرفنا على علي بالسكوت ففتح الشيخ أبو عثمان  
عنه وقال لم لا يقول علي شيئاً فقلت لبعض الحاضرين ما هو وقولوا اعلام يسمع المستمع  
فاني احشيه في تلك الحالة فساووه فقال انما يسمع من حيث يسمع وكان في الرياضة كبير  
الشان وقال أبو عثمان التقوى هي الوقوف على الحدود لا يقصر فيها ولا يتعداها وقال  
من أثر حببة الاغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب (ومنهم أبو القاسم  
ابراهيم بن محمد النصر ابادي) شيخ خراسان في وقته صاحب الشبلي وأباهي الروذباري  
والمرقش جاور عكة حرسها الله تعالى سنة ست وستين وثلاثمائة ومات بها سنة تسع وستين  
وثلاثمائة وكان عالماً بالحديث كثر الرواية (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
النصر ابادي يقول اذ بدلتني من بوادي الحق فلا تلتفت معها الى جهة ولا الى نار فاذا  
رجعت عن تلك الحال فاعلم ما عظمه الله (سمعت) محمد بن الحسين يقول قيل للنصر ابادي  
ان بعض الناس يجالس القسوان ويقول أنا موصوم في رؤيتهم فقال ماذا ات الاضاح  
فاقبه فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطبه ولين يجتري على الشبهات الامن  
فترض للصمرات (سمعت) محمد بن الحسين يقول قال النصر ابادي أمسل التصوف  
ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبذع وقطع حرمات المشايخ ورؤية أعداء  
الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات (ومنهم أبو الحسن علي  
ابن ابراهيم الحصري البصري) سكن بغداد بحبيب الحال واللسان شيخ وقته ينتمي الى  
الشبلي مات بقيد ادم سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قال الحصري الناس يقولون الحصري  
لا يقول بالنوافل وعلى أو واد من حال الشباب لو تركت ركعة لعوتت وقال من ادعى  
في شيء من الحقيقة كذبته شواهد كشف البراهين (ومنهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء  
الروذباري) ابن أخت أبي علي الروذباري شيخ الشام في وقته مات بصور سنة ثمان وستين  
وثلاثمائة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن سعيد المصبغي يقول سمعت أحمد  
ابن عطاء الروذباري يقول كنت وأباً جلا ففاحت رجلاً الجبل في الرمل فقلت جل الله  
فقال الجبل جل الله وكان أبو عبد الله الروذباري اذا دعي أصحابه الى دعوة في دور السوق  
ومن ليس من أهل التصوف لا يغير الفقراء وكان يطعمهم شيئاً فاذا فرغوا أخبرهم ومضى  
بهم فكانوا قد اكوا في الوقت فلا يمكنهم أن يمدوا أيديهم الى طعام الدعوة الا التعزير  
وانما كان يقبل ذلك لئلا تسوء ظنون الناس بهذه الطائفة فبأعون بسيمهم وقيل كان أبو  
عبد الله الروذباري يمشي على أثر الفقراء وما وكذا كانت عادته أن يمشي على أثرهم وكانوا  
يخصون الى دعوة فقال انسان يقال هؤلاء المستحلون وبسط لسانه فقم وقال في أثناء كلامه  
ان واحدا منهم قد استقرض مني مائة درهم ولم يردها وليست أدري أين أطلقه فلما خلاوا  
دار الدعوة قال أبو عبد الله الروذباري لصاحب الدار وكان من محبي هذه الطائفة اتني  
بمائة درهم ان أردت سكون قلبي فأنا مباهي الوقت فقال لبعض أصحابه اجل هذه المائة الى

(٨١)

ابراهيم النصر ابادي

(٨٢)

علي الحصري

(٨٣)

أحمد بن عطاء

الروذباري

البقال القلافي وقل له هذه المائة التي امتقرضها منك بعض أصحابنا وقد وقع له في التأخير  
 عذر وقد بعثنا الآن فأقبل عذر مفضي الرجل وفعل فلما رجعوا من الدعوة اجتازوا  
 بجانوت البقال فأخذ البقال قلمهم ويقول هؤلاء السادة الثقات الأبناء الصالحاء وما  
 أشبه ذلك وقال أبو عبد الله الروضاري: **أشبه كل قبيح صوفي صهيبي** (قال أبو القاسم  
 الأستاذ الإمام جمال الإسلام رضي الله عنه) هذا ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة  
 كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبه على أنهم كانوا مجمعين على تعظيم الشريعة  
 متصفين بسايل طرق الرياضة والديانة متقين على متابعة السنة غير مختلن بشئ من آداب  
 الديانة متفقين على أن من خلا من المعاملات والمجاهدات ولم ين أمره على أساس الورع  
 والتقوى كان مقربا على الله سبحانه وتعالى في عيادته مقتوناها في نفسه وأهله من  
 اعتز به عن ركن إلى أباطيله ولوقصينا ما ورد عنهم من ألفاظهم وحكاياتهم ووصف سيرهم  
 بمحايل على أحوالهم لطال به الكتاب وحصل منه الملال في هذا القدر الذي لو خناه  
 في محصل المقصود غنية بالله التوفيق (فاما المشايخ) الذين أدركا هم وعاصرتهم وان  
 لم يتفق لنا لقاياهم مثل الأستاذ الشهيد لسان وقته وأوجد عصره أي على الحسن بن  
 علي الدقاق والشيوخ نسيم وحده في وقته أي عبد الرحمن السلي وأبي الحسن علي بن  
 جهم ومجاورة الحرم والشيخ أبي العباس القصار بطبرستان وأجد الاسود بالدير نور  
 وأبي القاسم الصيرفي بيسابور وأبي سهل الخشاب الكبير بمصنوع ومن خلف المغربي  
 وأبي سعد الماليني وأبي طاهر الخورنيزي قدس الله أرواحهم وغيرهم فلو اشتغلنا بذكرهم  
 وتفصيل أحوالهم فخرنا عن المقصود في الإيجاز وغير ملتبس من أحوالهم حسن سيرهم  
 في معاملاتهم وسنورد من حكاياتهم طرفا في مواضع من هذه الرسالة إن شاء الله تعالى  
 (باب في تفسير ألفاظ تدور بين هذه الطائفة ويان ما يشك منها) اعلم أن من المعلوم  
 أن كل طائفة من العلماء لهم ألفاظ يستعملونها اتفردوا بها عن سواهم نواطوا عليها  
 لأغراض لهم فيها من تقريب الفهم على المخاطبين بها وتسهيل على أهل تلك الصنعة  
 في الوقوف على معانيهم باطلاقها وهذه الطائفة مستعملون ألفاظا فيما بينهم قصدوا بها  
 الكشف عن معانيهم لا قسم بعضهم ببعض والجمال والستر على من ياتينهم  
 في طريقهم تكون معاني ألفاظهم مستعملة على الأجانب غير منهم على أسرارهم أن  
 تشيع في غير أهلها إذ ليست حقائقهم مجموعة بنوع تكلف أو محاولة بضرب تصرف بل  
 هي معان أدومها الله تعالى قلوب قوم واستخلص لبقائهم أسرار قوم ونحن نريد بشرح  
 هذه الألفاظ تسهيل الفهم على من يريد الوقوف على معانيهم من سالك طرقهم ومنجي  
 ستمهم (فمن ذلك الوقت) حقيقة الوقت عند أهل التحقيق حادث متوهم على حصوله على  
 حادث متحقق فالحدث المحقق وقت للحدث المتوهم تقول آتيك راس الشهر فالآتيان



متوهم ورأس الشهر حادث - متحقق فـرأس الشهر وقت الاتيان (جمع) الاستاذ أبا علي  
الدقاق رحمه الله تعالى يقول الوقت ما أنت فيه ان كنت الدنيا فوقك الدنيا وان كنت  
بالعقي فوقك العقي وان كنت بالسرور فوقك السرور وان كنت بالخزن فوقك الخزن  
يريد بهذا أن الوقت ما كان هو الغالب على الانسان وقد يعنون بالوقت ما هو فيه من  
الزمان فان قوما قالوا الوقت ملين الزمانين يعني الماضي والمستقبل ويقولون الصوفي ابن  
وقته يريدون بذلك أنه مشغول بعماله وأولى به في الحال قائم بما هو مطالب به في الحين وقيل  
الفقير لا يهيمه ماضى وقته وآتية بل يهيمه وقته التي هو فيه وقيل الاشتغال بقوات وقت  
ماض تضيق وقت ثنائ وقد يريدون بالوقت ما يصادفهم من قصر ياف الحق لهم دون  
ما يختارون لانفسهم ويقولون فلان يجمعكم الوقت أى انه مستسلم لما سله ومن  
الغيب من غير اختيار له وهذا فيما ليس لله تعالى عليهم فيه أمر أو اقتضاء بيقضى شرع اذ  
التضيق لما أمرت به وحالة الامر فيه على التقدير وتزك المبالاة بما يصل منك من  
التقصير خروج عن الدين (ومن كلامهم) الوقت سيف أى كأن السيف فاطع فالوقت بما  
يخفيه الحق ويجبره غالب وقيل السيف لين مسه فاطع حذم من لا يتسلم ومن ناشته اصطلح  
كذلك الوقت من استسلم لحكمه فجاء من عارضه اتكس وتردى وأنشدوا في ذلك  
وكالسيف ان لا يته لان مسه \* وحده ان ناشته خشنان  
ومن ساعده الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت فالوقت عليه مقت (وجمع)  
الاستاذ أبا علي الدقاق يقول الوقت مجرد بصدقك ولا يصدقك يعني لو محك وأفتاك  
لتخلصت حين فثبت لكنه يا خلتك ولا يحموك بالكلية ولكن تشد في هذا المعنى  
كل يوم يمر يأخذ بعضى \* يورث القلب حسرة ثم بعضى  
وكان يشد أيضا كاهل النار ان فحيت جلود \* أعيدت للشقاء لهم جلود  
وفي معناه ليس من مات فاستراح يميت \* انما الميت ميت الاحياء  
والكس من كان يحكم وقته ان كان وقته الحصون فقامه بالشرعية وان كل وقته المحو  
فالغالب عليه أحكام الحقيقة (ومن ذلك المقام) والمقام ما يتحقق به العبد بما زلت من  
الآداب مما يتوصل اليه بنوع تصرف ويتحقق به بضرب تطلب ومقاساة تكلف فقام كل  
أحدهم وضع اقامته عند ذلك وما هو مشغول بالرياسة له وشرطه أن لا يرتقى من مقام الى  
مقام آخر ما يستوف أحكام ذلك المقام فان من لا تناعة له لا يصح له التوكل ومن لا توكل  
له لا يصح له التسليم وكذلك من لا توبة له لا تصح له الامة ومن لا ورع له لا يصح له الزهد  
والمقام هو الامة كالدخل بمعنى الادخال والمخرج بمعنى الاخراج ولا يصح لاحد من الامة  
مقام الا يشهد اقامة الله تعالى بالهذالك المقام ليصير شاه أمره على قاعدة صحيحة (جمع)  
الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول للدخل الواسطى يساوي رسالاً أصحاب  
أبي عثمان بهذا كان يأمركم شيخكم فقالوا كان يأمرنا بالزمام الطاعات ورؤية التقصير

(الحال)

ففيما يقال أمركم بالجوسية المحضة هلاكم بالغبية عنها برؤية منشئها وبجرها وانما  
أراد الواسطي بهذا أصابتهم عن محل الاحتجاب لا تعير بحاف أو ظان التقصير أو تجوزا  
للاخلال بأدب من الآداب (ومن ذلك الحال) والحال عند القوم معنى دعى القلب  
من غير تعلمتهم ولا اجتلاب ولا انتساب لهم من طرب أو حزن أو بسط أو قبض  
أو شوق أو انزعاج أو رغبة أو هياج فالاحوال واهب والمقامات مكاسب والاحوال  
تأتي من عين الوجود والمقامات تحصل بيد الجهود وصاحب المقام يمكن في مقامه  
وصاحب الحال مقرة بمن حله وسئل ذو التون المصري عن العار فقال كان ههنا  
فذهب وقال بعض المشايخ الاحوال كالبروق فان بقي تخديت نفس وقالوا الاحوال  
كسما يعني أنها كاتحل بالقلب تزول في الوقت وأنشدوا

لوم تحل ما سميت حالا \* وكل ما حل فقد زالا

انظر الى التي اذا ما انتهى \* ذى النقص اذا طالا

وأشار قوم الى بقاء الاحوال ودوامها وقالوا انها اذا لم تدم ولم تتوال فهي لوازم وبواد  
ولم يصل صاحبها بعد الى الاحوال فاذا دامت تلك الصفة فعند ذلك تسمى حالا وهذا هو  
علمان الحيرى يقول منذ أربعين سنة ما قامنى الله تعالى في حال فكرهته أشار الى دوام  
الرضا والرضا من جهة الاحوال فالواجب في هذا أن يقال ان من أشار الى بقاء الاحوال  
فمفهوم ما قال فقد يصير المعنى شر بالاحد فيرى فيه ولكن اصحاب هذه الحال احوال هي  
طوارق لا تدم فوق احواله التي صارت شر بالله فاذا دامت هذه الطوارق له كدامت  
الاحوال المتقدمة ارتقى الى احوال آخر فوق هذه وألطف من هذه فأبدا يكون في الترقى  
(سمعت) الأستاذ أباعلى الدقاق رحمه الله يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه بلغنا  
على قلبى حتى استغفر الله تعالى في اليوم سبعين مرة فانه كان صلى الله عليه وسلم يبادى في الترقى  
من احواله فاذا ارتقى من حالة الى حالة أعلى مما كان فيها فر بما حصل له ملاحظة الى ما ارتقى  
عنها فممكن ان يعدّها غيبة بالاضافة الى ما حصل فيها فأبدا كانت احواله في التزايد  
ومقدورات الحق سبحانه من اللطاف لانها فاذا كان حتى الحق تعالى العز وكان  
الوصول اليه بالتحقيق محالاً فالعبد أبداً ارتقاء احواله فلا معنى بوصل اليه الاوفى  
مقدوره سبحانه ما هو فوقه بقدر ان يوصله اليه وعلى هذا يحمل قولهم حسنات الابرار  
سيأت المقرين \* وسئل الجندى عن هذا فأنشد

طوارق أنوار تلوح اذا بدت \* فقطهر كتما وتجنر عن جمع

(ومن ذلك القبض والبسط) وهما حالتان بعد ترقى العبد عن حالة الخوف والرجاء فالقبض  
للعارف بمنزلة الخوف للمستأنف والبسط للعارف بمنزلة الرجاء للمستأنف ومن الفصل بين  
القبض والخوف والبسط والرجاء أن الخوف انما يكون من شيء في المستقبل اتمان يخاف  
فوت محبوب أو هجوم مخدور وكذلك الرجاء انما يكون بتأميل محبوب في المستقبل أو

(القبض والبسط)

بطلهم زوال محذور وكتابه مكرور في المستأنف وأما القبض فلم يمتد حاصل في الوقت  
 وكذلك البسط فصاحب الخوف والرجاء تعلق قلبه في حاله بما يحمله وصاحب القبض  
 والبسط أخذ وقته بوارد غلب عليه في عاجله ثم تفاوتت قوتهم في القبض والبسط على  
 حسب تفاوتهم في أحوالهم فمن وارد بوجوب قضاء ولكن بقي مساع للاشياء الاخر لانه غير  
 مستخوف ومن مقبوض لا مساع لغيره واورده فيه لانه ما خوذ عنه بالكلية بوارده كما قال  
 بعضهم أنارهم أي لا مساع في وكذلك المبسوط قد يكون فيه بسط بسع الخلق فلا  
 يستوحش من أكثر الاشياء ويكون مبسوطا لا يؤثر فيه شيء بحال من الاحوال (سمعت)  
 الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول دخل بعضهم على أبي بكر التميمي وكان له ابن  
 يتعاطى ما تعاطاه الشيايب وكان عمر هذا الداخل على هذا الابن فاذا هو مع أقرانه في اشتغاله  
 يطله فرق قلبه وتأنم للتمطي وقال مسكين هذا الشيخ كيف ابني بقاسم هذا الابن فلما  
 دخل على التميمي وجدته كأنه لا تدري ما يجري عليه من الملاحى فتعجب منه وقال فقلت  
 من لا تؤثر فيه الجبال الرواسي فقال التميمي أنا قد سررتنا عن رقا الاشياء في الازل وهو من  
 أدنى موجبات القبض أن يرذل قلبه واردموجه اشارة الى عتاب أو من يستحق  
 نأديب ففصل في القلب لا محالة قبض وقد يكون موجب بعض الواردات اشارة الى  
 تقرب أو اقبال بنوع لطف وترحيب ففصل للقلب بسط وفي الجمله قبض كل أحد على  
 حسب بسطه وبسطه على حسب قبضه وقد يكون قبض يشكك على صاحبه مبهمة يحذر  
 قلبه قبضا لا يدري موجه ولا سبه فيبذل صاحب هذا القبض التسليم حتى يضي ذلك  
 الوقت لانه لو تكلف تقيه أو استقبل الوقت قبل هجومه عليه باختياره نادى قبضه وعلله  
 به منذ لم يمتد له سوء أدب وإذا استسلم لحكم الوقت فعن قريب زول القبض فان الحق سبحانه  
 قال والله يقبض ويبسط وقد يكون بسط يرد بقتة ويصادف صاحبه فله لا يعرف له سببا  
 به صاحبه ويستنزفه فيبذل صاحبه السكون ومراعاة الأدب فان في هذا الوقت له خطرا  
 عظيما فليحذر صاحبه مكر أخفيا كذا قال بعضهم فقع على باب من البسط زالت رقة فجيب  
 عن مقامى ولهذا قالوا قف على البساط وابالك والانبساط وقد عذأهل التحقيق حالى  
 القبض والبسط من جملة ما استعاذوا منه لانها بما لاضافة الى ما فوقهما من استهلاك العبد  
 واندرجها في الحقيقة فقرر (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت الحسن  
 ابن يحيى يقول سمعت جعفر ابن محمد يقول سمعت الحسين يقول الخوف من الله يقبض  
 والرجاء منه يبسط والحقيقة تجمع معنى والحق يفرقنى اذ اقضى بالحق أفتانى عنى وإذا  
 بسطت بالرجاء ردتنى على وإذا جعيت بالحقيقة أحضرتنى وإذا فرقتنى بالحق أشهدتني غيرى  
 فغطاني عنه فهو تعالى في ذلك كله محرك غير عسكى وهو حشى غير موشى فأباهجورى  
 أدوق طعم وجودى فليته أفتانى عنى فتعنى أو غيبتنى عنى ففرقتنى (ومن ذلك الهبة  
 والانس) وهما فوق القبض والبسط فكأن القبض فوق رتبة الخوف والبسط فوق منزلة

الرجاء فالهبة أعلى من القبض والانس أتم من البسط وحق الهبة الغيبة فكل هائب غائب ثم الهائون يتفاوتون في الهبة على حسب تباينهم في الغيبة فثمة وهم وحق الانس فهو جوي فكل مستأنس صاح ثم قبايون حسب تباينهم في الشرب ولهذا قالوا أدنى محل الانس أنه لو طرح في لظى لم يشكر عليه أنه • قال الجنيد رحمه الله كنت أسمع السري يقول بلغ العبد إلى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان في قلبي منه شيء حتى بان لي أن الأمر كذلك • وحكي عن أبي مقاتل المكي أنه قال دخلت على الشيلي وهو يتف الشعر من حاجبه بمقاش فقلت يا سيدي أنت تفعل هذا بنفسك ويعود ألمه إلى قلبي فقال وبك الحقيقة ظاهرة في وليست أطيقها نهوذا أنا أدخل الالم على نفسي على أحسن به فيستريحني فليست أجد الالم وليس يستريحني وليس لي به طاقة وحال الهبة والانس وإن جلت أأهل الحقيقة يعدونهم ما قصا أنفسهم ما تغير العبد فأن أهل التمكن صمت أحوالهم عن التغير وهم يخوفون وجود العين فلا هبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس والحكاية معروفة عن أبي سعيد الخراساني أنه قال تمت في البداية مرة فكنيت أقول

أجبه فلا أدري من التبه من أنا • سوى ما يقول الناس في وفي جنسي  
أجبه على جن البلاد وانفسها • فان لم أجسد شخصا أئيمه على نفسي

قال فصحت هاتفا يهتفي ويقول

أيا من يرى الأسباب أعلى وجوده • ويفرح بالتسبه الذي والانس  
فلو كنت من أهل الوجود حقيقة • لغبت عن الآكوان والعرش والتكرمي  
وصكنت بلا حال مع الله واقفا • تصان من التسكذكار للجن والانس  
وانما يرتقي العبد عن هذه الحالة بالوجود (ومن ذلك التواجد والوجد والوجود)  
فالتواجد استدعاء الوجد بضرب اختيار وليس لصاحبه كمال الوجد إذ لو كان لكان  
واجدا وباب التفاعل أكثره على اظهار الصفة وليست كذلك قال الشاعر

إذا تخاذرت وما لي من خزر • ثم كسرت العين من غير عور

(التواجد والوجد والوجود)

فقوم قالوا التواجد غير مسلم لصاحبه لا يتضمن من التكلف ويعتمد عن التحقيق وقوم  
قالوا انه مسلم للفقراء المبردين الذين ترصدوا الوجدان هذه المعاني وأصلهم خير الرسول  
صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا قضا كوا • والحكاية المعروفة لابي محمد الجبري  
رحمه الله أنه قال كنت عند الجنيد وهناك ابن مسروق وغيره وسمعت قول فقام ابن مسروق  
وغيره والجنيد ساكن فقلت يا سيدي مالك في السماع شيء فقال الجنيد ترى الجبال تحسبها  
جاسدة وهي تمرر الحصاب ثم قال وأنت يا أبا محمد مالك في السماع شيء فقلت يا سيدي  
أنا إذا حضرت ووضعانيه سماع وهناك تحتهم أمسكت على نفسي ووجدى فإذا خلوت  
أرسلت ووجدى فبواجبت فأطلق في هذه الحكاية التواجد ولم يشكر عليه الجنيد (صحت)  
الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول لما راعى أدب الأكار في حال السماع حفظ الله

عليه وقته لبركات الادب حتى يقول أمسكت على نفسي وجدي فاذا خلوت أرسلت  
 وجدي فتواجده لانه لا يمكن ارسال الوجود اذا شئت بعد ذهاب الوقت وغلبته ولكنه  
 لما كان صادقا في مراعاة حرمة الشيوخ حفظ الله تعالى عليه وقته حتى أرسل وجده  
 عند الخلوة فالتواجد ابتداء الوجد على الوصف الذي جرى ذكره وبعد هذا الوجد  
 والوجد بما يصادف قلبك ويرد عليك بلا تعمد وتكلف ولهذا قال المشايخ الوجد المصادفة  
 والمواجبة ثمات الاوراد فيكمل من ازدادت وظائقه ازدادت من الله تعالى لطائفه  
 (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول الواردات من حيث الاوراد في لا ورده  
 بظاهرها ولا ورده في سرائرها وكل وجد فيه من صاحبه شيء فليس بوجد وكأنت ما تكلفه  
 العبد من معاملات ظاهرة بوجبه لحلاوة الطاعات في تنازه العبد من أحكام باطنه  
 بوجبه للمواجبة فالحلاوات ثمات المعاملات والمواجبة نتائج المنازل وأما الوجود  
 فهو بعد الارتقاء عن الوجد ولا يكون وجود الحق الا بعد خلود البشرية لانه لا يكون  
 للبشرية بقاء عند ظهور سلطان الحقيقة وهذا معنى قول أبي الحسين النوري أنا منذ  
 عشرين سنة بين الوجد والتفقد اذ اوجدت ربي فقدت قلبي واذا وجدت قلبي فقدت  
 ربي وهذا معنى قول الجنيد علم التوحيد صاين لوجوده ووجوده صاين له وفي هذا المعنى  
 أنشدوا وجودي ان أغيب عن الوجود \* بما سيد على من الشهود  
 فالتواجد بداية والوجود نهاية والوجد واسطة بين البداية والنهاية (سمعت)  
 الاستاذ أبا علي الدقاق يقول التواجد بوجبه استيعاب العبد والوجد بوجبه استغراق  
 العبد والوجود بوجبه استهلاك العبد فهو كمن شهد البحر ثم كب البحر ثم غرق في البحر  
 وتزيب هذا الامر قصود ثم ورود ثم شهود ثم وجود ثم خلود وبعد هذا الوجد يحصل الخلود  
 وصاحب الوجود له محو ومحو محو، بقاءه بالحق وحال محو فثاقه بالحق وهاتان  
 الحالتان أبدأ متعاقبتان عليه فاذا غلب عليه المحو بالحق فيه بصول به يقول قال عليه  
 السلام فيما أخبر عن الحق في يسمع وفي يصر (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول  
 سمعت منصور بن عبيدة يقول وقف رجل على حلقة الشبل فأسأله هل تظنها أم راحة  
 الوجود على الواجدين فقال نعم فبرز هرمارنا لتيران الاشتياق فتلوح على الهياكل  
 آثارها كما قال ابن المعتز

وأعطر الكاس مامن أبارقها \* فأثبت الدر في أرض من الذهب  
 وسبح القوم لما أن رأوا عجبها \* نور من الماء في نار من العنب  
 سلافة نور منها عاد من ارم \* كانت ذخيرة كسرى عن آب نأب

وقيل لا يبرك الدق انجهما الذي أخذ ثمرة يده في حال السماع في ثورانه فقلعهما من  
 أصلها فاجتمعا في دعوة وكان الدق كب بصرة فقام جهنم الدق يدور في هيماته فقال الدق  
 اذا قرب مني أرونيه وكان الدق ضعيفا فتر به فلما قرب منه قالوا هذه أهوة أجد الدق ساق

جهنم فوقه فلم يكنه أن يترك فقال جهنم أيها الشيخ التوبة التوبة تغلظه قال الاستاذ  
 الامام ادم الله جلالة فكان نورن جهنم في حق وامسال الذي يساقه بحق ولماعلم جهنم أن  
 حال الذي فوقه فالرجع الى الانصار واستسلم وكذا من كان يمتق لا يستعصى عليه شيء  
 فاما اذا كان الغلب عليه فهو فلا علم ولا عقل ولا فهم ولا حس سمعت الشيخ ابا عبد  
 الرحمن السلي رحمه الله يقول كرامته انه ان ابا عقال المغربي أقام بحكة أربع سنين لم يأكل  
 ولم يشرب الى أن مات ودخل بعض التفرغاء على أبي عقال فقال له سلام عليكم فقال له أبو  
 عقال وعليكم السلام فقال الرجل أنا فلان فقال أبو عقال أنت فلان كيف أنت وكيف  
 حالك وغاب عن حاله قال هذا الرجل فقلت له سلام عليكم فقال وعليكم السلام كانه  
 لم يرق قط فقلت أنا فلان فقال أنت فلان كيف أنت وكيف حالك وغاب كانه لم يرق قط  
 ففعلت مثل هذا غير مرة فعلمت أن الرجل غاب فتركته وخرجت من عنده سمعت محمد  
 ابن الحسين يقول سمعت عمر بن محمد بن أحمد يقول سمعت امرأة أبي عبد الله التروغندي  
 تقول لما كانت أيام المجاعة والناس يموتون من الجوع دخل أبو عبد الله التروغندي بيته  
 فرأى في يده مقسدا رمطين خبطة فقال للناس يموتون من الجوع وفي بيتي خبطة فخرط  
 في عقله فما كان يضيئ الا في أوقات الصلوات يسلي القرية ثم يعود الى حاله فلم يزل كذلك  
 الى أن مات (دلت هذه الحكاية) على أن هذا الرجل كان مخنوقا عليه آداب الشريعة  
 عند غلبات أحكام الحقيقة وهذا هو وصف اهل الحقيقة ثم كل سبب غيبته عن تغييره  
 شفقته على المسلمين وهذا أقرب صحة لتحقيقه في حاله (ومن ذلك الجمع والفرق) لفظ الجمع  
 والتفرقة يجري في كلامهم كثيرا وكان الاستاذ أبو علي الدقاق يقول الفرق ما نسب اليك  
 والجمع ما سبب عنك ومعناه أن ما يكون كسبا للعبدين اقامة العبودية وما يليق بأحوال  
 البشر به فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابدامعان واسدال لطف واحسان فهو جمع  
 ه لما أدنى أحوالهم في الجمع والفرق لانه من شهود الافعال في اشهاد الحق سبحانه  
 أفعاله من طاعته ومخالفاته فهو عبدي وصف التفرقة ومن أشهد الحق سبحانه ما يليه  
 من أفعال نفسه سبحانه فهو عبدي شاهد الجمع فثبت الخلق من باب التفرقة واثبات الحق  
 من فساد الجمع ولا بد للعبدين الجمع والفرق فان من لا تفرقة له لأعبودية له ومن لا جمع له  
 لا معرفة له فقوله انما لا تعبد اشارة الى الفرق وقوله وبالنسبة عن اشارة الى الجمع واذا  
 خاطب العبد الحق سبحانه بلسان شجواه اما سائلا أو داعيا أو متبائلا أو شاكرا أو متضرعا  
 أو ميتعلا فقام في محل التفرقة واذا أصغى بصره الى ما يتاجسه به مولاه واستمع بقلبه  
 ما يتحاطبه به فيما تاداه أو ناجاه أو عرفه بمعناه أو لوح قلبه وأراه فهو بشا هذا الجمع  
 (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول أنشد قول بين يدي الاستاذ أبي سهل  
 الصعولي رحمه الله تعالى جعلت تترعى نظري اليكاه وكان أبو القاسم النصر باذي رحمه  
 الله حاضرا فقال الاستاذ أبو سهل جعلت بصبب التنا وقال النصر باذي بل جعلت بضم

(الجمع والفرق)

الساعة فقال الاستاذ بوسهل اليس عين الجمع أتم فسكت التصبر اناذى وسمعت الشيخ أبا عبد الرحمن أيضا يحكي هذه الحكاية على هذا الوجه ومعنى هذا أن من قال جعلت بضم التاء يكون اخبارا عن حال نفسه فكان العبد يقول هذا وإذا قال جعلت بالفتح فكانه يتبرأ من أن يصكون ذلك بتكلفه بل يخاطب مولاه فيقول أنت الذى خصصنى بهذا لأنى استكنى فالأول على خطر الدعوى والثانى بوصف التبرى من الخلق والاقربا بالفضل والطول وفرق بين من يقول يهذى أعبدك وبين من يقول هضلك ولطفك أشهدك (وجمع الجمع) فوق هذا ويختلف الناس فى هذه الجمل على حسب تباين أحوالهم وتفاوت درجاتهم فمن أثبت نفسه وأثبت الخلق ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا هو جمع وإذا كان تحت طاعن شهود الخلق مصطلحا عن نفسه مأخوذا بالكلية عن الاحساس بكل غير بما ظهر واستولى من سلطان الحقيقة فهذا الجمع الجموع والفرقة شهود الاغيار لله عز وجل والجمع شهود الاغيار بالله وجمع الجمع الاستتمال بالكلية وفناء الاحساس بمسوى الله عز وجل عند غلبات الحقيقة وبعد هذا الحالة عز برتبتها القوم الفرق الثانى وهو أن يراد بالاصح عند أوقات أداء الفرائض ليجرى عليه القضاة بالفرائض فى أوقاتها فيكون وجوده والله تعالى لا للعبد بالعبد قاله يطالع نفسه فى هذه الحالة فى تعريف الحق سبحانه وشهد بمبدئ ذاته وعينه بقدرته ويجرى أفعاله وأحواله عليه بعلمه ومشيئته وأشار بعضهم بالنظر بالجمع والفرق الى تعريف الحق جميع الخلق لجمع الكل فى التقلب والتصرف من حيث انه منشى ذواتهم ويجرى صفاتهم ثم تفرقهم فى التوزيع ففريقا أسعدهم وفريقا أبعدهم وأشغاهم وفريقا هاداهم وفريقا أضلهم وأعماهم وفريقا حجبهم عنه وفريقا جذبهم اليه وفريقا أتسببهم وصلته وفريقا أتسببهم من رحمة وفريقا أكرمه وتوفقه وفريقا أصطلمهم عند رومهم لتصفية وفريقا أصحاهم وفريقا أصحاهم وفريقا قهرهم وفريقا غلبهم وفريقا أذلهم وأهملهم وفريقا أشغاهم وأغمرهم ثم أقصاهم وهجرهم وأنواع أفعاله لا يحيط بها حصر ولا بآنى على تفصيلها شرح ولا ذكر وأنشدوا البيندرجه الله فى معنى الجمع والفرقة

وتحققك فى سرى فناجلك لسانى فاجتفنا لمعان \* واقترقنا لمعان  
ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عيانى فلقد صيرك الوجه \* لمن الاحشاء داني  
وأنشدوا اذا ما بدلى تعاطفتم \* فأصدرنى حال من لم يرد  
جمع وتفرقت عني به \* ففرد التواصل منى العدد

(ومن ذلك القضاء والبقاء) أشار القوم بالقضاء الى سقوط الاوصاف المذمومة وأشاروا بالبقاء الى قيام الاوصاف الحمودة به وإذا كان العبد لا يتلو عن أحد هذين القسمين فمن المعلوم أنه اذا لم يكن أحد القسمين كان القسم الآخر لا محالة فمن عني أو صافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحمودة ومن غلبت عليه الخصال المذمومة استمرت

(جمع الجمع)

(الفرق الثانى)

(القضاء والبقاء)

عنه الصفات المحمودة واعلم أن الذي يتصف به العبد أفعال وأحوال فالأفعال  
تصرفاته باختباره والاختلاف جلية فيه ولكن تتغير بمعالجته على مستمر العادة والاحوال  
ترد على العبد على وجه الابتداء لكن صفاتها بذكر كاه الأعمال فهي كالإخلاص من  
هذا الوجه لأن العبد إذا نازل الأخلاق بقلبه فسيتبع بمجده مسافات من الله عليه بتخصيص  
إخلاصه فكذلك إذا واطب على تركية أعماله يذل ودمعه من الله عليه بتصفية أحواله بل  
بشوقه أحواله في تركه منموم أفعاله بلسان الشريعة يقال أنه في عن شهوانه فإذا في  
عن شهوانه بقي فيسته وإخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه بقلبه يقال في عن رغبته  
فإذا في عن رغبته فبأن في يصدق أناته ومن عالج أخلاقه فسقى عن قلبه الحسد والحقد  
والبخل والشح والغضب والكبر وأمثال هذا من رعونات النفس يقال في عن سوء الخلق  
فإذا في عن سوء الخلق بقي بالقوة والصدق ومن شاهد بربان القدرة في تصريف  
الاحكام يقال في عن حسان الحدثان من الخلق فإذا في عن توهم الاثار من الاغمار  
بقي بصفات الحق ومن استولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشهد من الاغمار لاعتنا ولا أثر  
ولا ربحا ولا ظلالا يقال أنه في عن الخلق وفي بالحق فنشاء العبد عن أفعاله الذميمة وأحواله  
النجسية يعلم هذه الأفعال وقفاؤه عن نفسه وعن الخلق بزوال احساسه بنفسه وبهم  
فإذا في عن الأفعال والأخلاق والاحوال فلا يجوز أن يكون ما في عن نفسه من ذلك  
موجودا وإذا قيل في عن نفسه وعن الخلق نفسه موجودة والخلق موجودون ولكنه  
لا علم لهم ولا به ولا احساس ولا خبر فتكون نفسه موجودة والخلق موجودون ولكنه  
غافل عن نفسه وعن الخلق أجمعين غير محس نفسه وبالخلق وقد ترى الرجل يدخل على ذي  
سلطان أو محتشم فيدخل عن نفسه وعن أهل مجلسه وهيات ذلك الصدر وهيات نفسه  
حتى إذا استل بعد خروجه من عنده عن أهل مجلسه وهيات ذلك الصدر وهيات نفسه  
لم يكن له الاخبار عن شيء قال الله تعالى فلما رأى شهأكبره وقطن أيديهم لم يدن عنده  
لما يوسف عليه السلام على الوهلة لم قطع الأيدي وعن أضعف الناس وقلن ما هذا بشرا  
ولقد كان بشرا وقلن ان هذا الاملاك كريم ولم يكن ملكا فهذا اتغالل مخلوق عن أحواله  
عند لقاء مخلوق فخالطك بن تكاشف بشوه والحق سبحانه فلو اتغالل عن احساسه بنفسه  
وأبنا بنفسه فأى أهوية فيه من في عن جهله في فعله من في عن شهوته في بانيته ومن  
في عن رغبته في برهاده ومن في عن منيته في بارادته وكذلك القول في جميع صفاته  
فإذا في العبد عن صفته بعبودية ذكره في عن ذلك بفناءه عن رؤية فناءه وإلى هذا أشار  
فاتلهم

فقوم تاه في أرض يقتر \* وقوم تاه في ميدان حبه

فأقنوا ثم أقنوا ثم أقنوا \* وأقنوا بالقامن قرب ربه

فالاول فناء عن نفسه وصفاته ببقائه بصفات الحق ثم فناءه عن صفات الحق بشهوه الحق  
ثم فناءه عن شهوته ببقائه باستهلاكه في وجود الحق (ومن ذلك القية والحضور) فالقية

(القية والحضور)



غيبه القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لاشتغال الحس بما ورد عليه ثم قد يغيب عن  
 احساسه بنفسه وغيره ووارد من تذكري ثواب وتفكر عقاب كإحدى الأربع من ختم  
 كان يذهب إلى ابن مسعود رضي الله عنه ثم يخافون حداد قرأ الحبيبة الحمدة في الكبر  
 فغشي عليه ولم يبق إلى الغد طأ فاستل عن ذلك فقال تذكرت كون أهل النار في النار  
 فهذه غيبة زادت على حدها حتى صارت غشبية \* وروى عن علي بن الحسين أنه كان  
 في سجوده فوقع حريق في داره فلم يصرف عن صلاته فقتل عن حاله فقال ألهمني النار  
 الكبرى عن هذه النار وبعثتكون الغيبة عن احساسه بمعنى يكاشف به من الحق سبحانه  
 وتعالى ثم انهم محققون في ذلك على حسب أحوالهم ومن المشهور ان استدام حال  
 أبي حصص النيسابوري الحداد في ترك الحرفة أنه كان على حافيه فقرا فأرأى آمنين  
 القرآن فورد على قلب أبي حصص وارتد فاعل عن احساسه فأدخل يده في النار وأخرج  
 الحبيبة الحمدة منه فرأى ليلة ذلك فقال يا أستاذ ما هذا فتنظر أبو حصص إلى ما ظهر عليه  
 قترك الحرفة وقام من حافيه \* وكان الحنيد قاعدا وعنده امرأته فدخل عليه الشبلي  
 فأرادت امرأته أن تستتر فقال لها الحنيد لا خير لك الشبلي عنك فاقعدى فلم يزل يكلمه  
 الحنيد حتى ركب الشبلي فلما أخذ الشبلي في البكاء قال الحنيد لا مرأته استترى فقد أفاق  
 الشبلي من غيبته (سمعت) أن أنصر المؤذن بنيسابور وكان رجلا صالحا قال كنت أقرأ  
 القرآن في مجلس الأستاذ أبي علي الدقاق بنيسابور وقت كونه هناك وكان يتكلم في الحج  
 كثير فأقارفي فلي كلامه فخرجت إلى الحج تلك السنة وترك الحافوت والحرفة وكان  
 الأستاذ أبو علي رحمه الله خرج إلى الحج أيضا في تلك السنة وكنت مدة كونه بنيسابور  
 أخدمه وأواظب على القراءة في مجلسه فرأيت يوم في البلاد تطهر ونسى قمعة كانت  
 يده فحملتها فلما عاد إلى رحله وضعها عنده فقال جزاك الله تعالى خيرا حيث حملت هذا  
 ثم نظر إلى طويلا كأنه لم يركب قط وقال رأيتك مرة من أمت فقلت المستغاث بالله تعالى  
 صبيتك مدة خرجت عن مسكني ومالي بسبيلك ونقطعت في الممازلة والساعة تقول  
 رأيتك مرة (وأما الحضور) فقد يكون حاضر بالحق لأنه إذا غاب عن الخلق حضر بالحق  
 على معنى أنه يكون كأنه حاضر وذلك لاستلاد ذكر الحق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين  
 يدي ربه تعالى فعلى حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق فان غاب بالكلية كان  
 الحضور على حسب الغيبة فإذا قيل فلان حاضر فعنه أنه حاضر بقلبه له غير غافل عنه  
 ولا سام مستديم لذكوره ثم يكون مكاشفا في حضوره على حسب رتبته بعينه يحضر الحق  
 سبحانه وتعالى بها وقد يقال الرجوع العبد إلى احساسه بأحوال نفسه وأحوال الخلق  
 أنه حاضر رأى رجوع عن غيبته فهذا يكون حضورا بالحق والاول حضورا بالحق وقد تختلف  
 أحوالهم في الغيبة فبهم من لا تمت غيبته ومنهم من تدوم غيبته \* وقد حكى أن ذا النون  
 المصري بعث أنسا ناسا من أصحابه إلى أبي يزيد لينقل إليه صفة أبي يزيد فلما جاءه الرجل إلى

قوله بنيسابور في بعض النسخ بنسا  
 في المواضع الثلاث ١١

الصعود والسكر

بسطام سأل عن دار أبي يزيد فدخل عليه فقال له أبو يزيد ما تريد فقال أريد أن أزيد فقال  
من أبو يزيد وأين أبو يزيد أنا في طلب أبي يزيد فخرج الرجل وقال هذا جحشون فارجع إلى  
ذي النون فأخبره بما شهد فبكي ذوالنون وقال أخي أبو يزيد ذهب في المذاهبين إلى الله  
(ومن ذلك الصعود والسكر) فالصعود رجوع إلى الأحاسين بعد الغيبة والسكر غيبة  
بوارد قوي والصكر زيادة على الغيبة من وجه وذلك أن صاحب السكر قد يكون  
مبسوطا إذ لا يمكن مستوفيا في سكره وقد يسقط أخطار الأشياء عن قلبه في حال سكره  
وتلك حال المتسكر الذي لم يستوفه الوارد فيكون للاحساس فيه مساع وقد يقوى  
سكره حتى يزيد على الغيبة فربما يكون صاحب السكر أشد غيبة من صاحب الغيبة إذا  
قوى سكره وربما يكون صاحب الغيبة أتم في الغيبة من صاحب السكر إذا كان متسكرا  
غير مستوف والغيبة قد تكون للعباد بما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرهبة  
ومقتضيات الخوف والرجاء والسكر لا يكون إلا لأصحاب المواجهين فإذا كوشف العبد  
بنت الجبال حصل السكر وطرب الروح وهام القلب وفي معناه أنشدوا  
فصحوك من لفتي هو الوصل كله \* وسكرك من لفتي يبيع لك الشربا  
فما من ساقيا وما مل شارب \* عفا لحافظ أسأله يسكر البنا  
وأنشدوا فأسكر القوم دور كاس \* وكان سكرى من المدير  
وأنشدوا لمسكرتان وللمدما واحدة \* شئ خصصت به من بينهم وحدي  
وأنشدوا سكران سكرهوى وسكر مدامة \* تخي يقيق فتي به سكران  
واعلم أن الصو على حسب السكر فمن كان سكره بحق كان محمدا بحق ومن كان سكره  
بخطأ مشوبا كان محمدا بخطأ صحيح محمدا ومن كان محمدا في حاله كان محمدا في سكره  
والسكر والصو يشيران إلى طرف من التفرقة وإذا ظهر من سلطان الحقيقة علم أن صفة  
العبد الثبور والتفهر وفي معناه أنشدوا

الذوق والشرب

أد اطلع الصباح لتجرح \* تساوى فيه سكران وصاح  
قال الله تعالى قل لا تجل رب العجل جعله ذكرا وخز موسى صغاه ذامع رسالته خز صغاه  
وهذا مع صلاته وقوته صار ذكرا كسكره والعبدي حال سكره يشاهد الحال وفي حال صحوه  
يشاهد العلم إلا أنه في حال سكره محفوف لا سكره وفي صحوه محفوف بصيرة والحو  
والسكر بعد الذوق والشرب (ومن ذلك الذوق والشرب) ومن جهة ما يجري في كلامهم  
الذوق والشرب ويعبرون بذلك عما يجدونه من غرات التجلي وتأتج الكشوفات وبواده  
الواردات وأول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الرى تصفا معاملة لهم بوجوب إلهم ذوق المعاني  
ووقام منازلهم بوجوب إلهم الشرب ودوام مواصلة لهم بقضى إلهم الرى تصاحب  
الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الرى صاح \* ومن قوى حبه  
تسمر مدثر به فإذا دامته تلك الصفة لم يورثه الشرب سكران فكان صاحيا بالحق فإيا عن

كل خطيئته تاتر بجوارحه عليه ولا يتغير عياله به ومن صفاته لم يتكدر عليه الشرب ومن  
صار الشرب له غذاء لم يصبر عنه ولم يتقيد به وأنشدوا

اغما الكأس رضاع بنتنا \* فاذما لم نذقها لم نذعن

وأنشدوا عجب لمن يقول ذكرت ربى \* فهل أنسى فأذكر ما نسيت  
شربت الحب كأساً ساعد كأس \* فذاق الشراب ولا رويت

\* ويقال كتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد البسطامي ههنا من شرب كأساً من الحبة لم ينلها  
بعده فكتب إليه أبو يزيد عجب من ضعف حالك ههنا من يحس بحمار الكون وهو فاغراه

الحق والاثبات

يستزيد \* وأعلم أن كسأت القرب تدوم الغيب ولا تدار الاعلى أسرار معتقة وأرواح  
عن رقا الاشياء محزنة (ومن ذلك الخو والاثبات) المحور في أوصاف العادة والاثبات

اقامة أحكام العبادة فمن ثنى عن أحواله الخصال الذميمة وأقربها بالافعال والاحوال  
الجيدة فهو صاحب محروايات (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول قال

بعض السابغ لو احدثت نحموا وبشيت فسكت الرجل فقال أما علمت أن الوقت محو  
واثبات اذن لا محو ولا اثبات فهو معطل مهمل وينقسم الى محو الزمة عن الطواهر ومحو

الفضيلة عن الغفائر ومحو العلة عن السرائر في محو الزمة اثبات المعاملات وفي محو الفضيلة  
اثبات المنازلات وفي محو العلة اثبات المواصلاات هذا محو واثبات بشرط العبودية وأما

حقيقة المحو والاثبات فصادران عن القدرة فالهو ماستره الحق ونقاءه والاثبات ما أظهره  
الحق وأبداه وهو والاثبات مقصوران على المشيئة قال الله تعالى محو الله ما يشاء ويرب

قيل محو عن قلوب العارفين ذكر غير الله تعالى ويثبت على السنة المريدين ذكر الله ومحو الحق  
لكل أحد واثباته على ما يليق بحاله ومن محو الحق سبحانه عن مشاهدة أثبته بحق حقه

ومن محو الحق عن اثباته به وذهاب الشهود الاثبات في أودية التفرقة \* وقال رجل  
للسبلي رحمه الله مالي أرا لقلعا أليس هو معك وأنت معه فقال السبلي لو كنت أنا معه

كنت أنا ولكني محو فيم لهو \* والحق فوق المحولات المحو في أثر الحق لا يبقى أثر أو فانية  
همة القوم أن يحققهم الحق عن شاهدهم ثم لا يرتحم اليهم بمد ما يحققهم عنهم ومن ذلك الستر

والتجلى (العوام في غطاء الستروا خواص في دوام التجلي وفي الخيران الله اذا تجلى لشي  
خشع ففصاحب الستروصف شهوده وصاحب التجلي أبداً ينعش خشوعه والستروا خواص  
عقوبة والخواص راحة اذ لو لانه يستريح عليهم ما يكاشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة

الستر والتجلى

ولكنه كما يظهر لهم يستريح عليهم (سمعت) منصور المغربي يقول وفي بعض الفقرات  
أحياء العرب فأضافه شاب فينا الشاب في خدمة هذا الفقير اذ غشي عليه فسأل الفقير عن  
حاله فقال والله بنت عم وقد علقها شئت في خيمتها فرأى الشاب غير اذ يليها فغشي عليه فغشى  
الفقير الى باب الخيمة وقال ان الغرب فيكم حرمة وذا ما وقد حثت مستشفعا اليك في امر  
هذا الشاب فتعطى عليه فيما هو به من هو التفتا سبجان الله أنت سليم القلب انه لا يظن

## المحاضرة والمكاشفة والمجاهدة

شهود غبار ذلي فكيف يطبق صحبتي وعوام هذه الطائفة عيشهم في التجلي وبلاؤهم في السر وأما الخواص فهم بين طيش وعيش لأنهم إذا تجلى لهم طاشوا وإذا ستر عليهم رذوا إلى الخلف فاشوا وقيل انما قال الحق تعالى لموسى عليه السلام وماتك بينك يا موسى ليست عليه بعض ما يعمله به بعض ما أترقه من المكاشفة فجاء السماع وقال صلى الله عليه وسلم انه لفغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة والاستغفار طلب السر ولأن الغفر هو السر ومنه غفر الثوب والغفر وغيره فكانه أخبر أنه يطلب السر على قلبه عند سطوات الحقيقة إذا انطلق لابقاء لهم مع وجود الحق وفي الخبر لو كشف عن وجهه لأحرقت سموات وجهه ما أدرك بصره (ومن ذلك المحاضرة والمكاشفة والمجاهدة) المحاضرة ابتداء ثم المكاشفة ثم المشاهدة فالمحاضرة حضور القلب وقد يكون بتواتر البرهان وهو بعد وراء السر وان كان حاضر باسئلام سلطان الذكر ثم بعده المكاشفة وهو حضوره بنف البيان غير مقتصر في هذه الحالة إلى تأمل الدليل وطلب السبيل ولا مستحير من دواعي الرب ولا شجوب عن نعت القيب ثم المشاهدة وهي حضور الحق من غير بقاء شهمة فاذا أتممت سملة السر عن غيوم الستر تسمى الشهود مشرقة عن برج الشرف وحق المشاهدة ما قاله الجنيد رحمه الله وجود الحق مع فقد تلك فصاحب المحاضرة مبروط بآياته وصاحب المكاشفة مبسوط بصفاته وصاحب المشاهدة ملق بذاته وصاحب المحاضرة يهديه عقله وصاحب المكاشفة يبينه علمه وصاحب المشاهدة ينجوه معرفته ولم يزد في بيان تحقيق المشاهدة أحد على ما قاله بهرو بن عثمان المكي رحمه الله ومعنى ما قاله أنه تنوّل أنوار التجلي على قلبه من غير أن يتخللها ستر وانقطاع كل وقدر اتصال البروق فكأن اللبلة الظلمة تنوّل البروق فمما واتصالها إذا قدرت تصير في ضوء النهار فكذلك القلب إذا دام به دوام التجلي منع نهاره فلا ليل وأنشدوا

ليس لي وجهك مشرق \* وظلامه في الناس ساري

والناس في سدف الظلام \* م ونحن في ضوء النهار

وقال النوري لأصبح للعبد المشاهدة وقد بقي لمعرف قائم وقال إذا طلع الصباح استغنى عن المصباح وبوهم قوم أن المشاهدة تشبه إلى طرف من التفرقة لأن باب المقابلة في العربية بين اثنين وهذا وهم من صاحبه فإن في ظهور الحق سبحانه ثبوت الخلق وباب المقابلة جعلتها لا تقتضي مشاركة الاثنين نحو سافر وطارق النعل وأمثاله وأنشدوا

فلما استبان الصبح أدرج ضوءه \* بأنواره أنوار ضوء الكواكب

يجزعهم كاسا لو ابتلى اللظى \* بتجرعهم طارت كاسهم عذاب

كأس وأي كأس تضلهم عنهم وتغنيم وتحتفظهم منهم ولا تبقيهم كأس لا تبقى ولا تذرعهم بالكلية ولا تبقى نظمية من آثار البشرية كما قال قاتلهم \* ساروا فلم يبق لأرسم ولا أثر \* (ومن ذلك القوامع والطوامع والقوامع) قال الاستاذ رضي الله عنه هذه

القوامع والطوامع والقوامع

الاقاظ متقاربة المعنى لا يكاد يحصل بينها كبر فرق وهي من صفات أصحاب البدايات  
الصاعدين في الترقى بالقلب فلم يدرك لهم بعد ضياء شمس المعارف لكن الحق سبحانه وتعالى  
يؤتي رزق خلوهم في كل حين كما قال ولهم رزقهم فيما بكره وعشا فكلما أظلم عليهم سماء  
القلوب بسحاب الخلو طوى سخط لهم فيها ألوان الكشف وتلا لا ألوان القرب يومهم في زمان  
سهرهم يرقبون فجأة للوابع فهم كما قال القائل

يا أيها البرق الذي يلع • من أي أكاف السماء تسطع

فتكون أول ألوان ثم ألوان ثم طواع فاللوانع كك البروق ما ظهرت حتى استمرت كما قال  
القائل

افترقنا حول ظل التقينا • كلن تسلمه على وداعا

يا ذا الذي زار وما زارا • كأنه مقبس نار

مزياب الدوام مستجلا • ماضره لودخل الدار

والوابع أظهر من اللوانع وليس زواها تلك السرعة فقد بقي الوابع وقين وثلاثة  
ولكن كما قالوا والعين بكبة لم تشع التلوا • وكما قالوا

لم تزد ما وجه العين الا • شرفت قبل ربه بريق

فأذام قطعك عنك وجعلك به لكن لم يسفر نور نهاره حتى كرم عليه عساكر الليل فهو لاهين  
روح وروح لانهم بين كشف وستر كما قالوا

فالليل يشعلنا بضل برده • والصبح يلغنا ردا من ذهب

والطواع أبقى وقسا وأقوى سلطانا وأودوم كتنا وأذهب الظلمة وأتت الهممة لكنها موقوفة  
على خطر الانقراض ليست برفعة الأوج ولا بدائمة المكث ثم أوقات حصولها وشيكة  
الارتحال وأحوال أقولها طويلا الأذيال وهذه المعاني التي هي اللوانع واللوانع  
والطواع تختلف في القضايا لهما ما إذا فأت لم يبق عنها أثر كالشوارق إذا فأت فكان  
الليل كن دائما ومنها ما يبقى عنه أثر فان زال ريقه بقي الله وان غربت أنواره بقيت  
آثاره فصاحبه بعد سكوت غلبته يعيش في ضياء بركانه فإلى أن يلوح ثيابا يرحى وقته  
على انتظار غوده ويعيش بما وجد في حين كونه (ومن ذلك البوادة والهجوم) البوادة  
ما يقبأ قلبك من الغيب على سبيل الوهلة أتمام موجب فرح وأتمام موجب ترح والهجوم  
ما ردى على القلب بقوة الوقت من غير صنع منك ويختلف في الأنواع على حسب قوة  
الوارد وضعفه فجهنم من فقره البوادة وتصرفه الهواجم ومنهم من يكون فوق ما يقبوه  
حالا وقوة أولئك سادات الوقت كما قيل

لا تهتدى نوب الزمان اليهم • ولهم على الخطب الجليل الخيام

(ومن ذلك التلويح والتكسين) التلويح صفة أرباب الاحوال والتمكين صفة أهل  
الحقائق فإدام العبد في الطريق فهو صاحب تلويح لانه يرتقى من حال إلى حال وينقل  
من وصف إلى وصف ويخرج من مرحل ويحصل في مريع فأذ وصل تمكن وانشدوا

ما زلت أنزل في وادك منزلاً \* تصيرا للبلبدون نزولا

وصاحب التلويين أضاف الزيادة وصاحب التمكن وصل ثم اتصل وامارة أنه اتصل أنه  
بالكلية عن كنيته بطل \* وقال بعض المشايخ انتهى سفر الطالين الى النظر بقوسهم فإذا  
ظفروا بنقوسهم فقد وصلوا (قال الأستاذ رحمه الله) يريد به الخناس أحكام البشرية  
واستلا سلطان الحقيقة فإذا دام العبد هذه الحالة فهو صاحب تمكن \* كان الشيخ أبو  
علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول كل موسى عليه السلام صاحب تلويين فرجع من سماع  
الكلام واحتياج الى استروجه لانه أثرفه الحال وتبيننا صلى الله عليه وسلم كان صاحب  
تمكن فرجع كاذب لانه لم يؤثر فيه ما شاهد تلك الليلة وكان يستشهد على هذا بقصة  
يوسف عليه السلام أن النسوة اللاتي رأين يوسف عليه السلام قطعن أيديهن لما ورد  
عليهن من شهوة يوسف عليه السلام على وجه العجأة وامرأة العزيز كانت آتم في بلاد  
يوسف منهن ثم شعروا بها شعرة ذلك اليوم لأنها كانت صاحبة تمكن في حديث يوسف  
عليه السلام (قال الأستاذ) واعلم أن التغير بما ردى العبد يكون لاحداً من أمرين اما القوة  
الواردة ولضعف صاحبه والسكون من صاحبه لاحداً من أمرين اما القوة أو لضعف الوارد  
عليه (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول أصول القوم في جواند وام التمكن  
تخرج على وجهين أحدهما ما اسيل اليه لانه قال صلى الله عليه وسلم لو بقيتم على ما كنتم  
عليه عندى لصاغتكم الملائكة ولانه صلى الله عليه وسلم قال لي وقت لا تسعى فيه غير  
ربي عز وجل أخبر عن وقت مخصوص قال رحمه الله تعالى والوجه الثاني أنه يصح دوام  
الأحوال لأن أهل الحقائق ارتقوا عن وصف التأثير بالظواهر والذى في الخبر أنه قال  
لصاغتكم الملائكة فليعلق الأمر فيه على أمر مستحيل ومصاحفة الملائكة دون ما أثبت  
لاهل البداية من قوله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتضع أبنعمها الطالب العلم رضاها  
يصنع وما قال لي وقت قائما قال على حسب فهم السامع وفي جميع أحواله كان قائما  
بالحقيقة والاولى ان يقال ان العبد مادام في الترقى فصاحب تلويين يصح في نعمته الزيادة  
في الأحوال والتقصان منها فإذا وصل الى الحق بالخناس أحكام البشريةمكنه الحق  
سبحانه بأن لا يردّه الى معالوان النفس فهو تمكن في حاله على حسب محله واستحقاقه  
ثم ما يقفه الحق سبحانه في كل نفس فلا حلقه قدوراته فهو في الزيادة متلون بل متلون  
وفي أصل حاله متمكن فأبداً يتمكن في سائر أعلى مما كان فيما قبله ثم يرتقى عنها الى ما فوق ذلك  
اذ لا غاية لقدورات الحق سبحانه في كل جنس قائما المصطلم عن شاهده المستوفى احسانه  
بالكلية قلبه البشرية لا محالة حتى إذا ابطل عن جملة ونفسه وحده وكذلك عن المكونات  
بأسرها ثم دامت به هذه الغيبة فهو محو فلا تمكن له اذا ولا تلويين ولا مقام ولا حال  
ومادام بهذا الوصف فلا تنسب ولا تكليف اللهم الآن برّد بما يجري عليه من غير شيء  
منه فلذلك متصرف في ظنون الخلق مصروف في التحقيق قال الله تعالى وتحسبهم

## القرب والبعد

ايضا ظاهرهم رفقو وقتلهم ذات البين وذات الشمال وبالله التوفيق (ومن ذلك القرب والبعد) أول رتبة في القرب القرب من طاعته والاتصاف في دوام الاوقات بعبادته وأما البعد فهو التدنس بخالفته والتجافي عن طاعته فأول البعد بعد عن التوفيق ثم بعد عن التحقيق بل البعد عن التوفيق هو البعد عن التحقيق قال صلى الله عليه وسلم تخبروا عن الحق سبحانه ما تقرب الى المتقربون بمثل أداء ما اقترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالتواضع حتى يحبني وأحبه فإذا أحبيته كنت له سمعا وبصر فاني يصبر وبني يسمع الخبر فقرب العبد ولا يمانه وقصده ثم قرب بإحسانه وتحقيقه وقرب الحق سبحانه ما يحضه اليوم به من العرفان وفي الآخرة ما يكرمه به من الشهود والعيان وفيما بين ذلك وجود اللطف والامتنان ولا يكون قرب العبد من الحق الا بعد عن الخلق وهذه من صفات القلوب دون أحكام الطواهر والكون تقرب الحق سبحانه بالعلم والقدرية عام للكافة وباللطف والنصرة خاص بالمؤمنين ثم خصائص التائبين مختص بالاولياء قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالى ونحن أقرب اليه متمكم وقال تعالى وهو معكم أينما كنتم وقال ما يكون من شجوى ثلاثة الا هو رابعهم ومن يتحقق بقرب الحق سبحانه وتعالى فادركه دوام مراقبته اياه لانه عليه رقيب التقوى ثم رقيب الحفاط والوفاء ثم رقيب الحياء وأنشدوا

كان رقيباً منذ برى خواطري \* وأخيراً ناطري ولساني  
فأرقت عينا بعدك منظرًا \* بسوء الاقلت قد رمقاني  
ولا بدت من في دونك لظنة \* لغيرك الاقلت قد سمعاني  
ولا خطرت في السر بعدك خطرة \* لغيرك الاعتر جا بعناني  
واخوان صدق قد سمعت حديثهم \* وأمسكت عنهم ناطري ولساني  
وما الزهد أسلى عنهم غير أئني \* وجدتك مشهودي بكل مكان

وكان بعض المشايخ يخص واحدا من تلامذته باقواله عليه فقال اصحابه له في ذلك فدفع الى كل واحد منهم طيرا وقال انهم يجيئون لاراء أحد فمضى كل واحد وخرج الطير بكان خال وجه هذا الانسان والطير معه غير مذبح فساءه الشيخ فقال أمرتني أن أبعثه بحيث لاراء أحد ولم يكن وضع الا والحق سبحانه يراه فقال الشيخ لهذا أقدم هذا عليكم اذا غالب عليكم حديث الخلق وهذا غير غافل عن الحق وروية القرب حجاب عن القرب فمن تهاون نفسه محلا أو فسأفهم مذكوره ولهذا قالوا وحشك الله تعالى من قرنه أي من شهودك لقربه فان الاستئناس بقربه من صفات العزلة اذا لحن سبحانه وراء كل أنس وإن مواضع الحقيقة وجوب الدهش والخوف (وفي قريب) من هذا قالوا مخمخني فسك أئني \* ما أئني بمخمخني \* فربكم مثل بعدكم \* فني وقت راحتي (وكان الأستاذ) أبوعلى الدقاق رحمه الله كثيرا ما يشد

وإذ كنتم هجروا حبكم على \* وقربكم بعدو سلمكم حرب

ورأى أبو الحسن النوري بعض أصحاب أبي حنيفة فقال أنت من أصحاب أبي حنيفة الذي  
يشير إلى القرب إذ لقبته قتل له أن أبا الحسن النوري يقرنك السلام ويقول لك قري  
القرب فيملن فيه بعد البعد فاما القرب الذات فعلى الله الملك الحق عنه فانه متقدس  
عن الحدود والافتقار والنهاية والمقدار ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عنه حادث  
مستبوق به جلت الصديقتين قبول الوصل والفصل فقرب هو في نعمته محال وهو تداني  
الذوات وقرب هو واجب في نعمته وهو قرب بالعلم والرؤية وقرب هو جاذبي ومضمي يخص به  
من يشاء من عباده وهو قرب الفضل بالطف (ومن ذلك الشريعة والحقيقة) الشريعة  
أمر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مربية بالحقيقة  
فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيمة بالشريعة فغير محصول فالشريعة مبادئ تكليف  
الخلق والحقيقة آباء عن تصرف الحق فالشريعة أن تعبد الله والحقيقة أن تشهد  
والشريعة قيام بما أمر والحقيقة شهيد لما قضى وقدر وأخفى وأظهر (سمعت)  
الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول قوله أياك نعبد حفظ للشريعة وأياك نستعين اقرار  
بالحقيقة واعلم أن الشريعة حقيقة من حيث أنها وجبت بأمره والحقيقة أيضا شريعة  
من حيث أن المعارف به سبحانه أيضا وجبت بأمره (ومن ذلك النفس) النفس زوج  
القلوب بطاقت القلوب وصاحب الانقاس أرق وأصفي من صاحب الاحوال فكأن  
صاحب الوقت مبتدئ وصاحب الانقاس منتهى وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال  
وسائط والانقاس نهاية الترقى فالوقات لأصحاب القلوب والاحوال لأرباب الارواح  
والانقاس لأهل السريرة وقالوا أفضل العبادات عند الانقاس مع الله سبحانه وتعالى  
وقالوا خلق الله القلوب وجعلها معادن المعرفة وخلق الاسرار وجعلها معادن  
للتوحيد فكل نفس حصل من غير دلالة المعرفة وإشارة التوحيد على بساط الاضطراب  
فهو ميت وصاحبه مسئول عنه (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول العارف  
لا يملك النفس لانه لا مساحبة تجري معه والمحبة لا يملكه من نفس اذ لو لأن يكون له نفس  
لثاني لعدم طاقته (ومن ذلك الخواطر) والخواطر خطاب يرد على الضمائر فقد يكون  
بالقاء ملك وقد يكون بالقاء الشيطان ويكون أحاديث النفس ويكون من قبل الحق سبحانه  
فإذا كان من الملك فهو الإلهام وإذا كان من قبل النفس قبل له الهواجس وإذا كان من  
قبل الشيطان فهو الوسواس وإذا كان من قبل الله سبحانه والقاء في القلب فهو خاطر  
حق وجهه ذلك من قبيل الكلام فإذا كان من قبل الملك فاما يعلم صدقه بما وافقه العلم  
ولهذا قالوا كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل وإذا كان من قبل الشيطان فأكثره  
ما يدعو إلى المعاصي وإذا كان من قبل النفس فأكثره ما يدعو إلى اتباع شهوة واستعمار  
كبراً وما هو من خصائص أوصاف النفس واتفق المشايخ على أن من كان أكله من

الشريعة والحقيقة

النفس

الخواطر



الحرام يشرق بين الالهام والوسواس (سمعت) الشيخ أباعلى الدقاق يقول من كان قوته معلوما يشرق بين الالهام والوسوسة وأن من سكنت عنه هواجس نفسه بصدق مجاهدته نطق ببيان قلبه بحكمهم مكابته وأجمع الشيوخ على أن النفس لاتصدق وأن القلب لا يكذب وقال بعض المشايخ أن نفسك لاتصدق وقلبك لا تكذب ولو اجتمعت كل الجهاد أن تخاطبك وروحك لم تخاطبك وفرق الجنيدين هواجس النفس ووسواس الشيطان بأن النفس اذا طاب البتة بشئ ألحت فلا تزال تعاودك ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها ويحصل مقصودها اللهم الآن يدوم صدق المجاهدة ثم انها تعاودك وتعاودك وأما الشيطان اذا دعاك الى زلة فخالقه بترك ذلك يوسوس برثة أخرى لأن جميع الخلفات له سوء وأما يريد أن يكون داعيا أبدا الى زلة ما لآخر ضل في تخصيص واحد دون واحد وقيل كل خاطر يكون من الملك فرعا يوافقه صاحبه وربما يخالفه فأما خاطر يكون من الحق سبحانه فلا يحصل خلاف من العبد له وتكلم الشيوخ في الخواطر الماتى اذا كان الخاطر ان من الحق سبحانه هل هو أقوى من الأول فقال الجنيدي الخاطر الأول أقوى لانه اذا بقي رجوع صاحبه الى التأمل وهذا بشرط العلم ترك الأول بضعف الثاني وقال ابن عطاء الثاني أقوى لانه ازداد قوة بالاول وقال أبو عبد الله بن خفيف من المتأخرين هما. واما أن يعلم ما من الحق نلازمة لاجدهما على الآخر والاول لا يبق في حال وجود الثاني لأن الآثار لا يجوز عليها البقاء (ومن ذلك علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين) هذه عبارات عن علوم جليلة فاليقين هو العلم الذي لا يتداخل صاحبه ورب على مطلق العرف ولا يطلق في وصف الحق سبحانه لعدم التوقيف فعمل اليقين هو اليقين وكذلك عين اليقين نفس اليقين وحق اليقين نفس اليقين فعمل اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان فعمل اليقين لا يربط العقل وعين اليقين لا صاحب العلوم وحق اليقين لا صاحب المعارف والكلام في الانصاف عن هذا مجال تحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقصرنا على هذا القدر على جهة التنبيه (ومن ذلك الوارد) ويجرى في كلامهم ذكر الواردات كثيرا والوارد ما يرد على القلوب من الخواطر الحمودة مما لا يكون بتعمد العبد وكذلك ما لا يكون من قبيل الخواطر فهو أيضا وارد ثم قد يكون وارد من الحق ووارد من العلم فالواردات أعظم من الخواطر لأن الخواطر تختص بنوع الخطاب أو ما يتضمن معناه والواردات تكون وارد من روى ووارد من روى ووارد من روى ووارد من روى وغير ذلك من المعاني (ومن ذلك لفظ الشاهد) كثيرا ما يجري في كلامهم لفظ الشاهد فلان يشاهد العلم وفلان يشاهد الوجد وفلان يشاهد الحال ويريدون بلفظ الشاهد ما يكون حاضر قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه ذكره حتى كأنه يراه ويصره وان كان غائبا عنه فكل ما يستولى على قلب صاحبه ذكره فهو يشاهده فان كان الغالب عليه العلم فهو يشاهد العلم

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين

الوارد

الشاهد

وان كان الغالب عليه الوجد فهو يشاهد الوجد ومعنى الشاهد الحاضر فكل ما هو حاضر  
 قليل فهو شاهد ذلك وسئل الشيلي عن المشاهدة فقال من أين لنا مشاهدة الحق الحق لنا  
 شاهد أنا وشاهد الحق الى المستولى على قلبه والغالب عليه من ذكر الحق والحاضر في قلبه  
 داغ من ذكر الحق ومن حصل له مع مخلوق تعلق بالقلب يقال انه شاهد يعنى أنه حاضر  
 قلبه فان المحبة توجب دوام ذكره المحبوب واستبلاء علمه وبعضهم تكلف في مراعاة هذا  
 الاشتقاق فقال انما يسمى الشاهد من الشهادة فكأنه اذا طالع شخصا وصف الجمال فان  
 كانت بشرية ساقطة عنه ولم يشغل به وذلك الشخص عما هو به من الحال ولا أثر فيه  
 محبته بوجه فهو شاهد له على فناء نفسه ومن أثر فيه ذلك فهو شاهد عليه ببقاء نفسه  
 وقيامه بأحكام بشرية اما شاهدة أو شاهد عليه وعلى هذا حل قوله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت ربى ليلة المعراج فى أحسن صورة أى أحسن صورة رأيتها لك الليلة لم تشغلنى عن  
 رؤيته تعالى بل رأيت المصور فى الصورة والمشئ فى الانشاء ويريد به رؤية العلم الادراك  
 البصر (ومن ذلك النفس) نفس الشيء فى اللغة وجوده وعند القوم ليس المراد من اطلاق  
 لفظ النفس الوجود ولا القلب الموضوع انما ارادوا بالنفس ما كان معاولا من أوصاف  
 العبد ومذموم من أخلاقه وأفعاله ثم ان المعاولات من أوصاف العبد على ضربين  
 أحدهما يكون كسباله كعاصبه ومخالفاته والثانى أخلاقه الدنية ففى فى أنفسها  
 مذمومة فاذا عالجها العبد ونازلها تنفى عنه بالمجاهدة تلك الاخلاق على مستمر العادة  
 والقسم الاول من أحكام النفس ما نهى عنه نهى تحرر أو نهى تنزيه وأما القسم الثانى  
 من قسم النفس ففساف الاخلاق والنهى منها هذا حجة على الجملة ثم تفصيلها فالكبر  
 والغضب والحقد والحسد وسوء الخلق وقلة الاحتمال وغير ذلك من الاخلاق المذمومة  
 وأشد أحكام النفس وأصعبا وهدمها أن شأنها حسن أو أن لها استحقاق قدر ولهذا  
 عد ذلك من الشر الخفى ومعالجة الاخلاق فى ترك النفس وكسرها أتم من مقاساة  
 الجوع والعطش والسرور وغير ذلك من المجاهدات التى تنضم سقط القوة وان كان ذلك  
 أيضا من جهة ترك النفس ويحتمل أن تكون النفس لطيفة مودعة فى هذا القلب هى محل  
 الاخلاق المعاولات كما أن الروح لطيفة فى هذا القلب هى محل الاخلاق الحمودة وتكون  
 الجملة مسخرة لبعضها البعض والجميع انسان واحد وكون الروح والنفس من الاجسام  
 اللطيفة فى الصورة ككون الملائكة والساطين بصفة اللطافة وكما يصح أن يكون البصر  
 محل الرؤية والاذن محل السمع والنفخ محل الشم والمخ محل الذوق والسمع والبصر  
 والشم والذائق انما هى الجملة التى هى الانسان فكذلك محل الاوصاف الجيدة القلب  
 والروح ومحل الاوصاف المذمومة النفس والنفس جزء من هذه الجملة والقلب جزء من  
 هذه الجملة والحكم والاسم راجع الى الجملة (ومن ذلك الروح) الارواح مختلف فيها عند  
 أهل التحقيق من أهل السنة فهم من يقول انها الحياة ومنهم من يقول انها أعيان

النفس

الروح

السر

مودعة في هذه القوالب لطيفة أجرى الله العادة بخلق الحياة في القوالب مادامت الارواح في الابدان فالانسان حي بالحياة ولكن الارواح مودعة في القوالب ولهاترقي حال النوم ومفارقة البدن ثم رجوع اليه وأن الانسان هو الروح والجسد لأن الله سبحانه مفر هذه الجمل بضعها البعض والحشر يكون للجملة والثناب والمعاقب الجملة والارواح مخلوقة ومن قال بدمها فهو مخطئ خطأ عظيماً والاخبار تدل على أنها أعيان لطيفة (ومن ذلك السر) يحتمل انها لطيفة مودعة في القوالب كالارواح وأصولهم تقتضي أنهم محل المشاهدة كما أن الارواح محل المعبة والقلوب محل للمعارف وقالوا السر مالك عليه اشرف وسر السر ما لا اطلاع عليه لغير الحق وعند القوم على موجب مواضعاتهم ومقتضى أصولهم السر الطغ من الروح والروح أشرف من القلب ويقولون الاسرار معتقة عن ريق الاغصان من الآثام والارواح لا تطلع السر على ما يكون مصوناً مكتوماً بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وعليه يحمل قول من قل اسرارنا بكم لم يقضها وهم واهم ويقولون صدور الارواح قبور الاسرار وقالوا الوعر زري سرى لطرحة فهذا طرف من تفسير اطلاقهم وبيان عباراتهم فيما اتفردوا به من ألقاظ ذكرناها على شروط الابهاز ونذكر الآن أبواباً في شرح المقامات التي هي مدارج أرباب السلوك ثم بعدها أبواباً في تفصيل الاحوال في الحدة الذي يسميه الله فضله ان شاء الله تعالى \* (باب التوبة) \* قال الله تعالى ويؤيوا الى الله جميعاً المؤمنون لعلكم تفلحون (أخبرنا) أبو بكر محمد بن الحسين بن فورق قال أخبرنا أحمد بن محمود بن خرا قال حدثنا محمد بن فضل بن جابر قال حدثنا سعيد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن زكريا قال حدثني أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا أحب الله عبداً لم يضرم ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فقبل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان الاهوازي قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبيد الصغارا أخبرنا محمد بن الفضل بن جابر أخبرنا الحكم بن موسى قال حدثنا عثمان بن عبيد عن أبي عاتكة طريف بن سليمان عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ما من شيء أحب الى الله من شاب تائب التوبة أول منزل من منازل السالكين وأول مقام من مقامات الطالبين وحقيقة التوبة في لغة العرب الرجوع يقال تاب أي رجع فالتوبة الرجوع عما كان ممنوماً في الشرع الى ما هو محمود فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم التدم توبة فأرباب الاصول من أهل السنة قالوا شرط التوبة حتى تصح ثلاثة أشياء التدم على ما عمل من المخالفات وترك الرتبة في الحال والعزم على أن لا يعود الى مثل ما عمل من المعاصي فهذه الاركان لا بد منها حتى تصح توبته قال هؤلاء وما في الخبر أن التدم توبة اغتصص على معظمه كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة أي معظم أركان عرفة أي الوقوف بها لأنه لا ركن في الحج سوى الوقوف بعرفة

ولكن معظم أركانه الوقوف بها كذلك قوله الندم توبه أي معظم أركانه الندم ومن  
أهل التحقيق من قال يكفي الندم في تحقيق ذلك لأن الندم يستبغ الركنين الآخرين  
فانه يستحيل تقدير أن يكون نادما على ما هو مصر على مثله أو عازم على الاتيان بعله وهذا  
معنى التوبة على جهة التعهد والاجال فأما على جهة الشرح والابانة فان التوبة  
أسبابا وتربيا وأقساما فأول ذلك اتقاء القلب عن رقدة الغفلة ورؤية العبد ما هو عليه  
من سوء الحالة ويصل الى هذه الجحلة بالتوفيق للاصغاء الى ما يحظر به الله من زواجر الحق  
سبحانه بجمع قلبه فانه جاء في الخبر واعظ الله في قلب كل امرئ مسلما وفي الخبر ان  
في البدن لمضغة اذا صلحت صلح جميع الجسد واذا فسدت فسد جميع البدن ألا وهي  
القلب فاذا فكر بقلبه في سوء ما يصنعه وأبصر ما هو عليه من قبح الافعال شغ في قلبه  
ارادة التوبة والاقلاع عن قبح المعاملة فتمتد الحق سبحانه بتصحح العزيمة والاختد  
في جميل الرجعي والتأهب لاسباب التوبة فأول ذلك هجران اخوان السوء وفانهم هم  
الذين يحملونه على رذله القصد ويشوشون عليه صحة هذا العزم ولا يتم ذلك  
الا بالمواظبة على المشاهدة التي تريد رغبتة في التوبة وتوفروا عليه على اتمام ما عزم عليه  
بما يقوى خوفه ورجاه فعند ذلك تصل من قلبه عقدة الاصرار على ما هو عليه من قبح  
الافعال فيقف عن تعاطي المخطورات ويكبح لحام نفسه عن متابعة الشهوات  
فيشارك الزلة في الحال ويريم العزيمة على أن لا يعود الى مثلها في الاستقبال فان مضى  
على موجب قصده ونفذ بمقتضى عزمه فهو الموقف صدقا وان نقض التوبة مرة أو مرات  
وتجعله ارادته على تجديدها فقد يكون مثل هذا أيضا كثيرا فلا ينبغي قطع الرجاء  
عن توبة أمثال هؤلاء فان لكل أجل كتابا (حكى عن أبي سليمان الداراني) أنه قال  
اختلفت الى مجلس فاص فأتى كلامه في قلبي فلما قلت لي في قلبي منه شي فعدت ثانيا  
فجمعت كلامه فبقى كلامه في قلبي في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقى أثر كلامه في قلبي  
حتى رجعت الى منزلي فكسرت آلات الخرافات ولزمت الطريق فحكى هذه الحكاية  
ليحي بن معاذ فقال عصفور اصطاد كركيا وأراد بالصقور ذلك القاص والكركي بأبي سليمان  
الداراني (ويحكى عن أبي حفص الخزاز) أنه قال تركت العمل كذا وكذا مرة فعدت اليه  
ثم تركت العمل فلم أعد بعد اليه وقيل إن أبا عمر بن نجيد في اسداء امره اختلف الى  
مجلس أبي عثمان فأثر في قلبه كلامه فتاب ثم أنه وقعت له فترة فكان يهرب من أبي عثمان  
اذا رآه ويتأخر عن مجلسه فاستقبله أبو عثمان يوما فحادثه أبو عمرو وعن طريقه وسلك  
طريقا أخرى فبقعه أبو عثمان فزال يقفوا أثره حتى لحقه فقال له يا بني لا تعجب من  
لا يحبك الامصوما انما يتبعك أبو عثمان في مثل هذه الحالة قال فتاب أبو عمرو بن نجيد  
وعاد الى الارادة ونفذ فيها (سمعت الشيخ أباعلى الدقاق) رحمه الله يقول تاب بعض  
المردين ثم وقعت له فترة فكان يفكر وقتا لو عاد الى توبته كيف حكمه فنهت به هاتفت

يا فلان أظعننا فاشكرنا له ثم تركنا فأهلكنا وإن عدت بنا قبلنا لك فعدا لقي إلى  
 الإرادة ونفذها فإذا ترك المصالح وحل عن قلبه عقد الأصرار وعزم على أن لا يعود  
 إلى مثله فعند ذلك يخلص إلى قلبه صدق الندم فيأسف على ما فعله ويأخذ في التصبر  
 على ما صنع من أحواله وارتيكبه من قبيح أعماله قتم توبته وقصد في مجاهدته  
 واستبدل بمخالطته العزلة وبصحته مع أخذان السوء التوحش عنهم والخلو به ويصل إليه  
 بنهاره في التلفف ويعتق في عموم أحواله بصدق التأسف فيحو بصوب عبرة آثار عثرته  
 وبأسو يحسن توبته كلوم حوبته يعرف من بين أمثاله بجدوله ويستدل على صحة حاله  
 بقوله ولن يتم له شيء من ذلك إلا بعد فراغه من أرضاء خصومه وانظر ورجع عازمه من  
 مظالمه فإن أول منزلة من التوبة أرضاء الخصوم بما أمكنه فإن اتسع ذات يده لأصا  
 حقوقهم اليهم وأسعت أنفسهم بحالته والبرائة عنه والأفالعزم بقلبه على أن يخرج عن  
 حقوقهم عند الامكان والرجوع إلى الله بصدق الاجتهال والدعاء لهم (ولتاتين صفات)  
 وأحوال هي من خصالهم بعد ذلك من جهة التوبة لكونها من صفاتهم لا لأنها من شرط  
 صحتها وإلى ذلك ذهبنا وأما ويل الشيوخ في معنى التوبة (سمعت) الأستاذ أبا علي الذقار رحمه  
 الله يقول التوبة على ثلاثة أقسام أولها التوبة رأسطه الأتابة وآخرها الأتابة بفعل  
 التوبة بداية والأتابة نهاية والأتابة واسطتها ما فكل من تاب بخوف العقوبة فهو صاحب  
 توبة ومن تاب طمعا في الثواب فهو صاحب أتابة ومن تاب مراعاة للأمر لا لرغبة في  
 الثواب أوروبة من العقاب فهو صاحب أوبة ويقال أيضا التوبة صفة المؤمن قال الله  
 تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون والأتابة صفة الأولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء  
 بقلب منيب والأوبة صفة الأنبياء والمرسلين قال الله تعالى ثم العبد أنه أواب (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن نصير  
 يقول سمعت الجنيد يقول التوبة على ثلاثة معان أولها الندم والثاني العزم على ترك  
 العودة إلى ما نهى الله عنه والثالث السعي في أداء المظالم وقال سهل بن عبد الله التوبة  
 ترك التسويف (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا  
 عبد الله القاسمي يقول سمعت الجنيد يقول سمعت الحارث يقول ما قلت قط اللهم أني أسألت  
 التوبة ولكنني أقول أسألت شهوة التوبة (أخبرنا) أبو عبد الله الشيرازي قال سمعت أبا عبد  
 الله بن مصلح بالاهواز يقول سمعت ابن دري يقول سمعت الجنيد يقول دخلت على السري  
 يوم أفرأته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسألني عن التوبة فقلت له أن لا تنسى  
 ذنبك فعارضني وقال بل التوبة أن تنسى ذنبك فقلت أن الأمر عندي ما قال الشاب فقال  
 لم قلت لا في إذا كنت في حال الجفاء فنقلني إلى حال الوفا فذكر الجفاء في حال الصفاء فجاء  
 فسكت (سمعت) أبا جاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل سهل بن  
 عبد الله عن التوبة فقال أن لا تنسى ذنبك وسئل الجنيد عن التوبة فقال أن تنسى ذنبك

قال أبو نصر السراج أشار سهل إلى أحوال المريدين والمتعرضين تارة لهم وتارة عليهم فأما  
الحنيفة أنه أشار إلى توبة المحققين لا يذصكر وثوبهم بما غلب على قلوبهم من غفلة  
الله وادام ذكره قال وهو مثل ما سئل روي عن التوبة فقال التوبة من التوبة وسئل  
ذو النون المصري عن التوبة فقال توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة  
وقال النوري التوبة أن توب من كل شيء سوى الله عز وجل (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد  
الصوفي يقول سمعت عبدا لله بن علي بن محمد التميمي يقول شتان ما بين تائب توب من  
الزلات وتائب توب من الغفلات وتائب توب من روية الحسنات وقال الواطلي التوبة  
النصح لا ينبغي على صاحبها أن يرا من العصية سرا ولا جهرا ومن كانت توبته فصوحا لا يالي  
كيف أمسى وأصبح (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن  
الفضل الهاشمي يقول سمعت محمد بن الرومي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الهى لا أقول  
تبت ولا أعود لما أعرف من خلقي ولا أعين ترك الذنوب لما أعرف من ضعفي ثم أثنى أقول  
لا أعود لما أموت قبل أن أعود وقال ذو النون الاستغفار من غير اقلاع توبة الكاذبين  
(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت النصر أباذي يقول سمعت ابن زياد يقول  
وقد سئل عن العبد إذا خرج إلى الله على أى أصل يخرج فقال على أن لا يعود إلى ما منه  
خرج ولا يراعى غير من إليه خرج ويحفظ سره عن الخلاطة ما تبارأ منه فلهذا حكم  
من خرج عن وجوده كيف حكم من خرج عن عدمه فقال وجود الخلاوة في المستأنف  
عوضا عن المراتبة في السالف وسئل البوشنجي عن التوبة فقال إذا ذكرت الذنب ثم لا تجد  
حلاوته عند ذكره فهو التوبة وقال ذو النون حقيقفة التوبة أن تضيق عليك الأرض  
بما رحبت حتى لا يكون لك قرار ثم تضيق عليك نفسك كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله  
وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال ابن  
عطاء التوبة توبتان توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة أن يتوب العبد خوفا من  
عقوبته وتوبة الاستجابة أن يتوب حياء من كرمه وقيل لا يخصص لم يغض التائب الدنيا  
قال لا نهادار بأثر فيها الذنوب فقبل له بأضاهى داراً كرمه الله فيها بالتوبة فقال أنه من  
الذنب على يقين ومن قبول توبته على خطر وقال الواطلي طرب داود عليه السلام وما هو  
نفس من حلاوة الطاعة أو قهقهة في ألقاف متصاعدة وهو في الحالة الثانية أعم منه في وقت  
ما سأل عليه أمره قال بعضهم توبة الكاذبين على أطراف أنفسهم بمعنى قول استغفر الله  
\* وسئل أبو حفص عن التوبة فقال ليس للعبد في التوبة شيء لأن التوبة إليه لا منه وقيل  
أوحى الله سبحانه إلى آدم وأدم ورثت منك التعب والنصب وورثتهم التوبة من دعائي  
منهم بدعوتك لبيتك كليليتك يا آدم أحشر التائبين من القبور مستبشرين بربى ضاحكين  
ودعاهم مستجاب وقال رجل لرابعة أنى قدأ كثر من الذنوب والمعاصي فلو تبت هل  
يتوب علي قالت لا بل لو تاب عليك لتبت واعلم أن الله تعالى قال إن الله يحب التوابين

وبالمطهرين ومن قارف الزلة فهو من خطئه على يقين فاذا تاب فانه من القبول على  
 شئ لا سيما اذا كان من شرطه وحقه أن يكون مستحقا لمحبة الحق والى أن يبلغ العاصي  
 محلا يفيض أو وصافة اماره محبة لله اياه. ساء تبعية فالواجب اذا علم أنه  
 ارتكب ما يجب منه التوبة دوام الانكسار وملازمة التضرع والاستغفار كما قالوا استغفار  
 الوجه الى الاجل وقال عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وكان  
 من سنته صلى الله عليه وسلم دوام الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي  
 فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة (سمعت) أنا عبد الله الصوفي يقول سمعت الحسين بن علي  
 يقول سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت عبد الله بن سهل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول  
 زلة واحدة بعد التوبة أفصح من سبعين قبلها (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد  
 الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول في قوله ان الينا اياهم قال رجوعهم وان تمادى  
 بهم الجولان في المخالفات (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السليبي يقول سمعت أبا بكر  
 الرازي يقول سمعت أبا عمر والاعمالي يقول ركب على بن عيسى الوزير في موكب عظيم  
 فجعل القرباء يقولون من هذا من هذا فقال امرأة فائمة على الطريق الى متى تقولون  
 من هذا من هذا هذا عبد سقط من عين الله فابلاء الله بعبادته فسمع على بن عيسى ذلك  
 فرجع الى منزله واستغنى عن الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها (باب المجاهدة) قال الله  
 تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين (أخبارنا) أبو الحسين  
 علي بن أحمد الاوزاعي قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال أخبرنا العباس بن الفضل  
 الاسقاطي قال أخبرنا ابن كاسب قال أخبرنا ابن عيينة عن علي بن زيد عن أبي نصر عن  
 أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الجهاد فقال كلمة عدل  
 عند سلطان جائر وسمعت عينا أبي سعيد (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول من زين  
 ظاهره بالمجاهدة حسن الله سرايره بالمجاهدة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا واعلم أن من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة ثمرة (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السليبي يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول من ظن أنه يفتح لمنى من  
 هذه الطريقة أو يكشف له عن شيء منها الا يزوم المجاهدة فهو في غلط (سمعت) الاستاذ أبا  
 علي الدقاق رحمه الله يقول من لم يكن له في بدايته قومة لم يكن له في نهايته طسوة وسمعت  
 أيضا يقول قولهم الحركة بركة حركات الطواهر توجب بركات السرائر (سمعت) محمد بن  
 الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن - هجر يقول سمعت الحسين بن غلوبة يقول قال أبو زيد  
 كنت ثقي عشرة سنة خداد نفسي وخمس سنين كنت امرأة قلبى وسنة أنظر فيما بينهما  
 فاذا في وسطى زنا ظاهر فعلمت في قطعه ثقي عشرة سنة ثم تطرت فاذا في باطنى زنا ففعلت  
 في قطعه خمس سنين أنظر كيف أقطعه فكشف لي فتنطرت الى الخلق فرأيتهم موفى ففكرت  
 عليهم أربع تكبيرات (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السليبي يقول سمعت أبا العباس

البغدادي يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت السري يقول يا معشر  
 الشباب جدوا قبل أن تلتفوا مبلغ فتضعفوا وتقصروا كما ضعفت وقصرت وكان في ذلك  
 الوقت لا يلحظه الشباب في العبادات (وسمعه) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت عبد  
 العزيز الغفيري يقول سمعت الحسن القرظي يقول في هذا الأمر على ثلاثة أشياء لا أن  
 تأكل إلا عند الفاقة ولا تنام إلا عند الغلبة ولا تتكلم إلا عند الضرورة وسمعه يقول  
 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله يقول  
 سمعت إبراهيم بن أدهم يقول لمن قال الرجل درجة الصالحين حتى يجوزت عقبات  
 أولها أن يغلق باب التعمية ويفتح باب الشدة والثاني أن يغلق باب العز ويفتح باب النذل  
 والثالث أن يغلق باب الراحة ويفتح باب الجهد والرابع أن يغلق باب الثوم ويفتح باب  
 السهر والخامس أن يغلق باب الغنى ويفتح باب الفقر والسادس أن يغلق باب الأمل ويفتح  
 باب الاستعداد للموت (سمعت) أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي أبا عمرو بن نجيد  
 يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه وسمعه يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول  
 سمعت أبا علي الرضا يقول إذا طال الصوفى بعد خمسة أيام أنا جاع فألزمه السوق  
 ومروا بالكسب وأعلم أن أصل المجاهدة وملاكها فطم النفس عن المألوفات وحماها  
 على خلاف هواها في عوم الاوقات وللنفس صفتان ما تفتان لهما من الخير انهما في  
 الشهوات وامتناع عن الطاعات فإذا اجتمعت عند ركوب الهوى وجب كبحها بطعام  
 التقوى وإذا سرنت عند القيام بالمواقفات يجب سوقها على خلاف الهوى وإذا اثار  
 عند غضبها فن الواجب مراعاة حالها فمن منازلة أحسن عاقبة من غضب يكسر سلطانها  
 بخلق حسن وتحمده تبرأه برفق فإذا استعملت شراب الرعونية فضاقت الاعين اظهر مناقبها  
 والذين لم ينظر إليها ولا حظها فن الواجب كسر ذلك عليها واحلالها بقربة النذل بما  
 يذكروا من حقارة قدرها وخساسة أصلها وقذارة فعلها ونجسها العوام في توفية الاعمال  
 وقصد الخواص الى تصفية الاحوال فان مقاساة الجوع والسهر سهل يسير ومعالجة  
 الاخلاق والتقى عن سفاسفها صعب شديد (ومن غوامض آفات النفس) ركوبها الى  
 استهلاك المدح فان من تحسني منه جرة جعل السموات والارضين على شفر من أشعاره  
 وأما ذلك أنه اذا انقطع عنه ذلك الشرب آل حاله الى الكسل والقليل كان بعض المشايخ  
 يصلي في مسجد في الصف الاول سنين كثيرة فعاقه يوما عن الابتكار الى المسجد عائق  
 فضلى في الصف الاخير فلم يرمقه فسل عن السب فقال كنت أقضي صلاة كذا كذا سنة  
 صليتها وعندى أني مخلص فيها لله فدخلني يوم تأخرى عن المسجد من شهود الناس اياي  
 في الصف الاخير نوع فخل فعملت ان نشاطي طول عمرى انما كان على رؤيتهم فقتضت  
 صلواتي ويحكى عن أبي محمد المرتضى أنه قال حجبت كذا كذا حجة على التجريد فان لي أن  
 جميع ذلك كان مشوبا بجنى وذلك أن والدي سألتني يوما أن أشتري لها جرة ما فنفذ ذلك



على نفسى ففعلت أن مطاوعة نفسى في الخجائن كانت لحظ وشوب لنفسى اذ لو كانت نفسى  
 فانية لم يصعب عليها ما هو حق في الشرع وكانت امرأة قد طعت في السن فسئلت عن  
 حالتها فقالت كنت في حال الشباب أخدم نفسى نشاطاً وأحوالاً أظهرها قوة الحال فلما  
 كبرت زالت عني ففعلت أن ذلك كان قوة السباب فتوهبتها أحوالاً سمعت أباعلي  
 الدقاق يقول ما سمع هذه الحكاية أخدم من الشيوخ الأرق لهذه العجوز وقالوا إنها كانت  
 منصفه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت  
 يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول ما أعز الله عبداً يعز هو أن يهمل أن  
 يذله على ذل نفسه وما أذل الله عبداً بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه وسمعت  
 يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول ما هالنا في شيء  
 الأركبته وسمعت يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول الراحة  
 هو إخلاص من أماني النفس (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن يقول سمعت منصور بن  
 عبد الله يقول سمعت أبا علي الرضا يقول دخلت الآفة على الخلق من ثلاثة قسم  
 الطبيعة وملازمة العادة وفساد العصبية فأسألتهم ما قسم الطبيعة فقال كل الحرام فقلت  
 ما ملازمة العادة فقال النظر والاستماع بالحرام والغيبة قلت فإفساد العصبية قال كلما  
 حاجت في النفس الشهوة تبعها وسمعت يقول سمعت التصري باذى يقول سمعت تغشك  
 فإذا خرج منها وقعت في راحة أبدية وسمعت يقول سمعت محمد بن القزويني يقول سمعت أبا  
 الحسين الرازي يقول كان أجل أحكامنا في مبادئ أمرنا في مسجد أبي عثمان الحيري  
 الأثير ما يفتح علينا وأن لا نبيت على معلوم ومن استقبلنا بغيره لا نقيم لا تقسمنا بل نغادر  
 إليه وتواضع له وإذا وقع في قلوبنا حقارة لا حدقنا بخدمته والإحسان إليه حتى يزول  
 وقال أبو حفص النفس ظلة كلها سر اجها سرها ونور سر اجها التوفيق فمن لم يصعبه في  
 سره توفيق من ربه كان ظلة كله (قال الأستاذ الامام القشيري) معنى قوله سر اجها سرها  
 يريد سر العبد الذي يشه وين الله تعالى وهو محل إخلاصه به يعرف العبد أن الحادثات  
 بآلته لا بنفسه ولا من نفسه ليكون متبركاً من حوله وقوته على استدعاء أوقافه ثم التوفيق  
 يعصم من شرو نفسه فأن من لم يذكره التوفيق لم يتقعه عليه نفسه ولا ربه ولهذا قال  
 الشيوخ من لم يكن له سر فهو مصر وقال أبو عثمان لا يرى أحد غيب نفسه وهو مستحسن  
 من نفسه شيئاً وانما يرى عيوب نفسه من تهمة في جميع الأحوال وقال أبو حفص  
 ما أسر عهلاً لمن لا يعرف عيبه فإن المعاصي يريد الكفر وقال أبو سليمان ما استحسن  
 من نفسى عملاً فاحتسب به وقال السري أياكم ونجيران الأغنياء وقرناء الاسواق وعلماء  
 الأمراء وقال ذو النون المصري انما دخل الفساد على الخلق من ستة أشياء ضعف النية  
 بعمل الآخرة والثاني صارت أمدانهم وهينة لشهواتهم والثالث غلبهم طول الأمل مع  
 قرب الأجل والرابع آثر وارضا الخلقين على رضا الخلق والخامس اتبعوا أهواءهم

وبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم والسادس جعلوا قليل زلات السلف  
 حجة لانفسهم ودفنوا كثير مناهمهم \* (باب الخلوة والعزلة) \* اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد  
 ابن عبدان قال اخبرنا أحمد بن عبد الصمد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية قال حدثنا  
 القعني قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بجعة بن عبد الله بن بدر طهني عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خير معاش الناس كلهم رجلا  
 أخذ ابعسان فرسه في سبيل الله ان سمع فزعة أو هبة كان على متن فرسه يتقي الموت أو  
 القتل في حظائه أو رجلا في غنمة له في رأس شحنة من هذه الشعايف أو بطن وادم هذه  
 الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير  
 (قال الاستاذ) الخلوة صفة أهل الصقوة والعزلة من أمارات الوصلة ولا بد للامر يدي  
 ابتداء العمل العزلة عن أبا حنيفة ثم فيها يتيم من الخلوة لتحقيقه بأنه ومن حق العبد  
 اذا أتم العزلة أن يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره ولا يقصد سلامته من شر  
 الخلق فان الاول من القسمين نتيجة استصغار نفسه والثاني شهود من يتيم على الخلق ومن  
 استصغر نفسه فهو متواضع ومن رأى لنفسه منزلة على أحد فهو متكبر وروى بعض  
 الرهبان فتيل له انكرا هب فقال لابل أنا حارس كلب ان نفسي كلب يعقر الخلق أخرجهما  
 من بينهم ليسلوا منها ومتر انسان يبعث الصالحين فجمع ذلك الشيخ ثيابه منه فقال الرجل لم  
 تجمع عني ثيابا يا سيدي ثيابي نجسة فقال الشيخ وهمت في ظنك ثيابي هي النجسة جمعها  
 عنك ثلاث نجس ثيابك لا لكي تنجس ثيابي (ومن آداب العزلة) أن يحصل من العلوم  
 ما يصح به عقد فوجده لكن لا يسمو به الشيطان وسواسه ثم يحصل من علوم الشرع  
 ما يؤدى به فرضه ليكون بناء أمره على أساس تحكم العزلة في الحقيقة اعتزال الحصول  
 المذمومة فالتأثير لتبديل الصفات لا للتأني عن الاوطان ولهذا قيل من العارفين قالوا  
 كأن ياتن يعني كأن مع الخلق ياتن عنهم بالسرى (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله  
 يقول البس مع الناس ما يلبسون وتناول عما يأكلون وانفرد عنهم بالسرى وسمعه يقول  
 جافى انسان وقال جئتكم من مسافة بعيدة فقلت ليس هذا الحديث من حيث قطع  
 المسافات ومقاساة الاسفار فارق نفسك بخطوة وقد حصل مقصدك \* ويحكى عن أبي  
 يزيد قال رأيت ربي عز وجل في المنام فقلت كيف أجلك قال فارق نفسك وتعال (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا عثمان المقرئ يقول من اختار الخلوة على  
 العسبة ينبغي أن يكون خاليما من جميع الاذكار الا ذكر ربه وخاليما من جميع الارادات  
 الارضانية وخاليما من مطالب النفس من جميع الاسباب فان لم يكن بهذه الصفة فان خلوة  
 توقعه في نفسه أو بيلة وقيل الانفرد في الخلوة اجمع لدواعي السلوقة وقال يحيى بن معاذ انظر  
 أنسك بالخلوة أو أنسك معه في الخلوة فان كان أنسك بالخلوة ذهب أنسك اذا خرجت منها  
 وان كان أنسك به في الخلوة استوت لك الاماكن في الصغرى والبرى (سمعت) محمد بن

الحسن يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن حاتم يقول جاء رجل الى زيارة أبي بكر الوراق فلما أراد أن يرجع قال له أوصني فقال وجدت خبر الدنيا والآخرة في الخلوة والقله وشرهما في الكثرة والاختلاط (وسمعه) يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت الجري يرى وقد سئل عن العزلة فقال هي الدخول بين الزحام وتقع سرلك أن لا يراحوك وتعزل نفسك عن الآفام ويكون سرلك مرموياً بالحق وقيل من آثار العزلة حصل العزلة وقال سهل لا تصنع الخلوة إلا بأكل الحلال ولا يصح أكل الحلال إلا بأداء حق الله وقال ذو النون لم أر شيئاً أبغض على الاخلاص من الخلوة وقال أبو عبد الله الرملي لكن خذ تلك الخلوة وطعامك الجوع وحديثك المتاجرة فإما أن تموت وإما أن تصل الى الله وقال ذو النون ليس من احبب عن الخلق بالخلوة كن احبب عنهم بالله (سمعت) أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول «سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجعيد يقول مكابدة العزلة أيسر من مداواة الخلطة وقال مكحول ان كان في مخالطة الناس خير فان في العزلة السلامة وقال يحيى بن معاذ الوحدة جليس الصديقين (سمعت) الشيخ أبا علي الدقاق يقول سمع الشبلي يقول الا فلاس الا فلاس يا ناس فضيل له يا أبا بكر ما علامة الا فلاس قال من علامات الا فلاس الاستئناس بالناس وقال يحيى بن أبي كثير من خالط الناس داراهم ومن داراهم راأهم وقال سعيد بن حرب دخلت على مالك بن مسعود بالكوفة وهو في داره وحده فقلت له أمانتو حش وحلث فقال ما كنت أرى أن أحداً يستوحش مع الله (سمعت) أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا جهم والاعماني يقول سمعت الجعيد يقول من أراد أن يسلم له دينه ويسترى به دينه وقلبه فليعتزل الناس فإن هذا زمان وحشة والعاقول من اختار فيه الوحدة وسمعه يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول قال أبو يعقوب السوسي انفراد لا تقوى عليه الا الاقرباء ولا مثالا لنا الاحتجاج أو فرواً نفع يعمل بعضهم على روية بعض وسمعه يقول سمعت أبا عثمان سعيد ابن أبي سعيد يقول سمعت أبا العباس الدماغي يقول أوصاني الشبلي فقال الزم الوحدة واجمع اسمك عن القوم واستقبل الحداد حتى تموت وجاء رجل الى شعيب بن حرب فقال له ما جاء بك فقال أكون معك قال يا أخي ان العباد لا تكون بالشركة ومن لم يستأنس بالله لم يستأنس بشئ حكى أن بعضهم قيل له ما أعجب ما لقيت في ساحتك فقال له لقيت الحضر فطلب مني المحبة فخشيت أن يفسد علي توكلني وقيل لبعضهم ههنا أحد تستأنس به فقال نعم ومتديده الى مصحفه ووضع في حجره وقال هذا وفي معناه أنشدوا وكنت حولي لا تفارق مضجعي \* وفيه اشعار للذي أنا كاتم

وقال رجل لذي النون المصري متى تصح لي العزلة فقال اذا قويت على عزلة نفسك وقيل لابن المبارك ما دواء القلب فقال قلبه الملافة للناس وقيل اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة أنسه بالوحدة وأغناه بالقناعة وبصره بعبود نفسه فمن أعطى



أبي حفص أنه قال التقوى في الحلال المحض لأغير (وسمعه) يقول سمعت أبا بكر الرازي  
يقول سمعت أبا الحسين الزنجاني يقول من كان رأس ماله التقوى كلف اللسان عن وصف  
رجحه وقال الواسطي التقوى أن يتقى من تقواه يعني من رؤيه تقواه والتقوى مثل ابن  
سبر بن اشترى أربعين جابنا فأخرج غلامه فأمره من حب فسأله من أي حب أنكر حبها  
فقال لا أدري فصبها كلها ومثل أبي يزيد اشترى بهذان حب القرطم ففضل منه شيئا  
رجع إلى بسطام رأى فيه ثلثين فرجع إلى همدان ووضع الثلثين ويحكى أن أبا حنيفة كان  
لا يجلس في ظل شجرة غيره ويقول في الخبر كل قرض جرت نفعاهو ربا وقيل إن أبا زيد  
غسل ثوبه في البحر ثم مع صاحبه فقال صاحبه فعلق الثوب في جدار الكرم فقال  
لا تفرز الوند في جدار الناس فقال فعلقه في الشجر قال لأنه يكسر الاغصان فقال تبسطه  
على الأثر فقال لأنه علف الدواب لانترونها فولى ظهره إلى الشمس والقميص على  
ظهره حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف الجانب الآخر وقيل إن أبا زيد دخل يوما  
الجامع فغرز عصاه في الأرض فسقطت ووقعت على عصا شيخ يجنبه وركبها في الأرض  
فألقى الشيخ وأخذ عصاه فحضر أبو زيد إلى بيت الشيخ واستعمله وقال كان السبب في  
المختالك فترى في غرز عصاه حيث احتجبت إلى أن تعنى وروى عتبة الغلام بمكان  
يصب عرقا في الشتاء فقيل له في ذلك فقال أنه مكان حيث ألهمه الله فيه فسئل عنه فقال  
كشفت من هذا الحداد قطعة بلين غسل بها ضيف لي يديه ولم أستعمل من صاحبه وقال  
ابراهيم بن ادهم بن ليله نعت الحضرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل نزل ملكا  
فقال أحدهما لصاحبه من ههنا فقال الآخر ابراهيم بن ادهم فقال ذاك الذي خط الله  
درجة من درجته فقال لم قال لأنه اشترى بالبصرة الفرو فوكت قرة على قمر من عمر البقال فلم  
يردها على صاحبه قال ابراهيم فضبت إلى البصرة واشترت القمر من ذلك الرجل وأوقعت  
قمر على قمره ورجعت إلى بيت المقدس وبت في الصخرة فلما كان بعض الليل إذا بأبليكين  
نزل من السماء فقال أحدهما لصاحبه من ههنا فقال الآخر ابراهيم بن ادهم فقال ذاك  
الذي رآه الله مكانه ورفعت درجته وقيل التقوى على وجوه للعامة تقوى الشر  
والتخافة تقوى المعاصي ولا وليا تقوى التوسل بالافعال وللانبياء تقوى نسبة الافعال  
اذنقواهم منه اليه وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال سادة الدنيا في الدنيا  
الاجتباء وسادة الناس في الآخرة الاقتفاء (أخبرنا) علي بن أحمد الجاهلي قال أخبرنا  
أبو الحسين البصري قال أخبرنا بشر بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك عن  
يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال من نظر إلى محاسن امرأته ففرض بصره في أقل مرة أحدث الله له  
عبادة يجلبحها وتهاق قلبه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الجهم بن محمد بن  
الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الشراقي يقول كان الجنيد جالسا مع دهم والجريري

وابن عطاء فقال الجنيده ما نجحنا من نجحنا الا بصدق البعاء قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين  
 خلفه واحق اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وقال رويهم ما نجحنا من نجحنا الا بصدق البعاء  
 قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بخلافهم الآية وقال الحريري ما نجحنا من نجحنا  
 الا بامانة الوفاء قال الله تعالى الذين يوفون بعهودهم ولا ينقضون الميثاق وقال ابن عطاء  
 ما نجحنا من نجحنا الا بتحقق الحياء قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى (وقال الاستاذ الامام)  
 ما نجحنا من نجحنا الا بالحكم والقضاء قال الله تعالى ان الذين سبقوا سبقت لهم منا الحسنى وقال  
 أيضا ما نجحنا من نجحنا الا بما سبق لهم من الاجتهاد قال الله تعالى واجتنبناهم وهديناهم الى  
 صراط مستقيم \* (باب الورع) \* (أخبرنا) أبو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن  
 يحيى المزكي قال أخبرنا محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة  
 قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر الخراساني قال حدثنا يحيى بن العيزار قال حدثنا محمد بن  
 يوسف القرياني عن سفيان عن الاجلع عن عبد الله بن بريدة عن أبي الامود الدؤلي عن أبي  
 ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (قال  
 الاستاذ الامام رضي الله عنه) أما الورع فانه ترك الشهوات كذلك قال ابراهيم بن أدهم  
 الورع ترك كل شهوة وترك ما لا يعينك هو ترك الفضلات وقال أبو بكر الصديق رضي الله  
 عنه كأنه سبعين بابا من الحلال مخافة أن تقع في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يهريرة كن ورعا تكن أعبد الناس (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
 أبا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيده يقول سمعت  
 السري يقول كان أهل الورع في أوقاتهم أربعة حذقة المرعشي ويوسف بن اسباط  
 وابراهيم بن أدهم وسليمان الخواص فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الامور فزعوا  
 الى التقليل وسمعت يقول سمعت أبا القاسم الدمشقي يقول سمعت السلمي يقول الورع أن  
 تتورع عن كل ما سوى الله تعالى وسمعت يقول أخبرنا أبو جعفر الرازي قال حدثنا  
 العباس بن جرة قال حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال حدثنا اسحق بن خلف قال الورع  
 في المنطق أشق منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة أشق منه في الذهب والفضة لانك  
 تبذلهمافي طلب الرياسة وقال أبو سليمان الداراني الورع أول الزهد كأن الفناء طرف  
 من الرضا وقال أبو عثمان ثواب الورع خفة الحساب وقال يحيى بن معاذ الورع الوقوف  
 على حد العلم من غير تأويل (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر  
 يقول سمعت محمد بن داود الديلمي يقول سمعت عبد الله بن الجلاء يقول أعرف من  
 أقام بمكة ثلاثة سنين لم يشرب من ماء زمزم الا ما استقاه بركوته ورشاه ولم يتناول من  
 طعام جلب من مصر وسمعت يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت علي بن موسى  
 التاهري يقول وقع من عبد الله بن مروان فليس في بئر قدرة فاكبرى عليه بثلاثة عشر  
 ديارا حتى أخرجه ففصل له في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى وسمعت يقول سمعت

أبا الحسن القاسمي يقول سمعت ابن غلوبه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الورع على وجهين ورع في الظاهر وهو أن لا يتحرك إلا لله تعالى ورع في الباطن وهو أن لا يدخل قلبك سواءه إلى وقال يحيى بن معاذ من لم ينظر في البقي من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء وقيل من دق في الدين نظره جمل في القناعة خطره وقال ابن الجلاء من لم يصعبه التقي فقره أكل الحرام النص وقال يونس بن عبيد الورع الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفه وقال سفيان الثوري ما رأيت أسهل من الورع ما حال في نفسك تركه وقال معروف الكرخي أحفظ لسانك من المدح كما تحفظه من الذم وقال بشر بن الحرث أشد الأعمال ثلاثة الجود في القلة والورع في الخلة وكلمة الحق عندهم بخاف وبرجى وقيل جاءت أخت بشر الحافي إلى أجد بن حنبل وقالت أنا فلفل على سطوحنا فتم بنا مشاعل الظاهر به ويقع الشعاع علينا فيجوز لنا الفل في شعاعها فقال أحمد بن من أنت عاقل الله تعالى فقالت أخت بشر الحافي فبكي أجد وقال من يشكم يخرج الورع الصادق لا تقزى في شعاعها وقال علي الطاهر مررت بالبصرة في بعض الشوارع فإذا مشايخ تقعود وصيكن يلعبون فقلت أما تستحيون من هؤلاء المشايخ فقال صبي من بينهم هؤلاء المشايخ قل ورعهم فقلت هيتهم وقيل إن مالك بن دينار مكث بالبصرة أربعين سنة فلم يصح له أن يأكل من تمر البصرة ولا من رطبها حتى مات ولم يذقه وكان إذا اقتضى وقت الرطب قال يا أهل البصرة هذا بطي ما نقص منه شيء ولا زاد فيكم وقيل لأبراهيم بن أدهم أن أكثر من ما من زم فقال لو كان لي دلو لشربت (سمعت) الأستاذ أباعلى الدقاق يقول كل الحرث المحاسبي إذا امتد به إلى طعام فيه شبهة ضرب على رأس أصبعه عرف فيعلم أنه غير حلال وقيل إن بشر الحافي دعى إلى دعوة فوضع بين يديه طعام فجهد أن يمتد به فلم تمزق فعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك منه أن يده لا تمتد إلى طعام فيه شبهة ما كان أغنى صاحب الدعوة أن يدعو هذا الشيخ (أخبرنا) أجد بن محمد بن يحيى الصوفي قال سمعت عبد الله بن علي بن يحيى التميمي قال سمعت أجد بن محمد بن سالم بالبصرة يقول سئل سهل بن عبد الله عن الحلال الصافي فقال هو الذي لا يعصى الله تعالى فيه وقال سهل الحلال الصافي الذي لا ينسى الله فيه ودخل الحسن البصري مكة فرأى غلاما من أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد أسند ظهره إلى الكعبة يعظ الناس فوق عليه الحسن وقال ماملا الذي فقال الورع قال فآفة الدين فقال الطمع فتعجب الحسن منه وقال الحسن من قال ذرة من الورع السالم خير من ألف من قال الصوم والصلاة وأوحى الله إلى موسى عليه السلام لم تقرب إلى التقربون بمثل الورع والزهد وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: أهل الورع والزهد وقال سهل ابن عبد الله من لم يصعبه الورع أكل رأس الفيل ولم يشبع وقيل جل إلى عمر بن عبد العزيز مسل من الغنائم فقبض على مشاهمه وقال إنما ينتفع من هذا برحمه وأنا كره أن أجد

ربحه دون المسلمين وسئل أبو عثمان الحيري عن الورع فقال كان أبو صالح جندون عند  
 صديق له وهو في النزعات الرجل فنفت أبو صالح في السراج فقبل له في ذلك فقال إلى  
 الآن كان الدهن له في المسرجة ومن الآن صار للورثة اطلبوا دهنا غيره وقال لهمس  
 أذنت ذنبا أبكى عليه منذ أربعين سنة وذلك أنه زارني أخ لي فاستریت بداني بحكمة  
 مشوية فلما فرغ أخذت قطعة طين من جدار جاري حتى غسل يده ولم استعمله وكان رجل  
 يكتب رقعة وهو في بيت بكر أفا أراد أن يرب الذآب من جدار البيت فخط يده بالآب البيت  
 بالكراه ثم أنه خط يده أنه لا خطر لهذا فتراب الكتاب فسمعها نقا يقول سيعلم المستخف  
 بالتراب ما يلقاه عند أمن طول الحساب ورهن أجد بن حنبل رحمه الله تعالى سلا له عند  
 بقال بمكة حرسها الله تعالى فلما أراد فكاكه أخرج البقال إليه سطين وقال خذ أيهما  
 لك فقال أجد أشكل على سطلي فهو لك والدواهم لك فقال البقال سطلك هذا وأنا أردت  
 أن أخرجك فقال لا أخذ ومضى وترك السطل عنده وقيل سيب ابن المباركة دابة قيمتها كثيرة  
 وصلى صلاة الظهر فرقت الدابة في زرع قرية سلطانية فقترك ابن المباركة الدابة ولم يركبها  
 وقيل رجع ابن المباركة من مر إلى الشام في قلم استعاره فلم يردده على صاحبه واستأجر  
 الخنثى دابة فسقط سوطه من يده فترك وربط الدابة ورجع فأخذ السوط فقبل له لوسولت  
 الدابة إلى الموضع الذي فيه سقط السوط فأخذته فقال انما استأجرتها لأمضي هكذا  
 لا هكذا وقال أبو بكر الدقاق تهت في تيه بني إسرائيل خمسة عشر يوما فلما وافيت الطريق  
 استقبلني جندى فسقا في شربه من ماء فعدت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة وقيل خاطت  
 رابعة شقاي في قصصها في ضوء شعلة سلطان ففقدت قلبها زما ناحتي ذكرت فشدت قصصها  
 فوجدت قلبها ورؤى سفيان الثوري في المنام وله جناحان يطير بهما في الجنة من شجرة  
 إلى شجرة فقبل لهم نلت هذا فقال بالورع ووقف حسان بن أبي سنان على أصحاب  
 الحسن فقال أي شيء أشد عليكم قالوا الورع فقال ولا شيء أخف على منه فقالوا كيف  
 فقال لم أرو من يترك منذ أربعين سنة وكان حسان بن أبي سنان لا ينام مضطجعا ولا يأكل  
 سميئا ولا يشرب ماء بارد استعين سنة فمروى في المنام بعد مائة فقبل له ما فعل الله بك فقال  
 خيرا إلا أنني محبوس عن الجنة بآفة استعرتهم فلم أردها وكان لعبد الواحد بن زيد غلام  
 خدمه سنين وتعد أربعين سنة وكان في ابتداء أمره يكال الفلأمامات روى في المنام فقبل  
 له ما فعل الله تعالى بك فقال خيرا غير أنني محبوس عن الجنة وقد أخرج علي من غبار القهقر  
 أربعين فقيرا ومريم عيسى بن مريم عليها السلام بمقبرة فتأدى رجال منهم فأحياء الله تعالى  
 فقال من أنت فقال كنت جالاً أنقل للناس فنقلت يوما لانسان خطبا فكسرت منه خلا لا  
 تحلت بها فأماط البية منه فمت وتكلم أبو سعيد الخزاز في الورع فتر به عباس بن المهدي  
 فقال يا أبا سعيد أمانتني تجلس تحت سقف أبي الدوايق وتشرى من بركة زائدة  
 وتعامل بالدرهم المزيقة وتكلم في الورع (باب الزهد) أخبرنا جزي بن يوسف السهمي



الجرجاني قال أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ بغداد قال حدثنا  
 جعفر بن مجاشع قال حدثنا زيد بن اسمعيل قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا الحكم بن  
 هشام عن يحيى بن سعيد عن أبي فروة عن أبي خنادة وكانت له حبة قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إذا رأيتم الرجل قد أوى زهدا في الدنيا ومنطقا فاقربوا منه فإنه يلقن الحكمة  
 (قال الأستاذ الامام أبو القاسم رحمه الله) اختلف الناس في الزهد فمنهم من قال الزهد  
 في الحرام لأن الحلال مباح من قبل الله تعالى فإذا أتم الله سبحانه على عبده بما له من  
 حلال وتعبده بالشكر عليه فتركه لا باختياره لا يقدم على أمساك بحق الله ومنهم من قال  
 الزهد في الحرام واجب وفي الحلال فضله فإن اقلال المال والعبد صار في حاله راضيا بما  
 قسم الله تعالى له فأنع بما يعطيه أتم من توسعه وتبسطه في الدنيا وإن الله تعالى زهد الخلق  
 في الدنيا بقوله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى وغيره للثمن الآيات الواردة في  
 ذم الدنيا والترهيب فيها ومنهم من قال إذا أُنق ماله في الطاعة وعلم من حاله الصبر وزل  
 التعرض لمنه الشروع عنه في حال العسر فحينئذ يكون زهدا في المال الحلال أتم ومنهم  
 من قال ينبغي للعبد أن لا يختار ترك الحلال سكله ولا طلب القبول مما لا يحتاج إليه  
 ويراعى القسمة فإن رزقه الله سبحانه وتعالى ما لا من حلال شكره وإن وقفه الله تعالى على  
 حد الكفاية لم يسكن في طلب ما هو فضول المال فالصبر أحسن بصاحب النقر والشكر  
 ألبق بصاحب المال الحلال (وتكلموا في معنى الزهد) كل نطق عن وقفه وأشار إلى سخطه  
 (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول حدثنا أحمد بن اسمعيل الأزدي قال حدثنا  
 عمران بن موسى الأسفني قال حدثنا الدورقي قال حدثنا وكيع قال قال سفيان الثوري  
 الزهد في الدنيا قصر الأمل ليس يأكل الغليظ ولا يلبس العباء وسمعه يقول سمعت سعيد  
 ابن أحمد يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت السري يقول أن  
 الله سلب الدنيا عن أوليائه وجاهلها عن أممائها وأخرجها عن قلوب أهل واداءه لا لم  
 يرصها لهم وقيل الزهد من قوله سبحانه لا تسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
 فإن زهدا لا يرضع بوجود من الدنيا ولا تأتم على مفقود منها وقال أبو عثمان الزهد أن  
 تترك الدنيا تم لا تسأل عن أخذها (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول الزهد أن تترك الدنيا  
 كما هي لا تقول أبى باطأ وأعمر مسجدا وقال يحيى بن معاذ الزهد يورث السخا بالملك  
 والمحبة يورث السخا بالروح وقال ابن الجلاء الزهد هو النظر إلى الدنيا بعين الزوال والتغفر  
 في عينك فيسهل عليك الأعراس عنها وقال ابن خفيف علامة الزهد وجود الراحة في  
 الخروج عن الملك وقال أيضا الزهد سوا القلب عن الأسباب ونقص الأيدي من الاملا  
 وقيل الزهد عزوف النفس عن الدنيا بالتركيب (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي  
 يقول سمعت النصراني يقول الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الآخرة  
 وقيل من صدق في زهد أمه الدنيا راحة ولهذا قيل لو سقبت قلقتسوة من السماء لما وقعت

الاعلى رأس من لا يريد بها وقال الجنيد الزهد خلو القلب عما خلت منه البدن وقال أبو  
 سليمان الداراني الصوف علم من أعلام الزهد فلا ينبغي أن يلبس صوقا ثلاثة دراهم وفي  
 قلبه رغبة خمسة دراهم وقد اختلف السلف في الزهد فقال سفيان الثوري وأحمد بن حنبل  
 وعيسى بن يونس وغيرهم الزهد في الدنيا اتما هو قصر الامل وهذا الذي قالوه يجعل على أنه  
 من أمارات الزهد والأسباب الباعنة عليه والمعاني الموجبة له وقال عبد الله بن المبارك  
 الزهد هو الثقة بالله تعالى مع حب الفقر وبه قال شقيق البلخي ويوسف بن اسباط وهذا  
 أيضا من أمارات الزهد فإنه لا يقوى العبد على الزهد الا بالثقة بالله تعالى وقال عبد  
 الواحد بن زيد الزهد ترك الدنيا روادهم وقال أبو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل  
 عن الله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن  
 خاتك يقول سمعت الجنيد وقد سأله روم عن الزهد فقال استصغار الدنيا ونحو آثارها من  
 القلب وقال سري لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه ولا يطيب عيش العارف  
 اذا اشتغل بنفسه وسئل الجنيد عن الزهد فقال خلو القلب من الملك والقلب من التبع  
 وسئل الشبل عن الزهد فقال أن ترهده بما سوى الله تعالى وقال يحيى بن معاذ لا يبلغ أحد  
 حقيقة الزهد حتى يكون فيه ثلاث خصال غل بلا لاقة وقول بلا طمع وعز بلا رياسة  
 وقال أبو حفص الزهد لا يكون الا في الحلال ولا حلال في الدنيا فلا زهد وقال أبو عثمان  
 ان الله تعالى يعطي الزاهد فوق ما يريد ويعطي الراغب دون ما يريد ويعطي المستقيم  
 موافقة ما يريد وقال يحيى بن معاذ الزاهد يسهل الخلل والغرول والعارف يشك المسك  
 والعنبر وقال الحسن البصري الزهد في الدنيا أن تغض أهلها وتغض ما فيها وقيل  
 لبعضهم ما الزهد في الدنيا قال ترك ما فيها على من فيها وقال رجل لذي النون المصري  
 أن زهد في الدنيا فقال اذا زهدت في نفسك وقال محمد بن الفضل اياها الزاهد عند الاستغناء  
 واياها القسا عند الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 وقال الكافي الشيء الذي لم يخالف فيه كوفي ولا مدني ولا عراقي ولا شامي الزهد في الدنيا  
 وسخاوة النفس والنصيحة للخلق يعني ان هذه الاشياء لا يقول أحد انها غير محمودة وقال  
 رجل ليحيى بن معاذ متى أدخل حاوت التوكل وألبس رداء الزهد واقعد مع الزاهدين  
 فقال اذا صرت من رياضة لنفسك في السر الى حد لو قطع الله عنك الرزق ثلاثة أيام لم  
 تضعف في نفسك فاما ما لم تبلغ هذه الدرجة فلو سلك على بساط الزاهدين جهل ثم لا آمن  
 عليك أن تفتضح وقال بشر الحافي الزهد لك لا يسكن الا في قلب محلي (سمعت) محمد بن  
 الحسن يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن محمد بن الأشعث السكندري يقول  
 من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب في ما لهم رغب الله تعالى حب الآخرة من قلبه  
 وقيل اذا زهد العبد في الدنيا وكل الله تعالى به ملكا يفرس الحكمة في قلبه وقيل لبعضهم  
 لم زهدت في الدنيا فقال لزهد هاتي وقال أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة أوجه ترك الحرام

وهو زهد العوام والثاني ترك القبول من الحلال وهو زهد النواص والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول قيل لبعضهم لم زهدت في الدنيا قال لما زهدت في أكثرها أنفت من الرغبة في أقلها . وقال يحيى بن معاذ الدنيا كالعرس ومن يطلبها ما شطها والزاهد فيها يستخيم وجهها وينتف شعرها ويحرق ثوبها والعارف يشتغل بالله تعالى لا يلتفت اليها (سمعت) ابا عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا الطيب السامري يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول ما رست كل شيء من أمر الزهدة فقلت منه ما أريد الا الزهدة في الناس فاني لم أبلغه ولم اطقه وقيل ما خرج الزاهدون الا الى أنفسهم لانهم تركوا النعيم الثاني للنعيم الباقي وقال الثمري اباذي الزهدة حق دماء الزاهدين وسفك دماء العارفين وقال حاتم الأصم الزاهد يذيب كيسه قبل نفسه والمتره يذيب نفسه قبل كيسه (سمعت) محمد بن عبد الله يقول حدثنا علي بن الحسين الموصلي قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن جعفر قال سمعت النضيل بن عياض يقول جعل الله الشر كله في بيت وجعل مقتاحه حب الدنيا وبطل الشر كله في بيت وجعل مقتاحه الزهد \* (باب الصمت) \* أخبرنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال حدثنا أحمد بن يوسف السلي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل غيبراً وليصمت (أخبرنا) علي بن أحمد بن محمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن موسى الاسدي قال حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي امامة عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال احفظ عليك لسانك وليس بک منك وابك على خبيثتك (قال الاستاذ رحمه الله) الصمت علامة وهو الاصل وعليه مدامة اذ ورد عنه الزجر قالوا يجب أن يعتبر فيه الشرع والامر والنهي والسكوت في وقته صفة الرجال كأنه النطق في موضع من أشرف النصال (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من سكت عن الحق فهو شيطان آخرس والصمت من آداب الحضرة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال تعالى خيرا عن النبي بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما حضروه قالوا انصتوا وقال تعالى وخشعت الاصوات لارجح فلا تسمع الا همسا وهم بين عباد سكت تصاوان عن الكذب والغيبة وبين عباد سكت لاستيلا سلطان الهيبة عليه وفي معناه أنشدوا

أفكر ما أقول اذا اقرقنا \* وأحكم دأبنا حين ائقنا

فأنساها اذا نحن التقينا \* فأنطق حين أنطق بالمحال

وَأَتَشَدُّوا      فَيَالِ لَيْلٍ كَمَنْ حَاجَةً لِي مُهِمَّةٌ \* إِذَا جِئْتُمْ لَمْ أَدْرِ يَالِ لَيْلٍ مَا هِيَ  
وَأَتَشَدُّوا      وَكَمْ حَدِيثٌ لَكَ حَقٌّ إِذَا \* مَكُنْتَ مِنْ لَقِيكَ أَنْسِيَتَهُ  
وَأَتَشَدُّوا      رَأَيْتَ الْكَلَامَ يَزِينُ الْفَتَى \* وَالصَّمْتَ خَيْرٌ لِمَنْ قَدِصَتْ  
فَكَمْ مِنْ حُرُوفٍ تَحْتَ الْخُتُوفِ \* وَمِنْ نَاطِقٍ وَذَانِ لَوْ سَكَتَ

(وَالسَّكُوتُ عَلَى قِسْمَيْنِ) سَكُوتٌ بِالظَّاهِرِ وَسَكُوتٌ بِالْقَابِ وَالضَّعِيفُ إِذَا تَوَكَّلَ يَسْكُتُ قَلْبُهُ  
عَنْ تَقَاضِي الْأَرْزَاقِ وَالْعَارِفُ يَسْكُتُ قَلْبُهُ مَقَابِلَهُ لِلْحَكِيمِ بِنِعْتِ الْوِفَاقِ فَهَذَا يَجْمَعُ لِي صُنْعُهُ  
وَإِنَّ هَذَا يَجْمَعُ حِكْمَهُ قَانِعٌ وَفِي مَعْنَاهُ قَالُوا تَجْرَى عَلَيْكَ صُرُوفُهُ \* وَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يَمْطُرْ قَرَّةً  
وَرَبِّهَا يَكُونُ سَبَبَ السَّكُوتِ حِرْمَةُ الْبَدِيهَةِ فَإِنَّهُ إِذَا وَرَدَ كَشَفَ عَلَى وَصْفِ الْبَقْعَةِ خُرُوسُ  
الْعِبَارَاتِ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَا يَبْدُو وَلَا نَاطِقٌ وَطُمَسَتْ الشُّوَاهِدُ هُنَا لِكَ فَلَاعِلٍ وَلَا حَسَّ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرِّسَالَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالُوا لَا أَعْلَمُ لَنَا فَمَا أَتَيْنَا أَرْبَابَ الْمَحَلَّةِ  
السَّكُوتُ فَلَمَّا عُلِمَ مَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الْآفَاتِ تَمَّ مَا فِيهِ مِنْ خَطَايَا النَّفْسِ وَأُظْهِرَ صِفَاتُ الْمَدْحِ  
وَالْمُلِّ إِلَى أَنَّ تَعْيِينَ أَشْكَالَهُ بِحَسَنِ التَّنْقِيطِ وَغَيْرِ هَذَا مِنْ آفَاتِ الْخَلْقِ وَذَلِكَ نَعَتْ أَرْبَابَ  
الرِّيَاضَاتِ وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِهِمْ فِي حُكْمِ الْمَنَازِلَةِ وَتَهْذِيبِ الْخَلْقِ وَقِيلَ إِنَّ دَاوُدَ الطَّائِفَ لَمَّا أَرَادَ  
أَنْ يَقْعُدَ فِي بَيْتِهِ اعْتَقَدَ أَنْ يَحْضُرَ بِجِجَالِيسٍ أَيْ حَنَفِيقَةٍ أَذْكَانَ تَلْبِيزًا لَهُ وَيَقْعُدُ بَيْنَ أَذْكَارِهِ مِنْ  
الْعِبَادِ وَلَا يَسْكُتُ فِي مَسْئَلَةٍ فَلَمَّا قَوَّى نَفْسَهُ عَلَى عِمَارَةِ هَذِهِ الْحَلَّةِ سَنَةً كَامِلَةً قَدَعْدَى بَيْتَهُ  
عِنْدَ ذَلِكَ وَأَثَرَ الْعَزَلَةِ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كَتَبَ كِتَابًا فَاسْتَحْسَنَ لِقِطْعَةٍ مِنْ قِطْعَاتِ الْكُتُبِ  
وغيره (سَمِعْتُ) الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَاجُ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ يَقُولُ سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ  
الْحَرِثِ يَقُولُ إِذَا أَجَبْتَ الْكَلَامَ فَاصْمُتْ وَإِذَا أَجَبْتَ الصَّمْتَ فَتَكَلَّمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ الصَّمْتَ حَتَّى يَلْزِمَ نَفْسَهُ الْخُلُوعَ وَلَا تَصِحُّ لَهُ التَّوْبَةُ حَتَّى يَلْزِمَ نَفْسَهُ الصَّمْتَ  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقَارِسِيُّ مَنْ لَمْ يَكُنِ الصَّمْتَ وَطَنَهُ فَهُوَ فِي الْفُضُولِ وَإِنْ كَانَ صَامِتًا وَالصَّمْتَ  
لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ عَلَى اللِّسَانِ لَكِنَّهُ عَلَى الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ كُلِّهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ  
السَّكُوتُ فَادْنِ نَاطِقٌ يَلْقُو (سَمِعْتُ) مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
شَاذَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الدِّينَوْرِيِّ يَقُولُ الْحِكْمَاءُ وَرَوُّوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمْتَ وَالتَّفَكُّرِ وَشَلَّ  
أَبُو بَكْرٍ الْقَارِسِيُّ عَنْ صَمْتِ الْمَرْفُوقِ تَرْكُ الْأَشْتَغَالِ بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
الْقَارِسِيُّ إِذَا كَانَ الْعَبْدُ نَاطِقًا فَيَمْنَعُهُ وَمَا لَا يَمْنَعُهُ فَهُوَ فِي حَدِّ الصَّمْتَ وَبُرُوءٍ عَنْ مَعَاذِ  
ابْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ كَلَّمَ النَّاسَ قَابِلًا وَكَلَّمَ رَبِّكَ تَعَالَى كَثِيرًا الْعَمَلُ قَلْبُكَ يَرَى اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ  
لِلَّذِي التَّوَنَ الْمَصْرِيَّ مِنْ أَصَوْنِ النَّاسِ لِنَفْسِهِ قَالَ أَمْلِكْهُمْ السَّانَةَ وَقَالَ ابْنُ سَعُودٍ مَا مِنْ  
شَيْءٍ يَطُولُ السَّجْنَ أَحَقُّ مِنَ اللِّسَانِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ شَيْءٍ بَابَيْنِ وَجَعَلَ  
لِللِّسَانِ أَرْبَعَةً أَبْوَابًا فَالْشَّقَاتَانِ مَصْرَعَانِ وَالْأَسَانُ مَصْرَعَانِ وَقِيلَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ يَسْكُتُ فِيهِمْ سَجْرًا كَذَا كَذَا سَنَةً لِقَلِّ كَلَامِهِ وَقِيلَ إِنَّ أَبَا جَزَةَ

البغدادى كان حسن الكلام فحقق به هاتف تكلمت فأحسنت بى أن تسكت فحسن بما  
 تكلم بعد ذلك حتى مات ومات قرياً من هذه الحالة على رأس أسبوع أو أقل أو أكثر وربما  
 يكون السكوت يقع على المتكلم تأدياً له لأنه أساء أدبه في شيء كان الشئ إذا قعد في حلقته  
 ولا يستأنفه يقول ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وربما يقع السكوت على المتكلم  
 لأن في القوم من هوأولى منه بالكلام (سمعت) ابن السكيت يقول كان بين شاه الكرماني  
 ويحيى بن معاذ صداقة فجمعهما بلد فكان شاه لا يحضر مجلسه فقبل له في ذلك فقال الصواب  
 هذا فإزار الواب حتى حضر ولم يجلسه وقعد ناحية لا يشعر به يحيى بن معاذ فلما أخذ يحيى في  
 الكلام سكنت ثم قال ههنا من هوأولى بالكلام منى وارتج عليه فقال شاه قلت لكم الصواب  
 أن لا أحضر مجلسه وربما يقع السكوت على المتكلم لعمى في الحاضر من وهوأولى به يكون  
 هناك من ليس بأهل لسماع ذلك الكلام فيصون الله تعالى لسان المتكلم غيره وصيانة لذلك  
 الكلام عن غير أهله وربما كان سبب السكوت الذي يقع على المتكلم أن بعض الحاضرين  
 كان معلوم الله تعالى من حاله أنه يسمع ذلك الكلام فيكون قسوة له أما توهمه أنه وقته ولا  
 يكرن أولاً أنه يجعل نفسه ما لا يطيق فيرجعه الله تعالى بأن يحفظ سمعه عن ذلك الكلام أما  
 صيانة له أو عصمة عن غلظه وقال مشايخ هذه الطريقة بقدر ما يكون السبب فيه حضور من  
 ليس بأهل لسماعه من الجن إذا تعلقوا بالجالس القوم من حضور جماعة من الجن (سمعت)  
 الاستاذ أبا علي الدقاق يقول اعتلت مرة قبر فاشتقت أن أرجع إلى نساو وقرأت  
 في المنام كأن قائلاً يقول لى لا يمكنك أن تخرج من هذا البلد فان جماعة من الجن استحلوا  
 كلامك ويحضرون مجلسك فلا جلهم فجلس ههنا وقال بعض الحكماء انما خلق اللسان  
 لسان واحد وعينان وأذنان لسمع ويسمى أكثرهما يقول دعى ابراهيم بن آدم إلى دعوة  
 فلما جلس أخذوا في القصة فقال عندنا يؤكل اللحم بعد الخبز وأنتم ابتدأتم باكل اللحم أشار  
 إلى قوله تعالى أيجب أخدمكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه وقال بعضهم الصمت  
 لسان الخمر وقال بعضهم تعلم الصمت كما تعلم الكلام فان كان الكلام يهديك فإن الصمت  
 يضيئ وقيل عفة اللسان صمته وقيل مثل اللسان مثل السبع ان لم توقفه عدا عليك وسئل  
 أبو حفص أى الحالين للولى أفضل الصمت أو النطق فقال لو علم الناطق ما آفة النطق  
 لصمت ان استطاع عرو نوح ولو علم الصامت ما آفة الصمت لسال الله تعالى ضعى عرو  
 نوح حتى ينطق وقيل صمت العوام بالسنتهم وصمت العارفين بقلوبهم وصمت الخبيثين  
 من خواطر أسرارهم وقيل لبعضهم تكلم فقال ليس لى لسان فأتاكم فقبل له اسمع فقال  
 ليس في مكان فأسمع وقال بعضهم مكنت ثلاثين سنة لا يسمع لسانى الا من قلنى ثم مكنت  
 ثلاثين سنة لا يسمع قلبى الا من لسانى وقال بعضهم لو سكنت لسانك لم تنج من كلام قليلك  
 ولو صرت ومما لم تنقل من حديث نفسك ولو جهدت كل الجهد لم تكلمك روحك لا شئها  
 كلمة للسر وقيل لسان الجاهل مفتاح حقه وقيل المحب اذا سكنت هلك والعارف اذا

سكت ملك (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت  
 محمد بن نصر الصائغ يقول سمعت مردويه الصائغ يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول  
 من عتد كلاماً ممن عمل به قل كلامه الا فيما يعنيه \* (باب الخوف) \* قال الله تعالى يدعون  
 ربهم خوفاً وطمعا (أخبرنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري العدل قال أخبرنا  
 أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا عاشر بن أبي  
 القرات قال حدثنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من يكامن خشية الله تعالى حتى يبلغ  
 اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخزئ عبد أبداً (حدثنا) أبو  
 نعم أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن  
 الشرفي قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة  
 قال حدثنا قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم  
 قليلاً ولبكيتم كثيراً (قلت) الخوف معنى متعلقه في المستقبل لانه انما يخاف أن يفعل به  
 مكروه أو يفوته محبوب ولا يكون هذا الاثني يحصل في المستقبل فأما ما يكون في الحال  
 موجوداً فالثوب لا يتعلق به والخوف من الله تعالى هو أن يخاف أن يعاقبه الله تعالى أما  
 في الدنيا وأما في الآخرة وقد فرض الله سبحانه على العباد أن يخافوه فقال تعالى وخافون  
 ان كنتم مؤمنين وقال تعالى وإياي فارهبون ومدح المؤمنين بالخوف فقال تعالى يخافون  
 ربهم من فوقهم (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول الخوف على مراتب الخوف  
 والخشية والهيبه فالخوف من شرط الايمان وقضيته \* قال الله تعالى وخافون ان كنتم  
 مؤمنين والخشية من شرط العلم \* قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيبه  
 من شرط المعرفة قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي  
 يقول سمعت محمد بن علي الحيري يقول سمعت محمداً يقول سمعت أبا حفص يقول الخوف  
 سوط الله يقوم به الشاردين عن بابه وقال أبو القاسم الحكيم الخوف على ضربين رهبة  
 وخشية فصاحب الرهبة يلجئ الى الهرب اذا خاف وصاحب الخشية يلجئ الى الرب  
 (قال رحمه الله) ورهب وهرب يصح أن يقال هما واحد مثل جذب وجذب فإذا هرب  
 التجذب في مقتضى هواه كالرهبان الذين اتبعوا هواهم فإذا كبههم لحام العلم وقاسوا  
 بجنى الشرع فهو الخشية (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي  
 يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت أبا حفص يقول الخوف سرايح القلب به يصير ما فيه  
 من الخير والشر (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول \* ف أن لا تقطن نفسك بعسى  
 وسوف (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم الدمشقي يقول سمعت أبا عمر  
 الدمشقي يقول انما اتق من يخاف من نفسه أكثر مما يخاف من الشيطان وقال ابن  
 الجلاء الخائف من تأمنه المخوفات وقيل ليس الخائف الذي يسي ويسمع عينه انما الخائف

من يترك ما يخاف أن يعذب عليه وقيل للفضيل ما لا ترى خائفا فقال لو كنتم خائفين  
لأبتم الخائفين أن الخائف ليراه الانخافون وإن الشكلى هي التي تحب أن ترى الشكلى  
وقال يحيى بن معاذ مسكين ابن آدم لو خاف من النار كخائف من القفر لدخل الجنة وقال  
شاه الكرماني علامة الخوف الحزن الدائم وقال أبو القاسم الحكيم من خاف من شيء هرب  
منه ومن خاف من الله عز وجل هرب إليه وسئل ذو النون المصري وجه الله تعالى متى  
يتيسر على العبد سبيل الخوف فقال إذا أنزل نفسه منزلة السقيم يحتمى من كل شيء يخافه  
طول السقام وقال معاذ بن جبل إن المؤمن لا يطمئن قلبه ولا تسكن روعته حتى يخفف  
جسر جهنم وراءه وقال بشر الحافي الخوف ملك لا يسكن إلا في قلب متق وقال أبو عثمان  
الحري عيب الخائف في خوفه السكون إلى خوفه لأنه أمر خفي وقال الواصلي الخوف  
مخجل بين الله تعالى وبين العبد وهذا اللفظ فيه اشكال ومعناه أن الخائف مطلع لوقت  
ثان وأثناء الوقت لا قطع لهم في المستقبل وحسنات الأبرار سيئات المقر بين (سمعت) محمد  
ابن الحسين يقول سمعت محمد بن علي النهاوندي يقول سمعت إبراهيم بن فاذك يقول سمعت  
الزوري يقول الخائف يهرب من ربه إلى ربه وقال بعضهم علامة الخوف التعبير على باب  
الغيب (سمعت) أبا عبد الله الصوفي يقول سمعت علي بن إبراهيم العكبري يقول سمعت  
الجندب يقول وسئل عن الخوف فقال توقع العقوبة مع مجاراة الاقواس (سمعت)  
النسج أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن أحمد الصغري يقول سمعت محمد بن  
المسيب يقول سمعت هاشم بن خالد يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول ما فارق الخوف  
قلبا إلا خرب وسمعت به يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت أبا عثمان  
يقول صدق الخوف هو الورع عن الآثام ظاهر أو باطنا وقال ذو النون الناس على  
الطريق مالم يزل عنهم الخوف فإذا زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق وقال حاتم الأصم  
لكل شيء زينة وزينة العبادة الخوف وعلامة الخوف قصر الأمل وقال رجل لبشر الحافي  
أراك خفاف الموت فقال القدوم على الله عز وجل شديد (سمعت) الأستاذ أبي اللفاق  
يقول دخلت على الإمام أبي بكر بن فورك عاتدا فلما رأيته دمعت عيناه فقلت له إن الله  
تعالى يعاقبك ويشفيك فقال لن تراني أخاف من الموت إنما أخاف مما وراء الموت (أخبرنا)  
علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا  
القاسم بن محمد قال حدثنا يحيى بن بمان عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن  
موهب عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما أتوا وتلومهم  
وجله أهول الرجل يسرق وي زنى ويشرب الخمر قال لا ولكن الرجل يصوم ويصلي ويمتدق  
ويخاف أن لا يقبل منه وقال ابن المبارك الذي همه الخوف حتى يسكن في القلب دوام  
المراقبة في السر والعلانية (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن يقول  
سمعت أبا القاسم بن أبي موسى يقول حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا علي الرازي قال

سمعت ابن المبارك يقول ذلك (وسمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول اذا سكن الخوف القلب أحرقت مواضع الشهوات منه وطرده رغبة الدنيا عنه وقيل الخوف قوة العلم بجاري الأحكام وقيل الخوف حركة القلب من جلال الرب وقال أبو سليمان الداراني ينبغي للقلب أن لا يصحكون الغالب عليه إلا الخوف فإنه اذا غلب الرجاء على القلب فسد القلب ثم قال يا أحمد بالخوف ارتفعوا فان ضيعوه نزلوا وقال الواسطي الخوف والرجاء زمانان على النفوس ثلثا تخرج الى رعوناتها وقال الواسطي اذا ظهر الحق على السرائر لا يبقى فيها فضله لرجاءه ولا الخوف (قال الاستاذ أبو القاسم) وهذا فيه اشكال ومعناه اذا اصطفت شواهد الحق الاسرار ملكتم فلا يبقى فيها ما سأل لذكر حدثن والخوف والرجاء من آثار بقاء الاحساس بأحكام البشر بنوعه قال الحسين بن منصور من خاف من شيء سوى الله عز وجل أوجسوا له وأغلق عليه أبواب كل شيء وسلط عليه الخفاة وحجبه بسبعين حجاباً أسرها الشك وإن عما أوجب شدة خوفهم فكروهم في العواقب وخشية تغير أحوالهم قال الله تعالى وبد الهمم من الله ما لم يكونوا يحسبون وقال الله تعالى قل هل ينشكركم بالآخرين أعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فكيف من مقبوض في أحواله انعكست عليه الحال ومعنى بمقارفة قبيح الأفعال فبدل بالانس وحشة وبالخوف رغبة (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله فسد كثيرا

أحسن ظنك بالأيام اذ حسنت \* ولم تحف سوء ما يأتي به القدر

وسالمك الليالي فأعترت بها \* وعند صنوا الليالي يحدث الكدر

(سمعت) منصور بن خلف المغربي يقول كان رجلاً في الارادة برهة من الزمان ثم إن أحدهما سافر وفارق صاحبه وأتى عليه مدة من الزمان ولم يسمع منه خبراً فبينما هذا الآخر كان في غزاة يقاتل عسكر الروم اذ خرج على المسلمين رجل مقنع في السلاح يطلب المبارزة فخرج اليه من أبطال المسلمين واحد فقتله الرومي ثم خرج آخر فقتله ثم ثالث فقتله فخرج اليه هذا الصوفي وتطاول الخسر الروي عن وجهه فاذا هو صاحبه الذي صحبه في الارادة والعبادة سنين فقال هذا الهائش الخبر فقال انه ارتد وخالف القوم وولاه أولاد واجتمع له مال فقال وكنت تقرأ القرآن بقرا آت كثيرة فقال لا أدكر منه حرفاً فقال له هذا الصوفي لا تفعل وارجع فقال لا أفعل فلي فيهم جاء ومال فأنصرف أنت والافعل بك ما فعلت بأولئك فقال له هذا الصوفي اعلم أنك قتلت ثلاثة من المسلمين وليس عليك آفة في الانصراف فأنصرف أنت وأنا أمهلك فخرج الرجل مولياً تتبعه هذا الصوفي وطعنه فقتله فبعد تلك الجماعات ومقاساة تلك الرياض قتل على النصراية وقيل لما ظهر على ابليس ما ظهر طفق جبريل وميكائيل عليهما السلام يسكان زماناً طويلاً فأوحى الله تعالى اليهما مال الكتاب يسكان كل هذا اليكما ففلا يارب لانا من مكرك فقال الله تعالى هكذا كونا



لأننا منكري (ويحكى) عن السرى السقطى أنه قال اتى لانتظر الى اتنى في اليوم كذا  
 كذا مرة فحانة أن يكون قد اسوكتا أخاه من العقوبة وقال أبو حصص منذ أربعين سنة  
 اعتقادي في نفسى أن الله تعالى يتلوا في نظر الحظ وأعمالى تدل على ذلك وقال حاتم  
 الاصم لا تغتر بوضع صالح فلا مكان أصلي من الجنة فلي آدم عليه السلام فيها مالى ولا  
 تغتر بكثرة العبادة فإن إبليس بعد طول تبعه لى مالى ولا تغتر بكثرة العلم فإن يعلم كان  
 يحسن اسم الله الاعظم فانظر ماذا لى ولا تغتر بكثرة الصالحين فلا تنص كبر قدروا من  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم ينفع لقاءه فأزبه وأعداؤه وخرج ابن المبارك وما على  
 أصحابه فقال اتى قد اجترأت البارحة على الله عز وجل سأله الجنة وقيل خرج عيسى  
 عليه السلام ومعه صالح من صالحى بن اسرائيل فتبعهما رجل خاطى مشهور بالفسق  
 فيهم فبعد عتيداً عنهما منكسر افدا الله سبحانه وقال اللهم اغفر لى ودعا هذا الصالح  
 وقال اللهم لا تجمع غدا بينى وبين ذلك العاصى فأوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام  
 اتى قد اسقيت دعاهما جميعاً رددت ذلك الصالح وغفرت لك الذنوب وقال ذوالنون  
 المصرى قلت لعلي لم يمت مجنوناً قال لما طال حبس عنى صرت مجنوناً لخوف فراقه وفى  
 معناه أشدوا لو أن ماى على حضرة لا فعله \* فكيف يجعله خلق من الطين  
 وقال بعضهم ما رأيت رجلاً أعظم رياءً لهذه الامة ولا أشد خوفاً على نفسه من ابن سيرين  
 وقيل من من سفيان الثورى فعرض دليله على الطبيب فقال هذا رجل قطع الخوف كبده  
 ثم جاء برس عرقه ثم قال ما علمت أن فى الخنيفة منه وسئل الشبل لم تصفر الشعر عند  
 القرب فقال لانها عزلت عن مكان القمام فأصفرت لخوف القمام وكذا المؤمن اذا قارب  
 خروجه من الدنيا اصفر لونه لانه يخاف المقام فاذا طلعت الشمس طلعت مضية كذلك  
 المؤمن اذا بعث من قبره خرج وجهه يشرق ويحكى عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى  
 أنه قال سألت ربي عز وجل أن يفتح على بابا من الخوف ففتح نفث على عقلت فقلت يا رب  
 أعطنى على قدر ما أطيق فسكن ذلك عنى \* (باب الرجاء) \* قال الله تعالى من كان يرجو  
 لقاء الله فأتى الله لآت (أخبرنا) أبو الحسن على بن أحمد الاهوازى قال أخبرنا  
 أحمد بن عبيد الصام قال حدثنا عمر بن مسلم النخعي قال حدثنا الحسن بن خالد قال حدثنا  
 العلاء بن زيد قال دخلت على مالك بن دينار فرأيت عنده شهر بن حوشب فلما خرجنا من  
 عنده قلت لشهر ربحك الله تعالى زودنى زودك الله تعالى قال نعم حدثنى عتي أم الدرداء  
 عن أبي الدرداء عن نبي الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال ربكم عز  
 وجل يحبى ما عبدنى ورجوتى ولم تشرك لى شيئاً غفرت لك على ما كان منك ولو اسبق لى  
 جل الأرض خطايا وذنوباً اسبق لك بئها مقفرة فأغفرك ولا أبالى (أخبرنا) على بن  
 أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا شير بن موسى قال حدثنا خلف بن الوليد قال  
 حدثنا هروان بن معاوية الفزارى قال حدثنا أبو سفيان طريف عن عبد الله بن الحرث عن

أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة شعير من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة ترد من إيمان ثم يقول وعزني ويلالي لأجعل من آمن بي ساعتم لي ليل أو نهار كن لي يومين بي \* الرجا يتعلق القلب بحسب يحصل في المستقبل وكان الخوف يقع في مستقبل الزمان فكذلك الرجا يحصل لما يؤمل في الاستقبال وبالرجاء ميسر القلوب واستقلالها والفرق بين الرجا وبين التمني أن التمني يورث صاحبه الكسل ولا يسلك طريق الجهد والجد ويعكسه صاحب الرجا فالرجاء محمود والتمني معول وتكلموا في الرجا فقال شاء التكرماني علامة الرباء حسن الطاعة وقال ابن خبيق الرجا ثلاثة رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها ورجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة والثالث الرجل الكاذب يتأدى في الذنوب ويقول أرجو المغفرة ومن عرف نفسه بالاسامة ينبغي أن يكون خوفه غالباً على رجاؤه وقيل الرجا ثقة الجود من الكريم الودود وقيل الرجا رؤية الخلال بعين الجلال وقيل هو قرب القلب من ملاقة الرب وقيل سرور القواد بحسن المعاد وقيل هو النظر إلى سعة رجة الله تعالى (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور ابن عبد الله يقول سمعت أباعلي الروذاري يقول الخوف والرجاء هما جناح الطائر إذا استويا استوى الطير ونم طيراته وإذا انفص أحدهما وقع فيه النقص وإذا ذهب أحدهما صار الطائر في حد الموت (وسمعت) يقول سمعت النصر اباذي يقول سمعت ابن أبي هاشم يقول سمعت علي بن شهمزاد يقول قال أحمد بن عاصم الانطاكي وسئل ما علامة الرجا في الصبد قال أن يكون إذا أحاط به الاحسان ألهم الشكر رجا لتمام النعمة من الله تعالى عليه في الدنيا ونعم عفو في الآخرة وقال أبو عبد الله بن خفيف الرجا استبشار بوجود فضله وقال أبو تياح القنوب لرؤية كرم المرجو المحبوب (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت أباعثمان المغربي يقول من جعل نفسه على الرجا تعطل ومن جعل نفسه على الخوف قط ولكن من هدم مرة ومن هدم مرة (وسمعت) يقول حدثنا أبو العباس البغدادى قال حدثنا الحسن بن صفوان قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثت عن بكر بن سليم الصواف قال دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها فقلنا يا أبا عبد الله كيف تجدك فقال ما أدرى ما أقول لكم غير أنكم ستعاينون من عفو الله تعالى ما لم يكن لكم في حساب ثم ما رخصنا حتى أنعمضناه وقال يحيى بن معاذ يكاد يرافى لك مع الذنوب يغلب رجاؤك مع الاعمال لا في أعمد في الاعمال على الاخلاص وكيف أحرزها وأما بالآفة فمعرفة وأجد في الذنوب أعمد على عفوكم وكيف لا تغفروا وأنت بالجود موصوف وكذا إذا التون المصري وهو في التزع فتال لا تشغلوني فقد تعبت من كثرة لطف الله تعالى معي وقال يحيى بن معاذ الهي أسلى العطايا في قلبي رجاؤك وأعذب الكلام على لساني شاكؤك وأحب الساعات التي ساعة يكون فيها لقاءك وفي بعض التفاسير

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أصحابه من باب بني شيبه فقرأهم بضمهم فقال  
 أنتم تكونون لو تعلمون ما أعلم لضعفتم قليلا ولبيكم كثيرا ثم رجع التهمري وقال نزل  
 علي جبريل عليه السلام وألقى بقوله تعالى نبي عبادي أنا الفصور الرحيم (أخبرنا)  
 أبو الحسن علي بن أحمد الاخواني قال حدثنا أبو الحسن المقار قال حدثنا عباس بن  
 غم قال حدثنا يحيى بن أيوب قال حدثنا مسلم بن سالم قال حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد  
 ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 إن الله تعالى ليضعفكم من يأس العباد وقتولهم وقرب الرحمة منهم فقلت جاب وأبي يارسل  
 الله أو يضعفكم ربنا هو وجل فقال والذي نفسي بيده أنه ليضعفكم فقال لا بعد منا خير إذا  
 ضحكنا وإعلم أن الضحك في وصفه من صفات فعله وهو اظهار فضله كما يقال ضحكنا الأرض  
 بالنبات وضحك من قنوطهم اظهار تحقيق فضله الذي هو ضعف استظهارهم له وقيل إن  
 الجوسيا استضاف إبراهيم الخليل عليه السلام فقال إن أسئت أضفكت فقال الجوسى  
 إذا أسئت فأى مئة تكون لك علي قر الجوسى فأوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام  
 يا إبراهيم لا تطعمه الا بتعبيده شئ من سبعين سنة تطعمه علي كفره فأوحى الله إليه  
 ماذا فعلت إبراهيم عليه السلام خاف الجوسى وأضافه فقال له الجوسى إيش كان  
 النسب في الذي بالك فقد كره ذلك فقال له الجوسى أهكذا يعاملني ثم قال اعرض علي  
 الاسلام فأسلم (سمعت) الشيخ أباعلي الدقاق يقول رأى الاستاذ أبوسهل الصعلوكي  
 أباسهل الزجاج في النوم وكان يقول بوعيد الابد فقال له كيف حال فقال وجدنا الامر  
 أسهل مما توهمنا (سمعت) أبابكر بن اسكيب يقول رأيت أباسهل الصعلوكي في المنام  
 علي هيئة حسنة لا توصف فقلت له أستاذهم فقلت هذا فقال بحسن ظني بربى يحسن ظني  
 بربى وروى مالك بن دينار في المنام فقلت له ما فعل القبط فقال قدمت علي بى عز وجل  
 بذنوب كثيرة فحماها عني حسن ظني به تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ان ذكرني في نفسه  
 ذكره في نفسي وإن ذكرني في ملاذكرته في ملاذخيرتهم وإن اقرب الي شبرا اقربت  
 اليه مذراعا وإن اقرب الي ذراعا اقربت اليه ما عاوانا ذلك عني أعمته هرولة أخبرنا  
 بذلك أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراي قال أخبرنا يعقوب بن اسحق قال حدثنا  
 علي بن حبيب قال حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد عن الامش عن أبي صالح عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقيل كان ابن المبارك يقاتل عليا  
 مرة فدخل وقت صلاة العلي فاستهله فأمله فلما جسد الشمس أودا بن المسالك أن يضره  
 ببقعة فسمع من الهواة قائلا يقول وأوفوا بالعهدان العهد كان مسولا فأسل فلما سلم  
 الجوسى قال له لم أمسكت عما هممت به فذكر له ما جمع فقال له الجوسى نعم الرب رب يعاتب  
 وليبه عذوق فأسلم وحسن اسلامه وقيل انما أوقعهم في الذنب سبعين معنى نفسه عضوا

وقيل لو قال لا أعقر الذئب لم يذنب مسلم قط كما أنه لما قال إن الله لا يغفر أن يشرك به  
لم يشرك مسلم قط ولكن لما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء طمعواف مغفرته وبهكي عن  
ابراهيم بن أدهم أنه قال كنت أتنظر مدة من الزمان أن يحلوا المطاف لي فكات لي ليلة طلاء  
فيها مطر شديد فخلت المطاف فدخلت الطواف وكنت أقول اللهم اعصمني اللهم اعصمني  
فسمعت هاتين تقولين يا ابن أدهم أنت تستلني العصمة وكل الناس يستألفون العصمة فإذا  
عصمتكم فلن أرحمهم وقيل رأى أبو العباس بن سريج في منامه في مرض موته كأن  
القيامة قد قامت وإذا الجبابرة يجلسون يقولون أين العلماء قال تجاوزوا ثم قال ماذا علمتم فيما علمتم  
قال فقلنا يا رب قصرنا وأساءنا قال فأعاد السؤال كأنه لم يرض به وأراد جواباً آخر فقلت  
أما أنا فليس في صحيفتي الشرك وقد وعدت أن تغفر ما دوني فقال اذهبوا فعد غفرت  
لكم ومات بعد ذلك ثلاث ليال وقيل كان رجل شرب بجمع قوم من ندمانه ودفع إلى  
غلام له أربعة دراهم وأمره أن يشتري شيئاً من القواقع للجلوس في الغلام يباب مجلس  
منصور بن عمار وهو يسأل القهتر شيئاً ويقول من دفع له أربعة دراهم دعوت له أربع  
دعوات قال فندفع له الغلام الدراهم فقال منصور ما الذي تريد أن أدعوك فقال لي سيد  
أريد أن أخلص منه فدعا منصور وقال الأخرى فقال أن يحلف الله تعالى هل "دراهمي  
فدعاهم قال والأخرى فقال أن يتوب الله على سيدي فدعاهم قال والأخرى فقال أن يغفر الله  
تعالى لي ولسيدي ولك ولقوم فدعا منصور فرجع الغلام إلى سيده فقال لم أبطأت فقص  
عليه القصة فقال وبم دعا فقال سألت نفسي العتق فقال اذهب فأنت حر وأيش الثاني  
فقال أن يحلف الله على "الدراهم فقال لك أربعة آلاف درهم فقال وايش الثالث  
فقال أن يتوب الله عليك فقال تب إلى الله تعالى فقال وايش الرابع فقال أن يغفر الله  
تعالى لك ولبي ولقوم ولبن ذكر فقال هذا الواحد ليس إلى قلبايات رأى في المنام كأن قائلاً  
يقول له أنت فعلت ما كن اليلت را في لأفعل ما لي قد غفرت لك وللقلام ولصورين  
عمار ولقوم الحاضرين وقيل حج وراح القيسي حجاً كثيرة فقال يوماً وقد وقفت تحت  
المزاب الهبي وهبت من حجابي كذا ~~كذا~~ الرسول صلى الله عليه وسلم وعشرة لاصحابه  
العشرة وقتن لوالدي والباقي للمسلمين ولم يحبس شئاً لنفسه فسمع هاتفا يقول هوذا  
يتخني علينا لا غفرت لك ولا بؤيك ولن تشهد شهادة الحق وروى عن عبد الوهاب بن  
عبد الحميد الثقفي قال رأيت جنازة يحملها ثلاثة من الرجال وامرأة قال فأخذت مكان  
المرأة ذهبن إلى المقبرة فسلمنا عليها ودفعناها فقلت للمرأة من كان هذا منك فقال ابني  
قلت أولم يكن لكم جيران قالت نعم ولكنهم صغروا وأمرهم فقلت وايش كان هذا فقلت  
مخنت قال فرجعت وأدعيت بها إلى منزلي وأعطيتها دراهم وحفلة وثياباً وبعت تلك اللبة  
فرايت كأنه أتاني أت كأنه القمر ليلة البدر وعليه ثياب بيض فجعل يشكرني فقلت  
من أنت فقال المخنت الذي دفنته في اليوم ربحي ربح عز وجل باحتماء الناس إياي

(سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول مر أبو عمرو البيكدي يوما بسكة فترأى قوما  
أرادوا الخراج شاب من المحلة له سادة واهرأة تسكي قبل انهما فترجها أبو عمرو ونشع له  
اليهم وقال هبوه مني هذه المزة فان عاد الى فساد فأنكم فوهبوه منه فخصي أبو عمرو وقلنا  
كان بعد أيام اجاز تلك السكة فسمع بكاء العجوز من وراء ذلك الباب فقال في نفسه لعل  
الشاب عاد الى فساد ففتني من المحلة فذقي عليها الباب وسأله عن حال الشاب فخرجت  
العجوز وقالت انه مات فسألهما عن حاله فقالا لما قرب أجله قال لا تخبري عني في الخبران  
فلقد آديتهم وانهم يشمتون بي ولا يحضرون جنازتي واذا دفنتي فهذا خاتم لي مكتوب  
عليه بسم الله فادفنيه معي فاذا فرغت من دفني فتنشعي لي الى رب عز وجل قالت ففعلت  
وصيته فلما انصرفت عن رأس قبره سمعت صوته يقول انصرفي يا أماء فقد قدمت على  
رب كريم وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قل لهم اني لم أخلقهم لارجع عليهم  
وانما خلقتهم ليرجعوا علي (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان  
يقول سمعت أبا بكر الحريري يقول سمعت ابراهيم الاطروش يقول كنا قعودا في بغداد مع  
معروف الكرخي على السجدة اذ مر بنا قوم أحدثوا في زروق يضربون بالدف ويشربون  
ويلعبون فقلنا المعروف أماراهم كيف يصون الله تعالى مجاهرين اذع الله تعالى عليهم  
فرجع يده وقال الهي كما فرحتهم في الدنيا ففرحتهم في الآخرة فقالوا انما لنا الآن تدعو  
عليهم فقال اذ فرحتهم في الآخرة تاب عليهم (سمعت) أبا الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن  
محمد المزكي قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الاديب قال حدثنا الفضل بن صدقة قال  
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن أكرم القاضي مديقالي  
وكان يوثق وأودعته مات يحيى فسمت أنشيتي أن أراه في المنام فأقول له ما فعل الله تعالى  
بك فأتته لي به في المنام فقلت ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي لأنه وبخني ثم قال يا يحيى  
خلطت علي في دار الدنيا فقلت اي رب اتمكلت على حديث حدثنيته او معاوية الضير  
عن الاعشى عن أي صالح عن أي هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت  
اني أنسيتي أن أعذب شيئا بالنار فقال قد غفرت عند يحيى وصدقني الاله فخلطت  
علي في دار الدنيا (باب الحزن) قال الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن  
(أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن حبيب قال حدثنا علي بن حبيب قال  
حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا أسامة بن زيد اللبي عن محمد بن عمرو  
ابن عطاء قال سمعت عطاء بن يسار قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب العبد المؤمن من مصيب أو نصب أو حزن أو ألم  
يهمه الا كفر الله تعالى عنه من سبانه الحزن يقبض القلب عن التفرق في أودية الغفلة  
والحزن من أوصاف أهل السوء (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول صاحب الحزن  
يقطع من طريق الله تعالى في شهر ما لا يشطعه من فقد حزنه سنين وفي الخبران الله تعالى

يجب كل قلب حزين وفي التوراة إذا أحب الله عبد انصب في قلبه نائحة وإذا أبغض عبدا  
جعل في قلبه حزنا مارا وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متواصلا بالاحزان دائم  
الفكرة وقال بشر بن الحرث الحزن ملك فإذا سكن في موضع لم يرض أن يساكنه أحد  
وقيل القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كأن الدار إذا لم يكن فيها ساكن فيها ساكن تغرب وقال أبو سعيد  
القرشي بكاه الحزن يعصى وبكاه الشوق يفشى البصر ولا يعصى قال الله تعالى وايش  
عيننا من الحزن فهو كظيم وقال ابن خفيف الحزن حصر النفس عن التهوؤ في الطرب  
وسمعت رابعة العدوية رجلا يقول واخبرناه فقالت قل واخبرناه لو كنت محزوننا لم يتبها  
لأن تنفس وقال سفيان بن عيينة لو أن محزوننا بكى في أمة لرحم الله تعالى تلك الأمة  
يكانه وكان داود الطائي الغالب عليه الحزن وكان يقول بالليل الهى هملك عطل على  
الهموم وسال يني وبين الرقاد وكان يقول كيف يسلى من الحزن من تتجدد عليه المصائب  
في كل وقت وقيل الحزن يمنع من الطعام والنفوس يمنع من الذنوب ومثل بعضهم يستدل  
على حزن الرجل فقال بكثرة أنفه وقال سري السقطي "وددت أن حزن كل الناس ألقى  
على وتكلم الناس في الحزن فكلامهم قالوا انما يحمد حزن الآخرة فأما حزن الدنيا فقبح  
محمود الأبا عثماني الحيزي فإنه قال الحزن بكل وجه فضيلة وزيادة للمؤمن ما لم يكن بسبب  
معصية لأنه ان لم يوجب تخصيصا فإنه يوجب تحميضا وعن بعض المشايخ أنه كان اذا سافر  
واحد من أصحابه يقول له ان رأيت محزوننا فاقم معنى السلام (سمعت) الاستاذ أناعلى  
الوراق يقول كان بعضهم يقول الشمس عند غروبها هل طلعت اليوم على محزون وكان  
الحسن البصري لا يراه أحد الا ظن أنه حديث عهد بمعصية وقال وكيع لسمات الفضيل  
ذهب الحزن اليوم من الارض وقال بعض السلف أكثر ما يجرد المؤمن من مصيبتيه من  
الحسنات الهم والحزن (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول سمعت علي بن بكرا يقول  
سمعت محمد بن علي المروزي يقول سمعت أجد بن أبي ووح يقول سمعت أبي يقول سمعت  
الفضيل بن عياض يقول كان السلف يقولون ان على كل شيء زيادة وكثرة كمال العقل طول  
الحزن (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن أحمد القرأ يقول سمعت  
أبا الحسن الوراق يقول سألت أبا عثماني الحيزي يوما عن الحزن فقال الحزن ان لا يتفرغ  
الى سؤال الحزن فأجبت في طلب الحزن ثم سل \* (باب الجوع وترك الشهوة) قال الله  
تعالى وتلبوا نكم بشئ من الخوف والجوع ثم قال في آخر الآية ويشربوا من لبنهم  
يجميل الثواب على الصبر على مقاساة الجوع وقال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو  
كان بهم خصاصة (أخبرنا) علي بن أحمد الاهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصغار قال  
حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا أبو جهنم صاحب  
الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أنس بن مالك أنه حدثه قال جاءت فاطمة رضي  
الله عنها بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة فبا طلبة قالت

قمر صابونه ولم يلقب نفسه حتى أفتك بهذه الكسرة فقال أمانه أول طعام دخل قم أيل  
 منذ ثلاثة أيام وفي بعض الروايات جاءت فاطمة رضي الله عنها بقرص شعير الجوع عن  
 صفات القوم وهو أحد أركان المجاهدة فإن أبواب السؤل تدرجوا إلى اعتياد الجوع  
 والامسأل عن الأكل ووجدوا يتابع الحكمة في الجوع وكثرت الحكايات عنهم في ذلك  
 (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد الموصفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سمعت  
 ابن سالم يقول أدب الجوع أن لا ينقص من عادته الأمل اذن السنور وقيل كان سهل  
 ابن عبد الله لا يأكل الطعام الا في كل خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان  
 لا يأكل حتى يرى الهلال وكان يضطر كل ليلة على الماء القراح وقال يحيى بن معاذ لو أن  
 الجوع يساع في السوق لما كان ينبغي لطالب الاسترة اذا دخلوا السوق أن يشتروا غيره  
 (أخبرنا) محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال حدثنا علي بن الحسين الرازي قال حدثنا  
 أبو محمد عبد الله بن أحمد الاصطخري بمكة حرم الله تعالى قال قال سهل بن عبد الله  
 لما خلق الله تعالى الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل في الجوع العلم والحكمة  
 وقال يحيى بن معاذ الجوع للمريد في رياضة ولتأبين تجربة ولله سياسة وللعارفين  
 مكر مفر (سمعت) الأستاذ أبا علي الهذلي يقول دخل بعضهم على بعض الشيوخ فراهب  
 فقال مالك أياك قال أياي جائع قال ومثل أياك من الجوع فقال اسكت أما علمت أن مراده  
 من جوعي أن أياك (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا  
 الحسين بن منصور قال حدثنا أودبن معاذ قال سمعت محمدا يقول كان الخاجر بن فرافعة  
 معنا بالشام فكث تخمين ليله لا يشرب الماء ولا يشبع من شيء يأكله ومعناه يقول  
 سمعت أبا بكر الفزاري يقول سمعت محمد بن علي يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء  
 يقول دخل أبو تراب النخشي من بادية البصرة مكة حرمها الله تعالى فسأله عن أكله  
 فقال خرجت من البصرة وأكلت بنباح ثم ذاق عرق ومن ذاق عرق اليكم فقطع البادية  
 يا كثنين (وسمعه) يقول حدثنا علي بن النعمان المصري قال حدثنا هرون بن محمد الدقاق  
 قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن الدرقش قال حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت عبد  
 العزيز بن عمار يقول سمعت من الطبر أربعين صباحا ثم طاروا في الهواء فوجدوا بعد  
 أيام فكان نفوح منهم رائحة المسك وكان سهل بن عبد الله اذا جاع قوى واذا أكل شبع  
 ضعف وقال أبو عثمان المغربي الباني لا يأكل في أربعين يوما والصمداني في ثمانين يوما  
 (وسمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن علي العلوي يقول سمعت علي  
 ابن ابراهيم القاضي بدمشق يقول سمعت محمد بن علي بن خلف يقول سمعت أحمد بن أبي  
 الخوارى يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاسترة  
 الجوع (سمعت) محمد بن عبد الله بن عبيد الله يقول سمعت علي بن الحسين الرازي يقول  
 سمعت أبا عبد الله الاصطخري يقول سمعت سهل بن عبد الله وقيل له الرجل يأكل في اليوم

أكله فقال أكل الصديقين قال فأكلتين قال أكل المؤمنين قال فثلاثة قال قل لاهلك  
 يشون لك معلما (وسمعه) يقول حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا أبو بكر السامعي  
 قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الجوع نور والشبع نار والشهوة مثل الخطب يقول سمعت أبا  
 الاحتراق ولا تطفأ نار حتى يحرق صاحبه (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا  
 نصر السراج الطوسي يقول دخل يوما رجل من الصوفية على شيخ فقدم إليه طعاما ثم قال  
 له مذكم لم تأكل فقال مذهمة أيام فقال جوعك يحيل عليك ثياب وأنت تجوع  
 ليس هذا جوع فقر (سمعت) محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن أحمد بن سعيد الرازي  
 يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول قال أبو سليمان  
 الداراني لا أترل عن عشائي لقمة أحب إلي من أن أقوم الليل إلى آخره (وسمعه) يقول  
 سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد الرازي يقول اشتيت أبو الخير العسقلاني الحكاسنين  
 ثم ظهر له ذلك من موضع حلال فللمتقيد به ليليا كل أخذت شوكة من عظامه أصبعه  
 فذهب في ذلك يده فقال يارب هذا المني مذبذبة شهوة إلى حلال فكيف عين مذبذبة شهوة  
 إلى حرام (سمعت) الاستاذ أبا بكر بن فورك يقول شغل العيان نتيجة متابعة الشهوة  
 بالحلال فاعطاك قضية شهوة الحرام (سمعت) رستم الشيرازي الصوفي يقول كان أبو  
 عبد الله بن خفيف في دعوة قذوا حذمن أصحابه يده إلى الطعام قبل الشيخ لما كان يده من  
 الفاقة فأراد بعض أصحاب الشيخ أن ينكر عليه لسوء أدبه حيث متقيد به إلى الطعام قبل  
 الشيخ فوضع شيئا بين يدي هذا الفقير فلم الفقير أنه أنكر عليه لسوء أدبه فاعتقد أن لا  
 يأكل خمسة عشر يوما عقوبة لنفسه وتأديبها وأظهار التوبته من سوء أدبه وكان قد  
 أصابه فاقة قبل ذلك (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا أبو الفرج الورقاني  
 قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحرث قال حدثنا سليمان  
 ابن داود قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول من غلب شهوات  
 الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله (وسمعه) يقول سمعت منصور بن عبد الله  
 الأصمغاني يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول إذا قال الصوفي بعد خمسة أيام أنا جامع  
 فالزومه السوق وأمره بالكسب (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول سأكا عن بعض  
 المشايخ أنه قال إن أهل النار غلبت شهواتهم حبيتهم فلذلك افتتحووا سمعه يقول قبل  
 لبعضهم ألا تشتهي فقال أشتيت ولكن احتجى قال وقيل لبعضهم ألا تشتهي فقال أشتيت  
 أن لا أشتيت وهذا أتم (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول أخبرنا أحمد بن منصور  
 قال أخبرنا ابن مخلد قال حدثنا أبو الحسين الحسن بن عمرو بن الجهم قال سمعت أبا نصر  
 التمار يقول أنا في شرب ليلته فقلت الحمد لله الذي جاء بك جافا قطن من خراسان فزنته  
 البقت وباعته واشترت لنا لما قطر عندنا فقال لو أكلت عند أحد أكلت عندكم ثم قال أنا  
 لأشتيت الباذنجان منذ سنين ولم تقوى أكله فقلت إن فيها الباذنجان من الحلال فقال



حتى يصقلى حب الباذنجان (سمعت) أبا عبد الله بن باكوية الصوفي يقول سمعت أبا أحمد  
 الصغير يقول أمرني أبو عبد الله بن خفيف أن أقدم اليه كل ليلة عشر حبات زبيب لأفطاره  
 فليله أشقفت عليه فحملت اليه خمس عشرة حبة فنظر الي وقال من أمرك بهذا أو كل  
 عشر حبات وترك الباقي (سمعت) محمد بن عبد الله بن عبد الله يقول سمعت أبا العباس أحمد  
 ابن محمد بن عبد الله القرطبي يقول سمعت أبا الحسين الرازي يقول سمعت يوسف بن  
 الحسين يقول سمعت أبا تراب النخعي يقول ما كنت نفسي من الشهوات إلا مرة واحدة  
 كنت خيرا وبسوا وأما في سفر فعدلت إلى قرية فقام واحد وتعلق بي وقال هذا كان مع  
 الصوفى فضررتني سبعين درة ثم عرفني رجل منهم فقال هذا أبو تراب النخعي  
 واعتذروا لي فحملني رجل إلى منزله فقدم لي خبزا وبضا فقلت لنفسي كل بعد سبعين  
 درة \* (باب الخشوع والتواضع) \* قال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون (أخبرنا) أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أخبرنا أبو  
 الفضل سفيان بن محمد الجوهري قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا يحيى بن حماد قال  
 حدثنا شعبة عن ابن بن ثعلب عن فضيل القمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس  
 عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة من في قلبه  
 مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله  
 إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا فقال إن الله تعالى يجلب حب الجبال للكبر من بطر  
 الحق ويخص الناس أخيرا على بن أحمد الأديزي قال أخبرنا أحمد بن عبد البصري قال  
 حدثنا محمد بن الفضل بن جابر قال حدثنا أبو إبراهيم قال حدثنا علي بن مسهر عن مسلم  
 الأديزي عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويضع  
 الجنة زويرك الجار ويحبب دعوة العبد وكان يوم قريظة والنضير على جوار مخلوم يجلب  
 من ليف عليه كاف من ليف الخشوع الاقبياء للعق والتواضع هو الاستسلام للعق وترك  
 الاعتراض على الحكم وقال حذيفة أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وسئل بعضهم  
 عن الخشوع فقال الخشوع قيام القلب بين يدي الحق سبحانه بهم مجموع وقال سهل بن  
 عبد الله من خضع قلبه لم يقرب منه الشيطان وقيل من علامات الخشوع العبد أنه إذا  
 أغضب أو خولف أو ورد عليه أن يستقبل ذلك بالقبول وقال بعضهم خسر القلب قيد  
 العيون عن النظر وقال محمد بن علي الترمذي الخاشع من خدب نيران شهوته وسكن دمار  
 صدره وأشرق نور التعظيم في قلبه خانت شهواته وحسب قلبه تغشفت حواجره وقال  
 الحسن البصري الخشوع الخوف الدائم اللازم للقلب وسئل الخشوع فقال  
 تذلل القلوب لعلام الغيوب قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا  
 سمعت الأستاذ أبي الدقاق رحمه الله يقول معناه متواضعا متخاشعا وسمعت يقول  
 هم الذين لا يستحسنون شمع نعالهم إذا مشوا واتفقوا على أن الخشوع محله القلب ورأى

بعضهم رجلا متقبض الظاهر منكسر الشاهد قد زوى منكبيه فقال له يا فلان الخشوع  
 ههنا وأشار الى صدره لاههنا وأشار الى منكبيه وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأى رجلا يصلي في صلته بليته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه وقيل شرط  
 الخشوع في الصلاة أن لا يعرف من على عينه ومن على شماله قال الأستاذ الامام وسمي أن  
 يقال الخشوع اطراق السريرة بشرط الادب بعينه الحق سبحانه ويقال الخشوع ذبول يرد  
 على القلب عند اطلاع الرب ويقال الخشوع ذوبان القلب وانخفاسه عند سلطان الحقيقة  
 ويقال الخشوع مقدمات غلبات الهيبة ويقال الخشوع قسوة تزد على القلب بقية عند  
 مفاجأة كشف الحقيقة وقال الفضيل بن عياض كان يكره أن يرى على الرجل من الخشوع  
 أكثر مما في قلبه وقال أبو سليمان الداراني لو اجتمع الناس على أن يضعوني كقضاعي عند  
 نفسي لما قدروا عليّ وقيل من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره وكان عمر بن عبد العزيز  
 لا يسجد الا على التراب (أخبرنا) على بن أحمد الا هو ازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصري  
 قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا أبو الحسن علي بن يزيد القرطبي قال حدثنا محمد  
 ابن كثير وهو المصيصي عن هرون بن حبان عن حصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من  
 كبر وقال مجاهد لما أغرق الله تعالى قوم نوح خشعت الجبال وتواضع الجودى فله الله  
 تعالى قرار السفينة فوحى عليه السلام وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسرع في المشي  
 ويقول انه أسرع للحاجة وأبعد من الزهو وكان عمر بن عبد العزيز يكتب ليه شيئا وعنده  
 ضيف فكاد السراخ يطغى فقال الضيف أقوم الى المصباح فأصلحه فقال لا ليس من  
 التكرم استخدام الضيف قال فأبى الغلام قال لاهي أول فومة نامها فقام الى البطنة  
 وجعل الدهن في المصباح فقال الضيف بفسك يا أمير المؤمنين فقال له ذهبت وأنا  
 عمر ورجعت وأنا عمر وروى أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يعلف الجعر ويقم البيت ويخفف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويأكل كل مع الخادم  
 ويطن معه اذا أعمى وكان لا يمنع الحياء أن يحمل بضاعته من السوق الى أهله وكان  
 يصانع الغنى والتقى ويسلم مبتدئا ولا يحتقر ما دعى اليه ولو الى حشف التمر وكان هين  
 المؤنة لئلا يخلق كريم الطبيعة جبل المعاصرة طلق الوجه بسا من غير خشع مخزوفان  
 غير عيوسة متواضعان غير مذلة جوادان غير صرف رقيق القلب رحيمان بكل مسلم لم  
 يتبشأ قط من شيع ولم يمتد به الى طمع (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت  
 عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر الصائغ يقول سمعت مروة الصائغ  
 يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول قراء الرحمن أصحاب خشوع وروايع وقراء القضاة  
 أصحاب عجب وتكبر وقال الفضيل بن عياض من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع  
 نصيب وسئل الفضيل عن التواضع فقال تخضع للعق وتتقاه له وتقبله من فاه وقال

الفضيل أوحى الله سبحانه إلى الجبال أني مكلم على واحلمتكم نيا فتقاطولت الجبال  
 وتواضع طوره سينا فكلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام لتواضعه (سمعت) محمد بن  
 الحسين يقول سمعت أجد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابراهيم بن قاتك يقول سئل الخليل  
 عن التواضع فقال خفض الجناح وإن الجانب وقال وهب مكتوب في بعض ما أنزل  
 الله تعالى من الكتب أني أخرجت آدم من صلب آدم فلم أجد قلباً أشد تواضعاً من قلب  
 موسى عليه السلام فلذلك اصطفيه وكتبه وقال ابن المبارك التكبر على الاغنياء والتواضع  
 للفقراء من التواضع وقيل لا يبرئ من هوسه من يكون الرجل متواضعاً فقال إذا لم يبرئ نفسه مقاماً  
 ولا حالاً ولا يرى أن في الخلق من هو شر منه وقيل التواضع نعمة لا يجحد عليها والكبر  
 محنة لا يرحم عليها والعز في التواضع فمن طلبه في التكبر لم يجده (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن  
 السلمي يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول الشرف في  
 التواضع والعز في التقوى والخير في القناعة (وسمعت) يقول سمعت الحسن السائي  
 يقول سمعت ابن الأعرابي يقول بطعن أن صفوان الثوري قال أمر الخلق خمسة أنفس عالم  
 زاهد وفقه صوفي وغني متواضع وفقير شاكرو شريف سخي وقال يحيى بن معاذ التواضع  
 حسن في كل أحد لكنه في الاغنياء أحسن والتكبر سمع في كل أحد لكنه في الفقراء أجمع  
 وقال ابن عطاء التواضع قبول الحق من كان وقيل ركب زيد بن ثابت قد نأى عن عباس  
 لما أخبر بكاه فقال له يا ابن عم رسول الله فقال هكذا أمر نأى أن تفعل بعبادنا فخذ زيد بن  
 ثابت يدان عباس فقبلها وقال هكذا أمر نأى أن تفعل باهل بيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال عروة بن الزبير رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى عاتقه قرية ما مقلت  
 يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما أتاني الوفود ساءلني مطيعين دخلت في نفسي  
 نفوة فأحببت أن أكسرها ومضى بالقرية إلى بحيرة امرأتهم الانتصار فأنفروا في أمانها  
 (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج الطوسي يقول روي أبو هريرة  
 وهو أمير المدينة وعلى ظهره حزمة حطب وهو يقول طرقوا الامير وقال عبد الله الرازي  
 التواضع ترك التميز في الخدمة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن هرون  
 يقول سمعت محمد بن العباس التمشقي يقول سمعت أجد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا  
 سليمان الداراني يقول من رأى نفسه قبيحاً لم يذق حلاوة الخدمة وقال يحيى بن معاذ التكبر  
 على من تكبر عليك بما له تواضع وقال السلمي كل عطل ذل اليهود وباء رجل فقال له  
 السلمي ما أنت فقال يا سيدي النقطة التي تحت البياض فقال أنت شاهدني ما لم يجعل نفسك  
 مقاماً وقال ابن عباس من التواضع أن يشرب الرجل من سوز أخيه وقال بشر بن عاقل  
 أبناء الدنيا يترك السلام عليهم وقال شعيب بن حرب سينا أني الطواف اذ لكزني انسان  
 بمرقه فالتفت اليه فاذا هو الفضيل بن عباس فقال يا أبا صالح ان كنت تظن أنه شهد  
 الموسم شرمي ومنك فبئس ما ظننت وقال بعضهم رأيت في الطواف أناساً بين يديه

شاكراً بمنعون الناس لاجله عن الطواف ثم رأيت بعد ذلك عدة على جسر بغداد يسأل  
الناس شيئاً فتجيب منه فقال لي أنا تكبرت في موضع تروا ضع الناس هناك فابتلاني الله  
فعالي بالتدليل في موضع يترفع فيه الناس وبلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنه اشترى فصاً بألف  
درهم فكتب إليه عمر بلغني أنك اشتريت فصاً بألف درهم فإذا أنا بك كافي هذا فاعلم الخاتم  
واشبع ألف بطن واتخذ خاتماً من درهمين واجعل فيه حديد أصعباً واكتب عليه رحم  
الله أمر أعرف قدر نفسه وقيل عرض على بعض الأمراء مملوكاً بألف درهم فلما حضر  
الغنى استكرهه فبدل الله في شرائه فرد الثمن إلى الخزانة فقال العبد يا مولاي اشتري فإن في  
بكل درهم من هذه الدراهم خصله تساوى أكثر من ألف درهم فقال وما هي فقال ألقها  
وأدناها ما لو اشتريته وقدمتني على جميع ممالك لا أغلظ في نفسي وأعلم أني عبدك  
فاشتراه وحكي عن رجاء بن حيوة أنه قال قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب بائح  
عشر درهمين وكان قباء وعامة وقصاوسر اوبل ورواء وخفين وقلنسوة وقيل مئتي عبد  
الله بن محمد بن واسع مشياً لا يحمده فقال له أبوه وتدرى بكم اشتريت أمك بثلاثمائة درهم  
وأبوك لا أكثر الله تعالى في المسلمين مثله أبابؤ انت غشي هذه المشية (يعت) محمد بن  
الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد القراء يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول سمعت  
جدة بن القصار يقول التواضع أن لا ترى لاحد في نفسك حاجة لا في الدين ولا في الدنيا  
وقال إبراهيم بن آدم ما سررت في اسلامي الا ثلاث مرات مرة كنت في سفينة وفيها  
رجل متحالك كان يقول كأننا أخذنا العجم في بلاد الترك هكذا وكلنا يأخذ شرراً مني ويهزني  
فيسر في ذلك لأنه لم يكن في تلك السفينة أحد أحقر في عيني مني والاخرى كنت عليلاً في  
مسجد فدخل المؤمن وقال اخرج فلم ألق فأخذ برجلي وجرتني الى خارج المسجد والثلثة  
كنت بالثنام وعلي فرفق نظرت فيه فلم أميز بين شعره وبين القمل لكثرة فسرت في ذلك وفي  
حكاية أخرى عنه قال ما سررت بشئ كسر وري اني كنت يوماً جالساً لاجل اناس وبال  
علي وقيل تشاجر أبو ذر وبلال رضي الله عنهما فغيراً أبو ذر ببلا بالسواد فشكله الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر انه بقي في قلبك من كبر الجاهلية شئ فأبى أبو ذر نفسه  
وحلف ان لا يرفع رأسه حتى يطأ ببلال خده بقدمه فلم يرفع حتى فعل ببلال ومرا الحسن بن  
علي رضي الله عنهما بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه فقتلوا كل معهم ثم حملهم الى منزله  
وأطعمهم وكساهم وقال البدلهم لانهم لم يجدوا غير ما أطعموني ونحن نجد أكثر منه وقيل  
قسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلال بين الصحابة من غنيمة فبعث الى معاذ حلة بخرمينة  
فباعها واشترى ستة أعبدة وأعتقهم فباع عمر ذلك فمكّن يقسم الخلال بعده فبعث اليه حلة  
دون تلك فعابته معاذ فقال له عمر لا تبيع الاولي فقال معاذ وما عليك ادفع الى تصبيبي  
وقد حلفت لا ضرب بن بها وأسل فقال عمر هذا رأسي بين يديك وقد رفق الشيخ بالشيخ  
(باب مخالفة النفس وذكر عيوبها) قال الله تعالى وأمان من خاف مقام ربه ونهى النفس عن

الهوى فان الجنة هي المأوى (أخبرنا) علي بن أحمد بن عیدان قال حدثنا أحمد بن حنبل  
 قال أخبرنا تمام قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال حدثنا علي بن أبي علي عن عتبة  
 ابن أبي لهب عن محمد بن المتكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أخوف ما أخاف على أمتي اتباع الهوى وطول الأمل فأما اتباع الهوى فيضيق الحق  
 وأما طول الأمل فينسى الآخرة ثم اعلم أن مخالقة النفس رأس العبادة وقد شغل المشايخ  
 عن الاسلام فقالوا ذبح النفس يسوق المخالقة واعلم أن من نجحت طوارق نفسه أفلت  
 شوارق أنفسه وقال ذو النون المصري مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الأصانة مخالقة  
 النفس والهوى ومخالفتهما ترشدهما وقال ابن عطاء النفس مجبولة على سوء الادب  
 والعبد مأمر بعبادة الادب فالنفس تجري بطبعها في مسد ان المخالقة والعبد ردها  
 بجهده عن سوء المطالبة فن أطلق عنها فهو شر يكها معها في فسادها (سمعت) الشيخ أبا  
 عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت  
 الجنيدي يقول النفس الامارة بالسوء هي الداعية الى المهلكات المعينة للاعداء التابعة للهوى  
 المتهمة بأصناف الاسواء وقال أبو حفص من لم يهتم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في  
 جمع الاحوال ولم يحجرها الى مكر وهما في سائر أيامه كان مغرورا ومن نظر اليها باحتسان  
 شيء منها فقد أهلكها وكيف يصح لعامل الرضاع نفسه والكريم بن الكريم بن الكريم  
 ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل يقول وما أبرئ نفسي ان  
 النفس لامارة بالسوء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن مقسم يفتي ويقول  
 سمعت ابن عطاء يقول قال الجنيد أرق ليلة فقيمت الى ودي فلم أجد ما كنت أجد  
 من الخلاوة فأردت أن أنام فلم أقدر عليه فقعدت فلم أطق التعود ففتحت الباب وخرجت  
 فاذا رجل ملتف في عباءة مطروح على الطريق فلما أحس بي رفع رأسه وقال يا أبا القاسم  
 الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال لي قد سألت محررك القلوب أن يصير لي قلبك  
 فقلت فقد فعل فما حاجتك فقال حق بصيرد النفس دواء فقلت اذا خالفت النفس  
 هراها صار دواءها فاذها دواءها فاقبل على نفسه وقال اسفي قد أجبتك بهذا الجواب سبع  
 مرات فابت الا أن تجمعني من الجنيد وقد سمعت وانصرف عني ولم أعرفه ولم أقت عليه  
 وقال أبو بكر الطمستاني النعنة العظمى الخروج من النفس لان النفس أعظم حجاب  
 بينك وبين الله عز وجل وقال سهل ما عبد الله بشيء مثل مخالقة النفس والهوى (سمعت)  
 محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت  
 ابن عطاء وقد شغل عن أقرب شيء الى مقت الله تعالى فقال ربه النفس وأحوالها  
 وأشد من ذلك مطالعة الأغراض على أفعالها وسمعت يقول سمعت الحسين بن يحيى  
 يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول كنت في جبل التكام  
 فرأيت رما نافا شبيهة فدنوت فأخذت منه واحدة فشققتها فوجدتها حامضة فخصيت

وتركت الرمان فرأيت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا برفقتك السلام عليك فقال  
 عليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفتني فقال من عرف الله تعالى لا يخفى عليه شيء  
 فقلت أرى لك سلا مع الله تعالى فلو سألته ان يحبك ويحبك الاذى من هذه الزنا برفقتك  
 وأنا أرى لك سلا مع الله تعالى فلو سألته أن قيل شهوة الرمان فان لدغ الرمان يبعد الله  
 الانسان في الآخرة ولدغ الزنا يبعد الله في الدنيا فتركته ومضيت وحكي عن ابراهيم بن  
 شيان أنه قال ما بيت تحت سقف ولا في موضع غلق أربعين سنة وكنت أشتري في  
 أوقات أن أتسول شعبة عدس فلم يتفق فكنت وقتما بالشام فدخل الى غصارة فيها عدس  
 فتناولت منه وخرجت فرأيت قوارير معلقة فيها شيء شبه غوذجات فظننته خلاف فقال لي  
 بعض الناس ايش تظن هذه غوذجات النجر وهذه الدنان خرف قلت في نفسي زمني فرض  
 فدخلت حاوت النجار ولم أزل أصب تلك الدنان وهو سوهم أنى أصبها بأمر السلطان فلما  
 علم حالي الى ابن مالون فأمر بضري ما تتي خشبة وطرحني في السجن فبقيت فيه مدة  
 حتى دخل أبو عبد الله المغربي استأذى ذلك البلد فشفع لي فلما وقع بصري على قال ايش  
 فقلت فقلت شعبة عدس وما تتي خشبة فقال لي تجوت مجانا (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن  
 السلي يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الخنيد  
 يقول سمعت السري يقول ان نفسي تطالبني منذ ثلاثين سنة وأربعين سنة أن أغمس  
 جرة في دبس فأطعمها وسمعت يقول سمعت جدي يقول أفة العبد رضاه من نفسه بما  
 هو فيه وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحسين بن علي القرمسي  
 يقول ربحه عصام بن يوسف البطي شيئا الى حاتم الاصم فقبله فقبل لم قبله فقال وجدته  
 في أخذ مذلي وعزه وفي رذمة عزي وذلة فاخترت عزه على عزي وذلة على ذلة وقبل لبعضهم  
 انما أريد أن أجد على البحر يد فقال له جرد أولا قلبك عن السهو ونفسك عن الله هو ولسانك  
 عن اللغو ثم اسألته حديثا فقال أبو سليمان الداراني من أحسن في ليله كوفي في نهارة  
 ومن أحسن في نهارة كوفي في ليله ومن صدق في ترك شهوة كفي مؤنتها والله أكرم من أن  
 يعذب قلبا ترك شهوة لاجله وأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ياد داود حذر رواد  
 أصبابك كل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عن محجوبة ويرى  
 رجل جالس في الهواء فقبل لهم تلك هذا فقال ترك الهوى فسخر في الهواء وقيل او  
 عرض للمؤمن ألب شهوة لاخرجهما بالخوف ولوعرض للقاهر شهوة واحدة لاخرجهما  
 من الخوف وقيل لا تضع رما مكن في يد الهوى فانه يقولك الى الظلمة وقال يوسف بن اسباط  
 لا يبعو الشهوات من القلب الا خوف مزعج أو شوق فمقلق وقال الخواص من ترك شهوة  
 فلم يجد عوضها في قلبه فهو كاذب في تركها وقال جعفر بن نصير دفع الى الخنيد درهما وقال  
 اشتره التين الوزير فاشترته فلما افطر أخذ واحدة ووضعها في فيه ثم ألقاها وبكا وقال  
 احمله فقلت له في ذلك فقال خفف في قلبي أما تنصبي شهوة تركتها من أجل ثم تعود اليها

وأتشدوا ون الهوان من الهوى مسروقة \* وصريح كل هوى صريح هوان  
 واعلم أن للنفس اخلافا ذميمة فمن ذلك الحسد (باب الحسد) قال الله تعالى قل أعوذ برب  
 الفلق من شر ما خلق ثم قال ومن شر حاسد اذا حسد فتم السورة التي جعلها عوذة بذكر  
 الحسد أخبرنا أبو الحسن الاهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا اسمعيل  
 ابن الفضل قال حدثنا يحيى بن مخلد قال حدثنا معاذ بن عمران عن الحرث بن شهاب عن  
 معبد عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن أصل كل  
 خطيئة فأنفوهن واحذروهن أياكم والكبر فان ابليس حله الكبر على أن لا يسجد لآدم  
 وأياكم والحرص فان آدم حله الحرص على أن يأكل من الشجرة وأياكم والحسد فان ابني  
 آدم انما قتل أحدهما صاحبه حسدا وقال بعضهم الحاسد جاحد لانه لا يرضى بقضاء  
 الواحد وقيل الحسد لا يسود وقيل في قوله تعالى قل انما أحترم ربى القوا حس من ظالمهم منها  
 وما يظن قيل ما يظن الحسد وفي بعض الكتب الحاسد عدو نفعي وقيل أثر الحسد يتبين فكل  
 قبل أن يتبين في عدوك وقال الأصمعي رأيت أعرايا أتى عليه مائة وعشرون سنة فقلت  
 ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فقيت وقال ابن المبارك الحمد لله الذي لم يجعل في قلب  
 أمري ما يجعل في قلب حاسدي وفي بعض الآثار ان في السماء الخامسة ملكا يمر به عمل كل  
 عبد وله ضوء كضوء الشمس فيقول هه فاعلمك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد  
 وقال معاوية كل انسان أقدر على أن أرضيه الا الحاسد فانه لا يرضيه الا الزوال النعمة  
 ويقال الحاسد ظالم غشوم لا يثق ولا يذوق قال عمر بن عبد العزيز ما رأيت ظالما أشبه  
 بظالم من الحاسد فهم دائمون نفس متتابع وقيل من علامات الحاسد أن يقلق اذا شهد  
 ويقتاب اذا غاب ويشتم بالمصيبة اذا انزلت وقال معاوية ليس في خلال الشرخلة عدل  
 من الحسد تقتل الحاسد قيل المحسود وقيل أوصى الله عز وجل المسلمين بن داود عليهم ما  
 السلام أوصيك بسبعة أشياء لا تقتلن صانع عبادي ولا تحسدن أحدا من عبادي فقتل  
 سليمان بن اربح حسبي وقيل رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فقبضه فقال  
 ما صنعت فقبل كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وقيل الحاسد اذا رأى نعمة  
 بهت واذا رأى عثرة تمت وقيل اذا أردت أن تعلم من الحسد فليس عليه أمر لك وقيل  
 الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له يجعل بما لا يملكه وقيل ابالك أن تتغنى في مودة من يحسدك  
 فانه لا يقبل احسانك وقيل اذا أراد الله تعالى أن يسلط على عبد عدو الا يرجعه سلط عليه  
 حاسده وأتشدوا وحسدك من حادث يا مري \* ترى حاسديه له واجينا  
 وأتشدوا كل العدو قد ترحى أمانتها \* الاعداء قمن عاد الله من حسد  
 وقال ابن المعتز قل للعسود اذا تشتم طعنة \* يا ظالم الماوكاته مظالم  
 وأتشدوا واذا أراد الله نشر فضله \* طوبى أتاح له اسان حسود \* ومن الاخلاق  
 المذمومة للنفس اعتياد الغيبة (باب الغيبة) قال الله عز وجل ولا يفتب بعصكم بعضا

أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا الآية أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الاسماعيلي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل قال - قدنا على بن الحسن قال حدثنا اسحق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند قال حدثنا محمد بن أبي حمزة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن رجلا قام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جالس فقال بعض القوم ما أعجز فلانا فقال صلى الله عليه وسلم أكلتم أباكم واعتبقوه وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام من مات ثابا من القبية فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو أول من يدخل النار وقال عوف دخلت على ابن سيرين فتناولت الخبز فقال ابن سيرين إن الله تعالى حكم عدل فكيف يأخذ من الخبز يأخذ للعجاج وانك إذا قتلت الله عز وجل غدا كان أصغر ذنب أصبته أشد عليك من أعظم ذنب أصابه العجاج وقيل دعى إبراهيم بن أدهم إلى دعوة فحضر فذكر وادرجلهم بأنهم فقالوا انه ثقيل فقال إبراهيم انما فعل بي هذا نفسي حيث حضرت موضعا يغتاب فيه الناس فخرج ولأيا كل ثلاثة أيام وقيل مثل الذي يغتاب الناس كمثل من نصب مخبئ يرمى به حسنه شرا وغر باغتتاب ولا خراسا نيا وآخر حجازيا وآخر تركيا فترقى حسنه ويقيم ولا تسمى معه وقيل يؤتى العبد يوم القامة كتاب فلا يرى فيه حسنة فيقول أين صلاتي وصيامي وطاعتي فيقال ذهب عمالك كله يا غيبا لك الناس وقيل من اغتصب بغيبه غفر الله تعالى له نصف ذنوبه وقال سليمان بن الحسين كنت جالسا عند أبياس بن معاوية فقلت من انسان فقال هل غزوت العام الترك والروم فقلت لا فقال سلم منك الترك والروم وما سلم منك أخوك المسلم وقيل يعطى الرجل كتابه فيرى فيه حسنة لم يعملها فيقال له هذا بما اغتبا بك الناس وأنت لم تشعر وبش شيطان الثوري عن قوله صلى الله عليه وسلم إن الله يغضب أهل الميت العجمين فقال هم الذين يغتابون الناس يأكلون لحومهم وذرت القبية عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت مقتابا أحد الاغتبت والذي لا نهما أحق بمحسناي وقال يحيى بن معاذ ليكن خطا المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تضره فلا تنفعه وان لم تعدسه فلا تدمه وقيل الحسن البصري - ان قلنا ما اغتبا بك فبعت اليه طبقا - او ما قال بلقني أنك أهديت إلى حسناك فكيف تأتلك (أخبرنا) علي بن أحمد الهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا أحمد بن عمر القطواني قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا الربيع بن بدوعن ابان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألقى جلباب الحياء عنه وجهه فلا غيبة له (سمعت) حمزة بن يوسف السهقي يقول سمعت أبا طاهر محمد بن أسد الذي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول قال الجندب كنت جالسا في مسجد الشونيزية استطر حجارة أصلى عليها وأهل بغداد على طبقاتهم جلوس فظفرون الحنارة فرأيت فقيرا عليه أثر التسك يسأل الناس فقلت في نفسي لوعمل هذا عملا يصون به نفسه كان أبل به فلما انصرفت إلى منزلي وكان لي شيء من الورد بالليل حتى البكا والصلاة وغير ذلك فنفقت على



جميع أو رادى فسهرت وأنا قاعد فغلقتى عيناى فرأيت ذلك الفقير جاوا به على خوان  
 محمود وقالوا لى كل لجه فقد اغتبه وكشف لى عن الحال فقلت ما اغتبه انما قلت فى نفسى  
 شيا فقبل لى ما أنت بمن برضى منك بمنله اذهب فاستلمه فأصيحت ولم أزل أتردد حتى رأيت  
 فى موضع يلقط من الماء عند راد الماء أو را قامن البقل مما تساقط من غسل البقل  
 فسلمت عليه فقال يا أبا القاسم تعودت لى لافقال نعم الله تعالى لسألك (سمعت) الشيخ  
 أباعبد الرحمن السلى يقول سمعت أباطاهر الاسفرايى يقول سمعت أباجعفر البجلي يقول  
 كان عندنا سلب من أهل بلخ وكان يصعد ويتعبد لأنه كان أبدا يغترب الناس ويقول  
 فلان كذا وفلان كذا قرأته يوما عندا الخنثين القسالىن خرج من عندهم فقلت ما فلان  
 ما حالك فقال تلك الواقعة فى الناس أو وقعتى الى هذا ابتليت بخص من هؤلاء وانهاروا  
 أخد منهم من أجله وتلك الاحوال كلها قد ذهبت فادع الله أن يرمنى (باب القناعة) قال  
 الله تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنصينه حياة طيبة قال كثير من أهل  
 التفسير والحياة الطيبة فى الدنيا القناعة (أخبرنا) الشيخ أبوعبد الرحمن السلى قال حدثنا  
 أبوجعفر ومحمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا محمد بن موسى الخوافى قال حدثنا عبد الله بن  
 ابراهيم الففارى عن المتكدر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم القناعة كدر لا يفنى (أخبرنا) أبو الحسن الاهوازى قال حدثنا أحمد بن عبيد  
 البصرى قال حدثنا عبد الله بن أيوب القرفى قال حدثنا أبو الربيع الزهرافى قال حدثنا  
 اسمعيل بن زكريا عن أبي رجا عن برد بن سنان عن مكحول عن وائل بن الاسقع عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن أعبد الناس  
 وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤنا وأحسن مجاورة  
 من جاوره تكن مسلما وأقل الفخك فان كثرة الفخك تفت القلب وقيل الفقراء أموات  
 الامن أحياء الله تعالى بعض القناعة وقال بشر الحافى القناعة ملك لا يسكن الا فى قلب  
 مؤمن (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الشعرائى يقول سمعت  
 اسحق بن ابراهيم بن أبي حسان الانماطى يقول سمعت أحمد بن أبي الخوافى يقول سمعت  
 أباسماعيل الدارانى يقول القناعة من الرضا بزيادة الورع عن الزهد هذا أقول الرضا وهذا  
 أول الزهد وقيل القناعة السكون عند عدم المألوفات وقال أبو بكر المرازى العاقل من  
 دبر أمر الدنيا بالقناعة والتسويق وأمر الآخرة بالحرص والتجمل وأمر الدين بالعلم  
 والاجتهاد وقال أبوعبد الله بن خفيف القناعة ترك التشوف الى المفقود والاستغناء  
 بالموجود وقيل فى معنى قوله ليرزقهم الله رزقا حسنا يعنى القناعة وقال محمد بن على  
 الترمذى القناعة رضا النفس بما قسم لها من الرزق ويقال القناعة الاكتفاء بما موجود  
 وزوال الطمع فيما ليس بحاصل وقال وهب بن العز والفقى خرجا يقولان يطلبان رفيقا  
 فلقيا القناعة فاستقرا وقيل من كانت قناعته سمينة طابت له كل مرقة ومن رجع الى الله

تعالى على كل حال رزقه الله القناعة وقيل ترأوا حازم بقصاب ومعه سلم حين فقال خذ  
 يا حازم فإنه سين فقال ليس معي درهم فقال أنا أنظر لك فقال نفسي أحسن فظرت في منك  
 وقيل من أقتع الناس فقيل أكثرهم للناس معونة وأقلهم عليهم مؤنة وفي الزبور القانع غني  
 وإن كان جاعاً وقيل وضع الله تعالى خمسة أشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والعدل  
 في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت نصر بن محمد يقول سمعت سليمان بن أبي سليمان  
 يقول سمعت أبا القاسم بن أبي نزار يقول سمعت إبراهيم المارستاني يقول انتقم من حوصك  
 بالقناعة كما انتقم من عدوك بالقصاص وقال ذو النون المصري من قنع استراح من أهل  
 زمانه واستطاع على أقرانه وقيل من قنع استراح من الشغل واستطاع على الكل وقال  
 الكافي من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروءة وقيل من تبعته عيناه ما في أيدي الناس  
 طال حرته وأشدوا وأحسن بالتي من يوم عار \* ينال به الغنى كرم وجوع  
 وقيل رأى رجل حكماً يا كل ما تنساقط من البقل على رأس ماء فقال لو خدمت السلطان  
 لم تنجح إلى أكل هذا فقال الحكيم وأنت لو قنعت بهذا لم تنجح إلى خدمة السلطان وقيل  
 العتاب عز بن زبير مطاره لا يسمو الله طرف صياد ولا طمعه فاذا طمع في بقيقة علق على  
 حباله أنزل من مطاره فعلق في الحباله وقيل لما نطق موسى عليه السلام بذكر الطمع فقال  
 لو شئت لا اتخذت عليه أجراً قال انظر له هذا فراق بيني وبينك وقيل لما قال ذلك  
 موسى عليه السلام وقف بين يدي موسى وانظر عليهما السلام فلي وكانا جاعين الجانب  
 الذي يلي موسى عليه السلام غير مشوي والجانب الذي يلي انظر مشوي وقيل في قوله  
 تعالى إن الأبرار لاني نعم هو القناعة في الدنيا وإن العباد لاني جحيم هو الحرص في الدنيا وقيل  
 قوله فلن رغبة أي فكها من ذل الطمع وقيل قوله لا تخاف الله ليزهد عنكم الرجس أهل  
 البيت يعني البخل والطمع ويظهركم تطهراً يعني بالسخاء والابتار وقيل قوله تعالى هب  
 لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أي مقاماً في القناعة أفرد به من أشكاه وأكون راضياً  
 فيه بقضائك وقيل في قوله تعالى لا عذبته عذاباً شديداً يعني لاسلبته القناعة ولا تبليته  
 بالطمع يعني أسأل الله تعالى أن يفعل به ذلك وقيل لا يزيده وصلت إلى ما وصلت فقال  
 جعت أسباب الدنيا فربطتها بحبل القناعة ووضعها في مخبئ الصوق وربطتها في بحر  
 اليأس فاسترحت (سمعت) محمد بن عبد الله الصدي يقول سمعت محمد بن فرحان يسأله  
 يقول سمعت خالي عبد الوهاب يقول كنت جالساً عند الجنداء أيام الموسم وحوالي جماعة  
 كثير من من الجهم والمولدين فجاء إنسان بخمسة مائة دينار ووضعها بين يديه وقال تنفّر بها  
 على هؤلاء الفقراء فقال ألك غيرها قال نعم لي دينار كثيرة فقال تريد غيرها ما تملك فقيل نعم  
 فقال الخنيد خذها فانك أحوج إليها منا ولم يقبلها (باب التوكل) قال الله عز وجل ومن  
 يتوكل على الله فهو حسبه وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال وعلى الله فليتوكلوا

كنتم مؤمنين (أخبرنا) الامام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال أخبرنا عبد الله بن  
 جعفر بن أحمد الاصمعي قال حدثنا يونس بن حبيب بن عبد القاهر قال حدثنا أبو داود  
 الطيالسي قال حدثنا جلد بن سلمة عن عاصم بن نهم سدة عن زر بن حبیش عن عبد الله بن  
 مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الامم بالموم فرأيت أمي قد ملوا  
 السهل والجليل فأجيبني كترتهم وهنتم فقيل لي أَرْضَيْتَ فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون  
 ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتفون ولا ينظرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون  
 فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلهم منهم فقام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال صلى  
 الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة (سمعت) عبد الله بن يوسف الاصمعي يقول سمعت أبا نصر  
 السراج يقول حدثني أبو بكر الوجيعي قال قال أبو علي الرضا قال قلت لعمر بن سنان  
 أحلك من سهل بن عبد الله حكايه فقال انه قال علامة المتوكل ثلاث لا يسأل ولا يرَد  
 ولا يحبس (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول  
 سمعت أبا عبد الله الشرازي يقول سمعت أبا موسى الديلمي يقول قيل لابي فيما التوكل  
 فقال لي ما تقول أنت قال قلت ان أصحابنا يقولون لو أن السماع والاغصان عن يمينك  
 ويسارك ما فتركت لذلك شرك فقال أبو يزيد نعم هذا قريب ولكن لو أن أهل الجنة في الجنة  
 يتسعون وأهل النار في النار يعذون ثم وقع لك غير علم ما خرجت من جلة التوكل وقال  
 سهل بن عبد الله أقول مقام في التوكل أن يكون العبد بين يدي الله عز وجل كاليتيم بين يدي  
 الغاسل يقلبه كيف يشاء لا يكون له حركة ولا تدبير وقال جلد بن التوكل هو الاعتصام  
 بالله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البلخي يقول سمعت  
 محمد بن حامد يقول سمعت أحمد بن خضرويه يقول قال رجل لحاتم الاصم من أين تأكل  
 فقال والله خزان السموات والارض ولكن المتأقين لا يشقهون وعلم أن التوكل محلله  
 القلب والحركة بالظاهر لا تنافي التوكل بالقلب بعدما تحقق العبدان التقدير من قبل الله  
 تعالى وان تقسرن في تقديره وان اتقن شي في تقديره (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان  
 قال حدثنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا غيلان بن عبد الصمد قال حدثنا اسمعيل  
 ابن مسعود الجدي قال حدثنا جلد بن يحيى قال حدثني يحيى المغربي عن أبي قزعة عن أنس  
 ابن مالك قال جاء رجل إلى ناقة له فقال يا رسول الله ادعها أو توكل فقال اغتلهوا ووكلا  
 وقال ابراهيم الخواص من صم توكله في نفسه صم في غيره وقال بشر الخاف يقول  
 أحدهم توكلت على الله تعالى يكذب على الله تعالى ولا يكل على الله تعالى رضى بما فعل  
 الله تعالى به وسئل يحيى بن معاذ متى يكون الرياء متوكلاً فقال إذا رضى بالله تعالى وكبلا  
 (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت  
 عبد الله بن محمد الصامت يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول يخاف أن أسير في البادية

وإذا هم تفتت فالتفت اليه فاذا اعرابي يسير فقال لي يا ابراهيم التوكل عندنا اقم  
 عندنا حتى يصبح توكلك ألم تعلم أن رجلا لدخول بلد فيه أطعمة يحملا قطع رجلاه عن  
 البلدان وتوكل (وسمعه) يقول سمعت محمد بن أحمد القاويسي يقول سمعت ابن عطاء وسئل  
 عن حقيقة التوكل فقال أن لا يظهر فيك انزعاج الى الاسباب مع شقة فاقولك الما ولا  
 تزول عن حقيقة السكون الى الحق مع وقوفك عليها (سمعت) أبياتهم السجستاني يقول  
 سمعت أناصر السراج يقول شرط التوكل ما قاله أبو تراب الخنسي وهو طرح البدن في  
 العبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمانينة الى الكفاية فان أعطى شكر وان منع صبر  
 وكما قال ذوالنون التوكل ترك تدبير النفس والاشتغال عن الحلول والقوة وانما يقوى العبد  
 على التوكل اذا علم أن الحق سبحانه يعلم ويرى ما هو فيه (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
 سمعت أبا القرح الورداني يقول سمعت أحمد بن محمد القرمسيني يقول سمعت الكاظمي  
 يقول سمعت أبا جعفر بن القزعي يقول رأيت رجلا يعرف بجمل عائشة من الشيطان  
 يضرب بالسياط فقلت له أي وقت يكون ألم الضرب عليكم أسهل فقال اذا كان من  
 ضربنا لاجله برانا (وسمعه) يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول قال الحسين بن منصور  
 لابرهم الخواص ماذا صنعت في هذه الاسفار وقطع هذه المقار قال بقيت في التوكل  
 أجمع نفسي عليه فقال الحسين أفنيت عمرك في عمران باطنك فأين الفناء في التوحيد  
 (سمعت) أبياتهم السجستاني يقول سمعت أناصر السراج يقول التوكل ما قاله أبو بكر  
 الدقاق وهو ربه العيش الى يوم واحد واسقاط هم غدا قال وهو كما قال سهل بن عبد الله  
 التوكل الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول  
 سمعت محمد بن جعفر يقول سمعت أبا بكر البردعي يقول سمعت أبابيعقوب النهرجوري يقول  
 التوكل على الله تعالى بكل الحليقة ما وقع لابرهم عليه السلام في الوقت الذي قال  
 لجبريل عليه السلام أما اليك فلا لانه غابت نفسه بالله تعالى فلم يرمع الله غير الله عز وجل  
 (وسمعه) يقول سمعت سعيد بن أحمد بن محمد يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت  
 سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون المصري وسأله رجل فقال ما التوكل فقال  
 خلع الارباب وقطع الاسباب فقال السائل زدني فقال لقاء النفس في العبودية  
 واخراجها من الربوبية (وسمعه) يقول سمعت عبد الله بن محمد المعلم يقول سمعت عبد الله  
 ابن المبارك يقول سمعت حمدون القصار وسئل عن التوكل فقال ان كان لك عشرة آلاف  
 درهم عليك دائن لم تأمن أن تهوت ويبيح ذلك في غنقك ولو كان عليك عشرة آلاف  
 درهم دين من غير أن تترك لها وقالا لا تأمن من الله تعالى أن يقضيه عنك وسئل أبو عبد الله  
 القزعي عن التوكل فقال التعلق بالله تعالى في كل حال فقال السائل زدني فقال ترك كل  
 سبب يوصل الى سبب حتى يكون الحق هو المتولى لذلك وقال سهل بن عبد الله التوكل حال  
 النبي صلى الله عليه وسلم والكسب منه فمن بقي على حاله فلا يترك سنته وقال أبو سعيد

انحرز التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب وقيل التوكل أن يستوى عندك  
 الاكثار والتقل وقال ابن مسروق التوكل الاستسلام لمرمان القضاء الاحكام (سمعت)  
 محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان الجري يقول التوكل  
 الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه (وسمعه) يقول سمعت محمد بن محمد بن غالب يروي  
 عن الحسين بن منصور قال التوكل الحق لا يأكل وفي البلدان هو أحق به منه وسمعه  
 يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت منصور بن أحمد الجري يقول حكى لنا ابن أبي شيخ  
 قال سمعت عمر بن سنان يقول اجناز بنا ابراهيم الخواص فقلنا له حدثنا بأعجب ما رأيت  
 في أسفارنا فقال لقيني الخضر عليه السلام فسألتني العصبه فحشيت أن يفسد علي توكلتي  
 يكونني اليه فقارفته وسئل سهل عن التوكل فقال قلب عاش مع الله تعالى بلا علاقة  
 (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول التوكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم  
 التقوى فالتوكل يسكن الى عبده وصاحب التسليم يكتفي بعله وصاحب التقوى  
 يرضى بحكمه (وسمعه) يقول التوكل بداية والتسليم واسطة والتقوى نهاية وسئل  
 الدقاق عن التوكل فقال الاكل بلا طمع وقال يحيى بن معاذ ليس الصوف حانوت  
 والكلام في الزهد سرقة وصحبة القوافل تعرض وهذه كلها علاقات وجاء رجل الى الشبلي  
 يشكو اليه كثرة العيال فقال ارجع الى بيتك فمن ليس رزقه على الله فاطرده عندك (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أجد بن عطاء يقول  
 قرأت على محمد بن الحسين قال سهل بن عبد الله من طعن في الحركة فقد طعن في السنن ومن  
 طعن في التوكل فقد طعن في الايمان (وسمعه) يقول سمعت أجد بن علي بن جعفر يقول  
 سمعت جعفر الخليلي يقول قال ابراهيم الخواص كث في طريق مكة قرأت شخصاً  
 وحسباً فقلت جني أم انسى فقال جني فقلت الى أين فقال الى مكة فقلت بلا زاد فقال نعم  
 فينا أيمان يسافر على التوكل فقلت ايضاً التوكل فقال الا تخمن الله تعالى (وسمعه)  
 يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت الفراء يقول كان ابراهيم الخواص  
 مجتهد في التوكل يدق فيه وكان لا تفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض فقص له يا أبا  
 اسحق لم تجعل هذا وأنت تتعش من كل شيء فقال مثل هذا لا ينقض التوكل لأن الله تعالى  
 علينا فرأى من التوكل ولا يكون عليه الا نوب واحد فمن يتعش ثوبه فان لم يكن معه ابرة  
 وخيوط يبدو عورته فتفسد عليه صلاته واذا لم يكن معه ركوة تفسد عليه طهارته  
 فاذا رأيت الفقير بالركوة ولا ابرة ولا خيوط فاتهم في صلاته (وسمعت) الاستاذ  
 أبا علي الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتقوى صفة  
 الموحدين فالتوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتقوى صفة خواص  
 الخواص (وسمعه) يقول التوكل صفة الايمان والتسليم صفة ابراهيم عليه السلام  
 والتقوى صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت

أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله القرغاني يقول سمعت أبا جعفر  
الحدادي يقول مكنت بضع عشرة سنة أعتقد التوكل وأنا عمل في السوق أخذ كل يوم  
اجري ولا أتفع منها بشرة ماء ولا بدخله جام وكنت أجي بها إلى الفقراء في الشونيزية  
وأكون على حالي (وسمعه) يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت  
الخواص يقول سمعت الحسن أخا سنان يقول سمعت أربع عشرة رجلة حافيا على التوكل  
فكان يدخل في رجل الشوك فاذا كرا في اعتقدت على نفسي التوكل فأحكها في الأرض  
وأمشي (وسمعه) يقول سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت خيرا السائح يقول  
سمعت أبا حمزة يقول اني لأستحي من الله تعالى أن أدخل البادية وأنا شبيبان وقد  
اعتقدت التوكل لئلا يكون سعيي على الشيع زاد أن تزوده \* وسئل حمدون عن التوكل  
فقال تلك درجة لم أبلغها بعد وكيف يسلكم في التوكل من لم يصح له حال الايمان وقبل  
التوكل كاطفل لا يعرف شأيا وى اليه الا تدي أمه كذلك المتوكل لا يهتدي الا الى ربه  
تعالى (وعن بعضهم) قال كنت في البادية فتقعدت القافلة فرأيت قدامي واحدا  
فتسارعت حتى أدركته فاذا هي امرأة يدها عكازة تمنحني على التويدة فظننت أنها أعيت  
فأدخلت يدي في جيبها فأخرجت عشرين درهما فقلت خذها وامكني حتى تطفئ  
القافلة فتسكروا بها ثم استنيت الليلة حتى أصلى أمرت فقلت يدها هكذا في الهواء فاذا  
في كفها ذنير فقالت أنت أخذت الدراهم من الجيب وأنا أخذت الذنير من الغيب  
ورأى أبو سليمان الدرا في رجل يملك شرفها الله تعالى لا يتناول شأ الا شربة من ماء زمزم  
فخصي عليه أيام فقال له أبو سليمان يوما رأيت لوعازت زمزم ايش كنت تشرب فقام وقبل  
رأسه وقال جزاك الله تعالى خيرا حيث أردتني فاني كنت أعبد زمزم منذ أيام ومضى  
وقال ابراهيم الخواص رأيت في طريق الشام شيا واحدا حسن المראה فقال لي هل لك  
في العجبة فقلت اني أجوع فقال ان جعت معك فبعيننا أربعة أيام ففخ علينا  
بشي فقلت هلم فقال اعتقدت اني لا أخذ بواحدة فقلت يا غلام فقلت فقال يا ابراهيم  
لا تبهر فان الناقد يصير مالك والتوكل ثم قال أقل التوكل أن ترد عليك موارد القافات  
فلا تسوقك الا الى من اليه الكفانات وقبل التوكل نبي الشوك والتفويض الى الملك  
الملوك وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا أين نطلب الرزق فقال ان علمت اى موضع هو  
فاطلبوه قالوا فاسأل الله تعالى ذلك فقال ان علمت أنه نسا كم فذكروه فقال واندخل البيت  
فتسوك فقال التجرة تشك قالوا الخلية فقال ترك الخلية وقال أبو سليمان الداراني  
لا جسد بن أبي الحواري يا أحدان طرق الاسخرة كثيرة وشيخك عارف بكثير منها الا هذا  
التوكل المبارك فاني ما سمعت منه رائحة وقيل التوكل الثقة بما يد الله تعالى والياس  
عمافي أيدي الناس وقيل التوكل فرغ السرعن التفكير في التقاضى في طلب الرزق  
وسئل الحرث المحاسبي عن المتوكل هل يلحقه طمع فقال يلحقه من طريق الطباع خيرات

ولا يضره شئ أو يقويه على اسقاط الطعم اليأس عما في أيدي الناس وقيل جاع التورى  
 في البادية فتهتف به هاتف أعيان الكسب أو كهاتفة فقال الكفاية فليس فوقها هاتفا  
 فبقى سبعة عشر يوما يأكل وقال أبو علي الروذباري إذا حال القفر بعد خمسة أيام أنا  
 جائع فألزموه السوق وصروه بالعمل والكسب وقيل نظر أبو تراب القنصبي إلى صوفي  
 مذيبة إلى قنصر بطيخ ليأكله بعد ثلاثة أيام فقال له لا يصلح لك التصوف الزم السوق وقال  
 أبو يعقوب الاقطع البصري جعت مرة بالحرم عشرة أيام فوجدت ضعفا فخذتني نفسي  
 فخرجت إلى الوادي إلى أحدشيا يسكن ضعفي قرأت سلمية مطروحة فأخذتها فوجدت  
 في قلبها منها وحشة وكان قائلاً يقول لي جعت عشرة أيام فإخوه يكون حظك سلمية  
 متغير ففرمت بها ودخلت المسجد ففعلت فإذا أنا برجل اعجمي جالس بين يدي ووضع  
 قطرة وقال هذه لك فقلت كيف خصصني بها فقال اعلم أما كافي البحر منذ عشرة أيام  
 وأشرف السفينة على القرى فندركل واحد منا ان خلصنا الله تعالى ان تصدق بشئ  
 ونذرت أنا ان خلصني الله تعالى ان أنصدق بهذه على أول من يقع بصري عليهم من  
 المهاجرين وأنت أول من لقيته فقلت اقضها ففتحها فإذا فيها كعل مديد مصري ولوز  
 مقشور وسكر كعاب فقضيت قبضة من ذا وقبضة من ذا وقبضة من ذا وقلت رداً الباقي إلى  
 صبيائك هودج يمتني لكم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي رزقك يسير اليأس من عشرة أيام  
 وأنت تطلب من الوادي (معتم) الشيخ بأبعد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر الرازي  
 يقول كنت عند عماد الدين بنوري فحدثني عن الدين فقال كان علي دين فاشتغل قلبي  
 فرأيت في النوم كأن قائلاً يقول يا نبيل أخذت علينا هذا المقدار خذ عليك الاخذ  
 وعلينا العطاء فحاسبته بعد ذلك بقالا ولا أقصا ولا غيرهم ويحكى عن بنان الحال قال كنت  
 في طسويق مكة فحسبها الله تعالى أعي من مصر ومعي زاد فجاتني امرأة وقالت لي يا بنان  
 أنت حال تحمل على ظهرك الراد وتسوهم أنه لا يرزقك قال فرميت برأدي ثم أتيت على ثلاث  
 لم أك كل فوجدت خلنا في الطريق فقلت في نفسي أحمله حتى يصاحبه فرجعا  
 يعطيني شئاً فأرثه عليه فإذا أنا تلك المرأة فقالت لي أنت تاجر تقول حتى يصح مصاحبه  
 فأخذتني شئاً ثم رمت لي شئاً من الدراهم وقالت أنفقها فأكسبت بها إلى قرب من  
 مكة ويحكى أن بنانا احتاج إلى جارية فتقدمه فأنسبط إلى اخوانه فجمعوا الهنما وعلقوا  
 هودجاً يحمي الفرفر فتشترى ما وافق فلما ورد الفرفر اجتمع رأبهم على واحدة وقالوا انهم انصاع  
 له فقالوا الصاحب ياكم هذه فقال انهم البست للبع فالحوا عليه فقال انهم البنان الحال  
 أهدتها إليه امرأة من ممر قد غفلت إلى بنان وذكر في القصة (معتم) محمد بن الحسين  
 يقول سمعت محمد بن الحسين الغزوي يقول حدثنا احمد بن محمد بن صالح قال حدثنا احمد  
 ابن عبدون قال حدثنا الحسن النخاط قال كنت عند بشر الحافي فجاءه بقر فسلموا عليه  
 فقال من أين أنت قالوا نحن من الشام فحسبنا سلم عليك وزيد الحج فقال شكر الله تعالى

لكم فقالوا فخرج معنا فقال ثلاث شرائط لا نحمل معنا شياً ولا نسأل أحداً شيئاً وإن  
أعطانا ما أحسن لا نقبل قالوا أماناً أن لا نحمل فقم وأماناً أن لا نسأل فقم وأماناً أن لا نقبل أن  
أعطينا بهذا الاستطاعة فقال خرجت متوكئاً على زاد الحجج ثم قال يا حسن الفقراء ثلاثة  
فقير لا يسأل وإن أعطى لا يأخذ فذا الثمن بجملة الرواحين وفقير لا يسأل وإن أعطى قبل  
فذا لا يوضع له موائد في حظائر القدس وفقير يسأل وإن أعطى قبل قدر الكفاة فكفارة  
صدقه وقيل لحبيب المجهى لم ترك التجارة فقال وجدت الكفيل ثقة وقيل كان في  
الزمن الأول رجل في سفر ومعه قرص فقال إن أكلته مت فوكل الله تعالى به ملكاً وقال  
إن أكله فأزقه وإن لم يأكله فلا تعطه غيره فلم يزل القرص معه حتى مات ولم يأكله وبقي  
عنده القرص وقيل من وقع في ميدان التفويض يرفأ إليه المراد كما ترف العروس إلى  
أهلها والفرق بين التضييع والتفويض أن التضييع في حق الله تعالى وذلك مذموم  
والتفويض في حقك وهو محمود وقال عبد الله بن المبارك من أخذ فلساً من حرام فليس  
بمتوكل (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت نصر بن أبي نصر العطار يقول  
سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت أباسعيد الخزاز يقول دخلت البادية مرة فغير  
زاداً فأصابني فاقة فראيت المرحلة من بعيد فسررت بأني وصلت ثم أنكرت في نفسي أني  
سكنت واتكلت على غيره فآليت أن لا أدخل المرحلة إلا أن أجل المال الحفرت لنفسى  
في الرمل حفرة وواريت جسدى فيها إلى صدري فسمعوا صوتي نصف الليل عالياً بأهل  
المرحلة أن الله تعالى وليا حسن نفسه في هذا الرمل فالحقوه فجاءني جماعة فآخروني  
وجاءني إلى القرية (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السليبي يقول سمعت محمد بن الحسين  
الخزومي يقول سمعت ابن المالكي يقول قال أبو حنيفة الخراساني سمعت سنة من السنين  
فبينما أنا مشى في الطريق اذ وقعت في بئر فزارعتي نفسي أن استقيت فقلت لا والله  
لا استقيت فاستقيت هذا الخاطر حتى مز رأس البئر رجلاً فقال أحدهما الآخر  
تعال حتى نسد رأس هذه البئر لئلا يقع فيها أحد فألوا بقصب وبأبوة وطمورا رأس البئر  
فهممت أن أصبح ثم قلت في نفسي أصبح إلى من هو أقرب منها وسكنت فيئناً بأبعد ساعة  
إذا ناشئ جاء وكشف عن رأس البئر وأدلى رجله وكله يقول لي تعلق بي في فهممة كنت  
أعرف ذلك منه فتعلقت به فأخر حتى فاذا هو سبع فز وهفت بي هاتفاً بأباجة أليس  
هذا أحسن من أن يكون لك من التلف بالتلف فثبت وأنا أقول

أهابك أن أبدي اليك أخى \* وصرى يسدى ما يقول له طرفي  
نهاني حيايت منك أن أكرم الهوى \* وأغنتني بالفهم منك عن الكشف  
تلفقت في أمرى فأبدت شيهاًدى \* إلى غائبى والطف يدرك بالطف  
تراميت لي بالغيب حتى ككنا \* تبشرني بالغيب أنك في الكف  
أراك وبى من هيتك لك وحشة \* فتونسني بالطف منك وبالطف



وتحبي محبا أنت في الحب حقه \* وذاعجب كون الحياة مع الخلق  
(سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أناسا من التاهري  
يقول سمعت حذيفة المرعشي يقول وقد خدم إبراهيم بن أدهم وصحبه فقبل له ما أعجب  
ما رأيت منه فقال يقينا في طريق مكة حرسها الله تعالى أياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة  
أولينا إلى مسجد خراب فنظروا إلى إبراهيم بن أدهم وقال يا حذيفة أرى بك أثر الجوع  
فقلت هو ما رأى الشيخ فقال على تدواة وقرطاس فحنت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
أنت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى

أنا حاتم أنا شاكر أنا ذاكر \* أنا جامع أنا ناعم أنا عاري  
هي ستة وأنا الضمين لنصفها \* فكن الضمين لنصفها يا جاري  
مدحى لغيرك لهب نار خضنا \* فاجر عبيدك من دخول النار  
والنار عندي كالسؤال فهل ترى \* أن لا تكلفني دخول النار

ثم دفع إلى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى ودفع الرقعة إلى أول من  
يقال له قال فخرجتة أول من لقيني رجل كلن على يده فذهبه إلى فآخذها ويكي وقال  
ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو في المسجد الطلاني فدفع إلى صرة فيها سقاية دينار  
ثم لقيت رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فحنت إلى إبراهيم بن أدهم  
وأخبرته بالقصة فقال لا تسماها فانه يجي الساعة فلما كان بعد ساعة وافى النصراني وأكب  
على رأس إبراهيم بن أدهم وأسلم \* (باب الشكر) \* قال الله عز وجل لنشكرنكم لاني نكرم  
(حدثنا) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي قال أخبرنا أبو الحسن الصادق قال  
حدثنا الأسقاطي قال حدثنا منجاب قال حدثنا يحيى بن يعلى عن أبي خباب عن عطاء قال  
دخلت على عائشة رضي الله عنها مع عبيد بن عمير فقلت أخبرنا يا أبا عجب ما رأيت من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت رأيت شأه لم يكن عجايبه أناني في ليلة فدخل معي في  
فراشي أو قالت في الحما في حتى مر جلدي جلده ثم قال يا بنت أبي بكر ذريني أنصبر لربي  
فالتفت لي أحب قبلي فآذنت لي فقام إلى قربة من ماء فتوضأ وأكثر صب الماء ثم قام ثم  
يمشي فبكي حتى سألت دموعه على صدره ثم ركب فبكي ثم صعد فبكي ثم رفع رأسه فبكي فلم يزل  
كذلك حتى جاءه بلال فأذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لأنفعل وقد أنزل علي أن في خلق  
السموات والأرض إلا به (قال الأستاذ) حقيقة الشكر عند أهل التصديق الاعتراف  
بنعمة المنعم على وجه الخضوع وعلى هذا القول يوصف الحق سبحانه بأنه شكور توسعا  
ومعناه أنه يجازي العباد على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا كما قال وجرأ عبيته سيئة  
مثلها وقل شكره اعطى بؤه الكثير من الثواب على العمل اليسير من قولهم دابة شكور  
إذا ظهرت من السمن فوق مانعطي من العلف ويحتمل أن يقال حقيقة الشكر التنازل على

المحسن بذكر احسانه فشكر العبد لله تعالى ثناءؤه عليه بذكر احسانه اليه وشكر الحق  
 سبحانه للعبد ثناءؤه عليه بذكر احسانه له ثم ان احسان العبد طاعته لله تعالى واحسان  
 الحق انعامه على العبد بالتوفيق للشكره وشكر العبد على الحقيقة انما هو لخلق اللسان  
 واقرار القلب بانعام الرب تعالى والشكر ينقسم الى شكر باللسان وهو اترافه بالنعمة  
 بغت الاستكانة وشكر بالبدن والاركان وهو اتصاف بالوفاق والخدمة وشكر بالقلب  
 وهو اعتكاف على سباط الشهود وبادامة حفظ الحرمه ويقال شكر هو شكر العالمين يكون  
 من جهة أقوالهم وشكر هو نعت العابدين يكون نوعان أقوالهم وشكر هو شكر العارفين  
 يكون باستقامتهم في عوم أحوالهم وقال أبو بكر الوراق شكر النعمة مشأهدة المنة  
 وحفظ الحرمه وقال جردون القصار شكر النعمة أن ترى نفسك فيه طقيليا وقال الجند  
 الشكر فيه عله لانه طالب لنفسه المزيد فهو واقف مع الله تعالى على حفظ نفسه وقال أبو  
 عثمان الذكرك معرفة الجوز عن الشكر ويقال الشكر على الشكر أتم من الشكر وذلك  
 بأن ترى شكرك توفيقه ويكون ذلك التوفيق من أجل النعم عليك فتشكره على الشكر  
 ثم تشكره على شكر الشكر الى ما لا يتناهى وقيل الشكر اضافة النعم الى مولها بانعت  
 الاستكانة وقال الجند الشكر أن لا ترى نفسك اهلا للنعمة وقال روم الشكر استقراغ  
 الطاقة وقيل الشاكر الذي يشكره الموجود والشكور الذي يشكره المفقود ويقال  
 الشاكر الذي يشكره الرزق والشكور الذي يشكره الرزق ويقال الشاكر الذي يشكر  
 على النفع والشكور الذي يشكره على المنع ويقال الشاكر الذي يشكره على العطا والشكور  
 الذي يشكره على البلاء ويقال الشاكر الذي يشكر عند البذل والشكور الذي يشكر عند  
 المطلب (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت الاستاذ أباسهل الصعلوكي يقول  
 سمعت المرتضى يقول سمعت الجند يقول كتب بين يدي السري ألعب وأنا ابن سبع سنين  
 وبين يديه جماعة يسلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر فقلت ان لا تعصى الله تبعه  
 فقال بوشك أن يكون حظك من الله تعالى سائدا قال الجند فلا أزال أذكر على هذه  
 الكلمة التي قالها السري وقال السبيل الشكر رؤية النعم لأدوية النعمة وقيل الشكر قيد  
 الموجود وسيد المفقود وقال أبو عثمان شكر العامة على المظم والملمس وشكر الخواص  
 على ما ردى عليهم من المعاني وقيل قال داود عليه السلام الهى فكيف أشكرك  
 وشكرى لك نعمة من عندك فأوحى الله اليه الآن قد شكرتني وقيل قال موسى عليه  
 السلام في حناجته الهى خلقت آدم بيدي وفعلت وفعلت فكيف أشكرك فقال علم أن  
 ذلك منى فكانت معرفته بذلك شكرى وقيل كان لبعضهم صديق فغضب السلطان  
 فأرسل اليه فقال لصاحبه اشكر الله تعالى فغضب الرجل فكاتب اليه فقال اشكر الله  
 تعالى فغضب فجمع موسى مبطون وقيد وجعلت حلقة من قيده على رجل هذا وحلقة على رجل  
 الجوى فكان يقوم الجوى بالليل مرأت وهذا يحتاج أن يقوم على رأسه حتى يشرغ

فكتب الى صاحبه فقال اشكر الله تعالى فقال الى متى تقول وأى بلا فوق هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار الذى فى وسطه فى وسطك كما وضع القيد الذى فى رجله فى رجلك ماذا كنت تصنع وقيل دخل رجل على سهل بن عبد الله فقال ان اللص دخل دارى وأخذ متاعى فقال اشكر الله تعالى لودخل اللص ثلبك وهو الشيطان وأفسد التوحيد ماذا كنت تصنع وقيل شكر العيين أن تستعيبا تراه بصاحبك وشكر الاذنين أن تستعيبا تسمعه فيه وقيل الشكر التلذذ بثنائه على ما لم يستوجبه من عطائه (سمعت) السلي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجندب يقول كان السرى اذا أراد أن يتعفى بسألتى فقال لى يوما يا أبا القاسم ايش الشكر قلت أن لا يستعان بشئ من نعم الله تعالى على معاصيه فقال من أين لك هذا انقفت من محاسنك وقيل التزم الحسن بن على الرضكن وقال الهى فعمتنى فلم تجدى شاكرا واستيتنى فلم تجدى صابرا فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم وقيل اذا قصرت يدك عن المكافاة فطلل لسانك بالشكر وقيل أربعة لا غرة لآعمالهم مسارة الاسم ووضع النعمة عند من لا يشكر والبادر فى السجدة والمسرح فى الشمس وقيل لما بشر ادريس عليه السلام بالمغفرة سأل الحاة فقبل له فيه فقال لا شكره فأتى كسأ عمل قبله بالمغفرة فقبض الملك جناحه وجهه الى السماء وقيل مر بعض الانبياء عليهم السلام بحجر صغير يخروج منه الماء الكثير فيجب منه فأظفاه الله تعالى معه فقال مذهب سمعت الله تعالى يقول نارا وقودها الناس والحجارة انا أبكى من خوفه قال قد عاد ذلك النبى أن يصير الله ذلك الجرفا وحى الله تعالى اليه انى أجره من النار فترك النبى فلما عاد وجد الماء يتفجر منه مثل ذلك فجب فأظف الله تعالى ذلك الحجر معه فقال له لم تبكى وقد غفر الله تعالى لك فقال ذلك كان بكاء الحزن والخوف وهذا بكاء الشكر والسرور وقيل الشاكر مع المزيد لانه فى شهود النعمة قال الله عز وجل لنن شكرتم لان يدنكم والصابر مع الله تعالى لانه يشهود الملبى قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين وقيل قدم وقد على عمر بن عبد العزيز وكان فيهم شاب فأخذ يخطب فقال هو الكبر الكبر فقال الشاب يا أمير المؤمنين لو كان الامر بالسق لكان فى المسلمين من هو أسن منك فقال تكلم فقال لسنا وفد الرغبة ولا وفد الربة أما الرغبة فقد أوصلها لنا فضلا وأما الربة فقد آمننا منها بذلك فقال فى أنت فقال وقد الشكر جئناك نشكرك وتصرف وأنشدوا ومن الرية أن شكرى صامت \* عما فعلت وأن برك ناطق وأرى الصنيع منك ثم أسرها \* انى اذن ليد الكرم لسارق

وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ارحم عبادى المبلى والمعاني فقال ما بال المعاني فقال لقله شكرهم على عافيتى اياهم وقيل الحمد على الانقاس والشكر على نعم الخواص وقيل الحمد ابد امته والشكر اقد امته وفى الخبر الصريح أول من يدعى

الى الجنة الحامدون لله تعالى على كل حال وقبل الحمد على ما دفع والشكر على ما صنع وحكى  
عن بعضهم انه قال رأيت في بعض الاسفار شيخا كبيرا قد طعن في السن فسأله عن حاله  
فقال اني كنت في ابتداء عمري أهوى ابنة عمي رهي لي كذلك تهواني فاتفق انما تزوجت  
معي فليله زفافها قلنا تعالى حتى تحبي هذه الليلة شكر الله تعالى على ما جعلنا فصلنا تلك الليلة  
ولم يتفرغ أحدنا لصاحبه فلما كانت الليلة الثانية قلنا مثل ذلك فخذ سبعين أو ثمانين سنة فمن  
على تلك الصفة كل ليلة أليس كذلك يا فلانة فقالت الجوز كما يقول الشيخ \* (باب اليقين)  
قال الله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون  
(حدثنا) الاستاذ الامام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمود  
ابن خروازي الاوزاري بها قال حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب قال حدثنا خالد بن يحيى بن زيد  
قال حدثنا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة عن سليمان التيمي عن  
خزيمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضين أحدنا بسخط  
الله تعالى ولا تحمدن أحدنا على فضل الله عز وجل ولا تذمن أحدنا على ما لم يوتك الله تعالى  
فان رزق الله تعالى لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره وان الله  
تعالى بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك  
والسخط (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد  
الرازي قال حدثنا عباس بن حمزة قال حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال أبو عبد الله  
الانطاكى ان أهل اليقين اذا وصل الى القلب علا القلب فورا وتيق عنه كل ريب وبملا  
القلب به شكرا ومن الله تعالى خوفا ويحكي عن أبي جعفر الحداد قال رأيت أبا ثواب  
الغضبي وأنا في البادية جالس على بركة ماء ولى ستة عشر يوما لم يأكل ولم يشرب فقال لي  
ما جلوسك فقلت أنا بين العلم واليقين أستظر ما يغلب فأصكون معه يعني ان غلب العلم  
شربت وان غلب اليقين حررت فقال سيكون لك شأن وقال أبو عثمان الحلبي اليقين  
قلة الاهتمام لقد وقال سهل بن عبد الله اليقين من زيادة الايمان ومن تحقيقه وقال سهل  
أيضا اليقين شعبة من الايمان وهو دون التصديق وقال بعضهم اليقين هو العلم المستودع  
في القلوب يشهد هذا القائل الى انه غير مكتسب وقال سهل ابتداء اليقين المكشوفة ولذلك  
قال بعض السلف لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا ثم المعايينة والمشاهدة وقال أبو عبد  
الله بن خفيف اليقين تحقق الاسرار بالحكم الغيبات وقال أبو بكر بن طاهر العلم معارضة  
الشكوك واليقين لا شك فيه أشار الى العلم الكسبي وما يجري مجرى البديهي وكذلك  
علوم القوم في الابتداء كسبي وفي الانتهاء بديهي (سمعت) محمد بن الحسين يقول قال  
بعضهم أول المقامات المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة  
والايمان اسم يجمع هذا كله أشار هذا القائل الى أن أول الواجبات هو المعرفة بالله  
سبحانه وتعالى والمعرفة لا يحصل الا بتقديم شرائطها وهو النظر الصائب ثم اذا واثقت

الأدلة وحصل البيان صارت إلى الأنوار وحصول الاستبصار كالمستغنى عن تأمل البرهان وهو حال اليقين ثم تصديق الحق سبحانه فيما أخبر عند أصغائه إلى اجابة الداعي فيما يخبر عنه من أفعاله في المستأنف لأن التصديق انما يكون في الاخبار ثم الاخلاص فيما يتعصب من أدائها الا واهم ثم بعد ذلك اظهار الاجابة بحمل الشهادة ثم اداء الطاعات التوحيد فيما أمر به والتجرد عما جوعته وإلى هذا المعنى أشار الامام أبو بكر بن فورك فيما سمعته يقول ذكر اللسان فضله يفيض عليها القلب وقال سهل بن عبد الله هرام على قلب أن يشم رائحة اليقين وفيه سكون إلى غير الله تعالى وقال ذو النون المصري اليقين داع إلى قصر الأمل وقصر الأمل يدعو إلى الزهد والزهد يورث الحكمة والحكمة تورث النظر في العواقب (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد ابن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت النون المصري يقول ثلاثة من أعلام اليقين قلبه مضطربة الناس في العسرة وترك المدح لهم في العطفة والتزم عن ذمتهم عند المنع وثلاثة من أعلام يقين النظر إلى الله تعالى في كل شيء والرجوع إليه في كل أمر والاستعانة به في كل حال وقال الجنيد اليقين هو استقرار العلم الذي لا يتقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب وقال ابن عطاء على قدر قربهم من التقوى أدر كواماً أدر كوا من اليقين وأصل التقوى ميانة النبي وميانة النبي ميانة النفس فعل قدره مقارفتهم النفس وصلوا إلى اليقين وقال بعضهم اليقين هو المكاشفة والمكاشفة على ثلاثة أوجه مكاشفة بالآخبار ومكاشفة باظهار القدرة ومكاشفة بالتأويل بحقائق الايمان واعلم ان المكاشفة في كلامهم عبارة عن ظهور الشيء للقلب باستيلاء ذكره من غير بقاء الرب وبما أرادوا بالمكاشفة ما يقرب محارمها إلى بين القطة والنوم وكثيراً ما يعبر هؤلاء عن هذه الحالة بالسيات (سمعت) الامام أبا بكر بن فورك يقول سألت أبا عثمان المغربي فقلت ما هذا الذي تقول قال الاستخاص اراهم كنا وكذا فقلت تراهم معاينة أم مكاشفة فقال مكاشفة وقال عاصم بن عبد قيس لو كشف الغطاء ما ازدت يقيناً وقيل اليقين رؤية العيان بقوة الايمان وقيل اليقين زوال المعارضات وقال الجنيد اليقين انقطاع الرب عن مشهد الغيب (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى ابن مريم عليه السلام لو ازيد يقيناً لشي في الهواء قال رحمه الله تعالى انه أشار به إلى حال نفسه صلى الله عليه وسلم إليه العراج لأن في لطائف المعراج انه قال رأيت البراق قد بقي ومشيت (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابراهيم بن فائق يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول وقد سئل عن اليقين فقال اليقين سكونك عند جولان الموارد في صدرك لتيقنك ان حركتك فيها لا تستفعل ولا تارة عنك مقبضاً (وسمعت) يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أبا جعفر الانصاري يقول سمعت علي بن سهل يقول الحضور أفضل من اليقين لأن الحضور وطمأنات اليقين خطرأت

كانه جعل اليقين ابتداء الحضور والحضور دام ذلك فكانت حوز حصول اليقين غالباً  
 من الحضور وأحال جواز الحضور بلا يقين ولهذا قال التورى اليقين المشاهدة يعنى أن  
 في المشاهدة يقيناً لا شك فيه لانه لا يشاهد من لا يشق بما منه وقال أبو بكر الوراق العز  
 ملاك القلب وبه حال الايمان وباليقين عرف الله تعالى وبالله قتل عقل عن الله تعالى وقال  
 الخنيد قدمشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش أفضل منهم يقيناً (سمعت) الشيخ أبا  
 عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر يقول قال إبراهيم  
 الخواص لقيت غلاماً فى التيه كأنه سيكة فضة فقلت الى أين يا غلام فقال الى مكة حرسها  
 الله تعالى فقلت بل ازاود لا راحلة ولا نفقة فقال لي يا ضعيف اليقين الذى يقدر على حفظ  
 السموات والارض لا يقدر على أن يوصلنى الى مكة بلا علاقة قال فلما دخلت مكة  
 حرسها الله تعالى اذا أنا به فى الطواف وهو يقول

يا عين صمى أبدا \* يا نفس موتى كذا \* ولا تنجى أحدا \* الا الجليل الصدا  
 فلما رأتى قال لي يا شيخ أنت بعد على ذلك الضعف من اليقين (وسمعت) يقول سمعت منصور  
 ابن عبد الله يقول سمعت النهر جوهرى يقول اذا استكمل العبد حقائق اليقين صار البلاء  
 عنده منعمة والرخاء مصيبة وقال أبو بكر الوراق اليقين على ثلاثة أوجه يقين خبر و يقين  
 دلالة و يقين مشاهدة وقال أبو زرار رأيت غلاماً فى البادية يمشى بلا زاد فقلت ان لم يكن  
 معه يقين فقد هلك فقلت يا غلام فى مثل هذا الموضع بلا زاد فقال يا شيخ ارفع رأسك هل  
 ترى غير الله عز وجل فقلت لا ان اذهب حيث شئت (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت  
 أنس بن الاصماني يقول سمعت محمد بن عيسى يقول قال أبو سعيد الخراز العالم ما استعملك  
 واليقين ما حلك (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبا عثمان الادبى يقول  
 سمعت ابراهيم الخواص يقول طلبت المعاش لأكل الحلال فأصطدت السمك فبوأ  
 وفعت فى الشبكة سمكة فاخرجتها وطرحت الشبكة فى الماء فوقع أخرى فيها فرميت بها  
 ثم عدت فذهبتى ها تفلم تجد معاشاً الا أن تأتى من يذكرك فاقطعهم قال فكسرت القصبه  
 وتركزت الاصلطاد (باب الصبر) قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله (أخبرنا) علي بن  
 أحمد الاهوازى قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصرى قال حدثنا أحمد بن علي الخزاز قال  
 حدثنا أسد بن زيد قال حدثنا مسعود بن سعد عن الزيات عن أبي هريرة عن عائشة رضى  
 الله عنها رفته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند الصدمة الاولى (وأخبرنا)  
 علي بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا أحمد بن عمر قال حدثنا محمد بن مرداس  
 قال حدثنا يوسف بن عطية عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى ثم الصبر على أقسام صبر على ما هو كسب للعبد  
 وصبر على ما ليس بكسب فالصبر على المكتسب على قسمين صبر على ما أمر الله تعالى به وصبر  
 على ما نهى عنه وأما الصبر على ما ليس بمكتسب للعبد فصبره على مقاساة ما يتصل به من

حكّم الله فيما ياله فيه مشقة (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجليلي يقول المسيرين الدنيا إلى الآخرة سهل حين على المؤمن وهيران الخلق في جنب الله شديد والمسيرين النفس إلى الله تعالى صعب شديد والصبر مع الله عز وجل أشد فسهل عن الصبر فقال تجزع المرارة من غير تعبيس وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال أبو القاسم الحكيم قوله تعالى واصبر أمر بالعادة وقوله تعالى وما صبرك إلا بالله عبيدتي فمن ترقى من درجة لك إلى درجة بك فقد انتقل من درجة العباداة إلى درجة العبودية قال صلى الله عليه وسلم من أحبها وبك أموت (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت عبيدا يقول سمعت أحمد يقول سألت أبا سليمان عن الصبر فقال والله ما صبر على ما تحب فكيف على ما تكره وقال ذو النون الصبر التباعد عن الخصال والكسوف عند تجزع غصص البلية وإظهار الفتي مع حلول الفقر بإسحات العيشة وقال ابن عطاء الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب وقيل هو الفناء في البلاء بلا ظلم وشكوى وقال أبو عثمان الصبار الذي عود نفسه المهجوم على المكروه وقيل الصبر المقام مع البلاء بحسن المحبة كالقمام مع العافية وقال أبو عثمان أحسن الجزاء على عبادة الجزاء على الصبر ولا جزاء فوقه قال الله عز وجل ولنجزي الذين صبروا وأجرهم بأحسن ما كانوا يعملون وقال عمرو بن عثمان الصبر هو الشايع مع الله تعالى وتلقى بلائه بالرحب والدعة وقال الخواص الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة وقال يحيى بن معاذ صبرا حين أشتد من صبرا زاهدين وأعجابا كيف يصبرون وأنشدوا

الصبر يجعل في المواطن كلها \* إلا عليك فإنه لا يصبر

وقال رويم الصبر ترك الشكوى وقال ذو النون الصبر هو الاستعانة بالله تعالى (سمعت) الاستاذ أبي الدقاق يقول الصبر كلهمه وأنشدني الشيخ أبو عبد الرحمن قال أنشدني أبو بكر الرازي قال أنشدني ابن عطاء لنفسه

سأصبر كي ترضى وأتلف حسرة \* وحسبي أن ترضى وتلقني صبري

وقال أبو عبد الله بن خفيف الصبر على ثلاثة أقسام صبر وصبر وصبر وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الصبر مطية لا تكبو (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الله المصري يقول وقف رجل على الشبل فقال أي صبرا أشد على الصابر فقال الصبر في الله عز وجل فقال لا تفعل الصبر لله تعالى قال لا قال الصبر مع الله تعالى قال لا قال فأي شيء قال الصبر عن الله عز وجل قال فصرخ الشبل صرخة كادت روحه أن تسف (وسمعت) يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا محمد الجرجري يقول الصبر أن لا يفرق بين حال النعمة والحاجة مع سكون خاطر فيها والتصبر هو السكون مع البلاء مع وجدان أمثال الحمة وأنشد بعضهم

صبرت ولم أطلع هو الذي على صبري \* وأخفيت ما بي منك عن موضع الصبري

مخافة أن يشكو ضميري صباقي \* إلى دمعتي سرائع جري ولا أدري  
 (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول فازا الصابرون بعض الدارين لانهم نالوا من الله تعالى  
 معيته قال الله تعالى ان الله مع الصابرين وقيل في معنى قوله اصبروا واصبروا وواظبوا  
 الصبردون المصابرة والمصابرة دون الرابطة وقيل اصبروا بقوسكم على طاعة الله تعالى  
 وصابروا بقلوبكم على الباقى في الله تعالى وواظبوا بأمر الله على الشوق الى الله تعالى  
 وقيل اصبروا في الله تعالى وصابروا بالله تعالى وواظبوا مع الله تعالى وقيل أوحى الله  
 تعالى الى داود عليه السلام تخلق باخلاقي وانتم من اخلاقي أي أنا الصبور وقيل تجزع  
 الصبر فان قلت قلت شهيدا وان أحيالك أحيالك عزيزا وقيل الصبر لله تعالى وعناء والصبر  
 بالله تعالى بقاوم الصبر في الله تعالى بلاهوا الصبر مع الله تعالى وفاءوا الصبر عن الله تعالى بقاء  
 وأنشدوا والصبر عنك فذهوم عواقبه \* والصبر في سائر الاشياء محمود  
 وأنشدوا وكيف الصبر عن حل مني \* بمنزلة الممين من الشعال  
 اذ لعب الرجال بكل شيء \* رأيت الحب يلعب بالرجال  
 وقيل الصبر على الطلب عنوان الطفر والصبر في المحن عنوان الفرج (سمعت) منصور بن  
 خلف المغربي يقول جزدوا حلل السياط فلما ردا الى السجن دعيا بعض أصحابه فقتل على يده  
 وألقي من فقد قاق النضة على يده فمسل فقال كان في في درهمان وكان علي حاشية الحلقة  
 في عين لم أرد أن أصبح لروية أي في كنت أعرض على الدرهمين فكسبراني في وقيل حاله  
 التي أنت فيها رباطك ومادون الله تعالى أعدائك فأحسن المراقبة في رباط حاله وقيل  
 المصابرة هي الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر فيجوز الصبر عن الصبر كقيل  
 صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرا  
 وقيل حبس السبلي وقتافي المارستان فدخل عليه جماعة فقال من انتم فقالوا أحياء أولك  
 جأؤك نأثرين فأخبرهمهم بالحجروأخذوا بهرون فقال يا كذايون لو كنتم أحياء لصبرتم  
 على بلاقي وفي بعض الاخبار يعني ما تجعل المتحملون من أجلي وقال الله تعالى واصبر  
 لحكم ربك فانك باعيتنا وقال بعضهم كتب بركة حوسها الله تعالى فرأيت فقيرا طاف  
 بالبيت وأخرج من جيبه رقعة وقطر فيها ورم فلما كان بالذ ففعل مثل ذلك فترقبته أياما  
 وهو يفعل مثله فيوما من الايام طاف وقطر في الرقعة وساعد قليلا وسقط سينا  
 فأخرجت الرقعة من جيبه فاذا فيها واصبر لحكم ربك فانك باعيتنا وقيل روى حديث  
 يضرب وجه شيخ نعله فقبل له الاستخفي فصر بصر وجه شيخ مثل هذا فقال حرمه عظيم  
 فقيل وما ذلك فقال هذا الشيخ يدعي انه يهواني ومنذ ثلاث ما رآني وقال بعضهم دخلت  
 بلاد الهند فرأيت رجلا يردد عن يميني فلانا الصبور فسألت عن حاله فقيل هذا في  
 عنقوان شهابه سافر صديق لنفري في رداعه فدمعت احدي عينيه ولم تنك الاخرى  
 فقال لعينه التي لم تدمع على فراق صاحبي لآحرم منك النظر الى الدنيا ونغض



عنه فذستين سنة لم يفتح عينه وقبل في قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا الصبر الجميل أن يكون صاحب الحمية في القوم لا يذرى من هو وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين لم أبال أيهما ركبت وكان ابن شبرمة إذا نزل به بلاه قال صحابه ثم تنفخ وفي الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأيمان فقال الصبر والسماحة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن طاهر الصوفي قال حدثنا محمد بن علي النجاشي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سويد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأيمان فقال الصبر والسماحة وسئل السري عن الصبر فعمل يكلمه فقه فذهب على رجله فقرب وهي تضر به بارتها ضربات كثيرة وهو ساكن فقيل له لم تصنها قال استقصيت من الله تعالى أن أتكلم في الصبر ولم أصبر وفي بعض الأخبار الفقراء الصبر هم جسد الله يوم القيامة وأوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه أنزلت به عيسى بلاني قد عاني فاطلته بالاجابة فشكاني فقلت عبيدي كف أو حرك من شيء به أرجك وقال ابن عيينة في معنى قوله تعالى وجعلناهم آفة يهدون بأمرنا للصبروا قال لما أخذوا برأس الأمر جعلناهم رؤساء (سمعت) الأستاذ أبا علي يقول إن الصبر حدة أن لا تعرض على التقدير فأما اظهار البلاء على غبر وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال الله تعالى في قصة أيوب أنا وجدناه صابرا ثم العبد مع ما أخبر عنه أنه قال سني الضر وسمعت يقول استخرج منه هذه المقالة يعني قوله مسني الضر لتكون متنفسا لضعفاء هذه الامة وقال بعضهم أنا وجدناه صابرا ولم يقل صبروا لأنه لم يكن جميع أحواله الصبر بل كان في بعض أحواله يستلذ البلاء ويستعذ به فلم يكن في حال الاستلذاذ صابرا فذلك لم يقل صبروا (سمعت) الأستاذ أبا علي يقول حقيقة الصبر الخروج من البلاء على حسب الدخول فيه مثل أيوب عليه السلام قال في آخر بلائه مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فحفظ أدب الخطيب حيث عرض بقوله وأنت أرحم الراحمين ولم يصرح بقوله أرحمني وأعلم أن الصبر على ضربين صبر العابدين وصبر المحبين فصر العابدين أحسنه أن يكون محفوفًا وصبر المحبين أحسنه أن يكون مرفوضًا وفي معناه أنشدوا تين يوم الدين أن اعترافه \* على الصبر من أحلى الطقوس الكواذب وفي هذا المعنى سمعت الأستاذ أبا علي رحمه الله تعالى يقول أصبح يعقوب عليه السلام وقد وعد الصبر من نفسه فقال فصبر على أي فشا في صبر جميل ثم لم يمن حتى قال بأشغال علي يوسف \* (باب المراقبة) \* قال الله تعالى وكان الله على كل شيء قريبا (أخبرنا) أبو يعقوب عبد الملك بن الحسين بن محمد بن اسحق قال حدثنا أبو عوانة يعقوب بن اسحق قال حدثنا يوسف بن عبيد بن مسلم قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن قنبر بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله الجلي قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل فقال يا محمد ما الأيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيرته وشره

حاله ومزته قال صدقت قال فتجبنا من تصديقه التي صلى الله عليه وسلم وهو يسأله قال  
 فأخبرني ما الاسلام قال الاسلام أن تقم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتبج  
 البت قال صدقت قال فأخبرني ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه  
 فان لم تكن تراه فانه يرالك قال صدقت الحديث قال الشيخ هذا الذي قاله صلى الله عليه  
 وسلم فان لم تكن تراه فانه يرالك الإشارة الى حال المراقبة لأن المراقبة علم العبد باطلاع الرب  
 سبحانه وتعالى عليه واستدامته لهذا العلم من اقبة لربه وهذا أصل كل خير له ولا يكاد يصل  
 الى هذه الرتبة الا بعد فراغه من المحاسبة فاذا احسب نفسه على ما سبق وأصلح حاله في  
 الوقت ولا نظم طريق الحق وأحسن بينه وبين الله تعالى مراعاة القلب وحفظه الله تعالى  
 الانفاس راقب الله تعالى في عموم احواله فاعلم أنه سبحانه عليه رقيب ومن قلبه قريب  
 يعلم احواله ويرى أفعاله ويسمع أقواله ومن تغافل عن هذه الجملة فهو يعجز عن بداية  
 الوصلة فكيف عن حقائق القربة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول سمعت أبا  
 بكر الرازي يقول سمعت الجريري يقول من لم يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى والمراقبة  
 لم يزل الى الكشف والمشاهدة (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول كل لبعض الامراء  
 وزير وكان بين يديه يوما فالتفت الى بعض العلوان الذين كانوا وقوفاً لاربية ولكن لمركبة  
 أو صوت أحسن منهم فاتفق أن ذلك الأمير ينظر الى هذا الوزير في تلك الحالة تخاف الوزير  
 أن يوههم الامير أنه ينظر اليهم لربية فجعل ينظر اليه كذلك فبعد ذلك اليوم كان هذا الوزير  
 يدخل على هذا الامير وهو أيد ينظر الى جانب حتى يوههم الامير أن ذلك خلقة وحول فيه  
 فهذا امر امة مخلوق لمخلوق فكيف امر امة العبد لسيد (سمعت) بعض الفقهاء يقول  
 كان أمير له غلام يقبل عليه أكثر من اقباله على غيره من غلمانه ولم يكن أكثرهم قيمة ولا  
 أحسنهم صورة فقال الواله في ذلك فأراد الامير أن يبع لهم فضل الغلام في الخدمة على غيره  
 فبما من الايام كان راكبا ومعه الحشم وبالعبد منهم رجل عليه نيل فنظر الأمير الى ذلك  
 النبل وأطرق رأسه فركض الغلام فرسه ولم يعلم القوم لماذا ركض فلم يلبث الا يسيرا حتى  
 جاء ومعه شئ من النبل فقال له الامير ما أدراك اني أردت النبل فقال الغلام لانك نظرت  
 اليه ونظر السلطان الى شئ لا يكون عن غير قصد صحيح فقال الامير انما أخصه بما كرامى  
 واقبالى لان لكل أحد شغلا وشغله مراعاة لخطاى ومراقبة احوالى وقال بعضهم من  
 راقب الله تعالى في خواطره عصمه الله تعالى في جوارحه وسئل أبو الحسين بن هند متى  
 بهش الراعى غنمه بعضا الرعاة عن مراتع الهلكة فقال اذا علم أن عليه رقبا وقيل كان  
 ابن عمر في سفر فرأى غلاما يرعى غنما فقال له تبسح من هذا الغنم واحدة فقال انما ليست فى  
 فقال قل لصاحبها ان الغنم أخذ منها واحدة فقال العبد فأين الله فكان ابن عمر يقول  
 بعد ذلك الى مدة قال ذلك العبد فأين الله وقال الجنيت من تحقق في المراقبة خاف على  
 قوت حظه من ربه عز وجل لا غير وكان بعض المشايخ له تلامذة فكان يخص واحد منهم

بأقبله عليه أكثر مما يقبل على غيره فقال والله في ذلك فقال أين لكم دفع إلى كل واحد  
 من تلامذته طائراً وقال له اذبحه بحيث لا يراه أحد ودفع إلى هذا أيضاً فغضوا ورجع كل  
 واحد منهم وقد ذبح طائره وبما عهد بالطائر حينما فقال هذا ذبحته فقال أمرتني أن أذبحه  
 بحيث لا يراه أحد ولم أجد موضعاً لآرام فيه أحد فقال لهذا أخوه بأقبل على عليه وقال  
 ذوالنون علامة المراقبة يا رب ما أراقه تعالى وتعليم ما عظم الله تعالى وتصفير ما صغر الله  
 تعالى وقال النصراني الذي الرجا يحررك إلى الطاعات والخوف يبعث عن المعاصي والمراقبة  
 تؤدبك إلى طرق الحقائق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي  
 يقول سألت جعفر بن نصير عن المراقبة فقال مراعاة السر لا لحظة الحق سبحانه مع كل  
 خطرة وسمعت يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت الجبري يقول أمرنا هذا  
 مبني على فليدين وهو أن نلزم نفس المراقبة لله تعالى ويكون العلم على ظاهره قائماً  
 وسمعت يقول سمعت أبا القاسم البغدادي يقول سمعت المرقع يقول المراقبة مراعاة  
 السر بلا لحظة الغيب مع كل لحظة ولقطة وسئل ابن عطاء ما أفضل الطاعات فقال مراقبة  
 الحق على دوام الأوقات وقال إبراهيم الخواص المراعاة تؤت المراقبة والمراقبة تؤت  
 خلوص السر والعناية لله تعالى (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا  
 عثمان المغربي يقول أفضل ما يلزم به الإنسان نفسه في هذه الطريقة المحاسبة والمراقبة  
 وسياسة عمله بالعلم وسمعت يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت أبا عثمان يقول قال لي  
 أبو نوح إذا جلست للناس فكُن واعظاً للقلب ولنفسك ولا يترك اجتماعهم عليك فانهم  
 يراقبون ظاهرك والله تعالى يراقب باطنك وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول  
 سمعت أبا جعفر الصديقي يقول سمعت أبا سعيد الخراساني يقول قال لي بعض مشايخي عليك  
 بمراعاة سرلك والمراقبة قال فينبأنا ما أسرف في البداية إذا ما اجتنب خمسة خلقي فهالني ذلك  
 وأردت أن التفت فلم التفت فرائب شياً واقفاً على كفي فأنصرف وأمر أعسرني ثم  
 التفت فإذا أنا بسبع عظيم وقال الواسطي أفضل الطاعات حفظ الأوقات وهو أن لا يطلع  
 العبد غير حجة ولا يراقب غيره ولا يقارن غيره \* (باب الرضا) \* قال الله عز وجل  
 رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال حدثنا أحمد بن  
 عميد المصري قال حدثنا الكرمي قال حدثنا يعقوب بن اسمعيل السلال قال حدثنا أبو  
 عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يئس أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا  
 رؤسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف عليهم فقال يا أهل الجنة سلوني قالوا أسألك الرضا عنا  
 قال تعالى رضى قد أحكمكم داري وأنا لكم كرامتي هذا وأنا ما سألوني قالوا أسألك  
 الزيادة قال فيردون بنجاب من ياتون أحرأتمها زمرذاخ خضر ياتون أحرأتمها زمرذاخ خضر  
 قطع حوافرها عند منتهى طرفها فأنشأ الله عز وجل بأشجار عليها الثمار ونجي مجوار من

الحور لعين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الخالدات فلا نموت أزواج قوم  
 مؤمنين كرام ويأمر الله عز وجل بكتبان من مسك أيضا أذفر فتشيعر عليهم ويحيا يقال لها  
 المثيرة حتى تنهي بهم إلى جنة عدن وهي قصة الجنة فتقول الملائكة يا ربنا قد جاء القوم  
 فيقول الله مر حبايا الصادقين مر حبايا الطائعين قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله  
 عز وجل فيقعون بنور الرحمن حتى لا يصر بعضهم بعضا ثم يقول رجعوهم إلى القصور  
 بالتحف قال فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك  
 قولنا لا من عقور رجيم وقد اختلف العراقيون والخراسانيون في الرضا هل هو من  
 الاحوال أو من المقامات فأهل خراسان قالوا الرضا من جلة المقامات وهو نهاية التوكل  
 ومعناه أنه يؤل إلى أنه مما يتوصل إليه العبد بكسبه وأما العراقيون فانهم قالوا الرضا  
 من جلة الاحوال وليس ذلك كسبا للعبد بل هو نالة تمل بالقلب كسائر الاحوال ويمكن  
 الجمع بين السابقتين فيقال بداية الرضا مكتسبة للعبد وهي من المقامات ونهايته من جلة  
 الاحوال وليست بمكتسبة وتكلم الناس في الرضا فكل عبر عن حاله وشربه فهم في العبارة  
 عنه مختلفون كما أنهم في الشرب والتصيب من ذلك متفاوتون فأما شرط العلم والذي هو  
 لا يتمه فالراعي بالله تعالى هو الذي لا يعترض على تقديره (سمعت) الأستاذ أباعلي الدقاق  
 يقول ليس الرضا أن لا تحصى بالبلاء إنما الرضا أن لا تعترض على الحكم والقضاء وعلم أن  
 الواجب على العبد أن يرضى بالقضاء الذي أمر بالرضا به أذ ليس كل ما هو بقضاءه يجوز  
 للعبد أو يجب عليه الرضا به كلعاصي وقنوق من المسلمين وقال المشايخ الرضا باب الله  
 الأعظم يعنون أن من أكرم بالرضا فقد تلقى بالترتيب الاوفاً وأكرم بالتقريب الاعلى  
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول أخبرنا أبو جعفر الرازي قال حدثنا العباس بن حمزة قال  
 حدثنا ابن أبي الحواري قال قال عبد الواحد بن زيد الرضا باب الله الأعظم وجه الدنيا  
 واعلم أن العبد لا يكاد يرضى عن الحق سبحانه إلا بعد أن يرضى عنه الحق سبحانه لأن الله  
 عز وجل قال رضى الله عنهم ورضوا عنه (سمعت) الأستاذ أباعلي الدقاق يقول قال تلميذ  
 لاسمائه هل يعرف العبد أن الله تعالى راض عنه فقال لا كيف يعلم ذلك ورضاه غيب  
 فقال التلميذ الولى يعلم ذلك فقال كيف قال اذا وجدت قلبى راضا عن الله تعالى علمت أنه  
 راض عني فقال الأستاذ أحسنت يا غلام وقيل قال موسى عليه السلام الهى دلتنى على  
 عمل اذا علمته رضى به عني فقال انك لا تطيق ذلك فخر موسى عليه السلام ساجدا  
 متضرعا قائما وحى الله تعالى اليه يا ابن عمران ان رضى فى رضا بقضائى (أخبرنا) الشيخ أبو  
 عبد الرحمن السلمى رحمه الله قال أخبرنا أبو جعفر الرازي قال حدثنا العباس بن حمزة قال  
 حدثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول اذا سلا العبد عن الشهوات  
 فهو راض وسمعه يقول سمعت النضر أبا ذى يقول من أراد أن يبلغ محل الرضا فليأمر  
 ما جعل الله رضاه فيه وقال محمد بن خفيف الرضا على قسمين رضاه ورضاه فالرضاه

مدبر او الرضا عنه فيما يقضى (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول طريق السالكين  
أطول وهو طريق الرياضة وطريق الخواص أقرب لكنه أشق وهو أن يكون عملاً بالرضا  
ورضاً بالقضاء وقال روم الرضا أن لو جعل الله جهنم على يمينه ما سأل أن يخرجها إلى  
يساره وقال أبو بكر بن طاهر الرضا اخراج الكراهية من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح  
ومروء وقال الواسطي استعمل الرضا جهلك ولا تدع الرضا يستعمل فتكون محجوباً  
بلذته ورؤيته عن حقيقة ما تطالع واعلم أن هذا الكلام الذي قاله الواسطي شيء عظيم وفيه  
تنبيه على مقطعة للقوم خفية فإن السكون عندهم إلى الاحوال حجاب عن محول الاحوال  
فاذا استلذ رضا ووجد بقلبه راحة الرضا حجب بحاله عن شهود حقه ولقد قال الواسطي  
أيضاً يا اكرم واستحلاء الطاعات فانهم يحرمون قائله وقال ابن خفيف الرضا سكون القلب إلى  
أحكامه وموافقة القلب بما رضى الله واختاره وسئل ربعة متى يكون العبد راضياً فقالت  
اذا سره المصيبة كما سره النعمة وقبل قال الشبلي بين يدي الجسد لا حول ولا قوة الا بالله  
فقال الجنيدي قولك ذاق صدق صدر وضيع الصد رترك الرضا بالقضاء فسكت الشبلي وقال أبو  
سليمان الرضا أن لا تسأل الله تعالى الجنة ولا تستعذبه من النار (سمعت) محمد بن الحسين  
يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد  
ابن عثمان يقول سمعت ذا الثون المصري يقول ثلاثة من أعلام الرضا شارك الاختيار قبل  
القضاء ووقفان المراءاة بعد القضاء وهيمان الحب في حشا البلاء وسمعت يقول سمعت  
محمد بن جعفر البغدادي يقول سمعت اسمعيل بن محمد الصقار يقول سمعت محمد بن يزيد المبرد  
يقول قيل للحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ان أبا ذر يقول الفقر أحب إلى من  
الغنى والسقم أحب إلى من الصحة فقال رضى الله تعالى عنهما أبا ذر أماناً فاقول من أتمك على  
حسن اختيار الله تعالى لهم بمن عزموا اختياره الله عز وجل له وقال الفضل بن عباس  
لبشر الحافي الرضا أفضل من الزهد في الدنيا لأن الراضى لا يتنى فوق منزله وسئل أبو عثمان  
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم أسألك الرضا بعد القضاء فقال لأن الرضا قبل القضاء  
عزم على الرضا والرضا بعد القضاء هو الرضا (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول  
سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابن أبي حسان الانماطى يقول سمعت أحمد بن أبي  
الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول أرجو أن أكون عرفت طرفاً من الرضا لو أنه  
أدخلني النار لكتبت بذلك راضياً وقال أبو عمر الجعفي الرضا ارتفاع الجزع في أي حكم  
كان وقال الجنيدي الرضا رفع الاختيار وقال ابن عطاء الرضا انظر القلب إلى قديم اختيار  
الله تعالى للعباد وهو ترك التسخط وقال روم الرضا استقبال الاحكام بالفرح وقال  
الحماصي الرضا سكون القلب تحت مجارى الاحكام وقال النوري الرضا سرور القلب  
بجز القضاء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت الحريري  
يقول من رضى بدون قدره رفعه الله تعالى فوق غايته وسمعت يقول سمعت أحمد بن علي

يقول سمعت الحسن بن عافية يقول قال أبو تراب الخنسي ليس قال الرضا من الدنيا في قلبه مقدار (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال حدثنا عبد الله بن شقروية قال حدثنا بشر بن الحكم قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبقيل كعب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن الخبر كله في الرضا فإن استطعت أن ترضى والأناصر وقيل إن عتبة الغلام بآلله يقول إلى الصباح إن تعذبتى فأنا لك محب وإن ترجحتى فأنا لك محب (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول الإنسان خرف وليس للخرف من الخطر ما يمرض فيه حكم الحق تعالى وقال أبو عثمان الخيري منذ أربعين سنة ما أقامني الله عز وجل في حال فكرته وما قلني إلى غيره فخطبته (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول غضب رجل على عبده فاستشفع العبد إلى سيده أن ينفق عنه فأخذ العبد يكي فقال له الشفيع لم يكي وقد عفا عنك سيدك فقال السيد إنه يطالب الرضا مني ولا سبيل إليه فأنما يكي لأجله (باب العبودية) قال الله عز وجل وأعبدوا الله حتى بأنيك اليقين (أخبرنا) أبو الحسن الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبد الصغار قال حدثنا عبد بن شريك قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن غاصم عن عمر بن الخطاب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة ينظلم الله في ظلم يوم لا ظل إلا ظله أم عادل وشاب نشأ بعبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجل يحب الله اجتماعاً على ذلك وتفرقاً عليه ورجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسن وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول العبودية أتم من العبادة فأول عبادة ثم عبودية ثم عبودية فالعبادة للعوام من المؤمنين والعبودية للخواص والعبودية للخاص الخاص وسمعت يقول العباد قلن لعلم اليقين والعبودية لمن له عين اليقين والعبودية لمن له حق اليقين وسمعت يقول العبادة لأصحاب المجاهدات والعبودية لآل باب المكابدة والعبودية صفوة أهل المشاهدات فمن لم يدخر عنه نفسه فهو صاحب عبادة ومن لم يرض عليه بقلبه فهو صاحب عبودية ومن لم يجعل عليه بروحه فهو صاحب عبودية وقال العبودية القيام بحق الطاعات بشرط التوفير والنظر إلى ما منسك بعين التقصير وشهود ما يحصل من مناقب من التقدير وقال العبودية ترك الاختيار فيما يبدو من الأقدار وقال العبودية التبري من الخلق والقوة والاقترار بما يعطيك ويوليك من الطول والمنة وقال العبودية معاقبة ما أمرت به ومفارقة ما حرث عنه وسئل محمد بن خفيف متى تصح العبودية فقال إذا طرحت كل على مولاه وصبر معه على بلاه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول

سمعت أبا البعاس البغدادي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت ابن مسروق يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لا يصلح التعبد لاحد حتى لا يجز عن أربعة أشياء من الجوع والعري والفقر والذل وقيل العبودية أن تسلم اليه كلك وتحمل عليه كلك وقيل من علامات العبودية ترك التدبير وشهود التقدير وقال ذو النون المصري العبودية أن تكون عبده في كل حال كما أنه ربك في كل حال وقال الجري عبدا التمتع كثير عبيدهم وعبيد الممتع عزيز وجودهم (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول أنت عبد من أنت في رقه وأسره فان كنت في أسر نفسك فأنت عبد نفسك وإن كنت في أسر دنيا فأنت عبد دنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الحمصة ورأى أبو يزيد رجلا فقال له ما حرقك فقال سر بنده فقال أمانات الله تعالى حاركة لتكون عبد الله لا عبد الحمار (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت جدي أبا عمر بن نجيد يقول لا تصفوا لاحد قدم في العبودية حتى يشهد أعماله عند رباه وأحواله دعاوى ومهمته يقول سمعت عبد الله المعلم يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول العبد عبد مالم يطلب لنفسه خادما فإذا اطلب لنفسه خادما فقد سقط عن حدة العبودية وترك أداها (وسمعت) يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت ابن مسروق يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول لا يصلح للعبدا التعبد حتى يكون بحيث لا يرى عليه أثر المسكنة في العدم ولا أثر الفنى في الوجود وقيل العبودية شهود الروية (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول سمعت النضر بن أبي يقول قيمة العابد مجبوءة كما أن شرف العارف مجعوفه وقال أبو حفص العبودية زينة العبد فن تركها تعطل من الزينة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت عباس بن حمزة يقول أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت النباي يقول أصل المادة في ثلاثة أشياء لا ترق من أحكامها شيئا ولا تخرج عنه شيئا ولا يصحك تسأل غيره حاجة وسمعت يقول سمعت أبا الحسين القارمي يقول سمعت ابن عطاء يقول العبودية في أربع خصال الوفا بالعهد والحقف للحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الكافي يقول سمعت عمر بن عثمان المكي يقول ما رأيت أحدا من المتعبدين في كربة من أفتت بكربة حرسها الله تعالى وغيرها ولا أحدا ممن قدم علينا في المواسم أشد اجتهدا ولا أدوم على العبادة من المزي في ربه الله تعالى ولا رأيت أحدا أشد تعظيما لاواحه الله تعالى منه وما رأيت أحدا أشد تنسيقا على نفسه وتوسعة على الناس منه (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول ليس شيء أشرف من العبودية ولا اسم أتم للمؤمن من الاسم بالعبودية وإذ ذلك قال سبحانه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليله المراج وكان أشرف أوقاتة في الدنيا سبحانه الذي أمرى بعبده ليل من المسجد الحرام وقال تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى فلو كان اسم أجل من العبودية لسماه به وفي معناه أنشدوا

بأمر وثأري عند زهرائي \* يعرفه السامع والرائي

لأنه عنى الإياعبدها \* فإنه أشرف أسماني

وقال بعضهم هم أئمة هوشيا سكنونك إلى المدة واعتمادك على الحركة فإذا أسقطت عند  
هذين فقد أدبت العبودية حقها كما قال الواسطي أحذروا المدة العطاء فإنها غطاء لاهل  
الصفا وقال أبو علي الجوزجاني الرضا دار العبودية والصبر باب والتفويض بيت فالصوت  
على الباب والقراغة في الدار والراحة في البيت (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول كما  
أن الربوبية نعت الحق سبحانه لا يزول فالعبودية صفة للعبد لا تفارقه مادام وأنشد بعضهم  
فان تسألوني قلت ها أنا عبده \* وان سألوه قال هذا مولاي

(سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السليبي يقول سمعت النضر بن أبي يقول العبادات إلى طلب  
الصفح والمقو عن قصيرها أقرب منها إلى طلب الاعواض والجزاء عليها وسمعت يقول  
سمعت النضر بن أبي يقول العبودية اسقاط رؤية التعبد في مشاهدة المعبود وسمعت  
يقول سمعت أبي بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت الجري يقول سمعت الجند  
يقول العبودية ترك الاشتغال والاشتغال بالشغل الذي هو أصل القراغة \* (باب الإرادة)  
قال الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه (أخبرنا)  
علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا هشام بن علي قال حدثنا  
الحكم بن أسلم قال أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إذا أود الله بعد خير استعمله فليله كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل  
صالح قبل الموت والارادة بطريق السالكين وهي اسم لأول منزلة القاصدين إلى الله  
تعالى وانما سميت هذه الصفة ارادة لان الارادة مقدمة كل أمر فامرد العبد بشيء يفعل  
فلما كان هذا أول الامر لمن سلك طريق الله عز وجل سمى ارادة تشبها بالقصد في الامور  
الذي هو مقدمة ما يريد على موجب الاشتقاق من له ارادة كما أن العالم من له لم لانه  
من الاسماء المشتقة ولكن المريد في عرف هذه الطائفة من لا ارادة له في لم يتردد عن  
ارادته لا يصحكون مريدا كما أن من لا ارادة له على موجب الاشتقاق لا يكون مريدا  
وتكلم الناس في معنى الارادة فكل عبر على حسب مآل قلبه فأكثرا المشايخ قالوا  
الارادة ترك ما عليه العادة وعادة الناس في الغالب التعرّيج في أوطان الغفلة والركون  
إلى اتباع الشهوة والاخلاد إلى ما دعت اليه المنية والمريد منسلخ عن هذا الجملة فصار  
خروجه امارة دلالة على صحة الارادة فسميت تلك الحالة ارادة وهي خروج عن العادة  
فأذن ترك العادة امارة الارادة فأما حقيقة ما فهمي فهو في القلب في طلب الحق سبحانه  
ولهذا يقال انه لوعة تهون كل روعة (سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول كما كان  
عشاد الدينوري انه قال مدعيت أن أحوال الفقراء جسدك لها ألم أما زح قصير وأذلك ان  
فقير أقدم على فقال أيها الشيخ أريد أن تتخذ في عصيدة فخرى على لساني ارادة وعصيدة



فتأخر الفقير ولم يشعر به فأمرت بالتخاذ عسيدة وطلبت الفقير فلم أجده فتعرفت خبره  
 فقيل لي إنه أنصرف من فورده وكان يقول في نفسه ارادة وعسيدة ارادة وعسيدة وهام  
 على وجهه حتى دخل البادية ولم يزل يقول هذه الكلمة حتى مات وعن بعض المشايخ قال  
 كنت بالبادية وحدي فضاقت صدرى فقلت يا انس كلوني يا جن كلوني فهتعت هاتفاً يا  
 تر يد فقلت أريد الله تعالى فقال متى تريد الله يعني أن من قال لا انس والجن كلوني متى  
 يكون مريداً لله عز وجل والمريد لا يفترأ ناء الليل والنهار فهو في الظاهر نعت المجاهدات  
 وفي الباطن توصف المسكيات فارق القرأش ولازم الانكماش وتحمل المصائب وركب  
 المتاعب وعالج الاخلاق وعامس المشاق وعانى الاهوال وفارق الاشكال كما قيل  
 ثم قطعت الليل في مهمه \* لأسداً أخشى ولا ذيباً  
 يغلبني شوق فأطوى السرى \* ولم يزل ذوالشوق مغلوباً

(سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول الارادة لوعة في القوا لدغة في القلب غرام في  
 الضمير انزعاج في الباطن يتران تأجج القلوب (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد  
 ابن عبد الله يقول سمعت أبا بكر السبيل يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول كان بين أبي  
 سليمان وأجد بن أبي السوارى عقد لا يخالقه أحد في شيء يأمره به فجاء يوماً وهو متكلم  
 في مجلسه فقال إن التور قد سحرنا تأمر فلم يجبه فقال مرتين أو ثلاثة فقال أبو سليمان  
 اذهب فاقعد فيه كأنه ضاق به قلبه وتغافل عنه أبو سليمان ساعة ثم ذكر فقال ادركوا أجد  
 فانه في التور لامة ألى على نفسه أن لا يخالقني فنظروا فإذا هو في التور لم تحرق منه شرة  
 (ومسمت) الأستاذ أبا علي يقول كنت في ابتد أصبأى محترقاً في الارادة وكنت أقول  
 في نفسي ليت شعري ما معنى الارادة وقيل من صفات المردين التعصب اليه بالتواقل  
 والخلوص في نصيحة الامة والانس بالخلوة والصبر على مقاساة الاحكام والابتار لآمره  
 والحيا من نظره وبذل المجهود في محبوه والتعرض لكل سبب يوصل اليه والقناعة  
 بالخلو وعدم القرب بالقلب الى أن يصل الى الرب وقال أبو بكر الورزاق أفة المريد ثلاثة  
 أشياء التزويع وكتابة الحديث والامفار وقيل لم تترك كتابة الحديث فقال معني  
 عنها الارادة وقال ساتم الاصم اذا رأيت المريد ير غير مراده فاعلم أنه قد أظهر ذلته  
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت السكاكي يقول من حكم  
 المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء نوم غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة (وسمعت) يقول  
 سمعت الحسين بن أجد بن جعفر يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول  
 اذا أراد الله تعالى بالمريد خيراً أوقعه الى الصوفية ومنعه من محبة القراء وسمعه يقول  
 سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت الدقاق يقول نهاية الارادة أن  
 تشير الى الله تعالى فيجده مع الإشارة فقلت فليس يستوعب الارادة فقال أن تجده الله  
 تعالى بلا إشارة (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت عباس بن أبي الصحو يقول

سمعت أبا بكر الدقاق يقول لا يكون المريد مريدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشعال  
عشرين سنة وقال أبو عثمان الحيري من لم تضع ارادته بدا لا يزيد مرورا لآلام عليه  
الادبارا وقال أبو عثمان المريد اذا سمع شيئا من علوم القوم فعليه به صار حكمة في قلبه  
الى آخر عمره يتق به ولو تكلم به اتق به من سمعه ومن سمع شيئا من علومهم ولم يعمل به  
كان حكاية يحتفظها أياما ثم ينساها وقال الواسطي أول مقام المريد ارادة الحق باسقاط  
ارادته وقال يحيى بن معاذ أشد شئ على المريد من معاشره الاضداد (سمعت) الشيخ أبا عبد  
الرحمن السلي يقول سمعت أبا القاسم الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول اذا  
رأيت المريد يتشغل بالرخس والكسب فليس يحيى منه شئ (وسمعت) يقول سمعت محمد بن  
الحسين يقول سمعت جعفر الخليلي يقول مثل الجنيد المريد في مجازات الحكايات  
فقال الحكايات جند من جند الله تعالى يتقوى بأقوال المريد فيقول له فعل كذا في ذلك  
شاهد فقال ثم قوله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك (وسمعت)  
يقول سمعت محمد بن خالد يقول سمعت جعفر يقول سمعت الجنيد يقول المريد الصادق  
غنى عن علم العلماء فأما الفرق بين المريد والمراد فكل مريد على الحقيقة مراد ولو لم يكن  
مراد الله عز وجل بأن يریده لم يكن مريدا اذ لا يكون الا ما أرواه الله تعالى وكل مراد  
مريد لانه اذا أرواه الحق سبحانه بالوصية وفقه الارادة ولكن القوم فرقوا بين المريد  
والمراد فالمريد عندهم هو المبتدى والمراد هو المنتهى والمريد الذي نصب بعين التعجب  
وأنت في مقاساة المشاق والمراد الذي كنى بالامر من غير مشقة فالمريد متق والمراد  
مرفوق به مرفقه وسنة الله تعالى مع القاصدين مختلفة فأكثرهم يوفون للعبادات ثم  
يصلون بعد مقاساة الليالي الى سقى المعالي وكثير منهم يكافون في الاستدانة يجلب  
المعاني ويصلون الى ما يصل اليه كثير من أصحاب الرياض الا أن أكثرهم يردون الى  
المجاهدات بعد هذه الارفاق ليستوفى منهم ما فاتهم من أحكام أهل الرياضة (سمعت)  
الاستاذ أبا علي الدقاق يقول المريد متحمل والمراد محمول (وسمعت) يقول كان موسى  
عليه السلام مريدا فقال رب اشرح لي صدري وكان ينصلي الله عليه وسلم مرادا  
فقال الله تعالى ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعناك  
ذكرك وكذلك قال موسى عليه السلام رب أرني أنظر اليك قال لن تراني وقال لنبينا  
صلى الله عليه وسلم ألم تر الى ربك كيف مده القل وكان أبو علي يقول ان المسود قوله ألم تر  
الى ربك وقوله كيف مده القل ستر القصة وتحصن الحالة ومثل الجنيد عن المريد والمراد  
فقال المريد يتولاه سياسة العلم والمراد تتولاه رعاية الحق سبحانه لان المريد يسير والمراد  
يطير حتى يلق السائر الطائر وقبل أن يرسل ذوالنون الى أبي يزيد - لا قال له قل له الى متى  
الزوم والراحبة وقد جازت القافلة فقال أبو يزيد قل لا تخذى النون الرجل من شام  
الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذوالنون هنيأ لهذا كلام لا تلبه أحوالنا

\* (باب الاستقامة). قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية (آخرنا)  
 الامام أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك رحمه الله تعالى قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد  
 الاصماني قال أخبرنا أبو بشر يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا  
 شعبة عن الامش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير دينكم الصلاة ولن يحافظ على  
 الموضوع الا المؤمن (قال الاستاذ) الاستقامة درجة بها كمال الامور وقامها وبوجودها  
 حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيماً في حالته ضاع سعيه وخاب جهده قال الله  
 تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ومن لم يكن مستقيماً في صفته  
 لم يرتق من مقامه الى غيره ثم بين سلوكه على صحة في شرط المستألف الاستقامة في احكام  
 البداية كانت من حق العارفين الاستقامة في آداب النهاية فن امارات استقامة أهل  
 البداية ان لا تشوب معاملتهم فترة ومن امارات استقامة أهل الوسائط ان لا يصعب  
 منازلهم وفترة ومن امارات استقامة أهل النهاية ان لا تدخل مواصلهم حجة (سمعت)  
 الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الاستقامة لها ثلاثة مدارج اولها التقويم ثم الالفة ثم  
 الاستقامة فالقويم من حيث تأديب النفوس والالفة من حيث تهذيب القلوب  
 والاستقامة من حيث تقريب الاسرار وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في معنى قوله  
 ثم استقاموا لم يشر كوا وقال عمر رضي الله عنه لم ير غواراً غان الثعالبي يقول الصديق  
 محمول على مراعاة الاصول في التوحيد وقول عمر محمول على ترك طلب التأويل والقيام  
 بشرط العمود وقال ابن عطاء استقاموا على اتقوا القلب لله تعالى وقال أبو علي  
 الجوزي ان كنى صاحب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك تنزعك في طلب الكرامة  
 وربك عز وجل يطالبك بالاستقامة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا  
 علي الشبوي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك انك قلت  
 شيتني هود فقال الذي شيتك منها قصص الانبياء وهلاك الامم فقال ولكن قوله تعالى  
 فاستقم كما امرت وقبل ان الاستقامة لا يطبقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات  
 ومفاوغة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصديق ولذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الخصة التي بها كملت المحاسن  
 وبقيها قصت المحاسن الاستقامة وحكى عن الشبلي أنه قال الاستقامة أن تشهد  
 الوقت قياماً ويقال الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي الافعال بنى البعد وفي  
 الاعمال بنى الفترة وفي الاحوال بنى الحجة (سمعت) الاستاذ الامام أبا بكر محمد بن الحسين  
 ابن فورك يقول المسكين في الاستقامة سين الطلب أي طلبوا من الحق أن يقيهم على  
 توحيدهم ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم (قال الاستاذ) واعلم أن الاستقامة  
 توجب ادامة الكرامة قال الله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا

لم يقل سقيناهم بل قال أسقيناهم يقال أسقته إذا جعلت له سقي فهو يشير إلى الدوام  
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت أبا العباس القرقفاني  
 يقول قال الجنيد لقيت شبلياً من المريدين في البادية تحت شجرة من شجر أم غيلان فقلت  
 ما أجلسك ههنا فقال حال اقتصدته فخصيت وتركتها فلما انصرفت من الحج إذا أنا بالشاب  
 قد انتقل إلى موضع قريب من الشجرة فقلت ما جالسك ههنا فقال وجدت ما كنت  
 أطلبه في هذا الموضع فزيمته قال الجنيد فلا أدري أيهما كان أشرف لزومه لاقتصاده  
 أو لزومه للموضع الذي نال فيه مراده \* (باب الاخلاص) \* قال الله تعالى أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ  
 الْخَالِصُ (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا  
 جعفر بن محمد الضراري قال حدثنا أبو طالوت قال حدثني هاني بن عبد الرحمن بن أبي عمير  
 العسقلاني عن إبراهيم بن أبي عمير قال حدثني عطية بن وشاح عن أنس بن مالك قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله تعالى  
 ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين (قال الاستاذ) الاخلاص افراد الحق سبحانه  
 في الطاعة والقصد وهو أن يذبط اعته التقرب إلى الله سبحانه دون شيء آخر من تصنع  
 لمخلوق أو اكتساب محبة عند الناس أو محبة مدح من الخلق أو معيّن من المعاني سوى  
 التقرب به إلى الله تعالى ويصح أن يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين  
 ويصح أن يقال الاخلاص التوق عن ملاحظة الأشخاص وقد ورد خبر مسند أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أخبر عن جبريل عليه السلام عن الله سبحانه وتعالى أنه قال الاخلاص  
 سر من سرّي استودعته قلب من أحببته من عبادي (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي  
 يقول وقد سأله عن الاخلاص ما هو فقال سمعت علي بن سعيد وأحمد بن محمد بن زكريا  
 وقد سألتهم عن الاخلاص فقالا سمعنا علي بن إبراهيم الشافعي وقد سأله عن الاخلاص  
 فقال سمعت محمد بن جعفر الخفاف وسأله عن الاخلاص فقال سألت أحمد بن بشار  
 عن الاخلاص ما هو قال سألت أبا يعقوب الشربطي عن الاخلاص ما هو قال سألت  
 أحمد بن غسان عن الاخلاص ما هو قال سألت عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو  
 قال سألت الحسن عن الاخلاص ما هو قال سألت حذيفة عن الاخلاص ما هو قال  
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو قال سألت جبريل عليه السلام عن  
 الاخلاص ما هو قال سألت رب العزة عن الاخلاص ما هو قال سر من سرّي استودعته  
 قلب من أحببته من عبادي (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول الاخلاص التوق  
 عن ملاحظة الخلق والصدق التقي من مطالعة النفس فالخلص لا يراه له والصادق  
 لا يحب له وقال ذواتون المصري الاخلاص لا يتم إلا بالصدق فيه والصبر عليه والصدق  
 لا يتم إلا بالاخلاص فيه واللدامة عليه وقال أبو يعقوب السوسي متى شهدوا في  
 اخلاصهم الاخلاص احتاج اخلاصهم إلى اخلاص وقال ذواتون ثلاث من علامات

الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسب ان رؤية الاعمال في الاعمال ونسب ان  
 اقتضا ثواب العمل في الآخرة (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت ابا  
 عثمان المغربي يقول الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ جهل وهذا اخلاص العوام  
 واما اخلاص النواص فهو ما يجري عليهم لا يهتم قنود ومنهم الطاعات وهم عنها جهل ولا  
 يقع لهم عليها رؤية ولا بها اعتداد فذلك اخلاص النواص وقال ابو بكر الدقاق نقصان  
 كل مخلص في اخلاصه رؤية اخلاصه فاذا اراد الله تعالى ان يخلص اخلاصه سقط عن  
 اخلاصه رؤيته لا اخلاصه فيكون مخلصا لا مخلصا وقال سهل لا يعرف الربا الا المخلص  
 (سمعت) ابا حاتم السجستاني يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الوجهي يقول  
 سمعت ابا علي الروزباري يقول قال لي روم قال اوسعنا الخراز رياء العارفين افضل من  
 اخلاص المريدين وقال ذو النون الاخلاص ما حفظ من الصدق وان يقسده وقال ابو  
 عثمان الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال حذيفة المرعشي  
 الاخلاص ان تستوى افعال العبد في الظاهر والباطن وقيل الاخلاص ما يريد به الحق  
 سبحانه وقصده الصدق وقيل الانحاض عن رؤية الاعمال (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
 سمعت ابا الحسين القاسمي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الجبار  
 يقول سمعت السري يقول من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله تعالى وسمعت  
 يقول سمعت علي بن بندار الصوفي يقول سمعت عبد الله بن محمود يقول سمعت محمد بن عبد  
 ربه يقول سمعت الفضيل يقول ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجل الناس  
 شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وقال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد  
 لا يعلم ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هو فيفيله وقال روم الاخلاص من العمل  
 هو الذي لا يريد صاحبه عليه عوضا من الدارين ولا حظا من الملكين وقيل سهل بن  
 عبد الله أي تني اشتغل النفس فقال الاخلاص لانه ليس له افيه نصيب وسئل بعضهم  
 عن الاخلاص فقال ان لا تشهد على عملك غير الله عز وجل وقال بعضهم دخلت على سهل  
 ابن عبد الله يوم الجمعة قبل الصلاة فرأيت في البيت حبة فجعلت أقدم وجلا وأخرى  
 فقال ادخل لا يبلغ أحد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شيء يتخلص ثم قال هل لك  
 في صلاة الجمعة فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فأخذ بيدي فإنا كان الاقليل حتى  
 رأيت المسجد فدخلناه وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر الى لباس وهم يترجون فقال  
 أهل لاله الا الله كثير والمخلصون منهم قليل (أخبرنا) حمزة بن يوسف الجرجاني قال حدثنا  
 محمد بن محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو طالب محمد بن زكريا المكنى قال حدثنا ابو  
 قرقاصة محمد بن عبد الوهاب العسقلاني قال حدثنا زكريا بن نافع قال حدثنا محمد بن زيد  
 القراطيسي عن اسمعيل بن أبي خالد عن مكحول قال ما أخلص عبد قط أربعين يوما  
 الا ظهرت شايعة الحكمة من قلبه على لسانه (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي

يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت يوسف بن  
الحسين يقول أعزني في الدنيا الاخلاص وكما أجتهد في اسقاط الرأى عن قلبي فكأنما  
يثبت على لون آخر وسمعت يقول سمعت النضر اباذي يقول سمعت ابا الجهم يقول سمعت  
ابن أبي الحواري يقول سمعت ابا سليمان يقول اذا أخلص العبد انقطعت عنه كثرة  
الوساوس والراء \* (باب الصدق) \* قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا  
مع الصادقين (آخرنا) الامام أبو بكر محمد بن قورق رحمه الله قال أخبرنا عبد الله بن جعفر  
ابن أحمد الاصماني قال حدثنا أبو بشر بن ريس بن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال  
حدثنا شعبة عن منصور عن أبي واثل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لا يزال العبد يصدق ويحقر الصدق حتى يكتب عند الله تعالى صدقا ولا يزال  
يكذب ويحقر الكذب حتى يكتب عند الله كذبا (قال الاستاذ) والصدق عماد الاصول به  
تمامه وفيه نظامه وهو تالي درجة التوبة قال الله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم  
من النبيين والصديقين والآية والصادق الاسم اللازم من الصدق والصدق المبالغة منه  
وهو الكثير الصدق الذي الصدق غالبه كالسكر والخمر وباء وأقل الصدق استواء السر  
والعلانية والصادق من صدق في أقواله والصدق من صدق في جميع أقواله وأفعاله  
وأحواله وقال أحمد بن حنبل رحمه الله من أراد أن يكون الله تعالى معه فليأخذ الصدق فإن الله  
تعالى قال ان الله مع الصادقين (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور  
ابن عبد الله يقول سمعت القرعاني يقول سمعت الحسن بن سعيد يقول الصدق يثقل في اليوم  
أربعين مرة والمرطاني ثبت على حالة واحدة أربعين سنة وقال أبو سليمان الداراني لو أراد  
الصادق أن يصف ما في قلبه ما نطق به لسانه وقيل الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة  
وقيل الصدق موافقة السر النطق وقال القناد الصدق منع الحرام من الشدق وقال  
عبد الواحد بن زيد الصدق الوفاء لله عز وجل بالعمل (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت الجريري يقول  
سمعت سهل بن عبد الله يقول لا يشم رائحة الصدق عبد الله بن نفسه أو غيره وقال أبو  
سعد القرشي الصدق الذي تهأله أن يموت ولا يستحي من سره لو كشف قال الله تعالى  
فقتلوا الموت ان كنتم صادقين (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول كان أبو علي التقي  
يحكم يوما فقال له عبد الله بن منازل يا أبا علي استعد للموت فلا يمتنه فقال أبو علي  
وأنت يا عبد الله استعد للموت فلا يمتنه فتوسد عبد الله ذراعه ووضع رأسه وقال  
قدمت فاقطع أروعي لأنه لم يكن أن يقابل ما فعل لأنه كان لا يبي على علاقات وكان عبد الله  
يخرد الاشغل له (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول كان أبو العباس الديشوري  
يحكم فصاحت عجوز في المجلس حجة فقال لها أبو العباس موتي فقامت وخطت  
خطوات ثم التفت إليه وقالت قدمت ووقعت ميتة وقال الواسطي الصدق حجة

قوله مع الصادقين  
سبق قلم والآية انما  
هي مع الصابرين  
ولست عملين فيه  
شيخ الاسلام

التوحيد مع القصد وقبل قطر عبد الواحد بن زيد الى غلام من أصحابه قد دخل بدنه فقال  
 يا غلام أتدبم الصوم فقال ولا أدبم الا فطار فقال أتدبم القيام بالليل فقال ولا أدبم النوم  
 فقال فما الذي انحلت فقال هوى دائم وكتمان دائم عليه فقال عبد الواحد اسكت فما اجر لك  
 فقام الغلام وخطى خطوتين وقال الهى ان كنت مادقا فخذنى فخر ميتا (وحكى) عن أبى  
 عمر الزبائى انه قال ماقت اى فوشت متها دارا فبعها بخمسين دينارا وخرجت الى الحج  
 فلما بلغت بابل استقبلنى واحدا من القضاة وقال ايتى معك فقلت فى نفسى الصدق خير ثم  
 قلت خمسون دينارا فقال ناولتها فثار له الصرة فعدتها فاذا هى خمسون دينارا فقال خذها  
 فلقد أخذنى صدقك ثم نزل عن الدابة وقال او كها فقلت لا اريد فقال لا بد وألح على  
 فركبتها فقال وأنا على أنزل فلما كان العام المستقبل لحق بى ولازمى حتى مات (سمعت)  
 محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الخواص يقول سمعت  
 ابراهيم الخواص يقول الصادق لا تراه الا فى فرض يؤديه أو فضل يعمل لربه فيه وسمعت  
 يقول سمعت أبى الحسين بن مقسم يقول سمعت جعفر الخواص يقول سمعت الجندب يقول  
 حقيقة الصدق أن تصدق فى مواطن لا ينحك منها الا الكذب وقيل ثلاثة لا تخطئ  
 الصادق الخلاوة والهيئة والملاحه وقيل أوصى الله الى داود عليه السلام يا داود من  
 صدق فى سر ربه صدقته عند الخلقين فى علانيته (وقيل) دخل ابراهيم بن دوحه مع  
 ابراهيم بن سبتبة البادية فقال ابراهيم بن سبتبة اطرح ما معك من العلائق قال فطرح  
 كل شئ ذكرن الا دينارا فقال يا ابراهيم لا تشغل سرى اطرح ما معك من العلائق قال  
 فطرح الدينار ثم قال يا ابراهيم اطرح ما معك من العلائق فترك أن تسمى شسونا  
 للنحل فطرح ما احتجبت فى الطريق الى شمع الا وجدته بين يدي فقال ابراهيم بن سبتبة  
 هكذا امن عامل الله تعالى بالصدق وقال ذو النون الصدق سيف الله ما وضع على شئ الا  
 قطعه وقال سهل بن عبد الله أول خيانة الصديقين حديثهم مع أنفسهم وسئل فمخ الموصل  
 عن الصدق فأدخل يده فى كبر الحذاء وأخرج الحديد المحمودة ووضعها على كفه وقال هذا  
 هو الصدق وقال يوسف بن أسباط لأن أيت ليله أعامل الله تعالى بالصدق أحب الى من  
 أن أضرب بسيفى فى سبيل الله تعالى (سمعت) الاستاذ أباعلى الدقاق يقول الصدق أن  
 تكون كاترى من نفسك أو ترى من نفسك كأن تكون وسئل الحرث الحاسبى عن علامة  
 الصدق فقال الصادق هو الذى لا يسالى لو خرج كل قدره فى طوبى الخلق من أجل صلاح  
 قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مناقيل الذر من حسن عمله ولا يكره أن يطلع الناس على  
 السي من عمله فان كراهته لذلك دليل على انه يجب الزيادة عندهم وليس هذا من أخلاق  
 الصديقين وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل  
 ما الفرض الدائم قال الصدق وقيل اذا طلبت الله بالصدق أعطاك الله ما تضرع به كل شئ  
 من عجايب الدنيا والآخرة وقيل عليك بالصدق حيث تخاف أنه يضر لفقائه يفعل ودع

الكذب حيث ترى أنه يتفعل فانه يضرك وقبل كل شيء ومصادقة الكذاب لاشئ  
وقبل علامة الكذاب جود ما لم ين تغير مستخلف وقال ابن سيرين الكلام أوسع من أن  
يكذب ظريف وقبل ما أملك تأجر صدوق \* (ب الحياء) قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله  
يرى (أخبرنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الجبيري المزكي قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن  
محمد بن زياد النخعي ببغداد قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم قال حدثنا موسى بن حيان  
قال حدثنا المقفسي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحياء من الأيمان (أخبرنا) أبو سعيد محمد بن إبراهيم الأسماعيلي قال حدثنا أبو  
عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا يعلى بن  
عبيد قال حدثنا يان بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة الهذلي عن ابن مسعود أن  
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا أنا  
نستحي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ  
الرأس وماوى ويحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك  
زينة الدنيا ففعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن  
السلي يقول أخبرنا أبو نصر الوزير قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا القلابي  
قال حدثنا محمد بن مخلد عن أبيه قال قال بعض الحكماء أحيا الحياء بمخالسة من يستحي  
منه وسمعته يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت ابن عطاء يقول العلم الأكبر الهيبة  
والحياء فاذا ذهب الهيبة والحياء لم يبق فيه خير وسمعته يقول سمعت أبا القرج الوراق  
يقول سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب يقول حدثني محمد بن عبد الملك قال سمعت هذا النون  
المصري يقول الحياء وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك إلى ربك تعالى وقال  
ذو النون الحب ينطق والحياء يسكت والخوف يقلق وقال أبو عثمان من تكلم في الحياء  
ولا يستحي من الله عز وجل فيما يتكلم به فهو مستدبر (سمعت) أبا بكر بن أشكيب يقول  
دخل الحسن الخداعي عبد الله بن منازل فقال من أين تحب فقال من مجلس أبي  
القاسم المذكر فقال فيما إذا كان يتكلم فقال في الحياء فقال عبد الله وأصحابه من لم يستحي  
من الله تعالى كيف يتكلم في الحياء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس  
البغدادي يقول سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت محمد بن عبدون يقول سمعت أبا  
العباس المؤتب يقول قال السري أن الحياء والانزاع يطرفان القلب فان وجد أحدهما  
الزهد والورع حطوا والآخر حطوا وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت  
الجريري يقول تعامل القرن الأول من الناس فيما بينهم بالدين حتى رقى الدين ثم تعامل  
القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالرواة حتى ذهب الرواة  
ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالغبية والرياسة  
وقبل في قوله تعالى ولقد هممت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه البرهان أنها ألقت ثوبا



على وجه صنف في زاوية البيت فقال يوسف ماذا تفعلين فقالت استحي منه قال يوسف عليه السلام أنا أولى منك أن استحي من الله تعالى وقيل في قوله تعالى عنه أحداهما متحشي على استحيا فقبل انما استحيته منه لانها كانت تدعوها الى الضيافة فاستحيته أن لا يجيب موسى عليه السلام فصفحة الضيف الاستحياء وذلك استحياء الكرم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن الحسين يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت أبا عبد الله العمري يقول سمعت أبا جعفر أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول قال الله تعالى عبدي انك ما استحييت مني أنسيت الناس عيوبك وأنسيت بقاع الارض ذنوبك ومحوت من أم الكتاب ذلالتك ولا أنا نشتك الحساب يوم القيامة وقيل روى رجل يصلي خارج المسجد فقبل له لم لا تدخل المسجد فتصلي فيه فقال استحي منه أن أدخل بيته وقد عصيته وقيل من علامات التحي أن لا يرى موضع يديه يامنه وقال بعضهم خرجنا ليلة نمر بن أباجة فاذا رجل نائم وفرس عند رأسه ترى خرقاؤه وقلعه لا يتخاف أن تنام في مثل هذا الموضع المخوف وهو سبيع فرفع رأسه وقال أنا استحي منه أن أخاف غيره ووضع رأسه ونام وأوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام غط نفسك فان اغطت فغط الناس والافاستحي مني أن تهظ الناس وقيل الحياء على وجوه حياء الحياء كآدم عليه السلام لما قيل له أفرأرأنا فقال لا بل حياء منك وحياء القصير كلالا نكة يقولون سبحانك ما عبدت الله حق عبادتك وحياء الاجلال كسرا قيل عليه السلام تسربل بيجناحه حياء من الله عز وجل وحياء الكرم كالتي صلى الله عليه وسلم كان يستحي من أمته أن يقول اخرجوا فقال الله عز وجل ولا مستأفنين لحديث وحياء خشمه كعلي رضي الله عنه حين سأل المقداد حتى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم الذي لمكان فاطمة رضي الله عنها وحياء الاستحقاق كوسى عليه السلام قال اني لتعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي أن أألك ما رب فقال الله عز وجل له سلني حتى ملح عبيدك وعلف شاكك وحياء الانعام هو حياء الرب سبحانه يدفع الى العبد كالا يحتمل ما بعد ما عبر الصراط واذا فيه فعلت ما فعلت واقد استحيته أن أظهر عليك فاذهب فاني قد غفرت لك (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول في هذا الخبر ان يحيى بن معاذ قال سبحان من يذب العبد فيستحي هومنه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن جعفر يقول سمعت زكريا البادي يقول سمعت علي بن الحسين الهلالي يقول سمعت ابراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب والجود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل وفي بعض الكتب ما أنصفتني عبيد يذعنوني فاستحي أن أرده ويعصيني فلا يستحي مني وقال يحيى بن معاذ من استحي من الله تعالى مطيعا استحي الله تعالى منه وهو مذنب قال الاستاذ واعلم أن الحياء يوجب التدبير فقال الحياء ذوبان الحياء لا اطلاع المولى ويقال الحياء اقتضاة القلب لتعظيم الرب وقيل

إذا جلس الرجل لمعظ الناس ناداهم لكاه عطف نفسك بمثل عطف به أحالوا الأناستحي من  
سبيل فانه يراد وسئل الجني عن الحياة فقال رؤية الآلا ورؤية التقصير في تولد من  
بينهما حالة تسجي الحياة وقال الواسطي لم يذق لذات الحياة من لابس خرق حقا ونقض  
عهد وقال الواسطي أيضا المستحي يسيل منه العرق وهو الفضل الذي فيه وما دام في  
التقص شيء فهو مصروف عن الحياة (سمعت) الأستاذ أباعلي الدقاق رحمه الله تعالى يقول  
الحياة ترك الدعوى بين يدي الله عز وجل (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد  
عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا العباس بن الوليد الرزني يقول سمعت محمد بن أحمد  
الجوزجاني يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول ربما صلى الله تعالى ركعتين فأنصرف عنهما  
وأما بقية من ينصرف عن السرقة من الحياة (باب الحر به) قال الله عز وجل ويؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قال أنما أثر وأعلى أنفسهم لمجردهم عما خرجوا منه وأثروا  
به (أخبرنا) علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبد الصمد البصري قال حدثنا ابن أبي  
قحاش قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثنا نعيم بن مورع بن ثوبان عن أسعبل  
المكي عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما ليكني أحدكم ما فتنه به نفسه وانما يصير إلى أربعة أذرع وشبر وانما يرجع الأمر إلى  
آخره قال الأستاذ الحر به أن لا يكون العبد تحت رق المخلوقات ولا يجري عليه سلطان  
المسكونات وعلامة محنته سقوط التمييز عن قلبه بين الأشياء فيساوي عنده أخطار  
الأعراض قال حاربه رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عزفت نفسي عن الدنيا  
فاستوى عندي حجر هاو ذهبا (سمعت) الأستاذ أباعلي الدقاق رحمه الله تعالى يقول من  
دخل الدنيا وهو عن آخر ارتحل إلى الآخرة وهو عنها حر (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
سمعت أبا محمد المرائي يحكي عن النبي عن الدقاق أنه كان يقول من كان في الدنيا حر أمنا  
كان في الآخرة حرامنا قال الأستاذ واعلم أن حقيقة الحرية في كمال العبودية فإذا  
صدقت لله تعالى عبوديته خلصت عن رق الأغيار حرته فأما من توهم أن العبد يسلم له  
أن يتخلص وقاعدار العبودية ويهبط بخلطه عن حد الأمر والتهى وهو محمق في دار التكلف  
فذلك انسلاخ من الدين قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى تأتيك  
المقين يعني الاجل وعليه أجمع المفسرون وأن الذي أشار إليه القوم من الحرية هو أن  
لا يكون العبد بقلبه تحت رق شيء من المخلوقات لامن أعراض الدنيا ولا من أعراض  
الآخرة فيكون فردا القدر لم يسترقه عاجل دنيا ولا حاصل هوى ولا أجل مني ولا مؤول ولا  
قصد ولا رب ولا حظ وقيل للشبني ألا تراه أنه رحن فقال بلى ولكن منذ عرف رجه  
ماسأته أن يرجي ومقام الحرية عزيز (سمعت) الشيخ أباعلي رحمه الله تعالى يقول كان  
أبو العباس السبائي يقول لو صحت صلاة بغير قرآن لصحت بهذا اليت  
أتمنى على الزمان محالا \* أن ترى مقلتي أي طلعة حر

وأما ما قيل المشايخ في الحرية فقال الحسين بن منصور من أراد الحرية فليصل العبودية  
وسئل الجنيدي عن لم يرق علم من الدنيا الا المقدام مص نواف فقال المكاتب عبد ماني عليه  
درهم (سمعت) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا  
عمر الانطاخي يقول سمعت الجنيدي يقول انك لاتصل الى مصر مع الحرية وعليك من حقيقة  
عبودية بقية وقال بشر الحافي من أراد ان يذوق طعم الحرية ويستريح من العبودية  
فليطهر السريرة بينه وبين الله تعالى وقال الحسين بن منصور اذا استوفى العبد مقامات  
العبودية كلها يصير حرا من تعب العبودية فيترسم بالعبودية بلا عناه ولا كلفة وذلك مقام  
الانبياء والصديقين يعني يصير محمولا لا يلطقه بقلبه مشقة وان كان محتالها به شرعا أنشدنا  
الشيخ أبو عبد الرحمن قال أنشدنا أبو بكر الرازي قال أنشدني منصور الفقه لنفسه  
ماني في الانسحر • لا ولا في الجنح • قدمضي حر الفريقتين فقلوا العيش من  
واعلم أن معظم الحرية في خدمة الفقراء (سمعت) الشيخ أبا علي الدقاق يقول أوحى الله  
تعالى الى داود عليه السلام اذا رأيت لي طالبا فكن له نادما وقال صلى الله عليه وسلم  
سيد القوم خادمهم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن ابراهيم بن الفضل يقول  
سمعت محمد بن الرومي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول أنباء الدنيا تحذمهم الاماء والعبيد  
وأبناء الاسرة تحذمهم الاحرار والابرار وسمعت يقول سمعت عبد الله بن عثمان بن يحيى  
يقول سمعت علي بن محمد المصري يقول سمعت يوسف بن موسى يقول سمعت ابن خبيق  
يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم بن أدهم يقول ان الحر الكريم يخرج  
من الدنيا قبل أن يخرج منها وقال ابراهيم بن أدهم لانهب الاحراكم بما يبيع ولا ينكم  
• (باب الذكر) • قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله كثيرا (أخبرنا) أبو  
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران يقداد قال أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان  
البردعي قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا هرون بن معروف قال  
حدثنا أنس بن عياض قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زباد بن أبي زناد عن أبي  
بهره عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنكم بخير أفعالكم  
وأن كاهنا عند ملككم وأرفعها في دياركم وخير من اعطاء الذهب والورق وأن تلقوا  
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا ما ذا النيار رسول الله قال ذكر الله تعالى  
(أخبرنا) أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال حدثنا  
الذري عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله اقم (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان  
قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا معاذ قال حدثنا أنس قال حدثنا جند عن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض  
الله قال الاستاذ المذكور كن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العدة في هذا

الطريق ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان به يصل العبد إلى استدامة ذكر القلب والتأثير في القلب فإذا كان العبد يذكر باللسان وقلبه فربوا كمال في وصفه في حال ساوكة (سمعت) الاستاذ أبا علي - الدقاق يقول الذكر منشور والولاية فن وفق للذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وقيل إن السبلي كان في ابتداء أمره ينزل كل يوم سرباً ويحمل مع نفسه حزمة من القطن فكان إذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بلك الخشب حتى يكسر هاعلى نفسه فربما كانت الحزمة تنقش قبل أن يمسي فكان يضرب يديه ورجليه على الحائط وقيل ذكر الله بالقلب سيف المريد ين به يتأتون أعداءهم ويهيدفعون الآفات التي قصدتهم وإن البلاء إذا أغفل العبد فآفرع قلبه إلى الله تعالى يحمده عنه في الحال كل ما يكرهه ويسئل الواسطي عن الذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول سمعت عبد الله بن الحسين يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت ذا النون المصري يقول من ذكر الله تعالى ذكره على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله تعالى عليه كل شيء وكان له عوضا عن كل شيء وسمعت يقول سمعت عبد الله الملعبي يقول سمعت أحمد المجدي يقول سئل أبو عثمان فقيل له نحن نذكر الله تعالى ولا نجد في قلوبنا خلوة فقال اجدوا الله تعالى على أن تزين جارية من جواركم بطاعته وفي الخبر المنشور وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيت رياض الجنة فارتعوا فيها فليلعها وما رياض الجنة فقال مجالس الذكر (أخبرنا) أبو الحسن علي بن بشران يبعد إذا قال حدثنا أبو علي ابن صفوان قال حدثنا الحسين بن أبي الدنيا قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا اسمعيل بن عباس عن عمر بن عبد الله أن خالد بن عبد الله بن صفوان أخبره عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ارتعوا في رياض الجنة فلما رأى رسول الله ما رياض الجنة قال مجالس الذكر قال اغدوا وروحوا وإذا ذكر من كان يجب أن يعلم منزلة عند الله تعالى فليستظر كيف منزلة الله تعالى عند الله تعالى ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه (وسمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن القزواء يقول سمعت السبلي يقول أليس الله تعالى يقول أنا جالس من ذكر في ما الذي استندتم من مجالس الحق سبحانه (وسمعت) يقول سمعت عبد الله بن موسى السلاوي يقول سمعت السبلي يشد في مجلسه

ذكرك لا أني نسيته لكحة \* وأيسر ما في الذكر ذكر لسانى  
وكنتم بلا وجد أوت من الهوى \* وهام على القلب بالخديقان  
قلبا أرانى الوجد أنى حاضرى \* شهدتك موجود أبكى مكان  
نفاطبت فوجودا بغير تكلم \* ولا حظت معلوما بغير عيان

ومن خصائص الذكر أنه غير موقت بل ما من وقت من الاوقات الا والعبد أمور يذكر  
الله تعالى أفاضها وأمانها بالصلاة وان كانت أشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض  
الاوراق والذكر بالقلب مستدام في عوم الحالات قال الله تعالى الذين يذكرن الله قياما  
وقعودا وعلى جنوبهم (سمعت) الامام أبابكر بن فولد رحمه الله يقول قياما بحق الذكر  
وقعودا عن الدعوى فيه (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى يسأل  
الاستاذ أباعلي الدقاق فقال الذكر أتم أم الفكر فقال الاستاذ أبو علي ما الذي يقع بالشيخ  
منه فقال الشيخ أبوعبد الرحمن عندي الذكر أتم من الفكر لأن الحق سبحانه يوصف بالذكر  
ولا يوصف بالفكر وما وصف به الحق سبحانه أتم مما اختص به الخلق فاستحسنه الاستاذ أبو  
علي رحمه الله تعالى (وسمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبد الله  
يقول سمعت النكافي يقول لولا أن ذكره فرض على المذكرة اجلالاه لمثلي يذكره ولم  
يفعل فيه بأني بوجه مقبله عن ذكره (سمعت) الاستاذ أباعلي رحمه الله يشهد لبعضهم  
ما أن ذكر تلك الالهة من يزعم \* قلبي وسري وروحي عند ذكرها  
حتى كأن رقبامنك تهتبي \* ابدا ويحك والتذكر كآياك

ومن خصائص الذكر أنه جعل في مقابلة الذكر قال الله تعالى فاذكروني في خبر  
أن جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول أعطيت  
أمتك ما لم أعط أمم من الامم فقال وماذا لي جبريل فقال قوله تعالى فاذكروني أذكركم يقل  
هذا الاحد غير هذه الامة وقيل إن الملك يستأمر المذاكر في قبض روحه وفي بعض الكتب  
أن موسى عليه السلام قال يا رب أين تسكن فأوحى الله تعالى اليه في قلبه عددي المؤمنين  
ومعنا مسكون الذكر في القلب فان الحق سبحانه وتعالى منزوع عن كل سكوت وحلول وانما  
هو اثبات ذكر وتحصيل (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت  
فارسا يقول سمعت انوري يقول سمعت ذا النون المصري وسأله عن الذكر فقال غيبة  
الذاكرين الذكر ثم أنشأ يقول لا لاني أنسا لكرا \* لولكن يذاكرا ليجري لساني  
وقال سهل بن عبد الله عامن يوم الا والليل سبحانه ينادي عبيدي ما انصفقي أذكر  
وتسأني وأدعولي الى وتذهب الى غيري وأذهب عنك البلايا وأنت معتكف على الخطايا  
يا ابن آدم ما تقول غدا اذا اجتنيتي وقال أبو سليمان الداراني إن في الجنة قيعا فإذا أخذ  
الذاكر في الذكر أخذت الملائكة في غرس الاشجار فيها فرما يقف بعض الملائكة فيقال له  
لم وقفت فيقول قتر صاحبي وقال الحسن تفتدوا الخلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر  
وقراءة القرآن فان وجدتموها لا فاعلموا أن الباب مغلق وقال حامد الاسود صكت  
مع ابراهيم الخواص في سفر جنبنا الى موضع فيه حبات كثيرة فوضع ركنه وجلس  
وجلس فلما كان برد الليل وبرد الهوا عترجت الحبات فصعبت بالشيخ فقال اذكر الله  
تعالى فذكرت فرجعت ثم عادت فصعبت فقال مثل ذلك فلم أزل الى الصباح في مثل تلك

الحالة فإني أصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقطت من وطأته حبة عظيمة قد تلوقت به  
فقلت ما أحسست به فقال لا منذ زمان ما بت ليلة أطيب من البارحة وقال أبو عثمان من  
لم يذق وحشة الغفلة لم يجد طعم أنس الذكر (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد  
الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول سمعت الحريري يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت السري  
يقول مكتوب في بعض الكتب التي أنزل الله تعالى إذا كان الغالب على عبدى ذكرى  
عشقى وعشقه وبأسناده أنه أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام في فأفرجوا وبذكرى  
فتسمعوا وقال الثوري لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر وفي الانجيل  
إذا كرتي حين تغضب أذكر كرتي حين أغضب وارنس بن صرقى لك فان نصرى لك خير لك من  
نصرى لك لنفسك وقيل رهب أنت صائم قال صائم يذكره فإذا ذكرت غيره أفطرت وقيل  
إذا تمكّن الذكر من القلب فإن دنا منه الشيطان صرع كما يصرع الإنسان إذا دنا منه  
الشيطان فتجتمع إليه الشياطين فيقولون مال هذا فيقال قد سمعته الإنسان وقال سهل  
ما عرف مصيبة أتبع من نيمان هذا الرب وقيل الذكر الخفي لا يرفع له الملك لأنه لا اطلاع له  
عليه فهو سر بين العبد وبين الله عز وجل وقال بعضهم وصفى ذا كرتي أجبه فأنته فينا  
هو جالس إذا سبغ عظيم ضر به ضربة واستلب منه قطعة فغشى عليه وعلى تخلفاً فأفاق قلت  
ما هذا فقال قضى الله هذا السبع على فكلمة خلقت فترة غصني غصنة كما رأيت (سمعت)  
الشيخ أبي عبد الرحمن يقول سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر بن نصر يقول سمعت  
الحريري يقول كان بين أصحابنا رجل يكتر أن يقول الله الله فوقه يوم ألقى رأسه جذع  
فأنشج رأسه وسقط الدم فامتنب على الأرض الله الله (باب الفتوة) قال الله تعالى إنهم  
قبيح آمنوا ببرهم وزدناهم هدى قال الأستاذ أصل الفتوة أن يكون العبد أبدأ في أمر غيره  
قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله تعالى في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه المسلم  
(أخبرنا) به علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبد قال حدثنا محمد بن الفضل  
قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا ابن أبي حازم عن عبد الله بن عامر الأسدي  
عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن أبي هريرة عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا يزال الله تعالى في حاجة العبد مادام العبد في حاجة أخيه المسلم (سمعت)  
الأستاذ أبي علي الدقاق يقول هذا الخلق لا يكون كماله إلا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن  
كل أحد في القيامة يقول نفسي نفسي وهو على الله عليه وسلم يقول أمتي أمتي (سمعت)  
الشيخ أبي عبد الرحمن رحمه الله يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا جعفر الله غافى  
يقول سمعت الجنيدي يقول افتوة بالشأم واللسان بالمرار والصدق بجزاسان (وسمعت)  
يقول سمعت عبد الله بن محمد الرأزي يقول سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ يقول  
سمعت ابن مردويه أنه نفع يقول سمعت الفضل يقول الفتوة الصالح عن عثرات الأخوان  
وقيل الفتوة أن لا ترى لنفسك فضلاً على غيرك وقال أبو بكر الوراق الفتى من لا خصم له

وقال محمد بن علي الترمذي القنوة أن تكون خصلتك على نفسك وقال القتي من لا  
 يكون خصلته لاجل (سمعت) الأستاذ بأعلى الدقائق: ولسمعت النصارى ياذي ويقول سبي  
 أصحاب الكهنة قتيه لانهم آمنوا بالله تعالى بلا واسطة وقيل القتي من كسر الصم قال الله  
 تعالى سمعنا في يذكركم وقال لاهيراهم وقال تعالى فاعلمهم جذاذا ومن كل انسان نفسه  
 في خالف هواه فهو قتي على الحقيقة وقال الحرث المحاسبي القنوة أن تصف ولا تصف  
 وقال عمرو بن عثمان المكي القنوة حسن الخلق وسئل الجنيدي عن القنوة فقال أن لا تبار  
 فقرا ولا تعارض غنيا وقال النصارى ياذي المروأشعبة من القنوة وهو الاعراض عن  
 الكونين والافقه منهما وقال محمد بن علي الترمذي القنوة أن يستوي عندك القيم  
 والطاري (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت أباسهل بن  
 زياد يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سئل أنيما القنوة فقال ترك ما تموى لما  
 تحشى وقيل لبعضهم ما القنوة فقال أن لا يعزبن أن يأكل عنده ولي أو كافر (سمعت)  
 بعض العلماء يقول استضاف محجوبي ابراهيم الخليل عليه السلام فقال بشرط أن تلم فتر  
 الجوسي فأوحى الله تعالى اليه منذ خمسين سنة نطعمه على كفرة فاولاؤه تقية من غير أن  
 تطالبه بتعديده فغضى ابراهيم عليه السلام على اثره حتى أدركه واعتذرا له فساقتهم  
 السبب فذكر ذلك لله فأسلم المحجوبي وقال الجنيدي القنوة كف الأذى وبذل الندى وقال  
 سهل بن عبد الله القنوة اتباع السنة وقيل القنوة الوفاء والحفاظ وقيل القنوة قضيل  
 تأنيها ولا ترى نفسك فيها وقيل القنوة أن لا تهرب إذا أقبل السائل وقيل أن لا تقص من  
 القاصدين وقيل أن لا تدخروا ولا تعذروا وقيل اظهار النعمة واسرار الخنة وقيل أن تدعو  
 عشرة أنفس فلا تغفرا جاء تسعة أو واحد عشر وقيل القنوة ترك التميز (سمعت) الشيخ  
 أبابعد الرحمن السلي يقول قال أحمد بن خضرويه لا مرأه أم على أريد أن اتخذ دعوة  
 ادعو عمارا اطرا كان في بلدهم رأ من القتيان فثالث امرأه أن لا تهتدي الى دعوة  
 القتيان فقال لا بد فقال ان فعلت فاذبح الاغنام والبقرة والجروا القهام باب دار الرجل  
 الى باب دارك فقال أما الاغنام والبقرة فاعلم فبال الجرف فثالث تدعوق في الدار فلا تأمن  
 من أن يكون لكالب المحلة خير وقيل اتخذ بعضهم دعوة وفيهم شيخ شيرازي فلما أكلوا  
 وقع عليهم النوم في حال السماع فقال الشيخ الشيرازي لصاحب الدعوة ايش السب  
 في نومنا فقال لا أدري اجهدت في جميع ما أطعمتكم الا بالاذخيان فلم أسأل عنه فلما  
 أصبحوا سألو يساع بالاذخيان فقال لم يكن لي شيء فسرقت بالاذخيان من الموضع القلاني  
 وبعته فحملوه الى صاحب الارض ليحمله في حل فقال الرجل تسألون مني ألف بالاذخيان  
 قد وهبته تلك الارض ووهبته نور بن وجمارا وآلة الحرث فلا يعود الى مثل ما فعل  
 وقيل تزوج رجل بامرأة فقبل الدخول ظهر بالمرأة بالجدري فقال الرجل اشتكت عني  
 ثم قال عيت فزقت اليه المرأة ثم ماتت بعد عشر من سنة ففتح الرجل عينه فقيل له في ذلك

فقال لم أعم ولكن تعامت حذرا أن يهزأ فقبل لمسبقت القتيان وقال ذواتون المصري  
من أراد الظرف فعليه بسقاء الماء يغداد فقبل له كيف هو فقال لما جئت إلى الخليفة فيها  
نسب إلى من الزندقة رأيت سقا عليه علامة وهو مترجم بديل مصري ويده كبران  
خرف رفاق فقلت هذا ساقى السلطان فقالوا لا هذا ساقى العاتية فأخذت الكوز وشربت  
وقلت لمن معي أعطه ديناراً فلم ياخذ وقال أنت أسير وليس من القوة أن تأخذ منك شيئا  
وقيل ليس من القوة أن ترجع على صديقك قاله بعض أصدقاؤنا رحمه الله تعالى وكان  
فقير يسعى أجدب سهل التاجر وقد اشترت منه خرقه يابض فأخذ الثمن رأس ماله فقلت  
ألا تأخذ رجحا فقال أما الثمن فأخذه ولا أجلا منه لأنه ليس لمن الخطر ما أنت خلق به معك  
ولكن لا تأخذ الرجح أذ ليس من القوة أن ترجع على صديقك وقيل خرج انسان يدعى  
القنوة من يسابور إلى نسا فاستضافه رجل ومعه جماعة من القتيان فلما فرغوا من  
الطعام خرجت جارية تصب الماء على أيديهم فانقبضت اليسابورى عن غسل اليد وقال  
ليس من القوة أن تصب النساوان الماء على أيدي الرجال فقال واحدمهم أنا منهم فاستدس  
أدخل هذه الدار لم أعلم أن امرأة تصب الماء على أيدينا أو رجلا (سمعت) منصورا  
المغربي يقول أرادوا واحد أن يحسن نوحا العبار النسابورى فباع منه جارية في رى غلام  
وشروط أنه غلام وكانت وضيئة الوجه فاستترها فوحي على أنها غلام ولبت عنده مشهورا  
كثيرة ففصل الجارية هل علم أنك جارية فقالت لأنه ما مسنى وتوهم أنى غلام وقيل أن  
بعض الشطار طلب منه تسليم غلام كان يحمله إلى السلطان فأبى فغضب ألف سوط فلم  
يسلم فاتفق أنه احتمل تلك المدة وكان بردا شديدا فلما أصبح اغتسل بالماء البارد ففصل له  
خاطرت بروحك فقال استحييت من الله تعالى أن أصبر على ضرب ألف سوط لأجل محاورق  
ولا أصبر على مقاساة برد الاغتسال لأجله وقيل قدم جماعة من القتيان لزيارة واحد من  
القنوة فقال الرجل يا غلام قدم السفرة فلم يقدم فقال الرجل ثانيا وقال انظر بعضهم إلى  
بعض وقالوا ليس من القوة أن يستخدم الرجل من يتعاضى عليه في تقديم السفرة كل  
هذا فقال الرجل لم أبطأت بالسفرة فقال الغلام كان عليهما عمل فلم يكن من الأدب تقديم  
السفرة إلى القتيان مع الثمل ولم يكن من القوة لقاء الثمل من السفرة فقلت حتى دب الثمل  
فقالوا دقت يا غلام منك من يستخدم القتيان وقيل إن رجلا نام بالمدية من الحاج  
فتوهم إن هيمانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق فتعلق به وقال أخذت هيماني فقال  
أيس كان فيه فقال أهدد شاوفا دخله داره ووزنه ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله  
ودخل بيته فرأى هيمانه في بيته وكان قد توهم أنه سرق فخرج إلى جعفر معتذرا ورده  
عليه الدنانير فأبى أن يقبلها وقال شيء أخرجه من يدي لاسترته فقال الرجل من هذا  
فقبل جعفر الصادق وقيل سألت شقيق البلخي جعفر بن محمد عن القوة فقال ما تقول  
أنت فقال شقيق إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا فقال جعفر الكلاب عندنا باندبة



كذلك تفعل فقال: تحقق يا ابن بنت رسول الله ما القتوة عندهم فقال ان أعطينا أثرنا وان  
 منعنا شكرنا (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت  
 الجريري يقول دعانا أبو العباس بن مسروق لسله الى بيته فاستقبلنا صديق لنا فقلنا  
 ارجع معنا فنحن في ضيافة الشيخ فقال انه لم يدعني فقلنا نحن نستغنى كما استغنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها فردناه فلما بلغ باب الشيخ أخبرناه بما قال وقلنا  
 فقال جعلت موضعي من قلبك أن يحيي الى منزلي من غير دعوة علي كذا وكذا ان  
 مشيت الى الموضع الذي تقع فيه الاعلى خذي وألح عليه ووضع خده على الارض  
 وحمل الرجل موضع قدمه على خده من غير أن يوجهه وسحب الشيخ وجهه على الارض  
 الى أن بلغ موضع جلوسه قال الاستاذ واعلم أن من القتوة السعة على عيوب الاعداء  
 لاسيما اذا كان لهم فيه شماته الاعداء (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول كان  
 يقال للنصر اباذي كثير ان عليا القول يشرب بالليل ويحضر مجلسك بالنهار وكان لا يسمع  
 فيه ما يقال فاتفق أنه كان يمشي يوموا ومعه واحد من يذكر عليه بذلك فوسد عليه مبطرهما  
 في موضع وقد ظهر عليه أثر السكر وصار يحد بغسل فقه فقال الرجل اني لم أقول  
 للشيخ ولا يسمع هذا على الوصف الذي تقول فنظر اليه النصر اباذي وقال للعدول  
 احمله على رقبتيك وانقله الى منزله فلم يجد بدا من طاعته فيه (وسمعت) يقول سمعت أبا علي  
 الفارسي يقول سمعت المرتضى يقول دخلنا مع أبي حفص على مريض فعودوه فحين جماعة  
 فقال للمريض أحب أن نبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام الليل وخرج معنا  
 وأصحابنا كلنا أصحاب فراش نعاد (باب الفراسة) قال الله تعالى ان في ذلك لآيات  
 للمتوسمين قبل المتفكرين (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى قال أخبرنا  
 أجد بن علي بن الحسين الرازي قال أخبرنا محمد بن أجد بن السكن قال حدثنا موسى بن  
 داود قال حدثنا محمد بن كثير الكوفي قال حدثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى قال  
 الاستاذ الفراسة خاطر يهجم على القلب فينبغي ما يصادفه على القلب حكم اشفاقا من  
 فرسة السبع وليس في مقابله الفراسة محجوزات للنفس وهي على حسب قوة الايمان فكل  
 من كان أقوى ايمانا كان أحقر فراسة وقال أبو سعيد الخزاز من نظر بنور الفراسة  
 بنور الحق وتكونه وادخله من الحق بلا سهو ولا غفلة بل بحكم حق جرى على لسان عبد  
 وقوله نظر بنور الحق يعني بنور خصه به الحق سبحانه وقال الواطلي ان الفراسة سوا طمع  
 أنوار لغت في القلوب وتمكين معرفة حلت السر في الغيوب من غيب الى غيب حتى  
 يشهد الاشياء من حيث أشهد الحق سبحانه اياها فتسكن على ضمير الخلق ويحكى عن أبي  
 الحسن الديلمي انه قال دخلت انطاكية لاجل اسود قيل لي انه يسكن على الاسرار فأنفت  
 فيها الى أن خرج من جبل لكاه ومعه شيء من المباح بيعه وكنت جافعا منذ يومين لم أكل

شيئا فقلت لكم هذا وأوهمت أني اشتري ما بين يديه فقال أقعدتم حتى اذا بعنا تعطيلك  
 ما تشترى به شيئا فكره ومهرت الى غيره وأوهمة اني اسأوه ثم رجعت اليه وقلت له ان كنت  
 تبيع هذا فقل لي بكم فقال انما جعت يومين أقعدتم حتى اذا بعنا تعطيلك ما تشترى به شيئا  
 فعدت فلما بعاه أعطاني شيئا ومشى فتيته فالتفت الي وقال اذا عرض لك حاجة فآزرها  
 بالله تعالى الآن يكون لنفك فيها سطر فتعجب عن الله تعالى وسعت محمد بن الحسين يقول  
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الكافي يقول القرامسة مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب  
 وهومن مقامات الايمان وقيل كان الشافعي ومحمد بن الحسن رجهما الله تعالى في المسجد  
 الحرام فدخل رجل فقال محمد بن الحسن أقفرس أنه نجار وقال الشافعي أقفرس أنه  
 حداد فقال كنت قبل هذا حدادا والساعة أشجر وقال أبو سعيد الخراساني المستبسط  
 من يلاحظ الغيب أبدا ولا يغيب عنه ولا يخفى عليه شيء وهو الذي دل عليه قوله تعالى لعلمه  
 الذين يستنبطونه منهم الموسوم هو الذي يعرف الوسم وهو العارف بما في سويداء القلوب  
 بالاستدلال والعلامات قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين أي للعارفين  
 بالعلامات التي سيدها على القرين من أوليائه وأعدائه والمتفرس يخطر بواقه تعالى  
 وذلك سوا طمع أو ارادة في قلبه فأدرك بها المعاني وهومن خواص الايمان والذين هم  
 أكثر منه سخطا الرباين قال الله تعالى كونوا ربانيين يعني علما محكما متفكرين باخلاق الحق  
 نظرا وخلقاهم فأرغون عن الاخبار وعن الخلق والنظر اليهم والاشتغال بهم وقيل كان أبو  
 القاسم المنادي مريضا وكان كبير الشأن من مشايخ نيسابور فعاده أبو الحسن البوشنجي  
 والحسن الحداد واشترى نصف درهم فحاشا الطريق نسيئة وخلصه اليه فلما قعد قال أبو  
 القاسم ما هذه الظلة نفر جاو قال لا ابرش فعلنا وتفكر افقا لا لعنالم تؤذ عن الفاح فاعطا  
 الثمن وعاد اليه فلما وقع بصره عليهما قال عجبني الانسان أن يخرج من الظلة بهذه  
 السرعة أخبرني عن شأنك فذكر له القصة فقال نعم كل يعتمد كل واحد منك على صاحبه  
 في اعطاء الثمن والرجل يستحي منك في التقاضي فكان ينقي التبعة وانما السبب انما رأيت  
 ذلك فذكر وكان أبو القاسم المنادي هذا يدخل السوق كل يوم ينادي فاذا وقع بيده ما فيه  
 كفايته من دنانير الى نصف درهم خرج وعاد الى رأس وقته ومراعاة قلبه وقال الحسين  
 ابن منصور والحق اذا استولى على سر ملكه الاسرار فيعانيها ويخبر عنها وسئل بعضهم عن  
 الفراسة فقال ارواح تنقلب في الملكوت فتشرف على معاني القلوب فتسقط عن أسرار  
 الخلق تطلق مشاهدة لانطق ظن وحسبان وقيل كان بين زكريا والشعبي وبين امرأ قسيب  
 قبل توته فكان يوما واقفا على رأس أبي عثمان الحيري بعد ما صار من خواص تلامذته  
 فتسكروا في شأنه فرفع أبو عثمان رأسه اليه وقال أمانتني قال الاستاذ الامام رحمه الله  
 كنت في ابتداء وصلي بالاسنانا أي على رضى الله عنه فجلس في مجلسه المطرور  
 فاستأذنته وقتا للروح الى نساء فاذن لي فكننت أمشي معه يوما في طريق مجلسه فطر

يسألني فيه. ينوب عني في مجالسي أيام غيبتي فالتفت الي وقال أتوب عندك أيام غيبتك في  
 عقد المجالس فثبت قليلا فخطر بآلي أنه لعل يشق عليه أنه ينوب عني في الأسبوع يومين  
 فثبته بقصر على يوم واحد في الأسبوع فالتفت الي وقال ان لم يكن في الأسبوع يومان  
 أتوب عندك في الأسبوع مرة واحدة فثبتت معه قليلا فخطر بآلي شيء ثالث فالتفت الي  
 وصريح الأخبار عنه على القطع (سمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول سمعت يحيى  
 أبا عمرو بن عبيد يقول كل شاه الكرماني حاذق القراسة لا يتخطى ويقول من غش بصومع  
 الحارم وأمسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهره باتباع السنة وتعود  
 أكل الحلال لم يتخطى قراسته وسئل أبو الحسن النوري من أين تولدت قراسة المتفرسين  
 فقال من قوله تعالى ونفخت فيه من روحي فمن كان خطه من ذلك النور أتم كانت مشاهدته  
 أحكم وحكمه بالقراءة أصدق ألا ترى كيف أوجب نفع الروح فيه السجود به بقوله  
 تعالى فإذا سويته ونفخت فيه من روحي ففعلوا المساجدين قال الاستاذ وهذا الكلام من  
 أبي الحسن النوري فيه أدنى غموض وإبهام بذكر نفع الروح لصومع من يقول بقدم  
 الأرواح ولا يكايح قلوب المستضعفين فإن الذي يصح عليه النفع والاتصال والاتصال  
 فهو قابل للتأثير والتغيير وذلك من سمات الحدوث وإن الله سبحانه وتعالى خص المؤمنين  
 ببصائر وأوامر ما يتقربون وهي في الحقيقة معارف وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم  
 فإنه يقر نور الله أي يعلم وبصيرة يحضه الله تعالى به ويفرده به من دون أشكائه ونسبته  
 العلوم والبصائر أو أراغيب مستبدع ولا يعد وصف ذلك بالنفع والمراد منه الخلق وقال  
 الحسين بن منصور المقرئ هو المصيب بأول مرماه إلى مقصده ولا يخرج على تأويل  
 وظن وحسبان وقبل قراءة المريد تكون ظنا يوجب تحققا وقراءة العارفين بتحقيق  
 يوجب حقيقة وقال أحمد بن عاصم الانطاكي إذا جالستم أهل الصدق فخالسوهم  
 بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحسبون  
 سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الخليلي يقول سمعت  
 أبا جعفر الحذايقول القراسة أول خاطر بالمعارض فإن عارض معارض من جنسه  
 فهو خاطر وحديث نفس ويحكى عن أبي عبد الله الرازي نزيل نيسابور قال كسائي ابن  
 الأتباري صوفا ورايت على رأس الشبلي قلنسوة طرقة تلقى ذلك الصوفي فثبتت في  
 نفسي أن يكونا جيعالي فلما قام الشبلي من مجلسه التفت إلى قبعته وكان عادته إذا أراد  
 أن أتبعه يلتفت إلى قلنسوته فدخل داره دخلت فقال انزع الصوف فترعته فلقه وطرح  
 القلنسوة عليه ودعا بنا رفاة فقاموا وقال أبو حفص النيسابوري ليس لاحد أن يدعي  
 القراسة ولكن يتق القراسته من الغيران التي مبلت الله عليه وسلم قال اتقوا قراسته  
 المؤمن ولم يقل تقربوا وكيف يصح دعوى القراسته لمن هو في محل اتقاء القراسته وقال  
 أبو العباس بن مسروق دخلت على شيخ من أصحابنا أدعوه فوجدته على حال رثة فقلت

في نفس من أين يرتفق هذا الشيخ فقال يا أبا العباس دع عنك هذه الخواطر الدينية فإن  
 لله الطافا خفية ويحكى عن الزبيدي قال كنت في مسجد يغدا مع جماعة من الفقراء فلم  
 يقع علينا بشي أبدا فأتيت الخواص لأسألهما فلما وقع بصره علي قال الحاجة التي جئت  
 لأجلها يعلمها الله تعالى أم لا فقلت بلى فقال اسكت ولا تبدها مخلوق فرجعت ولم ألبث إلا  
 قليلا حتى فتح علينا بما فوق الكفاية وقيل كان سهل بن عبد الله يوماني الجامع وقوع حمام  
 في المسجد من شدة ما لحقه من الحر والمشيقة فقال سهل إن شاء الله ما في مات الساعة  
 إن شاء الله تعالى فكتبوا ذلك فكان كما قال وقيل خرج أبو عبد الله التروغندي وكان كبير  
 الوقت إلى طوس فلما بلغ خرو قال لصاحبه اشترا خبز فاشتري ما يكضمه فقال اشترا كثر  
 فاشتري صاحبه ما يكفي عشرة أنفس تعمدوا فكانه لم يجعل لقول ذلك الشيخ تحقيقا قال  
 فلما صعدنا إلى الجبل إذا بجماعة فيدهم اللصوص لم يأكلوا من ثمة فسلونا الطعام فقال  
 قدم إليهم السفرة قال الأستاذ الإمام رضي الله عنه كنت بين يدي الأستاذ أبي علي رحمه  
 الله يوما فحدثني الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله وأني يقوم في السماع  
 موافقة للفقراء فقال الأستاذ أبو علي مثله في حاله لعل السكون أولى به ثم قال في ذلك  
 المجلس امض إليه فقبضه وهو قاعد في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلدة جرا مصر بعة  
 صغيرة فيها أشعار الحسين بن منصور فاجعل تلك المجلدة ولا تقل شيئا وأجني بها وكان وقت  
 هاجرة فدخلت عليه وإذا هو في بيت كتبه والمجلدة موضوعة بحيث ذكر فلما اقتعدت أخذ  
 الشيخ أبو عبد الرحمن في الحديث وقال كان بعض الناس شكر على أحد من العلماء حركته  
 في السماع فرؤي ذلك الإنسان يوما خاليا في بيت وهو يدور كالمجانين عن حاله فقال  
 كانت مسئلة مشككة علي فتبين لي معناها فلم أعلمك من السرور حتى قت أدور فقبل له  
 مثل هذا يكون حالهم فلما رأيت ما أمرني به الأستاذ أبو علي وما وصف لي على الوجه الذي  
 قال وجرى على لسان الشيخ أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به تحيرت وقلت كيف أعمل  
 بينهما ثم فكرت في نفسي وقلت لأوجه الإصديق فقلت إن الأستاذ أبي علي وصف لي هذه  
 المجلدة وقال لي اجعلها إلى من غير أن تستأذن الشيخ وأنا هوذا الخافق وليس يمكنني مخالفته  
 فأني شئ تأمر فأخرج مستسا من كلام الحسين وفيه تصنيف اسمه كتاب الصبر ورفي نقض  
 الدهور وقال اجعل هذا إليه وقل له اني أطالع تلك المجلدة وأقل منها شيئا إلى مصنفي  
 فخرجت ويحكى عن الحسن الحداد أنه قال كنت عند أبي القاسم المنادي وعنده جماعة من  
 الفقراء فقال لي أخرج وأتهم بشي فسررت حيث أذن لي في التكلف للفقراء وإن أتهم بشي  
 بعد ما لم تقري قال نعم لم يمكن لا وخرجت فلما أتيت سكة سيار رأيت شيئا بهما فقلت  
 عليه وقلت جماعة من الفقراء في موضع فهل لك أن تتخلى معهم بشي فأمر حتى إذا خرج  
 إلى شئ من الخبز والحم والعنب فلما بلغت الباب ناداني أبو القاسم المنادي من وراء الباب  
 رده إلى الموضع الذي أخذته منه فرجعت واعتذرت إلى الشيخ وقلت لم أجدهم وعرضت

بأنهم قترقوا فرددت السبب عليه ثم جئت الى السوق ففتح على بشي فحملته فقال ادخل  
 فقصصت عليه القصة فقال نعم ذاك ابن سيار رجل لطاني اذا اجتبت للفقراء بشي فأتتهم  
 بعثل هذا لا يجمل ذلك وقال أبو الحسين القرافي زرت أبا الخير التتائي فلما ودعته خرج معي  
 الى باب المسجد فقال يا أبا الحسين أأنا أعلم أنك لا تتجمل معك معلوما ولكن اجل هاتين  
 التفاحيتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبي وسرت فلم يفتح لي بشي ثلاثة أيام فأخرجت  
 واحدة منهما وأكلتها ثم أردت ان أخرج الثانية فاذا هما جعيا في جيبي فكنت أكل منهما  
 ويعودان الى باب الموصل فقلت في نفسي انهما يفسدان على حال نوكل اذ صارنا معلوما  
 لي فأخرجتهما من جيبي مرة فظنرت فاذا فقير مقوف في عمامة يقول اشتهي ففاحقنا ولتتاما  
 اياه فلما عبرت ووقع لي أن الشيخ اغما بهما اليه وكنت في رقة في الطريق فأنصرفت الى  
 الفقير فلم أجده (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت ابدا الله بن علي يقول سمعت أبا عمر بن  
 علاون يقول كان شاب يصعب الجنيدي وكان يتكلم على خواطر الناس فذكر الجنيدي فقال  
 له الجنيدي ايش هذا الذي ذكر عنك فقال الجنيدي اعتقد شيأ فقال اعتقدت فقال الشاب  
 اعتقدت كذا وكذا فقال الجنيدي لا فقال اعتقدنا أفضل فقال اعتقدت كذا وكذا فقال  
 لا فقال ثالثا فقال مثله فقال الشاب هذا عجب أنت صدوق وأنا أعرف قلبي فقال  
 الجنيدي صدقت في الاول والثاني والثالث ولكني أردت أن أمتصك هل تغير قلبك  
 (وسمعت) يقول سمعت أبا عبد الله الرازي يقول اعتل ابن الرقي فحمل البداءة في قدح  
 فأخذه ثم قال وقع اليوم في المملكة حدث لا أكل ولا شرب حتى أعلم ما هو فوردنا الخبر  
 بعده بأيام أن القرم على دخل مكة في ذلك اليوم وقسل بها تلك المقتلة العظيمة (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول ذكر  
 لابن الكاتب هذه الحكاية فقال هذا عجب فقلت ليس هذا عجب فقال لي أبو علي بن  
 الكاتب ايش خبر مكة حرسها الله تعالى اليوم فقلت هو ذا الخوارب الطليبون ونحو الحسن  
 ومقدم الطليحين أسود عليه عمامة سجاء وعلى مكة اليوم غيم على مقدا الحرم فكذب  
 أبو علي الى مكة فكان كما ذكرت وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلت على  
 عثمان رضي الله عنه وكنت رأيت في الطريق امرأة تأملت محاسنها فقال عثمان  
 رضي الله عنه دخل على أحدكم وأثارا زنا ظاهرا وعلى عينيه فقلت أومحى بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن بصره وبرهان وفراصة صادقة وقال أبو سعيد  
 الخزاز دخلت المسجد الحرام فرأيت فقيرا عليه خرقان يسأل شيأ فقلت في نفسي مثل  
 هذا كل على الناس فنظرت الي وقال واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فأخذوه قال  
 فأسفغفرت في سري فتأذاني وقال وهو والذي يقبل التوبة عن عباده وحكي عن ابراهيم  
 الخواص أنه قال كنت يغدا في جامع المدينة وهناك جماعة من الفقراء فأقبل شاب  
 ظريف طيب الزناحة حسن الخرمة حسن الوجه فقلت لاهما بيا يقع لي انه يهودي

فكلهم كثرها ذلك فخرحت وخرج الشاب ثم رجع اليهم وقال ايش قال الشيخ في  
 فاختموا فأخ عليهم فقالوا قال اناك يهودى قال بلى وأكب على يدي وأسلم فقبل له  
 ما السبب قال يجدي كبتنا أن الصديق لا تحطى فرأسه فقلت امعن المسلمين فماتت منهم  
 فقلت ان كان فيهم صديق في هذه الطائفة لانهم يقولون حديثه سبحانه فليست عليكم فلما  
 اطلع هذا الشيخ على وتفرس في سمعت أنه صديق وصار الشاب من كبار الصوفية (سمعت)  
 الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن ابراهيم بن العلاء يقول  
 سمعت محمد بن داود يقول كان عند الحري فقال هل فيكم من اذا أراد الحق سبحانه أن  
 يحدث في المملكة خذنا فقل أن سيدي قلنا لا فقال ابكوا على قلوب لم تجد من الله  
 تعالى شيئا وقال أبو موسى الديلي سألت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل فقال لو أدخلت  
 يدك في فم التن حتى تبلغ الرسخ لا تخاف مع الله تعالى شيئا غيره قال فخرحت الى أبي يزيد  
 لأسأله عن التوكل فدخلت الباب فقال أليس لك في قول عبد الرحمن كفاية فقلت افغ  
 الباب فقال ما زرتني أذاك الجواب من وراء الباب ولم يفتح لي الباب قال فغضبت ولبثت  
 سنة ثم قصدته فقال مرحبا جئتني زائرا فكنت عنده شهر افكان لا يخطر بقلبي شيء الا  
 حدثني عنه فعند رداعه قلت أفدني فأثد فقال حدثني أي أنها كانت حاملا في فكلت  
 اذا قدم لها طعام من حلال امتنيتها اليه واذا كان في شبهة انقضت يدها عنه وقال  
 ابراهيم الخواص دخلت البادية فأصابت شدة فلما بلغت مكة داخلني شيء من الالجاب  
 فتداني مجوزا ابراهيم كنت معك في البادية فلم أكلن لاني لم أر أن أشغل سر لا أخرج  
 عنك هذا الوساوس وحكي أن القرغاني كان يخرج كل سنة الى الحج وعمر يساوي وروايدخل  
 على أبي عثمان الحيري قال فدخلت عليه مرة وسلمت فلم ير علي السلام فقلت في نفسي  
 مسلم يدخل عليه ويسلم فلا ير تسلامه فقال أبو عثمان مثل هذا يحج ويدع أمه لا يريها قال  
 فريحت الى قرغانة ولزمها حتى ماتت ثم قصدت أبا عثمان فلما دخلت استقبلني وأجلسني  
 ثم ان القرغاني لازمه وسأله ساسة دابة فوله ذلك حتى مات أبو عثمان وقال خير التساج  
 كنت جالسا في بيتي فوقع لي أن الخنيد بالباب فنصبت عن قلبي فوقع ثانيا والثالث فخرجت  
 فاذا بالخنيد فقال لم يخرج مع الخاطر الأول وقال محمد بن الحسين البطاحي دخلت على  
 أبي عثمان المغربي فقلت في نفسي اهله يشهي على شيئا فقال أبو عثمان لا يبغي الناس أن  
 آخذهم حتى يريدوا مسألتي اياهم وقال بعض الفقهاء كنت يبعد اد فوقع لي أن المرتضى  
 يأتيني بخمسة عشر درهما لا اشتريهم الزكوة والحبل والتعل وأدخل البادية قال فدق  
 على الباب ففتحت فاذا بالمرتضى معه خريقة فقال خذها فقلت يا سيدي لا أريد ها قال  
 فلم تؤذيا ثم أردت فقلت خمسة عشر درهما فقال هي خمسة عشر درهما وقال بعضهم  
 في قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه أي ميت الذهن فأحياء الله تعالى بنور القراسة  
 وجعل له نور التجلي والمشااهدة لا يكون كمن عشي بين أهل الغفلة غافلا وقيل اذا أصبحت

القراءة ارتقى صاحبها الى المشاهدة (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن يقول سمعت محمد بن  
 الحسين البغدادي يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصر يقول سمعت أبابعباس بن مسروق  
 يقول قدم علينا شيخ فكان يتكلم علينا في هذا الشأن بكلام حسن وكان عذب اللسان  
 جيدا لمخاطبة فقال لنا في بعض كلامه كل ما وقع لكم في خاطركم فقولوه لي فوقع في قلبي أنه  
 يهودي وكان المخاطبة يقوى ولا يزول فذكرت ذلك للبربري فذكر عليه ذلك فقلت لا بد أن  
 أخبر الرجل بذلك فقلت له تقول لنا ما وقع لكم في خاطركم فقولوه لي انه يقع لي أن  
 يهودي فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال صدقت أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا  
 رسول الله وقال قد مارست جميع المذاهب وكنت أقول ان كان مع قوم منهم شيء فخرج هؤلاء  
 فسد اختلصكم لا خبركم فأنتم على الحق وحسن اسلامه ويحكى عن الجنيده أنه كان يقول  
 له السري تكلم على الناس فقال الجنيده وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني  
 كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكانت  
 ليلي جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت وأنتب عاب السري قبل أن أصبح فدققت  
 عليه الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك فقد علم الناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس أن  
 الجنيده قد تكلم على الناس فوق عليه غلام نصراني متشكر وأقال له أيها الشيخ ما معني  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن خطر بنور الله تعالى  
 فأطرق الجنيده ثم رفع رأسه وقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فأسلم الغلام (باب الخلق)  
 قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم أخبرنا علي بن أحمد الاهوازي قال أخبرنا أبو  
 الحسن الصفار البصري قال حدثنا هشام بن محمد بن غالب قال حدثنا علي بن مهدي  
 قال حدثنا ابن ابراهيم الجعفي قال حدثنا عثمان بن جرير عن أنس قال قيل لرسول  
 الله أي المؤمنين أفضل ايمانا قال أحسنهم خلقا قال الأستاذ الخلق الحسن أفضل مناب  
 العبودية يظهر جواهر الرجال والانساء مستور بحقيقته، شهود بحقيقته (سمعت) الأستاذ  
 أباعلي الدقاق رحمه الله يقول ان الله تعالى خص نبيه صلى الله عليه وسلم بخاصة به ثم لم  
 يثن عليه بشيء من خصاله بمثل ما أثنى عليه بحقيقته فقال عز من قائل وانك لعلى خلق عظيم  
 وقال الواسطي وصفه بالخلق العظيم لانه جاد بالكونين واكتفى بالله تعالى وقال الواسطي  
 أيضا الخلق العظيم أن لا يخاصم ولا يخاصم من شدة معرفته بالله تعالى وقال الحسين بن  
 منصور معناه لم يوزن فيك جفاء الخلق بعد مطاوعة الحق وقال أبو سعيد الخزاز لم يكن لك  
 همة غير الله تعالى (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت الحسين بن أحمد بن  
 جعفر يقول سمعت الكاظمي يقول التصوف خلق من زاد عليك بالخلق فسد زاد عليك في  
 التصوف ويروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال اذا سمعتموني أقول لم املأكم أخرأه الله  
 تعالى فاشهدوا أنه حر وقال الفضل لو أن العبد أحسن الاحسان كله وكانت له حاجة  
 فأساء اليه لم يكن من المحسنين وقيل كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا رأى واحدا من

عبيد يحسن الصلاة يعظه فعرفوا ذلك من خلقه فكانوا يحسنون الصلاة مرآة  
وكان يعظه فقيل له في ذلك فقال من خدعنا في الله اتخذ عتاله (سمعت) بمحمد بن الحسين  
يقول سمعت محمد بن عبيد الله الرأزي يقول سمعت أبا محمد الجري يقول سمعت محمد بن الجند  
يقول سمعت الحارث المحاسبي يقول فقد تأملنا أشياء محسن الوجه مع العيانية وحسن  
القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفا وسمعت يقول سمعت عبيد الله بن محمد الرأزي  
يقول الخلق استصغار ما منك واستعظام ما منه اليك وقبل للاخف من فعلت الخلق  
فقال من قيس بن عاصم المنقري قيل وما بلغ من خلقه فقال ينال هو جالس في داره اذ جاءت  
خادمه يسفود عليه شوا فسقط من يده فوقع على ابن له ثاقت فدهشت الجارية فقال  
لاروعة عليك أنت حرة لوجه الله تعالى وقال شاه الكرمان في علامة حسن الخلق كف  
الاذى واحتمال المؤن وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس بأموالكم  
فسعواهم ببسط الوجه وحسن الخلق وقيل لذي النون المصري من أكر الناس هما قال  
أسوأهم خلقا وقال وهب ما تخلق عبد يخلق أربعين صباحا لا جعل الله ذلك طبيعة فيه  
وقال الحسن البصري في قوله تعالى وثيابك فطهر أى وخلقك فحسن وقيل كان ليهض  
النساء الشاة قرأها على ثلاث قوائم فقال من فعل هذا بها فقال غلام له أنا فقال لم قال  
لا تخف بها فقال لا بل لا تخن من أمرك بذلك اذهب فأتت حرة وقيل لابرهم بن أدحم هل  
فرحت في الدنيا قط فقال نعم مرتين احدا هما صكت فاعد اذ ات يوم فجاء انسان وبال  
على والثانية كنت فاعد انجاء انسان وصفني وقيل كان أويس القرني اذا رآه  
الصبيان يرمونه بالحجارة فيقول ان كان لا بد فارموني بالصغار كي لا تدقوا ساقي فتقنعوني  
عن الصلاة وشتم رجل الاخف بن قيس وكان يتبعه فلما قرب من الحي وقف وقال يا فتى  
ان يتي في قلبك شئ فقله كي لا يسمعك بعض سفهاء الحي فيجيؤوك وقيل لحاتم الاصم  
أيحتمل الرجل من كل أحد فقال نعم الامن نفسه وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه دعا غلاما له فله فريجه فدعاه ناسا وناشرا فلم يجبه فقام اليه فراه مضطجعا فقال  
أما سمع يا غلام فقال نعم قال فما جعلك على ترك خبرائي فقال أمنت عقوبتك فمكلمت  
فقال امض فأت حرة لوجه الله تعالى وقيل نزل معروف الزكري الدجلى ليتوضأ ووضع  
معيضه وملقته فخاض امرأه وطلعت ماء فبعضها معروف وقال يا أختي أنا معروف ولا بأس  
عليك ألك ابن يقرأ لآل قال فزوج قالت لا قال فهأتى المحصف وخذى الثوب ودخل  
القصص مره ذاك الشيخ أبى عبد الرحمن السلي بالمكارة وجلا ما وجد وانجمت بعض  
أصحابنا يقول سمعت الشيخ أبى عبد الرحمن يقول اجترت بالسوق فرائت جيتي على من يريد  
فأعرضت ولم أنتف اليه (سمعت) الشيخ أبى حاتم السجستاني يقول سمعت أبى نصر  
السراج الطوسي يقول سمعت الوجهي يقول قال الجري قدمت من مكة حرمها الله  
تعالى فبدأت بالجند لكي لا يتعنى الى فعلت عليه ثم مضيت الى المنزل فلما صليت الصبح في



المسجد اذا انابه خلقي في المصطفى فقلت انما جئتكم امس ثلاثين فقال ذاك المصطفى وهذا  
حقك (وسئل) أبو حفص عن الملق فقال ما اختار الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في  
قوله تعالى خذ العفو الآية وقيل الملق أن تكون من الناس قريبا وفيما بينهم غريبا  
وقيل الملق قبول ما يرد عليك من جفاء الملق وقضاء الحق بلا ضجر ولا قنق وقيل كان أبوذر  
على حوض يسقى ابلا فامر بعض الناس اليه فانكسر الحوض فجلس ثم اضطلع  
فقيل له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا اذا غضب الرجل أن يجلس فان  
ذهب عنه والا فليضطلع وقيل مكتوب في الانجيل عبدى اذكر في حين غضب أن ذكرك  
حين أن غضب وقالت امرأة لآلئ بن دينار يا امرأتى فقال يا هنه وجدت اسمي الذي أضله  
أهل البصرة وقال لقمان لابنه لا تعرف ثلاثة الا عند ثلاثة الحليم عند الغضب والشجاع  
عند الحرب والآخر عند الحاجة اليه (وقال موسى) عليه السلام الهى أسألك أن لا يقال  
لى ما ليس فى فأوحى الله تعالى اليه ما فعلت ذلك لنفسى فكيف أفعله لك وقيل لعيسى بن  
زيد الحارثى وكان له غلام سوء لم يحسن هذا الغلام فقال لا تعلم عليه الحلم وقيل فى قوله  
تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الطاهرة تسوية الملق والباطنة تفصية الملق  
وقال التفضيل لان يعصمى فاجر حسن الملق أحب الى من أن يعصمى عابسي الملق  
وقيل الملق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة (وحكى) أن ابراهيم بن آدم خرج  
الى بعض البرارى فاستقبله جندى فقال أين العمران فأشار الى المقبرة فغضب راسه  
وأوضحه فلما وزيه قيل له انه ابراهيم بن آدم زاهد سائر فقام بعذرا اليه فقال انك لما  
ضربتني سألت الله تعالى لك الجنة فقال لم فقال علمت أنى أوجر عليه فلم أرد أن يكون نصيبى  
منك الخير ونصيبك منى الشر (وحكى) أن أبا عثمان الجبى دعاه انسان الى ضيافته فلما وفى  
باب داره قال يا أستاذ ليس الآن وقت دخولك وقد نمت فأنصرف فرجع أبو عثمان فلما  
وإلى منزله عاد اليه الرجل وقال يا أستاذ نمت وأخذ بعذر وقال احضر الساعة فقام أبو  
عثمان ومضى فلما وفى باب داره قال مثل ما قال فى الاولى ثم كذلك فعلى فى الثالثة  
والرابعة وأبو عثمان ينصرف ويحضر فلما كان بعد مرات قال يا أستاذ أردت اخباتك  
وأخذ بعذر رومعه فقال أبو عثمان لا تعد حتى على خلق تحببهم مع الكلاب الكلب اذا  
دعى حضر واذ اذير انزجر (وقيل) ان أبا عثمان اجتا بسكة وقت الهجرة فألقى عليه من  
سطح طست وما دق قير أصحابه ويطروا السد ثم فى الملق فقال أبو عثمان لا تقولوا شأ من  
استحق أن يصب عليه النار فصول على الرمال لم يجزه أن يغضب وقيل نزل بعض القراء  
على جعفر بن حنظلة فكان جعفر يحذمه جدا والقدير يقول نعم الرجل أنت لو لم تكن  
بهوديا فقال جعفر عتيدي لا تقدر حيا محتاج اليه من الخدمة فسل لنفسك الشفاء ولى  
الهذابة وقيل كان لعبد الله الحياط حريق مجوسى يخطب له ثيابا ويدفع اليه دراهم زيوفا  
وكان عبد الله يأخذها فاتفق أنه قام من حانوته يوما لشغل فجاء المجوسى بالدرهم الزيوف

فذهما الى تليذه فلم يقبلها فدفع اليه الصباح فلما رجع عبد الله قال لتليذه أين قبض  
الحموي فذوله القصة فقال يسما علمتانه مذمة يعاملني عملها وأنا أصبر عليه وألقبها في  
بئر ثلاثيقر بها غيري وقيل الخلق السيضي قبض صاحب لانه لا يسع فيه غير مرادة كل مكان  
الضيق لا يسع فيه غير صاحبه وقيل حسن الخلق أن لا يتغير عن يقف في الصف بجنبك  
وقيل من سوء خلقك وقوع بصرك على سوء خلق غيرك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الشؤم فقال سوء الخلق (أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد الاهوازي قال حدثنا أبو  
الحسن الصغار والبصري قال حدثنا معاذ بن المثني قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا  
مروان القزاري قال حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قيل لارسل الله ادع تعالى على المشركين فقال انما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا (باب  
الجلود والسقاء) قال الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (أخبرنا)  
علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا الحسن بن العباس قال حدثنا  
سهيل قال حدثنا سعيد بن مسلم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عائشة  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى قريب  
من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والجبل بعيد من الله تعالى بعيد من الناس  
بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي أحب الى الله تعالى من العابد الجليل قال  
الاستاذ ولا فرق على لسان العلم بين الجود والسقاء ولا يوصف الحق سبحانه بالسقاء لعدم  
التوقيف بحقيقة الجود أن لا يصعب عليه البذل وعند القوم السقاء هو الرتبة الاولى ثم  
الجود بعده ثم الايتار فمن أعطى البعض وأبقى البعض فهو صاحب سخاء ومن بذل الاكثر  
وأبقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود والذي قامى الضرر أو ترغره بالبلغة فهو صاحب ايتار  
(سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رضي الله عنه يقول قال أسماء بن خارجة ما أحب  
ان أود أحد اعداء حاجة طلبها لانه ان كان كريما أصون عرضة وان كان لثيما أصون عنه  
عرضي وقيل كان موريك الجعلي يتلطف في ادخال الرفق على اخوانه يضع عندهم القدرهم  
فيقول امسكوا عنديكم حتى أعود اليكم ثم يرسل اليهم انتم منها في حل وقيل لني رجل من  
أهل منبج ورجل من أهل المدينة فقال عن الرجل فقال من أهل المدينة فقال لقد أنا لمنكم  
رجل يقال له الحكم بن المطلب فاعثنا فقال المدني فكيف وما أناكم الا في جبة صوف فقال  
ما أعثنا بما لاهل ولكنه علمنا الكرم فعاد بعضنا على بعض حتى استغفينا (سمعت) الاستاذ أبا  
علي الدقاق يقول لماسي غلام الخليل بالصوفية الى الخلقة أمر بضرب أعناقهم فأما  
الجند فانه تسموا بالحقه وكان يقي على مذهب أبي ثور وأما الشام والرقم والتوري  
وجاعة فقبض عليهم فبسط النطع لضرب أعناقهم فتقدم التوري فقال السيف تدرى  
الى ماذا تادروا فقال نعم فقال وما بيجلك قال وأزعل أجماعي بجماعة فغير السيف  
وأنتهى اخيرا الى الخلقة فردهم الى القاضي لتعرف حالهم فألقى القاضي على أبي الحسين

النورى مسائل فقهية فأجابته عن الكل ثم أخذ يقول وبعد فان الله تعالى عبادا اذا  
 قاموا قاطوا بالله واذا انطقوا انطقوا بالله وسردا قاطا أبكى القاضي فأرسل القاضي الى  
 الخليفة وقال ان كان هؤلاء نادقة فعلى وجه الارض مسلم وقيل كان على بن الفضل  
 يشتري من باعة المهله فقيل له لو دخلت السوق فاسترخت فقال هؤلاء من لواحقنا جاء  
 منفسنا وقيل بعث رجل الى جبله بجماعة كان بين أصحابه فقال قبيح أن اتخذ هاتفي  
 وأنتم حضروا كره ان أخص بها واحدا ولكم لمسوق وحرمة وهذه لا تحصل القسوة وكانوا  
 ثمانين فأمر لكل واحد حدة بعمارة أو وصيف وقيل عطش عبد الله بن أبي بكر يومافى  
 طريقه فاستسقى من منزل امرأته فأخرجت كوزا وقامت خلف الباب وقالت تصوا عن  
 الباب وليأخذ بعض غلاتكم فأتى من العرب مائة خدي منذ أيام فشر ببيد  
 الله الماء وقال لعلاه اجل الهاعشرة آلاف درهم فقالت سبحان الله تسخرى فقال اجل  
 الهاعشرين الف درهم فقالت سأل الله تعالى العاقبة فقال يا غلام اجل الهاتلاثين  
 ألف درهم فردت الباب وقالت أف لك فعمل الهاتلاثين ألف درهم فأخذتها لها أمس  
 حتى كثر خطاها وقيل الجود اجابة الناظر الاول (سمعت) بعض أصحاب أبي الحسن  
 البوشنجي رحمه الله يقول كان أبو الحسن البوشنجي في الخلافة قد أخذ الله وقال له اتزع عنى  
 هذه القمص وادفعه الى فلان فقيل له لا صبرت حتى تخرج من الخلافة فقال لم آمن على  
 نفسي أن يتغير على ما وقع لىس التخلف منه بذلك القمص وقيل لقيس بن سعد بن عباد  
 هل رأيت أمي منك فقال نعم رأيت بالبادية على امرأته فحضر زوجها فقالت انه نزل بك  
 ضيفان فقام باقة وتفرها وقال شأنكم بها فلما كان بالندج باخرى وتفرها قال شأنكم  
 بها فقلنا ما كنا من التي نخرجت البارحة الا اليسير فقال انى لا أعلم أني في الغاب فقبضنا  
 عنده يومين أو ثلاثة والسماح مطر وهو يفعل كذلك فلما ردت الى الرجل وضعها فالتفت بناه  
 في فيه وقلنا للمراء اعتذرى لنا اليه ومضينا فلما نتج القهل اذا نحن برجل يصيح خلفنا اتقوا  
 أيها الركب التمام اعطيتوني عن قرائ ثم اتلفقنا وقال لنا أخيه والاطعنكم بكمى  
 فأخذناه وانصرف فأنشأ يقول واذا أخذت ثواب ما أعطيت فكفى به الثنايل تكديرا  
 (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول جئنا ابو عبد الله الرزديدي دار  
 بعض أصحابه فوجدناه ساو باب بيت مقفل فقال صوفى وله باب بيت مقفل اكسروا  
 القفل فكسروا القفل وأمر بجميع ما وجد في الدار والبيت وأتقنه الى السوق وباعوه  
 واصلحوا وقام من الثمن وقعدوا في الدار فدخل صاحب المنزل ولم يكن أن يقول شيئا  
 فدخلت امرأته بعدهم الدار وعليها كساء قد خلت يتناولون بالكساء وقالت يا أصحابنا  
 هذا أيضا من جلة المتاع فبعوه فقال الزوج لها ألم تكلفت هذا يا خيل لفقالت اسكت  
 مثل هذا الشيخ يا سلطانا ويحكم علينا ويبنى لنا شيئا لله خبره عنه وقال بشرنا الحشر النظر  
 الى الخيل يقضى القلب وقيل مر من قيس بن سعد بن عباد فاستبطأ خواته فسأل عنهم

فقيل لهم يستحيون مما لك عليهم من الدين فقال أخرى الله تعالى ما لا يمنع الاخوان من  
 الزيادة ثم امر من نادى من كان لقيس عليه دين فهو منه في حل فكسرت عنته بالعشي  
 لكثرة من عاده وقيل لعبد الله بن جعفر انك تبذل الكثير اذا شئت وقض في القليل اذا  
 نورحت فقال اني اؤذل مالي وأضن بعقلي وقيل خرج عبد الله بن جعفر الى ضعة له فزحل على  
 نخيل قوم وفيها غلام أسود يعمل فيها اذا في الغلام يقونه فدخل كلب الحائط ودنا من  
 الغلام فرمى اليه الغلام بقرص فأكله ثم رمى اليه بالثاني والثالث فأكله وعبد الله ينظر  
 فقال يا غلام كم تؤكل كل يوم قال ما رايت قال فلم آثرت هذا الكلب قال ما هي بارض كلاب  
 انه جاء من مسافة بعيدة جاءنا فكرهت رقة قال فما أنت صانع اليوم قال اطوى بومي هذا  
 فقال عبد الله بن جعفر الالم على السقاء ان هذا الالمضي مني فاشتري الحائط والغلام وما  
 فيها من الآلات فأعتق الغلام ووهبها له وقيل أتى رجل صديقاً له ودق عليه الباب فلما  
 خرج اليه قال لئلا اجتنبي قال لا ربعمائة درهم دين ركبتي فدخل الدار ووزن له  
 اربعمائة درهم وأخرجها اليه ودخل الدار يا كيا فقالت له امرأته هلا تعلت حين شق عليك  
 الاجابة فقال انما أبكى لاني لم أتعقد حاله حتى احتلج الى مقام حتى به وقال مطرف بن الشخير  
 اذا أراد أحدكم منى حاجة فليرفعها في رقعة فاني أكره أن أرى في وجهه ذل الحاجة وقيل  
 أمد رجل أن يضاد عبد الله بن العباس فألقى وجوه البلد وقال لهم يقول لكم ابن  
 العباس تغدوا عندي اليوم فاقوموا الدار فقال ما هذا فأخبرنا خبراً فامر بشراء الفواكه  
 في الوقت وأمر بالخبز والطبخ وأصلح أمرنا فلما فرغوا قال لو كلاً له أ موجود لنا كل يوم هذا  
 فقالوا نعم فقال فليتعذروا لا تكلمهم عندنا كل يوم (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلمي رحمه  
 الله يقول كان الأستاذ أوسهل الصعلوكي يتوضأ وما في محن داره فدخل اليه انسان  
 وسأله ما من الدنيا ولم يحضره شيء فقال اصبر حتى أفرغ فصر فلما فرغ قال خذ القمعة  
 واخرج فأخذها وخرج ثم صبر حتى علم أنه بعد فصاح وقال دخل انسان وأخذ القمعة  
 فمشوا خلفه فلم يذكروه وانما فعل ذلك لأن أهل المنزل كانوا يأمرونه على كثرة البذل  
 (وسمعت) يقول وهب الأستاذ أوسهل جيبته من انسان في الشتاء وكان يلبس جبة النساء  
 حين يخرج الى التدريس اذ لم يكن له جبة أخرى فقدم الوفد المعروفون من فارس فيهم  
 من كل نوع امام من الفقهاء والمتكلمين والتجوين فأرسل اليه صاحب الجيش أبو الحسن  
 وأمره بأن يركب للاستقبال فلبس دراهم فوق تلك الجبة التي للنساء وركب فقال صاحب  
 الجيش انه يستحي في امام البلدي يركب في جبة النساء ثم انه ناظرهم أجمع فظفر كلامه  
 على كلام جميعهم في كل فن (وسمعت) يقول لم تناول الأستاذ أوسهل أحد شيئاً بيده وكان  
 يطره على الارض ليأخذه الا تخمن الارض وكان يقول الدنيا أقل خطراً من ان أرى  
 لاجلها يدي فوق يد أحد وقد قال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وقيل  
 كان أبو عمر يدرسه الله أحد الكرام فمدحه بعض الشعر امتثالاً ما عندي ما أعطيت

ولكن قد تمقى الى القاضى وادع على عشرة آلاف درهم حتى أقرت سبها ثم أحسبني فان أهلى  
لا يتركونى مسجوناً ففضل ذلك فلم يس حتى دفع اليه عشرة آلاف درهم وخرج من السجن  
وقيل سأل رجل الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه شيئاً فاعطاه خسين ألف درهم  
وخمساً مائة روقال أنت بجمال بجملة اللثا فأتى بجمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء  
الجمال من قبلى وسألت امرأة اللبث بن سعد سكر جعة عسل فأمر لها بزق من عسل فقيل له  
في ذلك فقال انها سألت على قد وجأتها ونحن نعطيها على قدر نعمنا وقال بعضهم صليت  
في مسجد الأشعث بالكوفة الصبح أطلب غريماً الى فلما سلت وضع بين يدي كل واحد حلة  
ونعلين وكذلك وضع بين يدي فقلت ما هذا فقالوا ان الأشعث قدم من مكة بهذه الاهل جماعة  
مسجده فقلت انما جئت أطلب غريماً الى ولست من جماعته فقالوا هو لكل من حضر وقيل  
لما قربت وفاة الشافعي رضى الله تعالى عنه قال مروافلاً يا غسلى وكان الرجل غائباً فلما  
قدم أخبر بذلك فدعا تذكره فوجد عليه سبعين ألف درهم دنا فقصاها وقال هذا غسلى اياه  
وقيل لما قدم الشافعي من صنعاء الى مكة كان معه عشرة آلاف دينار فقيل له تشتري بها  
قبة فضر بخيته خارج مكة وصب الدنيا في كل من دخل عليه كل يعطيه قبة فبضه  
فلما جاء وقت الظهر قام ونفض الثوب ولم يبق شيء وقيل خرج السري يوم عيده فاستقبله  
رجل كبير الشأن فسلم السري عليه سلاماً ناقصاً فقيل له هذا رجل كبير الشأن فقال قد  
عرفته ولكن روى مسنداً أنه اذا التقى المسلمان قسمت بينهما ما أتت رجعة تعرفون لا بشهما  
فأردت أن يكون معه الا كثر وقيل بكى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يوماً  
فقيل له ما يبكيك فقال لم أتني ضيف منذ سبعة أيام وأخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني  
وروى عن أنس بن مالك انه قال وكذا الدار أن ينفذها بيت الضيافة وقيل في قوله تعالى  
هل أنا حديث ضيف ابراهيم المكر من قبل قيامه عليهم نفسه وقيل لأن ضيف الكريم  
كريم وقال ابراهيم بن الحنيد كان يقال أربعة لا ينبغي للشرىف أن يأضيهم وان كان  
أميراً فإياهم من يحمله لا يه وخدمته لنفسه وخدمته لعالم تعلم منه والسؤال عما يعلم  
وقال ابن عباس في قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أوأشتاتاً انهم كانوا  
يتحرجون أن يأكل أحدهم وحده فخص لهم في ذلك وقيل أضاف عبد الله بن عامر بن  
كر بن زحلافاً حسن قراء فلما أراد الرجل أن يرتحل عنه لم يعنه علمه فقيل له في ذلك فقال  
عبد الله انه لا يعنون من يرتحل عنا أشد عبد الله بن ياكوبه الصوفي قال أنشدني  
المتبي في معناه اذا رحلت عن قوم وقد قدروا \* أن لا تقارهم قالوا حلون هم  
وقال عبد الله بن المبارك معناه النفس عما في أيدي الناس أفضل من معناه النفس بالبدل  
وقال بعضهم دخلت على بشر بن الحرث في يوم شديد البرد وقد تعرى من الثياب وهو  
يتنفض فقلت يا أبا نصر الناس يزيدون في الثياب في مثل هذا اليوم وأنت قد قصص  
فقال ذكرت الفقرا وما هم فيه ولم يكن لي ما أواسيهم به فأردت أن أواقهم بنفسى

في مقاساة البرد (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت  
الشافعي يقول ليس السجاء أن يعطى الواحد المعدم إنما السجاء أن يعطى المعدم الواحد  
(باب الغيرة) \* قال الله تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن (أخبرنا)  
أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي قال أخبرنا أبو أحمد جرحه بن العباس البزاز بغداد  
قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا عبد الله بن مسلم قال حدثنا محمد بن القرات عن  
إبراهيم المجبري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
أحد أغبر من الله تعالى ومن شبرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن (أخبرنا) علي بن  
أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصغار قال حدثنا علي بن الحسن بن بشار قال  
حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا حرب بن شداد قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلة  
أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يغفار إن المؤمن يغفر  
وغيره الله تعالى أن يأتي العبد المؤمن ما حرم الله تعالى عليه (قال الاستاذ) الغيرة كراهية  
مشاركة الغير وإذا وصف الحق سبحانه بالغيرة فعناه أنه لا يرضى بمشاركة الغير معه فيما هو  
حق له من طاعة عبده (حكى) عن السري أنه قرئ بين يديه وإذا قرأت القرآن جعلنا  
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فقال السري لا يحبه الله ولا يرضى عنه  
الحجاب هذا حجاب الغيرة ولا أحد أغبر من الله تعالى ومعنى قوله هذا حجاب الغيرة يعني أنه  
لم يحصل الكافرين أهل المعرفة صدق الدين وكان الاستاذ أبو علي المداق رحمه الله يقول  
إن أصحاب الكسل عن عبادته هم الذين ربط الحق بأقدامهم مثقلة الخلدان فأختار لهم  
البعد عنه وأخرهم عن محل القرب ولذلك تأخروا وفي معناه أنشدوا

أنا صلب من هويت ولكن \* ما احتسبالي بسوء رأي الموالي

وفي معناه أيضا قالوا سقيم ليس يعادوم ويلا يراد (سمعت) الاستاذ أبا علي رحمه الله يقول  
سمعت العباس الزوزني يقول كان لي بداية حسنة وكنت أعرفكم بتي بيني وبين الوصول  
إلى مقصودي من الظفر عرادي فرأيت ليلة من الليالي في المنام كأنني أتدهم من حلق  
جبل فأودت الوصول إلى ذروته قال فخرت فأخذني النوم فرأيت قائلا يقول يا عباس  
الحق لم يرد منك إن تصل إلى ما كنت تطلب ولكنه فتح على لسانك الحكمة قال فأصبحت  
وقد ألهمت بكلمات الحكمة (وسمعت) الاستاذ أبا علي يقول كان شيخ من الشيخين له حال  
ووقت مع الله فمضى مدة لم يرب بين الفقراء ثم أنه ظهر بعد ذلك لأعلى ما كان عليه من الوقت  
فستل عنه فقال آه وقع حجاب وكان الاستاذ أبو علي رحمه الله تعالى إذا وقع شيء في خلال  
المجلس يشوش قلوب الحاضرين يقول هذا من غير الحق سبحانه يريد أن لا يجري عليهم  
ما يجري من صفاء هذا الوقت وأنشدوا في معناه

همت باتياتا حتى إذا نظرت \* إلى المرأة منها وجهها الحسن

وقيل لبعضهم تريد أن تراه فقال لا قليل لم فقال أنزه ذلك الجمال عن قطرمثلي وفي معناه

أُتدوا إلى لاحسدنا طري عليك \* حتى أغض اذا قطرت الكا  
وأرا لنحطرفي شمالك التي \* هي فتنتي فأغمر منك عليك

وسئل السبلي متى تستريح فقال اذ لم أرها ذا كرا (سمعت) الاستاذ أبا علي يقول في قول  
النبي صلى الله عليه وسلم في مبايعته فرسان أعرابي وأنه استقاله فأأله فقال الاعرابي  
عزك الله تعالى عن أن تقول له النبي صلى الله عليه وسلم امرؤ من قريش فقال بعض  
أصحابه من الحاضر من الاعرابي كفاك جفاء أن لا تعرف نبيك فكان رحمه الله تعالى  
يقول انما قال امرؤ من قريش غيره والاكن واجبا عليه التعرف الى كل أحد أنه من هو  
ثم ان الله سبحانه أجرى على لسان ذلك الصحابي التعرف للاعرابي بقوله كفاك جفاء أن  
لا تعرف نبيك ومن الناس من قال ان الغيرة من صفات أهل البداية وإن الموحد لا يشهد  
الغيرة ولا يتصف بالاختيار وليس له فيما يجري في المملكة يتحكم بل الحق سبحانه أولى  
بالاشياء فيما يقضى على ما يقضى (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن رحمه الله يقول سمعت أبا  
عثمان المغربي يقول الغيرة عمل المريدين فأما أهل الحقائق فلا (وسمعت) يقول سمعت أبا  
نصر الاصماني يقول سمعت السبلي يقول الغيرة غير ان غيرة البشرية على النفوس وغيرها  
الالهية على القلوب وقال السبلي أيضا غيرة الالهية على الانفس أن تفسد فيلوسى  
الله تعالى والواجب أن يقال الغيرة غير ان غيرة الحق سبحانه على العبد وهو أن لا يجعله  
للخلق فيضن به عليهم وغيرها العبد للخلق وهو أن لا يجعل شيئا من أحواله وانفسه لغير الحق  
تعالى فلا يقال أنا أأمر على الله تعالى ولكن قال أنا أأمر الله تعالى فاذن الغيرة على الله  
جهل وربما تؤدى الى ترك الدين والغيرة لله تعالى فوجب تعظيم حقوقه وتصفيه الاعمال له  
واعلموا أن من سنة الحق تعالى مع أوليائه انهم اذا ساءلوا غيرة أو لاحظوا شيئا أو  
ضاحجوا بالقولهم شيئا شوش عليهم ذلك فيغار على قلوبهم بأن يعيدها خالصة لنفسه فارغة  
عما ساءلوه أو ضاحجوه كآدم عليه السلام لما وطن نفسه على الخلو في الجنة أخرجه  
منها وابراهيم عليه السلام لما أعجبه اسمعيل عليه السلام أمر به بجهنم حتى أخرجه من  
قلبه فلما أسلموا لله الحسين وفسر منه أمره بما قد اعنه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن  
يقول سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول سمعت محمد بن  
حسان يقول بينما أنا أدور في جبل لسان اذ خرج علينا رجل شاب قد أحرقته السموم  
والرياح فلما نظرت الى ولي هارب فتبعت وقت تعظي بكلمة فقال احذر فإنه غير راجب أن  
يرى في قلب عبيد سواه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن يقول قال النصر اباذي الحق تعالى  
غيور ومن غيره أنه لم يجعل اليه طر يقا سواه وقبل أوصى الله تعالى الى بعض أنبيائه أن  
لنلان الى حاجته ولى أيضا اليه حاجة فان قضى حاجتي قضيت حاجته فقال ذلك النبي عليه  
السلام في مناجاته الهي كيف يكون لك حاجة فقال انه ساكن بقلبه غيري فلم يفرغ قلبه  
عنه أفض حاجته وقبل أن أبا يزيد البسطامي رأى جماعة من الخوارج في منامه فظن

اليه قلب وقته أيا ما ثم انه رأى في منامه جماعة منهم فلم يلتفت اليه وقال انك في شواغل  
 وقيل مررت رابعة العدوية تقبل لها ما سبب عليك فقالت ثطرت بقلبي الى الجنة فأدبني  
 فله العتي لأعود ويحكى عن السري أنه قال كنت أطلب رجلا صديقا لي مدة من الاوقات  
 فررت في بعض الجبال فإذا أنا بجماعة زماني وعياني وهرضي فسألت عن حالهم فقالوا  
 ههنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعولهم فيجدون الشفاء فصبرت حتى خرج ودعاهم  
 فوجدوا الشفاء ففقوت أثره وذهبت به وقلت له في علمه باطنة فنادواؤها فقال يا سري خل  
 عني فإنه غيور لا ير التماسا كن غيره فمستقط من عينه قال الاستاذ ومنهم من غيره حين يرى  
 الناس يذكره تعالى بالغفلة فلا يمكنه رؤية ذلك ويشق عليه (معصت) الاستاذ يا علي  
 الدقاق يقول لما دخل الاعرابي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالي فيه وتبادر  
 اليه العصابة لآخراجه قال رحمه الله انما أساء الاعرابي الادب ولكن انجل وقع على  
 العصابة والمشقة حصلت لهم حين رأوا من وضع خشيته كذلك العبد اذا عرف جلال  
 قدره سبحانه شق عليه معام ذكر من يذكره بالغفلة وطاعة من لا يعبد به بالحكمة سكر أن  
 الشبلي مات له ابن كان اسمه أبا الحسن فخرت أمه عليه وقطعت شعرا ثم هاد دخل  
 الشبلي الحمام وتؤرب بطيئة فمك من أنامه عزيا قال ايش هذا يا أبا بكر فكان يقول موافقة  
 لاهلي فقال له بعضهم أخبرني يا أبا بكر لم فعلت هذا فقال علت أنهم يعزوني على الغفلة  
 ويقولون اجرك الله تعالى فقد بذرتهم لله تعالى بالغفلة بطيئة وسمع الذوري رجلا  
 يؤذن فقال طعنة وسم الموت وسمع كلبا ينج فقال ليسك وسعدك ففعل له أن هذا ترك الدين  
 فانه يقول المؤمن في شهده طعنة وسم الموت وبلي عند نباح الكلب فمسل عن ذلك فقال  
 أما ذلك فكان ذكره لله على رأس الغفلة وأما الكلب فقال تعالى وإن من شيء الا اسبح  
 بحمده وأذن الشبلي مرة فلما انتهى الى النهدا تب قال لولا انك أمرتني ما ذكرت معك غيرك  
 وسمع رجل رجلا يقول جل الله فقال له أحب أن تجله عن هذا (معصت) بعض الفقراء  
 يقول معصت أبا الحسن الخرفاني رحمه الله تعالى يقول لا اله الا الله من داخل القلب محمد  
 رسول الله من القرموط من نظر الى ظاهر هذا اللفظ وهم أنه استصغرا الشرع ولا يكما يحظر  
 بالبال اذا الاخطار للاغبار بالاضافة الى قدر الحق سبحانه متصاغرة في التصديق (باب  
 الاولايه) قال الله تعالى الآن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (أخبرنا) حزن بن  
 يوسف السهمي قال حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن هرون بن  
 حديد قال حدثنا محمد بن هرون المقرئ قال حدثنا جاد الخياط عن عبد الواحد بن ميمون  
 مولى عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله  
 تعالى من أذى لي وليا فقد استجلى بحجابي وما تقرب الي العبد عتلا ادا ما اقترضت عليه  
 ولا يزال العبد يتقرب الي بالتواقل حتى أحبوا ما تركت في شيء أنا فاعله كتردد في قبض  
 روح عبدي المؤمن لانه يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه قال الاستاذ أبو القاسم



الولي له معناه ان أحدهما فعل بمعنى مقعول وهو من يتولى الله سبحانه أمره قال الله تعالى  
 وهو يتولى الصالحين فلا يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته والثاني فعل  
 مبالغة من افعال وهو الذي يتولى تبادله الله تعالى وطاعته فعبادته تجري على التوا الى  
 من غير ان يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق  
 الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله تعالى اياه في السر والعلن ومن  
 شرط الولي أن يكون محمداً كما أن من شرط النبي أن يكون معصوماً فكل من كان  
 للشرع عليه امتراض فهو مغرور بخدوع (صحت) الاستناد ابا على الدقاق يقول قصد أبو  
 يزيد السطاسي بعض من وصف بالولاية فلما وافى مسجداه بعد فتنه خروجه فخرج الرجل  
 وتخطى في المسجد فانصرف أبو يزيد لم يعلم عليه وقال هذا رجل غير مأمون على أدب من  
 آداب الشريعة فكيف يكون آميناً على أسرار الحق واختلفوا في أن الولي هل يجوز أن  
 يعلم أنه ولي أم لا فذهب من قال لا يجوز ذلك وقال ان الولي بلا حظ نفسه بعين التصغر وان  
 ظهر عليه شيء من الكرامات خاف أن يكون مكر او هو يستشعر الخوف دائماً ابداً وانما  
 يخاف سقوطه عما هو فيه وان تكون عاقبته بخلاف حاله وهو لا يجعلون من شرط الولاية  
 وفاة المآل (وقد ورد) في هذا الباب حكايات كثيرة عن الشيوخ والسلف ذهب من شيوخ  
 هذه الطائفة جماعة لا يقتصرون ولا اشتغالاً بذكر ما قالوا الخرجنا عن حد الاختصار والى  
 هذا كان يذهب من شيوخنا الذين لقيناهم الامام أبو بكر بن فورك ومنهم من قال يجوز  
 أن يعلم الولي أنه ولي وليس من شرط تحقيق الولاية في الحال الوفاة في المآل ثم ان كان  
 ذلك من شرطه أيضاً فيجوز أن يكون هذا الولي خص بكرامة هي تعريف الحق اياه أنه  
 مأمون العاقبة اذ القول بجواز كرامات الاولياء واجب وهو ان فارق خوف العاقبة  
 فلهو عليه من الهبة والتعظيم والاحلال في الحال آتم وأشد فأن اليسير من التعظيم  
 والهبة أهدي للقلوب من كثير من الخوف ولما قال صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة من  
 أصحابه فالعشرة لا محالة صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا سلامة عاقبتهم ثم لم  
 يشدح ذلك في حالهم ولا من شرط صحة المعرفة بالتبوة الوقوف على حد المجردة ويدخل في  
 جلته العلم بحقيقة الكرامات فاذا رأى الكرامات ظاهر قطعه لا يمكنه أن لا يعينها وبين  
 غيرها فاذا رأى ما من ذلك علم أنه في الحال على الحق ثم يجوز أن يعرف أنه في المآل يبقى  
 على هذه الحالة ويكون هذا التعريف كرامة له والقول بكرامات الاولياء صحيح وكثير من  
 حكايات القوم تدل على ذلك كما نذكر طرقات من ذلك في باب كرامات الاولياء ان شاء الله تعالى  
 والى هذا القول كان يذهب من شيوخنا الذين لقيناهم الاستاذ أبو على الدقاق رحمه الله  
 تعالى وقيل ان ابراهيم بن أدهم قال لرجل أحب أن تكون لله ولا اتق الله فقال لا ترغب  
 في شيء من الدنيا والآخرة وقرع نفسك لله تعالى وأقبل بوجهك عليه ليضل عليك ويواليك  
 وقال يحيى بن معاذ في صفة الاولياء هم عباد تضر بالوابالانس بعد المكابدة واعتنقوا

الروح بعد المجاهدة بوصولهم الى مقام الولاية (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت عبيد بن الجراح يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول أولياء الله عز وجل في الدنيا ولا في الآخرة (سمعت) أبا بكر السبكي يقول سمعت رجلا صالحا قال كنت أصلي اللوح في قبر أبي بكر الطمستاني أتقر فيه اسمه في مقبرة الحيرة كثيرا وكان يقطع ذلك اللوح ويسرق ولم يقطع من غيره من القبور فكنت أعجب منه فسألت الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله عما في ذلك فقال إن ذلك الشيخ أثر الخفاء في الدنيا وأنت تريد أن تشهر قبره باللوحة الذي تصلحه فيه وإن الحق سبحانه يأبى الاختفاء قبره كما أثره في نفسه وقال أبو عثمان المغربي الولي قد يكون مشهورا ولكن لا يكون مقتونا (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت النضر بن أبي يزيد يقول ليس للأولياء أموال انما هو القبول والقبول قال وسمعت يقول نهيات الأولياء مبادئ الأتباع وقال سهل بن عبد الله الولي الذي نالت أفعاله على الموافقة وقال يحيى بن معاذ الولي لا يراني ولا يناقني وما أقل صديق من كان هذا خلقه وقال أبو علي الجوزي في الولي هو القاني في حاله الباقي في معاشه الحق سبحانه تولى الله سياسته فتوالت عليه أنوار التولي لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع غير الله قرار وقال أبو يزيد حفظ الأولياء مع تباينهم من أربعة أسماء وقيام كل فريق منهم باسم منها وهو الأول والآخرة والظاهر والباطن فنفي عنها بعد ملايتها فهو الكامل التام فمن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ بحسب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ ما جرى في السرائر من أنواره ومن كان حظه من اسمه الأول كان شغفه بما سبق ومن كان حظه من اسمه الآخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل كوشف على قدر طاقته الامن وتلاه الحق سبحانه بيده وقام عنه بنفسه وهذا الذي قاله أبو يزيد يشير إلى أن الخواص من عباده ارتقوا عن هذه الأقسام فلا العواقب هم في ذكرها ولا السابقون هم في فكرها ولا الطوائف هم في أسرارها وكذا أصحاب الحقائق يكونون نحو عن نفوس الخلائق قال الله تعالى وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وقال يحيى بن معاذ الولي ربحان الله تعالى في الأرض يشبهه الصديقون متصل وانحتمت إلى قلوبهم فيشتاقون به إلى مولاهم ويرادون عبادته على تفاوت أخلاقهم وسئل الواسطي كيف يغني الولي في ولايته فقال في بدايته بعبادته وفي كهولته بستره بطاقته ثم يجذبه إلى ما سبق لمن نفوته وصغاره ثم يذيقه طعم قيامه به في أوقاته وقبل علامة الولي ثلاثة شغفه بالله تعالى وفراره إلى الله تعالى وحمه الله عز وجل وقال الخراز إذا أراد الله تعالى أن يولي عبدا من عبده فغف عليه ما بذره فإذا استلذا ذلك رفع عليه باب القرب ثم وضعه في مجالس الأنس به ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب وأدخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فإذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقي بلا هوغ فيئذ صار العبد زما

فاني اوقع في حفظه سبحانه ويرى من دعاوى نفسه (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الرضا يقول قال ابو تراب العنبي اذا  
 القى القلب الاعراض عن الله تعالى بحبته الواقعة في اولياء الله تعالى ويقال من حقة  
 الولي ان لا يكون له خوف لان الخوف ترقب مكر ويصل في المستقبل او انتظار محبوب  
 يشوق في المستقبل والولي ابن وقته ليس له مستقبل فخاف شيئا ولا يخوف له لارائه  
 لان الرجاء انتظار محبوب يحصل او مكروه يكشف وذلك في الثاني من الوقت وكذلك  
 لا حزن له لان الحزن من حرقة الوقت ومن كان في ضياء الرضا ورد الموافقة فاني يكون له  
 حزن قال الله تعالى اذ ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (باب الدعاء) قال  
 الله تعالى ادعوا ربكم فستجبوا وقال ادعوني استجب لكم (آخرنا) علي بن ابي حمزة  
 ابن عبدان قال اخبرنا ابو الحسين الهفاري البصري قال حدثنا محمد بن احمد العمري قال  
 حدثنا كامل قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن انس  
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مع العبادة (قال الاستاذ) والدعاء  
 مفتاح الحاجة وهو مستروح اصحاب القافات وملها المضطرب ومنسحق ذوى المآرب  
 وقد ذم الله تعالى قوم ما تركوا الدعاء فقال ويبضون ايديهم قبل لا يدعوا والى انى السؤال  
 وقال سهل بن عبد الله خلق الله تعالى الخلق وقال ناجوى فان لم تفعلوا فافعلوا الى فان لم  
 تفعلوا فاصبروا فان لم تفعلوا فكونوا يابى فان لم تفعلوا فانزلوا حاجاتكم (سمعت)  
 الاستاذ ابا علي الدقاق يقول قال سهل بن عبد الله اقرب الدعاء الى الاجابة دعاء الحالم  
 ودعاء الحالم ان يكون صاحبه مضطرا لاجله مما يدعو لاجله (اخبرنا) حمزة بن يوسف  
 السهمي قال سمعت ابا عبد الله المكناسي يقول كنت عند الجنيدي فأتته امرأة اليه  
 وقالت ادع الله تعالى لي فان ابنتي ضاع فقال ادعني واصبري فغضت ثم عادت فقالت مثل  
 ذلك فقال لها الجنيدي ادعني واصبري فغضت ثم عادت فقالت مثل ذلك مراراً والجنيدي  
 يقول لها اصبري فقالت عمل صبري يولم يني طاقة فادعني فقال الجنيدي ان كنت كما قلت  
 فاذهبي فقد رجعت ابنتك فغضت ثم عادت تشكره فقيل للجنيدي لم عرف ذلك فقال قال الله  
 تعالى اتمن بحبيب المضطر اذا دعاك ويكشف السوء وانكف الناس في ان افضل الدعاء  
 اتم النكوت والرضا فممن طال الدعاء في نفسه عبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الدعاء مع العبادة فالانسان بما هو عبادة اولى من تركه ثم هو حق الحق سبحانه وتعالى فان لم  
 يستجب للعبد ولم يصل الى حفظ نفسه فقلقه فلم يحق ربه لان الدعاء اظهار رافة العبودية  
 ولقد قال ابو حازم الاعرج لان احرم الدعاء اشد علي من أن احرم الاجابة وطاعة قالوا  
 النكوت وانحول تحت جريان الحكيم اتم والرضا بما سبق من اختيار الحق اولى ولهذا اطلق  
 الواسطي اختيار ما جرى لك في الازل خير لك من معارضة الوقت وقد قال صلى الله عليه  
 وسلم خير ما عن الله تعالى من شغل ذكرى عن مسئلي اعطيت افضل ما اعطى السائلين

وقال قوم يجب أن يكون العبد صاحب دعاء بلسانه وصاحب رضا بقلبه ليأتي بالامر من  
 جميعا والاولى أن يقال أن الاوقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت  
 وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف ذلك  
 في الوقت لان علم الوقت انما يحصل في الوقت فاذا وجد بقلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء  
 اولى واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت اتم ويصح أن يقال ينبغي للعبد أن  
 لا يكون ساهيا عن شهود ربه تعالى في حال دعائه ثم يجب عليه أن يراعى حاله فان وجد من  
 الدعاء زيادة بسط في وقته فالدعاء اولى وان عاد الى قلبه في وقت الدعاء شبه زجر ومثل  
 قبض فالاولى له ترك الدعاء في هذا الوقت وان لم يصيد في قلبه زيادة بسط ولا حصول زجر  
 فالدعاء موزك ههنا سايان فان كان الغالب عليه في هذا الوقت العلم بالدعاء اولى لكونه عبادة  
 وان كان الغالب عليه في هذا الوقت المعرفة والحال والسكوت فالسكوت اولى ويصح  
 أن يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب والحق سبحانه فيه حق فالدعاء اولى وما كان لنفسك  
 فيه حفظ للسكوت اتم وفي الخبر المروي أن العبد يدعو الله تعالى وهو يحبه فيقول يا جبريل  
 أخر حاجتي عبيدي فاني أحب أن أسمع صوته وان العبد يدعو الله وهو يبغضه فيقول  
 يا جبريل اقص لعبيدي حاجتي فاني أكره أن أسمع صوته (و: كي) أن يجي من عبد  
 القطن رحمه الله تعالى رأى الحق سبحانه في منامه فقال الهي كم أدعوك ولا تجيبني فقال  
 يا يحيى لاني أحب أن أسمع صوتك وقال صلى الله عليه وسلم وانذ نفسي يده ان العبد  
 يدعو الله تعالى وهو عليه غضبان فيعرض عنه ثم يدعو فيعرض عنه ثم يدعو فيقول  
 الله تعالى الملائكة أي عبيدي أن يدعو غيري فقد استجبت له (أخبرنا) أبو الحسين علي بن  
 محمد بن عبد الله بن بشران يغدا اذ قال حدثنا أبو عمر وعثمان بن أحمد المعروف بابن السماك  
 قال حدث محمد بن عبد ربه الحضرمي قال حدثنا بشر بن عبد الملك قال حدثنا موسى بن  
 الجراح قال قال مالك بن دينار حدثنا الحسن بن نمر بن مالك قال كان رجل على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرم من بلاد الشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد الشام  
 ولا يصيب القوافل توكل الله على الله عز وجل قال ينأهون بها من الشام يريد المدينة اذ  
 عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر فوقف فوقه التاجر وقال له شأنك بما لي وخذ سبيلي  
 فقال له الص المال مالي وانما أريد نفسك فقال له التاجر ما ترجو بنفسك شأنك والمال  
 وخذ سبيلي قال فرده عليه الص مثل المذلة الاولى فقال له التاجر آخذني حتى أؤوض  
 وأصلي وأدعوني عز وجل قال افعل ما بدا لك قال فقام التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات  
 ثم رفع يديه الى السماء فكان من دعائه أن قال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا معبد  
 يا معبد يا فعال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وأسألك بقدرتك التي  
 قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث أغثني ثلاث  
 مرات فلما فرغ من دعائه اذ انصار على فرس أشبه عليه ثياب خضر يده حرة بمن نور

فلما نظر النص الى القاروس ترك التاجر ومرتحو القاروس فلما نام منه شد القاروس على اللص  
فطعمه طعمه أذراه عن فرسه ثم جاء الى التاجر فقال له قم فاقبله فقال له التاجر من أنت فما  
قلت أحمدا قط ولا تطيب نفسي لقتله قال فرجع القاروس الى اللص فقتله ثم جاء الى التاجر  
وقال اعلم أي ملك من السماء الثالثة حين دعوت الاولى بمعنا الابواب السماء قطعة ففما  
أمر حدث ثم دعوت الثانية فتفتحت ابواب السماء ولها شرو كثير التاجر ثم دعوت الثالثة  
هبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادي من لهذا المكر وب دعوت  
ربي عز وجل أن يوليني قتله وأعلم بأعباء الله أنه من دعا بدعا ثلث هذا في كل كربة وكل شدة  
وكل نازلة فرج الله تعالى عنه وأعانه قال وجاء التاجر سالما غائبا حتى دخل المدينة وجاء  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقصة وأخبره بالدعاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد لعلك الله عز وجل أحباءه الحسن التي اذا دعى بها أجاب واذا سئل بها أعطى (ومن  
اداب الدعاء) حضور القلب وأن لا يكون ساهيا فتدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال ان الله تعالى لا يستجيب دعاء عبيد من قلب لاه (ومن شر أنطه) أن يكون طعمه  
حلالا فلقد قال صلى الله عليه وسلم لاعدأ طب كسبك تستجيب دعوتك وقد قيل الدعاء  
فتحاح الحاجة واسنانهم القم الحلال وكان يحيى بن معاذ يقول الهى كيف أدعوك وأنا  
عاص وكيف لا أدعوك وأنت كريم وقيل من موسى عليه السلام برجل يدعوه ويضرع  
فقال موسى عليه السلام الهى لو كانت حاجتي يدى فاضها فأوحى الله تعالى اليه ان  
أرحم به من ذلك يدعوى وله غم وقلبه عند غيبه وانى لا يستجيب لبعده يدعوى وقلبه  
عند غيبه فذكر موسى عليه السلام للرجل ذلك فانتطع الى الله تعالى بقلبه فضيف  
حاجته وقيل لمعقر الصادق عليه السلام ما بالاندعوى فلا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون  
من لا تعرفونه (سمعت) الاستاذ أباعلى يقول ظهر به عيوب بن الليث له أعيت الاطباء  
فقالوا له فى ولايتك رجل صالح يسمى سهل بن عبد الله لدعائه لعل الله تعالى يستجيب له  
فاحتضر سهلا وقال ادع الله عز وجل لى فقال سهل كيف يستجاب دعائى فمك وفى محلك  
ظالمون فأطلق كل من فى حبسه فقال سهل اللهم كما أريته ذل المصيبة فأراه عز الطاعة  
وخرج عنه فعوفى فمرض ما لعل سهل فأتى أن يقبل فقبل له لوقبلته ودفعته الى الفقراء  
فنظر الى الحساب فى الصحراء فاذا هو جواهر فقال لاصحابه من يعطى مثل هذا يحتاج  
الى مال يدعوب بن الليث وقيل كل صالح المرى يقول كثيرا من آدمى قرع بابي وشك  
أن يفعله فقال له رابعة الى متى تقول هذا متى أغلق هذا الباب حتى يستفتح فقال  
صالح شيخ جهل وامرأة عمت (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلى يقول سمعت أبا بكر  
الرازي يقول سمعت أبا بكر الجري يقول سمعت السمرى يقول حضرت مجلس معروف  
الكرخى فقام له رجل فقال يا أبا حفصون ادع الله تعالى ان يرد على كسبى فانه سرق فيه  
ألف دينار فسكت فأعاد ثم سكت فأعاد فقال معروف ماذا أقول أقول ما زويته عن

ثانياً وأيضاً تلك فرقة عليه فقال الرجل فادع الله تعالى فقال اللهم خذني  
 عن البعث أنه قال رأيت عقبة بن نافع ضراً ثم رأيت بصيراً نصت لهم ودعيتهم فقلت فقال  
 أتيت في معاني فقبل قل يا قريب يا محبيب يا سميع الدعاء بالطه المباشرة ودعيت بصري فقلت  
 فردا الله عز وجل علي بصري (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول كان في جمع العين  
 ابتداء ما رجعت إلى نساوور من مرو وكنت عدة أيام لم أجد النوم فنامت صباحاً  
 فسمعت قائلاً يقول لي أليس الله بكاف عبده فانتبهت وقد فارقتي الرمد وزال في الوقت  
 الوجع ولم يصبي بعد ذلك وجمع العين (وحكي) عن محمد بن خزيمه أنه قال لما مات أجد بن  
 حنبل رحمه الله تعالى كنت بالاسكندرية فاعثمت فرأيت في المنام أجد بن حنبل رحمه الله  
 تعالى وهو يتحتم فقلت يا أبا عبد الله أي مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام  
 فقلت ما فعل الله عز وجل بك فقال غفر لي وتوحي وألغى فعلين من ذهب وقال يا أجد  
 هذا يقول القرآن كلامي ثم قال ادعني يا أجد تلك الدعوات التي بلغتني عن سفيان  
 الثوري كنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل  
 شيء ولا تسألني عن شيء فقال يا أجد هذه الجنة فادخلها فدخلتها وقيل تعاق شاب باستار  
 الكعبة وقال الهى لا شريك لك فيؤتى ولا وزير لك فيرى أن أطلعك فبفضلك والحمد  
 وان عصبك فبجهلي فلك الجنة على قبة شات جئت على وانقطاع حجتي لديك الاغفرت لي  
 سمع حاتفا يقول النبي عيسى من التاروقيل قائلة الدعاء اظهر الشافعية بيديه والا فالرب  
 عز وجل يفعل ما يشاء وقيل دعاء العامة بالاقوال ودعاء الرهاب بالافعال ودعاء العارفين  
 بالاحوال وقيل خير الدعاء ما هجته الا حران وقال بعضهم اذا سألت الله تعالى حاجه  
 فتمسك فسل الله عز وجل الجنة فقل ذلك يوم اجابك وقيل السنة المتدين منطلقه  
 بالدعاء والسنة المتحققين خرس عن ذلك وسئل الواسطي أن يدعو فقال أخشى ان  
 دعوت أن يقال لي ان سألتك ما لك عندنا فقد اتهمتنا وان سألتك ما ليس لك عندنا فقد  
 أسأت الثناء علينا وان رضيت أجرنا لك من الامور ما قضيتك في المدهور وروى عن  
 عبد الله بن مبارك أنه قال ما دعوت منذ خسين سنة ولا أريد أن يدعوني أحد وقيل الدعاء  
 سلم المذنبين وقيل الدعاء المراسلة وما دامت المراسلة باقية فالامر بجيل بعد وقيل لسان  
 المذنبين يدعوهم (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول اذا بكى المذنب فقد راسل الله عز  
 وجل وفي معناه أنه دعا دموع الفتي عما يجن تترجم \* وأقاسه يدين ما القلب يكتم  
 وقال بعضهم الدعاء ترك الذنوب وقيل الدعاء لسان الاشتياق الى الحبيب وقيل الاذن  
 في الدعاء مخبر من العطاء وقال الصككاني لم يفتح الله لسان المؤمن بالمعذرة الا لفتح باب  
 المغفرة وقيل الدعاء بوجوب الحضور والعطاء بوجوب الصبر والمقام على الباب أتم من  
 الاقتصار بالمثاب وقيل الدعاء مواجعة الحق بلسان الحياء وقيل شرط الدعاء الوقوف  
 مع القضاء بوجوب الرضا وقيل كيف تنظر اجابة الدعوة وقد سددت طرقها بالهفوة وقيل

بعضهم ادعى فقال كفلك من الاجنبية أن تجعل بينك وبينه واسطة (سمعت) حمزة بن  
 يوسف السهمي يقول سمعت أبا القحط نصر بن أجد بن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن  
 ابن أجد يقول سمعت أبي يقول جاءت امرأة إلى أبي بن محضلة فقالت ابن أجد أسروا الروم  
 ولا أندري على مال أكثر من ديرة ولا أندري على سعيها فلو أسيرت إلى من يصد به شيء فإنه  
 ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال نعم انصرف حتى أتته في أمره ان شاء الله تعالى  
 قال وأطرق الشيخ وحزله شقيقه قال فلبنامة بجات المرأة ومعها ابناؤها أخذت تدعو  
 له وتقول رجع سالما وله حديث يحد بك به فقال الشاب كنت في يدي بعض ماولا الروم  
 مع جماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم يجر حنا إلى العمار للخدمة ثم  
 يردنا وعلينا قيودنا فينا نحن نجي من العجل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا  
 انفع القيد من رجلي ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي  
 جاءت فيه المرأة ودعا الشيخ قال نهض إلى الذي كان يحفظني وصاح بجلي وقال كسرت  
 القيد قلت لانه سقط من رجلي قال فصبر وأخبر صاحبه وأحضروا الحدادة ودقوا فلما  
 مشيت خطوات سقط القيد من رجلي فصبروا في أمرى فدعوا ورجلهم فقالوا لي ألا  
 والمدة قلت نعم فقالوا وافق دعائها الاجابة وقالوا أطاقت الله عز وجل فلا يكتنا تصيدك  
 فزودوني را محبوني إلى ناحية المسلمين (باب القفر) قال الله تعالى للقراء الذين أحصروا  
 في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض الآية (أخبرنا) أبو عبد الله الحسين بن شعاع  
 ابن الحسن بن موسى البرازي قد اقبل أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن المهشم  
 الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا قبيصة قال حدثنا مفيان عن محمد بن  
 عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل القراء  
 الجنة قبل الاغنياء بخمسة امة عام نصف يوم (وأخبرنا) أبو بكر محمد بن أجد بن عبدوس  
 الحبري سيفد قال حدثنا أبو أجد حمزة بن العباس البرازي سيفد قال حدثنا محمد بن غالب  
 ابن حرب قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا محمد بن أبي القرات عن ابراهيم الهجري  
 عن أبي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسكين ليس  
 بالطواف الذي ترده القمة والقمطان والتمرة والترتان قال فضيل من المسكين يارسلو الله  
 قال الذي لا يجحد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس أي يستحي من الله تعالى أن يسأل الناس  
 الاستاذ معنى قوله يستحي أن يسأل الناس أي يستحي من الله تعالى أن يسأل الناس  
 لانه يستحي من الناس والقفر شعاز الاولياء وحلية الاصفياء واختيار الحق سبحانه  
 لنواصمه من الاتقياء والانباء والقفر مصفوة الله عز وجل من عباده ومواضع أسراه  
 بين خلقه بهم يصون الخلق ويبركاتهم يسط عليهم الرزق والفقراء الصبر طسا الله تعالى  
 يوم القامة بذلك ورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن  
 السلي قال حدثنا ابراهيم بن أجد بن محمد بن جواد القزاري قال حدثنا عبد الله بن جعفر

ابن أجدس خشم البغدادى قال حدثنا عثمان بن معبد قال حدثنا عمر بن راشد عن  
 مالك بن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبرهم جلالة الله  
 تعالى يوم القيامة وقيل إن راي ابراهيم بن آدم بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبلها  
 وقال تريد أن تجعواسمى من ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم لأقبل وقال معاذ القسري  
 ما أهلك الله تعالى قوما وان غلوا ما غلوا حتى أهانوا الفقراء وأذلواهم وقيل لو لم يكن للفقير  
 فضيلة غير ارادته سعة المسلمين ورخص أسعارهم لكفاد ذلك لانه يحتاج الى ثرائهم والغنى  
 يحتاج الى يسهل هذا العوام الفقراء فكيف حال خواصهم (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن  
 السلي يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أبابكر بن سمعان يقول سمعت أبابكر  
 ابن مسعود يقول سئل يحيى بن معاذ عن الفقير فقال حقيقته أن لا يستغنى إلا بالله ورحمة  
 عدم الأسباب كلها (وسمعت) يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم القصار  
 يقول الفقير لباس يورث الرضا اذا تحقق العبد فيه وقدم على الاستاذ انى على الدفاق فقير  
 في سنة خمس أو أربع وتسعين وثلاثمائة من زوزن وعليه مسح وقلنسوة مسح فقال لا بد من  
 أصحابنا بكم اشتريت هذا المسح على وجه المطاية فقال اشتريته بالدينار وطلب منى بالأسوة  
 فلم أبعه (سمعت) الاستاذ أباعلى الدقاق يقول قام فقير في مجلس يطلب شياً وقال انى جئت  
 منذ ثلاث وكان هذا البعض المشايخ فصاح عليه وقال كذبت ان الفقير سر الله وهو لا يبع  
 سره عند من يحمله الى من يريد (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن القزعا يقول  
 سمعت زكريا النخعي يقول سمعت جندون القصار يقول اذا اجتمع ابليس وجنوده  
 لم يفرحوا بشئ كفرهم بثلاثة أشياء رجل مؤمن قتل مؤمناً ورجل عوت على الكفر وقلب  
 فيه خوف الفقر (وسمعت) يقول سمعت عبد الله بن عطاء يقول سمعت أباجعفر القرغاني  
 يقول سمعت الجنيد يقول يا جعفر الفقراء انكم تفرقون بالله تعالى وتكرمون الله تعالى  
 فانظروا كيف تكونون مع الله تعالى اذا خلوت به (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي  
 يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادى يقول سمعت محمد بن عبد الله القرغاني يقول  
 سمعت الجنيد وقد سئل عن الاقتدار الى الله سبحانه وتعالى أهو أتم أم الاستغناء بالله تعالى  
 فقال اذا صح الاقتدار الى الله عز وجل فقد صح الاستغناء بالله تعالى واذا صح الاستغناء  
 بالله تعالى كمل الغنى يد فلا يقال أيهما أتم الاقتدار أم الغنى لانهما حالتان لا تتم احدهما  
 الا بالآخرى (وسمعت) يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر يقول سمعت  
 روياء يقول وقد سئل عن نعمت الفقير فقال ارسل النفس في أحكام الله تعالى وقيل نعمت  
 الفقير ثلاثة أشياء حفظ سره وأداء فرضه وصيانة فقره وقيل لا بد من عبد الخزانة تأخر عن  
 الفقراء رفق الأغنياء قال لثلاث خصال لأن ما في أيديهم غير طيب ولانهم غير موقنين  
 ولأن الفقراء امرادون بالبلاء وقيل أوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اذا رأيت



الفقراء فإلهم كما تسأل الاغنياء فان لم تفعل فاجعل كل شيء تحت التراب وروى  
 عن أبي الدرداء أنه قال لأن أقع من فوق قصر فأخطم أحب إلى من مجالسة الغني لاني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ومجالسة الموق قبل بارسل الله ومن  
 الموق قال الاغنياء وقيل للربيع بن خثيم قد غلا السعر قال نحن أهون على الله من أن  
 يجيعنا انما يجيع أولياءه وقال ابراهيم بن آدم طلبنا الفقراء فاستقبلنا الغني وطلب الناس  
 الغني فاستقبلهم الفقير (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد بن علي يقول سمعت  
 الحسن بن علي بن يقطين يقول قيل لعلي بن معاذ ما الفقر قال خوف الفقر قيل قال الغني قال الامن  
 بالله تعالى (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الجربري يقول سمعت ابن  
 الزكري يقول ان الفقير الصادق يجتر من الغني حذرا أن يدخله الغني فيفسد عليه فقره  
 كما أن الغني يجتر من الفقر حذرا أن يدخل عليه فيفسد عليه غناه وسئل أبو خض  
 بماذا يقدم الفقير على ربه عز وجل فقال وما الا فقر أن يقدم به على ربه تعالى سوى فقره وقيل  
 أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام أتريد أن يكون لك يوم القيامة مثل حسنة  
 الناس أجمع قال نعم قال عبد المريض وكن ثياب الفقراء قال يا فعل موسى عليه السلام  
 على نفسه في كل شهر سبعة أيام يطوف على الفقراء ينشئ ثيابهم ويعود المرضى وقال سهل  
 ابن عبد الله خمسة أشياء من جوهر النفس فقير يظهر الغني وجائع يظهر الشبع ومجزون  
 يظهر الفرح ورجل بينه وبين رجل عدا وظاهر له المحبة ورجل يصوم النهار ويقوم الليل  
 ولا يظهر ضعفا وقال بشر بن الجارث أفضل المقامات اعتقاد الصبر على الفقر والى القبر  
 وقال ذو النون علامة حفظ الله على العبد خوفه من الفقر وقال الشبلي أدنى علامات  
 الفقر ان لو كانت الدنيا باسرها لاحد فأنفقها في يوم ثم خطر بباله أن لو أمسك منها قوت  
 يوم ما صدق في فقره (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول تكلم الناس في الفقر والغني  
 أيهما أفضل وعندى ان الأفضل أن يعطى الرجل كفايته ثم يسان فيه (سمعت) محمد بن  
 الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الرازي يقول سمعت أبا محمد بن ياسين يقول سمعت ابن  
 الجلاء يقول وقد سأله عن الفقر فسكت حتى خلا ثم ذهب ورجع عن قريب ثم قال كان  
 عندى أربعة دوايق فاستحييت من الله عز وجل أن أنكلم في الفقر فذهبت وأخرجتها ثم  
 قعدت وكلمت في الفقر وسمته يقول سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت ابراهيم بن  
 الموائد يقول سألت ابن الجلاء متى يستحق الفقير اسم الفقر فقال اذا لم يبق عليه بقيته  
 فقلت كيف ذلك فقال اذا كان له فليس له واذا لم يكن له فهو له وقيل صحة الفقر أن  
 لا يستغنى الفقير في فقره بشئ الا بن اليه فقره وقال عبد الله بن المبارك اخبرنا الغني في  
 الفقر أحسن من الفقر (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت هلال بن محمد يقول  
 سمعت النقايش يقول سمعت بنان المصري يقول كنت بكة قاعدا وشاب بين يدي فجاءه  
 انسان وجعل اليه كيا فبه دراهم ووضع بين يديه فقال لاحاجة لي فيه فقال فرقه على

المساكين فلما كان العشاء رأته في الوادي يطلب شيئاً لنفسه فقلت لوتر كنت لنفسك عما  
 كان معك شيئاً قال لم أعلم أي أعيش الى هذا الوقت (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي  
 يقول سمعت علي بن بندار الصيرفي يقول سمعت محمداً يقول سمعت أباحنص يقول  
 أحسن ما يتوسل به العبد الى مولاه دوام الفقر اليه على جميع الاحوال وملازمة السنة  
 في جميع الاعمال وطلب القوت من وجه حلال (وسمعت) يقول سمعت الحسين بن أحمد  
 يقول سمعت المرتضى يقول ينبغي للفقير أن لا تسبق همته خطوته (وسمعت) يقول سمعت  
 أبالقريج الورثاني يقول سمعت فاطمة أخت أبي علي الرضائي تقول سمعت أباعلي  
 الرضائي يقول كان أربعة في زمانهم واحد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان  
 شيئاً وهو يوسف بن اسباط ورث من أبيه سبعين ألف درهم ولم يأخذ منها شيئاً وكان يعمل  
 الخوص بيده وآخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعاً وهو أبو اسحق الفزاري  
 فكان مأخوذاً من الاخوان يتقوه في المستورين الذين لا يتحركون والذي كان يأخذ من  
 السلطان كان يصرحه الى أهل طرسوس والثالث كان يأخذ من الاخوان ولا يأخذ من  
 السلطان وهو عبد الله بن المبارك يأخذ من الاخوان ويكافي عليه والرابع كان يأخذ من  
 السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو محمد بن الحسين كان يقول السلطان لا يمن  
 والاخوان يعمرن (سمعت) الاستاذ أباعلي الدقاق يقول في الخبر من تواضع لثني لاجل  
 غناه ذهب ثلثا دينه انما ذلك لان المنة بقلبه وليا انه ونفسه فإذا تواضع لثني بنفسه ولسانه  
 ذهب ثلثا دينه فلو اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله وقيل أقل  
 ما يلزم التقير فقره أربعة أشياء علم بسوءه وورع بحججه ويقين بحمله وذكر بؤسه وقيل  
 من أراد الفقر لشره مات فقيراً ومن أراد الفقر لثلاث شغل عن الله تعالى مات غنياً وقال  
 المزين كانت الطرق الى الله أكثر من نجوم السماء فالتقى منها طريق الاطريق الفقير  
 وهو أصح الطرق (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن يوسف القزويني يقول  
 سمعت ابراهيم بن المولاد يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت الثوري يقول نعمت  
 التقير السكون عند العدم والاباء عند الوجود (وسمعت) يقول سمعت منصور بن عبد الله  
 يقول سئل الشبلي عن حقيقة التقير فقال أن لا يستغنى بشئ دون الله عز وجل (وسمعت)  
 يقول سمعت منصور بن خلف المغربي يقول قال لي أبو سهل الخشاب الكبير الفقير فقروا  
 قلت لابل فقروا فقال فقروا ترى قلت لابل فقروا عرش (سمعت) الاستاذ أباعلي الدقاق  
 يقول سئلت عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفراً قال قلت آفة  
 الشئ وضده على حسب فضيلته وقدره فكلمنا كان في نفسه أفضل فضله وآفته أخص  
 كالإيمان لما كان أشرف الخصال كان مثله الكفر فلما كان الخطر على الفقير الكفر دل  
 على أنه أشرف الاوصاف (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبانصر  
 الهروي يقول سمعت المرتضى يقول سمعت الجنيدي يقول اذا قميت الفقير فالتقه بالرفق

ولاتلقه بالعلم فإن الرقي يؤمنه والعلم يوحشه فقلت يا أبا القاسم وهل يكون فقير يوحث  
 العلم فقال نعم الفقير إذا كان صادقا في فقره فطرح عليه ملك ذاب كماذيب الرصاص  
 في النار (وسمعت) يقول سمعت أبا عبد الله الرأزي يقول سمعت عطاء القرمسين يقول  
 الفقير هو الذي لا يكون له إلى الله حاجة قال الأستاذ أبو القاسم وهذا القبطية أدنى  
 غرض لمن سمعه على وصف النقلة عن مرمى القوم وإنما أشار فاته إلى سقوط المطالبات  
 وانتفاء الاختيار والرضا بما يجبر به الحق سبحانه وقال ابن خفيف الفقير عدم الاملاء  
 والخروج من أحكام الصفات وقال أبو حنيفة لا يصح لأحد الفقير حتى يكون العطاء أحب  
 إليه من الأخذ وليس العطاء أن يعطى الواحد المعدم إنما العطاء أن يعطى المعدم الواحد  
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أبي يقول سمعت  
 ابن الجلاء يقول لو لا شرف التواضع لكان حكم الفقير إذا مضى أن يتخضر وقال يوسف بن  
 أسباط منذ أربعين سنة ما ملكت قبضين وقال بعضهم رأيت كأن القيامة قد قامت وقيل  
 أدخلوا مالكا بن دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظرت إليهم ما يتقدم فقدم محمد بن واسع  
 فسألني عن سبب تقدمه فقيل لي أنه كان له قبض واحد والمالك قبضان وقال محمد بن موسى  
 الفقير الذي لا يرى لنفسه حاجة إلى شيء من الأسباب ومثل سهل بن عبد الله يعني يترجم  
 الفقير فقال إذا لم يلف نفسه غير الوقت الذي هو فيه وتذكر واعند يحيى بن معاذ النفر  
 وأخى فقال لا يؤزن غدا لا تقرو ولا تقني وإنما يؤزن الصبر والشكر فقال بشكر وبصبر  
 وقيل أوصى الله تعالى إلى بعض الأعياء عليهم السلام أن روت أن تعرف رضى عنك  
 فانظر كيف رضا الفقراء عنك وقال الزقاق من لم يصعبه التقي في فقره أو كل الحرام المحض  
 وقيل كان الفقراء في مجلس بغيان النورى كأنهم الامراء (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن  
 السلمي يقول سمعت محمد بن أحمد القزاعي يقول سمعت أبا بكر بن طاهر يقول من حكم الفقير  
 أن لا يكون له رغبة فإن كان ولا بد فلا يقبل وزرغبته كفايته (وأشددنا) الشيخ أبو عبد  
 الرحمن السلمي قال أنشدني عبد الله بن إبراهيم بن العلاء قال أنشدني أحمد بن عطاء  
 بعضهم قالوا غدا العيد ما ذا أنت لابسه • فقلت خلفه ساق حبه جروا  
 فقر وصبرهما توأما يفتخرا • قلب زى القه الأعياد والجمعا  
 أخرى الملايس أن تلقى الحبيب • يوم التزاوي في الثوب الذي خلعا  
 الدهر لي مأم أن غبت يا أبا ملي • والعيد ما كنت لي مرأى مستقما  
 وقيل إن هذه الأبيات لاى على الرقيقارى وقال أبو بكر المصرى وقسئل عن الفقير  
 الصادق فقال الذى لا يملك ولا يميل وقال ذو النون المصرى دوام الفقراء إلى الله تعالى مع  
 التغلظ أحب إلى من دوام الصفا مع الذهب (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي يقول  
 سمعت عبد الواحد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الجوال يقول سمعت أبا عبد الله الحصرى  
 يقول مكنت أبو جعفر الحذاء عشر من سنة يعمل كل يوم يد يشكو ويقفه على الفقراء

ويصوم ويحج ويرى العشاء من فيصدق عليه من الابواب (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
سمعت أبا علي الحسين بن يوسف القزويني يقول سمعت ابراهيم بن المولى يقول سمعت  
الحسين بن علي يقول سمعت الثوري يقول نعمت الفقير السكون عند العدم والبذل  
والإثارة عند الوجود (وسمعت) يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن علي  
الكوفي يقول كان عندنا جكة حرسها الله تعالى فني عليه أطمار ورثة وكان لا يد اختلفوا ولا  
يخاف السنافر وقعت محبته في قلبي ففتحت لي بما تقي درهم من وجهه حلال فحملتها اليه ووضعها  
على طرف سجاده وقلت له انه فتح لي ذلك من وجهه حلال تصرفه في بعض أمور لي فتنظر الي  
شرا ثم كشف عاهه مستور عني وقال اشتريت هذه الجبة مع الله تعالى على القراغ  
بسبعين ألف دينار غير الضياع والمستغلات تريد أن تتخذ عني عنها بهذه وقام وبذرها  
وتعدت ألقطها رأيت كعز حين مر ولا كذلي حين كنت ألقطها وقال أبو عبد الله بن  
خفيف ما وجبت علي زكاة الفطر أربعين مئة ولى قبول عظيم بين الخالص والعام (سمعت)  
الشيخ أبا عبد الله بن باكوية الصوفي يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول ذلك  
(وسمعت) يقول سمعت أبا أحمد الصغير يقول سألت أبا عبد الله بن خفيف عن فقير يروى  
ثلاثة أيام وبعد ثلاثة يخرج ويسأل مقدار كفايته أين يقال فيه فقال يقال مكذوكا  
واسكوا فلا تدخل فقير من هذا الباب لنضكمكم كلكم (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت المدي يقول وقد مثل عن سوء أدب الفقراء مع  
الله تعالى في أحوالهم فقال انحطاطهم من الحقيقة إلى العلم (وسمعت) يقول سمعت محمد  
ابن عبد الله الطبري يقول سمعت خيرا الساج يقول دخلت بعض المساجد وإذا فيه فقير  
فلم أر في ثعالي وقال أيها الشيخ تعطف علي فإن محنتي عظيمة فقلت وما هي فقال قد دنت  
البلاء وقويت بالعاقبة فنظرت فإذا قد فتح عليه بشي من الدنيا (وسمعت) يقول سمعت محمد  
ابن محمد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول طوبى للفقير في الدنيا والآخرة فقالوا  
عنه فقال لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخراج ولا الجبار في الآخرة الحساب

• (باب التصوف) • قال الأستاذ الصفاء محمود بكل لسان ورضه الكدورة وهي مذمومة  
(أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأصمائي قال أخبرنا عبد الله بن يحيى الطحلي قال حدثنا  
الحسين بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن نوفل قال حدثنا أبو بكر بن عماس عن يزيد بن أبي  
زياد عن أبي جعفر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون فقال ذهب  
صفو الدنيا وبقي الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم (قال الأستاذ) هذه التسمية غلبت  
على هذه الطائفة فيقال رجل صوفي وللجماعة صوفية ومن يتوصل إلى ذلك يقال له  
متصوف وللجماعة المتصوفة وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق  
والأظهر فيه أنه كاللقب فأما قول من قال أنه من الصوف وتصوف إذا لبس الصوف كما  
يقال قمص إذا لبس القميص فذلك وجه ولكن القوم لم يقتصروا على لبس الصوف ومن

قال انهم منسوبون الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة  
لا تأتي على نحو الصوفي ومن قال انه من الصفاء فاشتقاق الصوفي من الصفاء يعسدى  
مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من الصف فكأنهم في الصف الاول بشاؤهم  
من حيث المحاضرة فمن الله تعالى فالعق صحيح ولكن اللغة لا تقتضى هذه النسبة الى  
الصف ثم ان هذه المطابقة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ واستحقاق اشتقاق  
وتكلم الناس في التصوف مامعناه وفي الصوفي من هو فكل تعبارة وقع لهواستقصاء جميعه  
يخرجنا عن المقصود من الإيجاز وسند ذكر بعض مقالاتهم فيه على حد التلويح ان شاء  
الله تعالى (سمعت) محمد بن أحمد بن يحيى الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التيمي يقول  
سئل أبو محمد الجري عن التصوف فقال الفخول في كل خلق سقى والخروج من كل خلق  
دنى (سمعت) عبد الرحمن بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عمار  
الهمداني يقول سمعت أبا محمد المرعشي يقول سئل شيخي عن التصوف فقال سمعت الجنيد  
وقد سئل عنه فقال هو أن يبتك الحق عندك ويحييك به (سمعت) أبا عبد الرحمن السلمي  
يقول سمعت عبد الواحد بن محمد القاري يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت الحسين بن  
منصور وقد سئل عن الصوفي فقال وحداني الذات لا يقبلهأ حلولا يقبل أحد (وسمعت)  
يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت أبا علي  
الورقاء يقول سمعت أبا حمزة البغدادي يقول علامة الصوفي الصادق أن ينقر بعد  
الغنى وبذل بعد العز ويحكي بعد الشهرة وعلامة الصوفي الكاذب أن يستغنى بعد الفقر  
ويغنى بعد الذل ويشهر بعد الخفاء (وسئل) عمرو بن عثمان المكي عن التصوف فقال ان  
يكون العبد في كل وقت بما هو أولى به في الوقت وقال محمد بن علي القصاب التصوف  
أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم مع قوم كرام (وسئل) جندون عن التصوف  
فقال أن لا تغلب شيأ ولا عليك شي وسئل رومي عن التصوف فقال استرسل النفس مع الله  
تعالى على ما يريد وسئل الجنيد عن التصوف فقال هو أن تكون مع الله تعالى بلا علاقة  
(سمعت) عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت أبا نصر المبراج الطوسي يقول أخبرني  
محمد بن الفضل قال سمعت علي بن عبد الرحيم الواسطي يقول سمعت رومي بن أحمد  
البغدادي يقول التصوف مبنى على ثلاث خصال القلب بالنسوة والافتقار والتحقق  
بالبدل والانشاء وترك التعرض والاختيار وقال معروف الكرخي التصوف الأخذ  
بالحقائق والياس بما في أيدي الخلائق وقال جندون القصار اصعب الصوفية فان للصبغ  
عندهم وجوها من المعاذير وليس الحسن عندهم كبير وقع يعظمون له وسئل الخزاز  
عن أهل التصوف فقال أقوام أعطوا حتى بسطوا ومنعوا حتى فقدوا ثم نودوا من أسرار  
قرية ألا فأبوكوا علينا وقال الجنيد التصوف عنوة لا صلح فيها وقال أيضا هم أهل بيت  
واحد لا يدخل فيهم غيرهم وقال أيضا التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استتاع وعمل

مع اتباع وقال أيضا الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبج ولا يخرج منها الا كل ملج  
وقال ايضا انه كالارض يطونها البروا الفاجر وكالصبا يظل كل شيء وكالقطر يبقى كل  
شيء وقال اذا رأيت الصوفي يعني بظاهره فاعلم ان باطنه شراب وقال سهل بن عبد الله  
الصوفي من يرى دمه هذرا وملكه سباحا وقال التوري نعت الصوفي السكون عند العدم  
والاشارة عند الوجود وقال الكاكي التصوف خلق في زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك  
في الصفاء وقال أبو علي الرندي باري التصوف الانا خة على باب الحبيب وان طرد عنه وقال  
أيضا صفوة القرب بعد كدورة البعد وقبل أقبح من كل قبج صوفي صحيح وقبل التصوف  
كف فارغ وقلب طبيب وقال الشبلي التصوف الجلوس مع الله بلا هم وقال أبو منصور  
الصوفي المشير عن الله عز وجل فان الخلق أشاروا الى الله تعالى وقال الشبلي الصوفي  
منقطع عن الخلق متصل بالحق كقولته تعالى واصنع منك انفسى قطعه عن كل غير ثم قال  
ان تراني وقال أيضا الصوفية اطفال في بحر الحق وقال أيضا التصوف بركة محرفة وقال  
أيضا هو العصمة عن رؤية الكون وقال روم ماتزال الصوفية بخير ما تناقروا فاذا اصطلموا  
فلا خير فيهم وقال الحريري التصوف مراقبة الاحوال ولزوم الادب وقال المزين التصوف  
الاتقياد للحق وقال أبو تراب الغنصبي الصوفي لا يكدر شئ ويصفوه كل شئ وقبل الصوفي  
لا يتبعه طلب ولا يربحه سبب (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج  
يقول سئل ذوالنون عن التصوف فقال هم قوم آثروا الله عز وجل على كل شئ فآثروهم  
الله عز وجل على كل شئ وقال الواسطي كان للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم سيق الا  
حركات وسئل التوري عن الصوفي فقال من سمع السماع وآثر الاسباب (سمعت) أبا حاتم  
السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول قلت للحصري عن الصوفي عندك فقال  
الذي لا تقبله الارض ولا تقبله السماء قال الاستاذ أبو القاسم انما أشار الى حال الحق  
وقيل الصوفي من اذا استقبله حال أو خلقان كلاهما حسن كان مع الاحسن وسئل  
الشبلي لم يسموا بهذه التسمية فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلق بهم  
تسمية (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل ابن الجلاء  
ما معنى صوفي فقال ليس تعرفه في شرط العلم ولكن تعرف فقيرا يجرّد من الاسباب كان  
مع الله تعالى بلا مكان ولا يتبعه الحق سبحانه من علم كل مكان فسمى صوفيا وقال بعضهم  
التصوف اسقاط الجاه وسواد الوجه في الدنيا والآخره وقال أبو يعقوب المزالي التصوف  
حال تضعف فيه لعالم الانسانية وقال أبو الحسن السيرواني الصوفي يكون مع الواردات  
لامع الورد (سمعت) الاستاذ أناغلي الدقاق يقول أحسن ما قيل في هذا الباب قول من  
قال هذا طريق لا يصلح الا لقوام قد كس الله بأرواحهم المزايل وقال رحمه الله تعالى  
يومام يكن الفقير الارواح فعرضها على كلاب هذا الباب فلم يطاركب اليها وقال الاستاذ  
أبو سهل الصغلوكي رحمه الله تعالى التصوف الاعراض عن الاعتراض وقال الحصري

الصوفي لا يوجد بعد عدمه ولا يعدم بعد وجوده قال الأستاذ أبو القاسم القشيري وهذا  
فيه اشكال ومعنى قوله لا يوجد بعد عدمه أي اذا ثبت آقاه لا توجد تلك الآفات وقوله  
ولا يعدم بعد وجوده يعني اذا اشتغل بالحق لم يسقط بسقوط الخلق فالخالدات لا تؤثر فيه  
ويقال الصوفي المصطلم عنه بما لا يحل من الحق ويقال الصوفي مقهور بصرف الربية  
مستور بصرف العبودية ويقال الصوفي لا يتغير فان تغير لا يتقدر (سمعت) الشيخ  
أبا عبد الرحمن يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا بكر المصري يقول  
سمعت الخراز يقول كنت في جامع قروان يوم جمعة فرأيت رجلا يدور في الصف ويقول  
نصدة قوا على فقد كنت صوفيا فضعفت فرفسته بنى فقال لي مزيك ليس من ذلك ولم  
يقبل الرفق (باب الادب) قال الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى قيل حفظ اداب  
الخطرة وقال تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا كما في التفسير عن ابن عباس فهو وهم  
وأدبهم (أخبرنا) علي بن أحمد الاوزاعي قال أخبرنا أبو الحسن الصقار البصري قال  
حدثنا غنام قال حدثنا عبد الصمد بن التعمان قال حدثنا عبد الملك بن الحسين عن عبد  
المالك بن عيسى عن مصعب بن شيبة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حق الولد  
على والده أن يحسن اسمه ويحسن ممرضه ويحسن أدبه ويحكي عن معدن المسبب  
أنه قال من لم يعرف ما لله عز وجل عليه في نفسه ولم يتأدب بآمره ونهيته كان من الادب  
في عزله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله عز وجل أدبى فأحسن أدبى  
وحقيقة الادب اجتماع خصال الخير فالاديب الذي اجتمع فيه خصال الخير ومنه المأدبة  
اسم للجميع (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول الصديق بطاعته الى الجنة وبآدبه  
في طاعته الى الله تعالى وسمعه يقول رأيتم من أراد أن ينفذه في الصلاة الى الله فقبض  
على يده (قال الأستاذ) وانما أشار الى نفسه لانه لا يمكن الانسان أن يعرف من غيره أنه  
قبض على يده وكان الأستاذ أبو علي رحمه الله تعالى لا يستند الى شيء وكان يوما في جمع  
فأردت أن أشع وسادة خلف ظهره لاني رأيته غير مستند ففني عن الوسادة قلدا  
قوهم أنه توفي الوسادة لانه لم يكن عليها خرقه أو سجادة فقال لا أريد الاستنداء فأنزلت  
بعده ما لم يكن لا يستند الى شيء (سمعت) أبا حامد السجستاني يقول سمعت أبا نصر  
السراج يقول سمعت أحمد بن محمد المصري يقول سمعت الجلابي البصري يقول  
التوحيد موجب للايمان فمن لا يمان له فلا توحيد ولا ايمان موجب واجب  
الشريعة فمن لا شريعة له فلا ايمان له ولا توحيد والشريعة موجب واجب الادب فمن  
لا أدب له لا شريعة له ولا ايمان ولا توحيد وقال ابن عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات  
فنبيل ومامنه قال أن تعامل الله تعالى بالادب سر أو علنا فاذا كنت كذلك كنت أديبا  
وان كنت أبهج ما لم أشد اذا نطقت جاءت بكل ملاحه وان سكنت جاءت بكل ملج  
(أخبرنا) محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الله الجعفي يقول

منذ عشرين سنة ما مددت رجلي وقت جلوسي في الخلوة فأتى حسن الادب مع الله تعالى  
أولى (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول من صاحب الملوكة بغر أدب  
أسلمه الجمل إلى القتل (روى) عن ابن سيرين أنه سئل أي الآداب أقرب إلى الله تعالى  
فقال معرفة ربوبيته وعمل بطاعته والجدقة على السراء والصبر على الضراء وقال يحيى بن  
معاذ إذا ترك العارف أدبه مع معروفه فقد هلك مع الهالكين (سمعت) الاستاذ أبا علي  
يقول ترك الادب موجب يوجب الطرد فمن أساء الادب على البساط ودلى الباب ومن  
أساء الادب على الباب ودلى سياسة الدواب وقيل للحسن البصري قد أكثر الناس في  
علم الآداب فأثفها عاجلاً وأعملها آجلاً فقال التققه في الدين والزهد في الدنيا والمعرفة  
بما لله عز وجل عليك وقال يحيى بن معاذ من تأدب بأدب الله تعالى صار من أهل محبة الله  
تعالى وقال سهل القوم استعانوا بالله تعالى على أمر الله تعالى وصبر والله تعالى على آداب  
الله تعالى ودروى عن ابن المبارك أنه قال نحن إلى قليل من الادب أحوج من إلى كثير  
من العلم (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن سعيد يقول سمعت العباس  
ابن حمزة يقول حدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال الوليد بن عتبة قال ابن المبارك طلبنا  
الادب حين فاتنا المؤذنون وقيل ثلاث خصال ليس معهن غربة بحاجة أهل الرب  
وحسن الادب وكف الاندى وأنشدنا الشيخ أبو عبد الله رضى الله عنه في هذا المعنى

زين الغريب إذا ما اغترب \* ثلاث فتهن حسن الادب

وثانية حسن أخلاقه \* وثالثة اجتناب الريب

ولما دخل أبو حفص بغداد قال له الجنيد لقد أدت أصحابك أدب السلاطين فقال أبو  
حفص حسن الادب في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن وعن عبد الله بن المبارك  
أنه قال الادب العارف كالطوبة للمستأقب (سمعت) منصور بن خلف المغربي يقول قيل  
لبعضهم يا سي الأديب فقال ليست بسى الأديب فقيل لمن أدبك فقال أدبى الصوفية  
(سمعت) أبا حامد المجبستاني يقول سمعت أبا نصر الطوسي السراج يقول للناس في  
الادب على ثلاث طبقات أما أهل الدنيا فأكثراً أدبهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم  
وأسماء الملوكة وأشعار العرب وأما أهل الدين فأكثراً أدبهم في رياضة النفوس وتأديب  
الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات وأما أهل الخصوصية فأكثراً أدبهم في طهارة  
القلوب وحرارة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات إلى الخواطر  
وحسن الادب في مواعظ الطلب وأوقات الحضور ومقامات القرب (وحكى) عن سهل بن  
عبد الله أنه قال من قهر نفسه بالادب فهو يعبد الله تعالى بالاخلاص وقيل كمال الادب  
لا يصفوا إلا للانباء عليهم السلام والصدقين وقال عبد الله بن المبارك قد أكثر الناس  
في الادب ونحن نقول هو معرفة النفس وقال الشبلى الأسباط بالقول مع الحق سبحانه  
ترك الادب وقال ذوالنون المصري أدب العارف فوق كل أدب لأن معرفته مؤدب قلبه



وقال بعضهم يقول الحق سبحانه من أكرمته القيام مع أسمائى وصفائى أكرمته الادب ومن  
كشفت له من حقيقة ذاتى أكرمته العطب فاختبراً بهما شئت الادب والعطب وقبل مذ  
ابن عطاء رجله يومين اصحابه وقال تركنا الادب بين أهل الادب وأدب ويشهد له الحكاية  
التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده أبو بكر وعمر فدخل عثمان فغطى  
نخذه وقال ألا أسخني من رجل نستحي منه الملائكة به صلى الله عليه وسلم أن حشمة  
عثمان رضى الله عنه وان عظمت عنده فالحالة التي بينه وبين أبي بكر وعمر رضى الله  
عنهما كانت أصغر وفي قريب من معناه أنشدوا

في انقباض وحشمة فاذا \* صادفت أهل الوفا والكرم

أرسلت نفسي على محبتها \* وقلت ما قلت غير محشتم

وقال الجنييد اذا سمعت المحبة تسقط شروط الادب وقال أبو عثمان اذا سمعت المحبة  
تأكلت على الحب ملازمة الادب وقال النوري من لم يتأدب للوقت فوقته مقت وقال  
ذوالنون المصري اذا خرج المريد عن استعمال الادب فانه يرجع من حيث جاء (سمعت)  
الاستاذ أبي يعلى يقول في قوله عز وجل وأيوب اذنأدى به إلى معنى الضر وأنت أرحم  
الراحمين قال لم يقل أرحمني لانه حفظ آداب الخطاب وكذلك عيسى عليه السلام حيث قال  
ان تعذبهم فانهم عبادك وقال ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم أقل رعاية آداب الحضرة  
(سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت أبا الطيب بن الفرخان يقول سمعت الجنييد  
يقول جاني بعض الصالحين يوم جمعة فقال لي ابعث معي فقيراً يدخل علي سروراً وبأكل  
معى شيئاً فالتفت فاذا أنا بفقر شهديت فيه الفاقة فدعونه وقلت له امض مع هذا الشيخ  
وأدخل عليه سروراً فحضر فلم ألبث ان جاني الرجل وقال لي يا أبا القاسم لم يأكل ذلك الرجل  
اللقمة ونخرج فقلت له لك قلت كلمة فجاء عليه فقال لي لم أقل له شيئاً فالتفت فاذا أنا بالفقر  
جالس فقلت له لم تتم عليه السرور فقال يا سيدي خرجت من الكوفة وقدمت بغداد ولم أكل  
شيئاً وكهنت أن يدوسوه أديب مني من جهة الفاقة في حضرتك فلما دعوتني سررت اذ جرى  
ذلك اندامك فغضبت وأنا ترضى له الجنان فلما جلست على مائدة سوى لقمة وقال كل  
فهذا أحب الي من عشرة آلاف درهم فلما سمعت هذا منه علمت أنه دني الهمة فظننت  
أن أكل طعامه فقال الجنييد لم أقل لك أنك أسأت أديبك منه فقال يا أبا القاسم التوبة  
فسأله أن يمضي معه ويترحمه (باب أحكامهم في السفر) قال الله تعالى هو الذي يسيركم  
في البر والبحر (أخبرنا) علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبد البصري قال  
حدثنا محمد بن الفرج الأزرق قال أخبرنا نجاح قال قال ابن جريح أخبرني أبو الزبير أن  
علياً الأزدي أخبره ابن عمر عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على  
البعير خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي صغر لنا هذا وما كاله مقربين وإنما إلى  
ربنا المقلوبون ثم يقول اللهم انشأ لك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى

وهون علينا سفرنا اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال اللهم اني  
أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال والأهل فإذا رجع قالهن  
وزاد فيهن آيون ثابتون لم يناسدوا قال الأستاذ لما كان رأى كثير من هذه الطائفة  
اختيار السفر أقروا بالذكر السفر في هذه الرسالة بما لا يكونه من أعظم شأنهم وهذه الطائفة  
محققون نهبهم من آثار الأمانة على السفر وليسافر الا لفرص كحاجة الاسلام والغالب  
عليهم الأمانة مثل الجنيد وسهل بن عبيد الله وأبي يزيد البسطامي وأبي حفص وغيرهم  
ومنهم من آثار السفر وكانوا على ذلك إلى أن خرجوا من الدنيا مثل أبي عبد الله المغربي  
وابراهيم بن أدهم وغيرهم وكثير منهم سافر وافي ابتداء أمورهم في حال ابتداء مشايخهم  
أسفاراً كثيرة ثم قصدوا عن السفر في آخر أحوالهم مثل أبي عثمان الحري والسبلي  
وغيرهم ولكل منهم أصول بنوا عليها طريقهم وأعلم أن السفر على قسمين سفر بالبدن  
وهو الانتقال من بقعة إلى بقعة وسفر بالقلب وهو الارتقاء من صفة إلى صفة فترى  
ألف سافر بنفسه وقليل من يسافر بقلبه (سمعت) الأستاذ أن علي الطائفة وعلى هذا  
تعالى يقول كان يفرحك قرية بظاهرها يساور شيخ من شيوخ هذه الطائفة وعلى هذا  
اللسان تصانيفه بعض الناس هل سافرت أيها الشيخ فقال سفر الأرض أم سفر  
السما سفر الأرض لا وسفر السماء بلى وسمعت رجلاً الله تعالى يقول جاءني بعض الفقراء  
يوماً وأتأجرو فقال لي قطعت السكة شقة بعيدة والمقصود لقاءك فقلت له كان بكفيتك  
خطوة واحدة وسافرت عن نفسك وحكاياتهم في السفر تختلف على ما ذكرنا من أقسامهم  
في أحوالهم (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول سمعت محمد بن علي العلوي يقول  
سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت أحنف الهمداني يقول كنت في البادية وحدي فأعيت  
فرفعت يدي وقلت يا رب ضعيف زمن وقد بحثت إلى ضيافتك فوقع في قلبي أن يقال لي  
من دعائك فقلت يا رب هي ملكة تتحمل الطفيل إذا أتاهم من ورائي فالتفت فإذا  
أعزاني علي واحداً فقال يا أعمى إلى أين قلت إلى مكة تحرسها الله تعالى قال وأدعائك قلت  
لأدري فقال أليس قال من استطاع اليه سبيلاً فقلت الملكة واسعة تتحمل الطفيل  
فقال نعم الطفيل أنت يمكنك أن تخدم الجمل قلت نعم فنزل عن راحلته وأعطانيها وقال  
سر عليها (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن أحمد النجار يقول  
سمعت الكاظمي وقد قال لبعض الفقراء أوصني قال اجتهد أن تكون كل ليلة ضيفاً معجداً  
وأن لا تمت إلا بغير منزلة ويحكى عن الحصري أنه كان يقول جلسة خير من ألف حجة  
وأنما أراد جلسة تجمع الهم على نعت الشهود ولعمري أنها أتم من ألف حجة على وصف  
القبية عنه (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول حكى  
عن محمد بن اسمعيل الفرغاني أنه قال كنا سافر مقدار عشرين سنة أنا وأبو بكر الزقاق  
والكاظمي لا نختلط بأحد ولا نعاشر أحداً فإذا قدمنا بلداً فإن كان فيه شيخ سألنا عليه

وبالسناء الى الليل ثم رجع الى مسجده فصلى الكافي من أول الليل الى آخره ويحتم  
القرآن ويجلس الزقاق مستقبل القبلة وكنت استلقي متفكرا ثم نصبح ونصلي صلاة العجبر  
على وضوء العتبة فاذا وقع معنا انسان نام كانه أفضلنا (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت عيسى القصار يقول سئل روي عن أديب السفر فقال  
أن لا يجاوزهم قدمه وحيثما وقف قلبه يكون منزله وحكي عن مالك بن دينار أنه قال  
أروى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتخذن علي من حديد وعصا من حديد ثم سح في  
الارض واطلب الا تاروا العبر حتى تتفرق النعلان وتنكسر العصا وقيل كان أبو عبد  
الله المغربي يسافر أبدا معه أصحابه وكان يكون محرما فاذا انحلت من احرامه أحرم ثانيا  
ولم يشع له ثوب ولا طائل له ظفر ولا شعر وكان يعيش معه أصحابه بالليل ورواه فكان اذا حاد  
أحدهم عن الطريق يقول عينك بافلان يسار لنا فلان وكان لا يعقده الى ما وصلت اليه  
يد الأدميين وكان طعامه أصل شيء من التبن يؤخذ فيقطع لاجله وقيل كل صاحب  
تقول له قم فيقول الى أين فليس يصاحب وفي معناه أنشدوا

إذا استجدوا لم يسألوا من دعاهم \* لاية حرب أم لاي مكان

رحي عن أبي علي الرضا قال سمعت عبد الله المروزي وكان يدخل البادية قبل أن  
أصبحه بلا زاد ولا رحله فلما أصبحت قال لي أبا أحب اليك تكون أنت الأمير أم أنا فقلت لا  
بل أنت فقال وعلينا الطاعة فقلت نعم فأخذ بخلاعة ووضع فيها زاد واجلها على ظهره فاذا  
قلت أعطني حتى أجعلها قال الأمير أنا وعلينا الطاعة قال فأخذنا المطر ليله فوقفوا الى  
الصباح على رأسي وعلبه كما يمنع عني الطرف كنت أقول في نفسي باليتي مت ولم أكل  
له أنت الأمير ثم قال لي اذا أصبحت انسا فاصحبه كما رأيتني صحبتك وقدم شاب علي أبي علي  
الروذباري قداما وانفروا قال يقول الشيخ شاف قال باقي كانوا لا يجتمعون عن موعد  
ولا يتفرقون عن مشورة وعن المزين الكبير قال كتب يوما مع ابراهيم الخواص في بعض  
أسفاره فاذا عقر بن سبي علي فخذته فقممت لاقبلها ففعلت وقال دعها كل شيء مفترقنا  
ولسنا مفترقين الى شيء وقال أبو عبد الله التميمي سافر ثلاثين سنة ما خطت قط خرفة  
على حرفتي ولا عدلت الى موضع علت أن لي فيه رفيقا ولا تركت أحدا يحمل معي شيئا  
واعلموا أن القوم استوفوا آداب الحضور من الجاهلات ثم أرادوا أن يصفوا اليها شيئا  
فأضافوا أحكام السفر الى ذلك رابضة لنفوسهم حتى أخرجوها عن المعانين وجاؤها  
على مفارقة المعارف كي يعيشوا مع الله عز وجل بلا عسلا ولا واسطة فلم يتركوا شيئا من  
أورادهم في أسفارهم وقادوا الرخص لمن كان سفره ضرورة ويحتم لا شغل لنا ولا ضرر ورنى  
أسفارنا علينا (سمعت) أبا صادق بن حبيب قال سمعت النصر اباض يقول ضعفت في  
البادية مرة فأيسمت من نفسي فوق بصري على القمر ركن ذلك النهار فرأيت مكتوبا  
عليه فيسبكهم الله فاستقلت وفتح علي من ذلك الوقت هذا الحديث وقال أبو يعقوب

السومى يحتاج المسافر الى أربعة أشياء في سفره علم بسوسه وورع يحفظه ووجد يحمله  
 وخلق يصونه وقيل سمى السفر سفر الله يسفر عن أخلاق الرجال وكان الكفاي اذا سافر  
 الفقير الى العين ثم رجع الممرزة أخرى يأمرهم بجرانه وانما كان يفعل ذلك لانهم كانوا  
 يسافرون الى العين ذلك الوقت لاجل الرق وقيل كان ابراهيم الخواص لا يجعل شيئا في  
 السفر وكان لا يفارقه الابرة والركوة أما الابرة فلخياطة ثوبه ان ترقسستر اللعورة وأما  
 الركوة فللظهارة وكان لا يرى ذلك علاقة ولا معلوما وحكى عن أبي عبد الله الرزقي قال  
 خرجت من طرسوس حافيا وكان معي رفيق قد دخلنا بعض قرى الشام فجاءني فقير مجذو  
 فامتنعت من قبوله فقال لي رفيق البس هذا فقد عيت فانه قد فتح عليك هذا النعل بسبي  
 فقلت مالك فقال زعت نعلي موافقة لك ورعاية لخلق العصبة وقيل كان الخواص في سفر  
 ومعه ثلاثة نفر فبلغوا من بعد افي بعض المساويز وبأخيه ولم يكن عليه باب وكان برد شديد  
 فناموا فلم أصبحوا رأوه واقفا على الباب فقالوا له في ذلك فقال خشيت أن تصبوا والبرد  
 وكان قد وقف طول ليلته وقيل ان الكفاي استأذن أمه في الحج مرة فأذنت له فخرج فأصاب  
 ثوبه البول في البادية فقال يا هذا الخلل في حالي فانصرف فلما دق باب داره أجابته أمه  
 ففتحت فراهبا للسه خلف الباب فبأها من جالوسها فقال له بعد خرجت اعتقدت أن  
 لا أبرح عن هذا الموضع حتى أوال (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد  
 المشقي يقول سمعت ابراهيم بن المولى يقول سمعت ابراهيم القصير يقول سافرت ثلاثين  
 سنة أصح قلوب الناس الفقراء وقيل زاور رجل داود الطائي فقال له يا أبا سليمان كانت نفسي  
 تنزعني الى لقاءك منذ زمان فقال لا بأس اذا كانت الايدان هادئة والقلوب ساكنة  
 فاللقاء يسر (سمعت) أبا نصر الصوفي وكان من أصحاب النصرا ما ذى رحمه الله يقول  
 خرجت من البصر بعمان وقد أثر في الجوع فكنت أهرق في السوق قبلت حانوت حلاوى  
 فقرأت فيه جلا نامشوية وحلوا فاعتلقت برجل وقلت اشتري من هذه الاشياء فقال لماذا  
 أأكل على شيء أو عندى دين فقلت لا بد أن تشتري لى من هذا فقرأت رجل فقال خذها يا فتى  
 ان الذى يجب عليه أن يشتري لك ما تريد ألا هو اقترح على واحكم بغير تدبم اشتري  
 ما أردت وقم (وحكى) عن أبى الحسن المصرى قال اتفقت مع الشجرى في السفر من  
 طرابلس فسرنا أياما لم نأكل شأنا فقرأت فرعامطر وحافا أخذت كله فالتفت الى الشيخ  
 ولم يقل شيئا فركبت به وعلت أنه كرهه ثم فتح علينا بمسدة دنانير قد دخلنا قرية فقلت بشترى  
 لنا شأنا لئلا نحمل القدر ولم يفعل ثم قال لعلك تقول غشي جيعا ولم تشتري لنا شأنا هوذا اقرا في  
 اليهودية قرية على الطريق وشر رجل صاحب عيال اذا دخلنا هابتل بنا فأدفعها اليه  
 لينفقها علينا وعلى عياله فوصلنا اليها ودفع الدنانير الى الرجل فأفحقها فلم يخر جنا قال لي  
 الى أين يا أبا الحسن فقلت أسير معك فقال لا انك تخوننى في قرعة وتقصينى لا تفعل وأبى  
 أن أحجبه (سمعت) محمد بن عبد الله الشيرازي يقول سمعت أبا جعد الصغير يقول سمعت أبا

عبد الله بن خفيف يقول كنت في حال حداً أتى استغلق بعض الفقراء فرأى في أثر الضر  
والجوع فأدخلى داره وقدم إلى الخاطبة بالكسك والجمع متغير فكتبت أكل التريدو أعجب  
الجمع لغيره فلقمته لقمة فأكلته بجهده ثم لقمته ثانية فبلغتني مشقة فرأى ذلك في وجعل  
وجعل لأجله فخرجت وانزعت في الحال للسفر فأرسلت إلى والدي من يحمل إلى  
مرقتي فلم تعارضني الوالدة ورضيت بخروجه فارتفعت من القادسية مع جماعة من  
الفقراء فأتوها وقدما كان معنا وأشر فناعلى التلف فوصلنا إلى حي من أحياء العرب ولم  
نجد شياً واضطررنا إلى أن اشترينا منهم كلباً بدينار وشرووه وأعطوني قطع من لحم فلما  
أردت أكله فكرت في حاله فوقع لي أنه عقوبة بجعل ذلك الفقير قبت في نفسي وسكت  
فدولنا على الطريق فميتت وجمعت ثم رجعت معذرة إلى الفقير (باب العيبة) قال الله  
عز وجل ثانی اثنين اذهبا في القار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قاله الاستاذ  
الامام ابو القاسم رضي الله عنه لما ثبت صحابه للصديق رضي الله عنه العيبة بين انه  
أظهر عليه الشقة فقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالخر شقيق على من  
يحبسه (أخبرنا) علي بن أحمد الاوزاعي قال حدثنا جدين عبيد البصري قال حدثنا يحيى  
ابن محمد الجبائي قال حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي عن نعيم بن سالم عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى أحياء فقال أحياء بآيائنا وأهنا أولسنا  
أحياءك فقال أنت أحياءك قوم لم يروى وآمنوا بي وأما الله بالاشواق لا كثر  
والعبية على ثلاثة أقسام محبة مع من فوقك وهي في الحقيقة خدمة ومحبة مع من دونك  
وهي تقضى على المتبوع بالشفقة والرحمة وعلى التابع بالوفاء والحرمة ومحبة الاكفاء  
والنفراء وهي دينية على الأيسار والقوة في حب شيخا فوقه في الرتبة فأدبه ترك  
الاعتراض وجل ما يدومنه على وجه جميل وتلق أحواله بالاعيان به (سمعت) منصور بن  
خلف المغربي وسأله بعض أصحابنا كم سنة محبت أبا عثمان المغربي فظفر اليه شرا وقال  
إني لم أصحبه بل خدمته مدة وأما إذا أصحبتك من هو دونك فانه لينة منك في حق محبت  
أن لا تنبهه على ما فيه من نقصان في سألته كتب أبو الخير التتائي إلى جعفر بن محمد بن نصير  
وزرجهل الفقراء عليكم لانتكم اشتغلتم بنفوسكم عن تأديهم فبقوا جهلة وأما إذا أصحبت  
من هو في درجتك فسيبك التعاض عن عيوبه وجل ما ترى منه على وجهه من التأويل جميل  
ما أمكنك فان لم تجد تأويل لا عدت إلى نفسك بالهمة وإلى التزام الأمانة (سمعت) الأستاذ  
أبا علي الدقاق يقول قال أحمد بن أبي الخواريزي قلت لأبي سليمان الداراني إن فلانا لا يقع  
من قلبي فقال أبو سليمان وليس يقع أيضاً من قلبي ولكن بأجل علمنا وأيماننا فقلنا لسانا  
من جهلة الصالحين فقلنا نخفهم وقيل يحب رجل إبراهيم بن أدهم فلما أراد أن يبارقه قال  
له الرجل إن رأيت في عيائك مني عليه فقال إبراهيم إني لم أربك عيائك لاني لا حظك بعين  
الوداد فاستعدت منك ما أتيت فعمل غفري عن عيبك وفي معناه أنشدوا

وعين الرضاعين كل عيب كليله \* ولكن عين السجنت تبتدى المساويا  
وحكى عن ابراهيم بن شيان أنه قال كذا لأصحابه بن يقول فعلى (سمعت) أبا احاتم الصوفى  
يقول سمعت أبا نصر السراج يقول قال أبو أحمد القلانسى وكان من استأذى الجنيده  
صحبته أقواما بالبصرة فقاموا فقلت مرة لبعضهم أين أراذى فسقطت من أعينهم  
وسمعت أبا احاتم يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت الذى يقول سمعت الرقاق يقول  
منذ أربعين سنة أصحبه هؤلاء فآيات وفقا لأصحابنا الامن بعضهم لبعض أو عن بعضهم  
ومن لم يصبه القوى والورع فى هذا الامر أكل الحرام النص (سمعت) الاستاذ أبا على  
الوراق يقول قال رجل لسهل بن عبد الله أريد أن أصحبك يا أبا محمد فقال إذا مات أحدنا  
فمن يصحب الباقى فقال الله تعالى فقال فليصبه إلا أن يصحب رجل رجلامة ثم بدا  
لأحدهما المارقة فاستأذن صاحبه فقال بشرط أن لا تصحب أحدا إلا إذا كان فوقنا  
وان كان أيضا فوقنا فلا تصبه لأنك محبتنا ولا تفصل الرجل زال من قلبى إرادة المارقة  
(سمعت) أبا احاتم الصوفى يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت الذى يقول سمعت  
الكتانى يقول محبته رجل وكان على قلبى نفس لا فو بهت له شيئا ليزول ما فى قلبى فلم يزل  
فحمله الى بيتى وقلت له ضع رجلك على خدى فأبى فقلت لا بد ففعل واعتقدت أن لا يرفع  
رجله من خدى حتى يرفع الله تعالى من قلبى ما كنت أجده فلما زال عن قلبى ما كنت  
أجده قلت له ارفع رجلك الآن وكان ابراهيم بن أدهم يعمل فى الحصاد وحفظ البساتين  
وبغريه ويتقن على أصحابه وقيل كان مع جماعة من أصحابه فكان يعمل بالنهار ويتقن عليهم  
ويجتمعون بالليل فى موضع وهم صيام فكان يعلنى فى الرجوع من العمل فقالوا له  
تعالوا أن كل فطورنا دونه حتى يعود بعد هذا أسرع فأفطروا وناموا فلما رجع ابراهيم  
وجدهم نياما فقال مسكين لعلمهم لم يكن لهم طعام فعمد الى شئ من الدقيق كان هناك  
فجعله وأخذ النار ووضع المله فأتتهوا وهو يتقن فى النار واضعا محاسنه على التراب فقالوا  
له فى ذلك فقال قلت لعلمكم لم تجدوا فطورا ففتح فأجيب أن تستيقظوا والمه قد أدركت  
نقال بعضهم بعض انظر وايش الذى علمنا الذى يعاملنا وقيل كان ابراهيم بن  
أدهم اذا حجه أحدنا شرطه على ثلاثة أشياء أن تكون الخدمة والأذان له وأن تكون يده  
فى جميع ما يفتح الله تعالى عليهم من الدنيا كيدهم فقال له يوما رجل من أصحابه أنا  
لا أقدر على هذا فقال أعجبني صدقك وقال يوسف بن الحسين قلت لذى النون مع من  
أصحب فقال مع من لا تسكته شيئا يعلمه الله تعالى منك وقال سهل بن عبد الله لرجل أن كنت  
من يخاف السباع فلا تصحبني (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن الحسن  
العلوى يقول حدثنا عبد الرحمن بن جند ان قال حدثنا أبو القاسم بن منبه قال سمعت بشر  
ابن الحرث يقول حجة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار وحكى الجنيده قال لما دخل  
أبو حفص بغداد كان معه انسان أصلم لا يتكلم بشئ فسألت أصحاب أبى حفص عن

حاله فقالوا هذا رجل أنفق عليه مائة ألف درهم واستدان مائة ألف درهم أنفقها عليه  
 ولا يربح أصلاً أبو حفص له أن يتكلم بحرف وقال ذوالنون لا تنصب مع الله تعالى  
 إلا بالموافقة ولا مع الخلق إلا بالمساواة ولا مع النفس إلا بالمخالفة ولا مع الشيطان  
 إلا بالعداوة وقال رجل لذي النون مع من أحب فقال مع من إذا مرضت عادك وإذا  
 أذنت تاب عليك (سمعت) الأستاذ أبا علي يقول الشجر إذا أبت بنفسه ولم يستبته أحد  
 يورق ولكنه لا يثمر كذلك المرء إذا لم يكن له أستاذ يفرج به لا يجي منه شيء وكان الأستاذ  
 أبا علي يقول أخذت هذا الطريق عن التصري بأذى والنصر بأذى عن الشبلي والشبلي  
 عن الجنيدي والجنيدي عن السري والسري عن معروف الكرخي ومعرّف الكرخي  
 عن داود الطائي وداود الطائي عن التابعين وسمعت رجلاً الله تعالى يقول لم أختلف إلى  
 مجلس التصري بأذى قط إلا اغتسل قبله قال الأستاذ أبو القاسم ولم أدخل على الأستاذ  
 أبي علي في وقت بدايتي إلا صائماً وكنت أغتسل قبله وكنت أحضر باب مدرسته غير مرة  
 فأرجع من الباب احتشاماً منه أن أدخل عليه فإذا تجاسرت مرة ودخلت كنت إذا  
 بلغت وسط المدرسة يصحني شبه خدر حتى لو غزفت أبرة مثلاً لعل كنت لأحس بها ثم إذا  
 قعدت لواقعة وقعت لي لم أحتج أن أسأله بلساني عن المسئلة فكيف كنت أجلس كان يفتدي  
 بشرح واقعي وغير مرة رأيت منه هذا عياناً وكنت أفكر في نفسي كثيراً أنه لو بعث الله  
 عز وجل في وقتي رسولاً إلى الخلق هل يمكن أن أزيد في حشمة علي قلبي فوما كان منه  
 رحمه الله تعالى فكان لا يتصور لي أن ذلك يمكن ولا أذكر أني في طول اختلافي إلى مجله ثم  
 كوني معه بعد حصول الوصلة أن جرى في قلبي وأخطرت بي إلى عليه فطاعتني إلى أن  
 خرج رحمه الله تعالى من الدنيا (أخبرنا) جزي بن يوسف السهمي الجرجاني قال أخبرنا  
 محمد بن أحمد العبدى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا يونس قال حدثنا خلف بن عيسى أبو  
 الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي قال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام كن  
 يقظاً ناهياً نفسك أخذنا وكل خدن لا يؤايبك على مسرة فأقصه ولا تنصبه فإنه  
 يقضى قلبك وهو لك عدو وأكرم من ذكرى تستوجب على شكرى والمزيم من فضلى  
 (سمعت) أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت عبد الله بن المعلم يقول سمعت أبا بكر  
 الطمستاني يقول أصبوا مع الله تعالى فإن لم تطيقوا فأصبوا مع من يعصب مع الله تعالى  
 لتوصلكم بركت محبتهم إلى محبة الله عز وجل (باب التوحيد) قال الله عز وجل  
 والهمك الله واحد (أخبرنا) الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فور رحمه الله تعالى قال  
 أخبرنا محمد بن محمود بن خرواذق قال حدثنا مسجع بن سالم الهكلي قال حدثنا الحلبي عبد الله  
 ابن عبد الوهاب قال حدثنا جاد بن يزيد عن سعيد بن سعيد بن حاتم العسكري عن ابن أبي  
 صدقة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل  
 فمين كان قبلكم لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد فقال لاهله إذا مات فاحرقوه ثم احرقوه

ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر في يوم ربح ففعلوا فقال الله عز وجل للريح أدنى ما أخذت فإذا هو بين يديه فقال له ما جعلك على ما صنعت فقال استصياها منك ففقره قال الاستاذ التوحيد هو الحكم بان الله واحد والعلم بان الشيء واحد ايضا وتوحيد يقال وحده اذ اوصفته بالوحدانية كما يقال شجعت فلانا اذ انسبته الى الشجاعة وقيل في اللغة وحيد فهو واحد ووحيد وحيد كما يقال فرد فهو فاروق فرد وفرد وأصل أحد وحيد فقلت الواو همزة والواو المفتوحة قد قلبت همزة كما قلبت المكسورة والخمسة ومنه امرأة أجمع معنى وسمان الوسامه ومعنى كونه سبحانه واحدا على لسان العلم قيل هو الذي لا يصح في وصفه الوضع والرفع بخلاف قولك انسان واحدا لا تقول انسان بلايد ولا رجل فيصير رفع شيء منه والحق سبحانه إحدى الذات بخلاف اسم الجلالة انا مله وقال بعض أهل التحقيق معنى أنه واحد في التقسيم لذاته ونفي التشبيه عن حقه وصفاته ونفي الشريك معه في أفعاله ومضوعاته والتوحيد ثلاثة توحيد الحق وهو علمه بأنه واحد وخبره عنه بأنه واحد والثاني توحيد الحق سبحانه الخلق وهو حكمه سبحانه بأن العبد موحد وخلقته توحيد العبد والثالث توحيد الخلق للحق سبحانه وهو علم العبد بأن الله عز وجل واحد وحكمه واخباره عنه بأنه واحد فلهذه الجاهة في معنى التوحيد على شرط الإيجاز والتحديد واختلف عبارات الشيوخ عن معنى التوحيد (سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول وقد سئل عن التوحيد فقال أن تعلم أن قدرة الله تعالى في الأشياء بلا مزاج وصنعه للأشياء بلا علاج وعمله كل شيء بمشيئته ولا علة لصنعه ومهما تصوّر في نفسك شيء فاعلم عز وجل بخلافه (وسمعت) يقول سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت عبد الله بن صالح يقول قال الجرجري ليس لعلم التوحيد إلا لسان التوحيد وسئل الجنيدي عن التوحيد فقال أفراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكامل أحديته أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولدني الاضدادا ولا اندادوا الاشياء بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير ولا تخيل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقال الجنيدي اذا تناهت عقول العقلاء في التوحيد تناهت الى الحيرة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين بن مقسم يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيدي يقول ذلك وسئل الجنيدي عن التوحيد فقال معنى تفضيل فيه الرسوم وتذريج فيه العلوم ويكون الله تعالى كالميرل وقال الحصري أصولنا في التوحيد خمسة أشياء رفع الحدث وإفراذ القدم وهجر الاخوان ومقاربة الاوطان ونسيان ما علم وجهل (سمعت) منصور بن خلف المغربي يقول كنت في مجلس الجامع ببغداد يعني جامع المتصور والحصري يتكلم في التوحيد قرأ أمير المؤمنين يعرجان الى السماء فقال أحدهما صاحبه الذي يقول هذا الرجل علم التوحيد والتوحيد غيره يعني كنت بين



القطة والنوم وقال فارس التوحيد هو اسقاط الوسائط عند غلبة الحال والرجوع  
 اليها عند الاحكام وان الحسنات لا تقير الاقسام من الشقارة والسعادة (سمعت) محمد بن  
 الحسين يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت الشيبلي يقول التوحيد صفة الموحد  
 حقيقة وحلية الموحد وما وثل الجنيد عن توحيد النخلص فقال ان يكون العبد شعبا  
 بين يدي الله سبحانه تجري عليه قصارى تدبيره في مجاري احكام قدرته في بلج مجار  
 توحيدهم بالقضاء عن نفسه وعن دعوة الخلق له وعن استجابه ببقائه وجوده ووحداً فانه  
 في حقيقة قربه بذهاب حسه وحر كنهه لقيام الحق سبحانه له فيما اراد منه وهو ان يرجع آخر  
 العبد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون ومثل البوشقي عن التوحيد فقال غير مشبه  
 الذات لا تمتقي الصفات (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور  
 ابن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن العنبري يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول وقد سئل  
 عن ذات الله عز وجل فقال ذات الله تعالى وصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا امرية  
 بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بحدائق الايمان من غير حد ولا احاطة ولا حلول وتراء  
 العيون في المعقبى ظاهر في ملكه وقد ربه قد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته وادله عليه  
 بآياته فالتوابع تعرفه والعتول لا تدركه ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا  
 ادراك نهاية وقال الجنيد اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
 سبحان من لم يجعل خلقه سبيلا الى معرفته الا بالهجوم عن معرفته (قال الاستاذ ابو القاسم)  
 ليس يريد الصديق رضي الله عنه انه لا يعرف لان عند المحققين الهجوع عن الوجود  
 دون المعلوم كالقاعدة عاجز عن قعوده اذ ليس بكسبه ولا فعل والتوابع موصوفه  
 كذلك العارف عاجز عن معرفته والمعرفة موجودة فيه لانها ضروية وعند هذه الطاقة  
 المعرفة به سبحانه في الانتهاء ضروية فالمعرفة الكسبية في الابتداء وان كانت معرفة  
 على التحقيق فلم بعدها الصديق رضي الله عنه شيئا بالاشافة الى المعرفة الضرورية  
 كالسراج عند طلوع الشمس وان ساطع شعاعها عليه (سمعت) محمد بن الحسين يقول  
 سمعت احمد بن سعيد البصري بالكوفة يقول سمعت ابن الاعرابي يقول قال الجنيد  
 التوحيد الذي انفرده الصوفية هو افراد القدم عن الحدث والخروج عن الاوطان  
 وقطع المحاب وترك ما علم وجوه وان يكون الحق سبحانه مكان الجميع وقال يوسف بن  
 الحسين من وقع في مجار التوحيد لا يزاد على عز الاوقات الاعطاش وقال الجنيد علم  
 التوحيد مبان لوجوده ووجوده مفارق لعله وقال الجنيد علم التوحيد طوي بساطه  
 منذ عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيه (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت  
 محمد بن احمد الاصماني يقول وقف رجل على الحسين بن منصور فقال من الحق الذي  
 يشيرون اليه فقال مع الاثام ولا يعقل وسمعت يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول  
 سمعت الشيبلي يقول من اطلع على ذرة من علم التوحيد ضعف عن حمل بقلة ثقل ما حمله

(سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سئل الشبلي فقيل أخبرنا عن توحيد مجرد بلسان حق مقدر فقال ويحذف من أجاب عن التوحيد بالعبارة فهو ملحد ومن أشار إليه فهو ثوري ومن أومأ إليه فهو عابدون ومن نطق فيه فهو غافل ومن سكت عنه فهو جاهل ومن وهم أنه واصل فليس له حاصل ومن رأى أنه قريب فهو بعد ومن أواجده فهو فاقده وكل ما ميزه بأوهامكم وأدركوه بعقولكم في أتم معانيكم فهو مصروف مردود اليكم محدث مصنوع مثلكم وقال يوسف بن الحسين توحيد الخاصة أن يكون بسره ووجده وقلبه كآته قائم بين يدي الله تعالى تجري عليه نصا ريف تدبيره وأحكام قدرته في بحار توحيد ما القناء عن نفسه وذهاب حبه بقيام الحق سبحانه له في مراد منه فيكون كما هو قيل أن يكون في برهان حكمه سبحانه عليه وقيل التوحيد الحق سبحانه وانطلق قطبي وقيل التوحيد اسقاط اليا آت لا تقول لي وبني وبني والي وقيل لا يبيكر التمسكتاني ما التوحيد فقال توحيد وموحد وموحد هذه ثلاثة وقال روم التوحيد محو نار البشرية وتجزؤ الألوهية (سمعت) الاستاذ أبي العلي الدقاق يقول في آخر عمره وكان قد اشتد به العلة فقال من أمارات التأييد حفظ التوحيد في أوقات الحكم ثم قال كل تفسير لقوله مشيرا إلى ما كان فيه من حاله هو أن يقرضك بمقاريض القدرة في امضاء الأحكام قطعة قطعة وأنت شاكرا حامدا وقال الشبلي ما شمر روائع التوحيد من تصور عنده التوحيد وقال أبو سعيد الخزاز أول مقام لمن وجد علم التوحيد وتحقق ذلك فناء ذكر الأشياء عن قلبه واقتراده بالله عز وجل وقال الشبلي لرجل أتدري لم لا يصح توحيدك فقال لا قال لأنك تطلبه بك وقال ابن عطاء علامته حقيقة التوحيد نسيان التوحيد وهو أن يكون القائم به واحدا ويقال من الناس من يكون في توحيدهم مكاشفا بالافعال يرى الحاديات بالله تعالى ومنهم من هو مكاشف بالحقيقة فيضمحل أحاسيسه بأسواقه فهو يشاهد الجمع من أسرار وظواهر بوصف التفرقة (سمعت) محمد بن عبد الله الموصفي يقول سمعت علي بن محمد القزويني يقول سمعت القنادي يقول سئل الجني عن التوحيد فقال سمعت قائلا يقول

وغنى لي مني قلبي \* وغنى كاعني \* وكأحيما كانوا \* وكأواحيما كانوا  
فقال السائل أهلك القرآن والخبار فقال لا ولكن الموحد يأخذ أعلى التوحيد من أدنى الخطاب وأيسره (باب أحوالهم عند الخروج من الدنيا) قال الله تعالى الذين توفاهم الملائكة طيبين يعني طيبة نفوسهم بذلهم مهجهم لا يشغل علمهم رجوعهم إلى حوالاتهم (أخبرنا) عبد الله بن يوسف الأسبغاني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة قال حدثنا الخضر بن امان الهاشمي قال حدثنا أبو هذيل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وإنه فاصله ليسلم بعضهم على بعض تقول عليك السلام فما رقتي وأقارقت إلى يوم

القيلة (أخبرنا) الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال حدثنا أبو العباس الأصم قال حدثنا  
 الخضر بن أبان الهاشمي قال حدثنا سوار قال حدثنا جعفر عن ثابت عن أنس أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال أربحو الله فمالي  
 وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموضع  
 إلا أعطاه الله ما يريد وامنه مما يخاف (قال الاستاذ) اعلم أن أحوالهم في حال النزاع  
 مختلفة فبعضهم الغالب عليه الهيبة وبعضهم الغالب عليه الرجاء ومنهم من كشف له  
 في تلك الحالة ما أوجب له السكون وبجمل الثقة جكي أبو محمد الحريري قال كنت عند  
 الجندي في حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم نبروزه وهو يقرأ القرآن ففتم فقلت في هذه  
 الحالة يا أبا القاسم فقال ومن أولى بذلك وهو ذاتلوى مصيقي (سمعت) أبا جاتم  
 السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول بلغني عن أبي محمد الهروري أنه قال  
 مكثت عند الشبلي ليلة التي مات فيها فكان يقول طول ليلة هذين البيتين  
 كل بيت أنت ساكنه \* غير محتاج إلى السرج  
 وبهك المأول محتسنا \* يوم يأتي الناس بالخروج  
 وحكي عن عبد الله بن حنازل أنه قال إن جدون القصار رضى إلى ما يصعبه أن لا يتركوه  
 في حال الموت بين النسوان وقيل لبشر الحافي وقد احتضر كأنها يا أبا نصر تحب الحياة فقال  
 القدرم على الله عز وجل شديد وقيل كان سفيان الثوري إذا قال له بعض أصحابه إذا سافر  
 تأخرت بغيري يقول إن وجدت الموت فاشترى لي قبلات قرب وفاته كن يقول كأنما فاذا هو  
 شديد وقيل لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب الوفاة بكى فقبل لها ما يسكن فقال أقدم  
 على سيد لم أره ولم احضر بلالا الوفاة قالت امرأته وأحزنه فقال بل وأطرباه فدانني  
 الراحبة محمد اوزير به وقبل فتح عبد الله بن المبارك عينيه عند الوفاة وضحك وقال مثل هذا  
 فليعمل العاملون وقيل كان مكحول الشامي الغالب عليه الحزن فدخلوا عليه في مرض  
 موته وهو يصيح فقبل له في ذلك فقال ولا لأضحك وقد ناقرا من كنت أأخذهم وسرعة  
 القدرم على من كنت أربحوه وآمله وقال دويج حضرت وفاة أبي سعيد الخزاز وهو يقول  
 في آخر قصه حين قالوب العارفين إلى الذكر \* وتذكارهم وقت المناجاة للسر  
 أدبرت ككؤوس للمنايا عليهم \* فأغفوا عن الدنيا كل غفامدى السكر  
 همومهم جواراة بعسكر \* به أهل ودائه كالانقسام الزهر  
 فأجسامهم في الأرض قتلى بجه \* وأرواحهم في الحب نحو العلى تسرى  
 فما عرسوا الاقرب حبيبهم \* وما عرسوا عن من نوس ولا ضرب  
 وقيل للبيد أن أبا سعيد الخزاز كان كثيرا التواجد عند الموت فقال لم يكن يحب أن تطير  
 روحه اشتياقا وقال بعضهم وقد قربت وفاته يا غلام أشدد كفى وعفر خدى ثم قال دنا  
 الزحبل ولا براعق من ذنب ولا عذرا عذوبه ولا قوة اتصرأت لي أنت لي ثم صاح صيحة

ومات فسمعوا صوتا استكان العبد لولا فقبله وقيل لذي النون المصري عند موته  
ما تشتهي قال ان أعرفه قبل موتى بلحظة وقيل لبعضهم وهو في النزاع قل الله فقال الى متى  
تقولون وأنا محترق بالله تعالى وقال بعضهم كنت عند عماد الدينوري فقدم فقير وقال  
سلام عليكم فردوا عليه السلام فقال هل ههنا موضع تطيف بكن الانسان أن يوت فيه  
قال فاشأروا عليه بكن وكان ثم عين ماء فخذ الفقير الوضوء وركع مانا الله عز وجل  
ومضى الى المكان الذي أشاروا اليه ومدرجيه ومات (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن  
السلي يقول كان أبو العباس الدينوري يتكلم يوما في مجلسه فصاحت امرأه تواجدا  
فقال لها موني فقامت المرأة فلما بلغت باب الدار التفت اليه وقالت قدمت ووقعت ميتة  
وقال بعضهم كنت عند عماد الدينوري عند وفاته فقيل له كيف تجد العلة فقال سأولوا  
العله حتى كيف تجد في فقيل قل لا اله الا الله فقول وجهه الى الجدار وقال أفيت كل بك  
هذا جزء من محمل وقيل لا في محمد الديلي وقد حضرته الوفاة قل لا اله الا الله فقال هذا  
شي قد عرفناه وبه تقى ثم أنشأ يقول

تسريل نوب اليه الماهوتيه \* وصد ولم يرضى بأن ألك عبده

(وقيل) للشلي عند وفاته قل لا اله الا الله فقال

قال سلطان حبه \* أنا لأقبل الرشا \* فلو لم يحبه \* لم يقتل تحرشا

(سمعت) محمد بن أحمد بن محمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي السعبي يقول سمعت  
أحمد بن عطاء يقول سمعت بعض القراء يقول للمامات يصي الاضطري جلسنا حوله  
فقال له رجل منا قل أشهد أن لا اله الا الله فجلس مستويا ثم أخذ يدها وحدها وقال قل  
أشهد أن لا اله الا الله ثم أخذ يدها أخرى عرض الشهادة على جميع الحاضرين ثم مات  
(ويحكى) عن فاطمة أخت أبي علي الروذباري أنها قالت لما قرب أجل أبي علي  
الروذباري وكان رأسه في حجرى ففتح عينيه وقال هذه أبواب السماء قد فتحت وهذه  
الجنان قد زينت وهذا هائل يقول لي يا أبا علي قد بلغت الرتبة القصوى وان لم تردها من  
أنشأ يقول وحقق لا تقدرت الى سواكا \* بعين مودة حتى أراكا

أراك معذبي بقصور لحظ \* وبالحل الموردمن جناكا

ثم قال فاطمة الأولى ظاهر والثاني فيه اشكال (سمعت) بعض القراء يقول لما قربت  
وفاة أحمد بن نصر رجه الله تعالى قال له واحد قل أشهد أن لا اله الا الله فظفر اليه وقال له  
لا تزل الحزمة بالقارسية في حرمي مكن وقال بعضهم رأيت فقيرا يجود بنفسه غريبا  
والذباب على وجهه فجلس أدب الذباب عن وجهه ففتح عينيه وقال من هذا أنا منذ كذا  
سنة في طلب وقت يصغولى فلم ين الا الآن جئت أنت توقع نفسك فيه مرعا قال الله تعالى  
وقال أبو عمران الاضطري رأيت أبا تاراب في البادية قائما سائلا يسككشي (سمعت) أبا حاتم  
السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول كل سبب وفاة أبي الحسنين التورى أنه

سمع هذا البيت لازلت أنزل من وادئ المنزلة \* تصبر الالباب عند نزوله  
فتواجد النوري وهام في الحراء فوقع في أجمة تصب قلده قطعت وبقي أصولها مثل  
السيف فكان يعيش عليها وبعد البيت إلى الغداة والدم يسيل من وجهه ثم وقع مثل  
السكران فتورمت قدماء ومات وحكي أنه قبل له عند النزول لاله الا الله فقال ليس  
اليه أعود وقبل مرض ابراهيم الخواص في المصحة الجامع بالري وكانت به علة الاسهال  
وكان اذا قام يجلس يدخل الماء ويترصده داخل المصحة فخرجت روحه (سمعت) منصورا  
الغري يقول دخل عليه يوسف بن الحسين عائد اليه بعد ما أتى عليه أيام لم يبعده ولم يتبعده فلما  
رآه قال الخواص أنت تهني شيئا قال نعم قطعة كبلمشوى قال الاساذ أو القاسم لعل  
الاشارة فيه أنه أراد أن تهني قلبا رقيقا وكبد انتوى وتخرق لغريب لأنه كالسمي  
ليوسف بن الحسين حيث لم يتبعده وقبل كان سبب موت ابن عطاء أنه دخل على الوزير  
فكلمه الوزير بكلام غليظ فقال ابن عطاء اهدأ يا رجل فأمر بضرب بجمقه على رأسه  
فخاض منه (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول  
سمعت أبا بكر المديني يقول كأعند أبي بكر الزقاق بالغداة فقال الهيمى كم بقيت هنا فابخلت  
الغداة الأولى حتى مات وحكى عن أبي علي الروذباري أنه قال رأيت في البداية حدنا  
فلما رأيتي قال أما يكفيه أن شغفتي بجمه حتى علي ثم رأيت يهود بنفسه فقلت له قل لاله الا  
الله فأنتأ يقول أيا من ليس لي عنه \* وان عذبتني بد \* ويا من نال من قلبي \* منالاهما لحد  
وقبل للهند قل لاله الا الله فقال ما نسيت فأذكره وقال

حاضر في القلب بعمره \* لست أنساه فأذكره \* فهو ملأى ومعهدي \* ونسيت منه أنفوره  
(سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سألت جعفر بن  
نصير بكران الذي نوري وكان يخدم السبلي ما الذي رأيت منه فقال قال لي علي درهم  
مظلة وقد تصدقت عن صاحبه بألوف فاعلى قلبي شغل أعظم منه ثم قال وضعتي للصلاة  
ففعلت نفسي تخليل لحبته وقد أمسك على لسانه فقبض على يدي وأدخلها في لحبته  
ثم مات فبكي جعجعا وقال ما تقولون في رجل لم يفته حتى في آخر عمره أجب من آداب  
الشربعة (سمعت) عبد الله بن يوسف الاصماني يقول سمعت أبا الحسن بن عبد الله  
الطوسي يقول سمعت عاوشا الذي نوري يقول سمعت المزين الكبير يقول كنت بمكة  
حرمها الله تعالى فوقع بي انزعاج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت إلى بئر معونة إذا أنا  
بشاب مطروح فعدلت اليه وهو ينزع فقلت له قل لاله الا الله ففتح عينيه وأنشأ يقول  
أنا نمت فالهوى حشوق قلبي \* ووداه الهوى عتوت الكرام

فشغق شهقة ثم مات ففصلته وكففته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان يمين  
أراد السفر فرجعت إلى مكة حرمها الله تعالى وقبل لبعضهم أن يحب الموت فقال القدرم  
على من يرجي خيره خير من الباق مع من لا يؤمن شره وحكى عن الجند أنه قال كنت عند

استاذي ابن الكربي وهو يجود بنفسه فنظرت الى السماء فقال بعد ثم نظرت الى الارض فقال بعد يعني انه اقرب اليك من ان تنظر الى السماء او الى الارض بل هو وراء المكان (سمعت) ابا احاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت بعض اصحابنا يقول قال ابو يزيد عن حمزة ماذ كنت الا عن غفلة ولا قبضتي الا على قرة (سمعت) ابا احاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت الوجهي يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول دخلت مصر فرايت الناس مجتمعين فقالوا كفا في جنازة فتي سمع قائلا يقول **كبرت همة عبد \* طمعت في ان تراكا**

فشق شقيقة ومات وقبل دخل جماعة على عمشاد الدينوري في مرضه فقالوا ما فعل الله بك وما صنع فقال منذ ثلاثين سنة تعرض على الجنة بما أعرتهم اطرف وقالوا الله عند التزع كيف يجده قلبك فقال منذ ثلاثين سنة فقدت قلبي (سمعت) محمد بن أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول قال الوجهي كان سبب موت ابن نباتة وود على قلبه شيء فهام على وجهه فلقوه في وسط مائة بن اسرائيل في الرمل ففتح عينيه وقال ارتع فهذا امر تم الاحباب وتخرجت روحه وقال ابو يعقوب النهرجوري كنت بمكة سرهما الله تعالى فجاءني فقير معه بنا فقال اذا كان غدا فانا اموت فأصلي في نصف هذا قبر والنصف الثاني لجهازي فقلت في نفسي دوشل الشاب فانه قد أصابه فاقة الجواز فلما كان الغد يا ودخل الطواف ثم مضى وامتد على الارض فقلت هوذا يتماوت فذهبت الميغركه فاذا هو ميت قد قنته كما مر وقبل لما تغيرت الحال على أبي عثمان الحيري مرق ابنه ابو بكر قيصا ففتح ابو عثمان عينيه وقال يا بني ان خلف السنه في الظاهر من رياء في الباطن وقبل دخل ابن عطاء على الجنيد وهو يجود بنفسه فلم قابط في الجواب ثم رد وقال اعذرني فلقد كنت في وردي ثم مات (وحكي) ابو علي الروذباري قال قدم علينا فقير فمات فدقته وكشفت عن وجهه لاضعه في القراب ليرحم الله عز وجل غرسته ففتح عينيه وقال يا ابا علي انك لتي بين يدي من دلتني فقلت ما سدي احياء بعد موت فقال بل انا حي وكل محب لله عز وجل حتى لا يضر تلك عند ابجائي يا روذباري ويحك عن علي بن سهل الاصفهاني انه قال اترون اني اموت كالموت الناس مرض وعيادة انما ادعى فقال يا علي فاجيب فكان عشي يوم اقول ليلى ومات (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول سمعت ابا الحسن المزني قال لما مرض ابو يعقوب النهرجوري مرض وفاته قلت له وهو في التزع قل لاله الا الله قسمم الي وقال اياي تعني وعز من لا يدوق الموت ما بيني وبينه الاحباب العزة وانطق من ساعته فكان المزني ياخذ بطنه ويقول بجم مشلي بلقي اولى الله تعالى الشهادة واختلأ منه وكان يسكي اذا ذكر هذه الحكاية وقال ابو الحسين المالكي كنت امحب خيرا التساج ستين كثيرة فقال لي قبل موته بمائة ايام انا اموت يوم الخميس وقت المغرب واودفن يوم الجمعة قبل الصلاة وستسني

هذا خلافاً لما قال أبو الحسين فأنسيته إلى يوم الجمعة فلقيني من خيرة بني عبدة فخرجت  
 لأحضر جنازته فوجدت الناس راكعين يقولون يدفن بعد الصلاة فلم أنصرف  
 وحضرت فوجدت الجنازة قد أخرجت قبل الصلاة كما قال فالتمس من حضر وفاته فقال  
 إنه غشي عليه ثم أفاق ثم التفت إلى ناحية البيت وقال هب عاقل الله فأنما أنت عبد  
 مأمور وأما عبد مأمور والذي أمرت به لا يقولك والذي أمرت به يقول قد عابها فجدد  
 وضوءاً وصلي ثم تتدد ونحس عينيه فرؤى في المنام بعد موته قبيل له كيف حال فقال  
 لأنبل لكني تخلصت عن دنياكم الوضرة (وذكر) أبو الحسين المصطفى مصنف كتاب بهجة  
 الأسرار أنه لما مات سهل بن عبد الله أنكب الناس على جنازته وكان في البلد يهودي ينف  
 على السبعين فسمع الضججة فخرج لستظري ما كان فلما نظر إلى الجنازة صاح وقال أترون  
 ما أرى فقالوا لا إيش ترى فقال أرى أقواماً ينزلون من السماء يتمصون بالجنازة ثم أنه  
 تشبه وأسلم وحسن إسلامه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور  
 ابن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر بن قيس يصير يقول سمعت أبا عبد الله الخزاز يقول كنت  
 بكرة حرسها الله تعالى فخرت يوماً باب بن شيبه فرأيت شاباً حسن الوجه ميتاً فظنرت  
 في وجهه قبسم في وجهي وقال لي يا أبا سعيد ما علمت أن الأجساد أجسام وان ماؤها وانما  
 يقولون من دار إلى دار (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الجريري يقول  
 بلغني أنه قيل لفي التون المصري عند الزرع وأصناف فقال لا تشغلوني فاني متعب من  
 محاسن لطفه (وسمعت) يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت أبا عثمان الحديري  
 يقول سئل أبو جعفر في حال وفاته ما الذي تظنناه فصار له أقوى على القول ثم رأى  
 من نفسه قوة فقلت له قل حتى أحكي عنك فقال لا أنصبر أريكل القلب على التقصير  
 \* (باب المعرفة) \* قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره في التفسير وما عرفوا الله  
 حق معرفته (أخبرنا) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العدل قال حدثنا محمد بن القاسم  
 العسكي قال حدثني محمد بن أسمر قال حدثنا سليمان بن عيسى الشجيري عن عبد بن  
 كثير عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال إن دعامة البيت أساسه ودعامة الدين المعرفة بالله تعالى واليقين  
 والعقل القامع فقلت يا أبي أنت وأنتي ما العقل القامع قال الكتم عن معاصي الله  
 والحرم على طاعة الله عز وجل (قال الأستاذ) المعرفة على لسان العلماء هو العلم بكل  
 علم معرفة وكل معرفة علم وكل عالم بالله تعالى عارف وكل عارف عالم وضده هو لا القوم  
 المعرفة صفتهم عرف الحق سبحانه بأسمائه وصفاته ثم صدق الله تعالى في معاملاته  
 ثم تنبى عن أخلاقه الرديئة وأقامه ثم طال بالباب وقوفه ودام بالقلب اعتكافه فخلق من  
 الله تعالى بجميل إقباله وصدق الله تعالى في جميع أحواله واقطع عنه هواجس نفسه  
 ولم يصب قلبه إلى خاطر يدعو إلى غيره فإذا صار من الخلق أجنياداً من آفات نفسه برياً

ومن المساكات والملاحظات تقيا ودام في السر مع الله تعالى مناجاة وسوق في كل لحظة اليه رجوعه وصار محمداً ثامن قبل الحق سبحانه يعرف أسراراً فيما يجرب به من تصاريق أقداره يسمى عند ذلك عارفاً وتسمى حالته معرفة وفي الجملة فيمجد أراجنية عن نفسه تحصل معرفته بر به عز وجل وقد تكلم المشايخ في المعرفة فكل تنطق بما وقع له وأشار إلى ما وجد في وقته (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول من أمارات المعرفة بالله حصول الهبة من الله تعالى فمن ازدادت معرفته ازدادت هيئته (وسمعت) يقول المعرفة توجب الحكمة في القلب كما أن العلم يوجب السكون فمن ازدادت معرفته ازدادت سكينة (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أحمد بن محمد بن زيد يقول سمعت السبلي يقول ليس لعارف علاقة ولا لهاب شكوى ولا لعبد دعوى ولا لحائث قرار ولا لأحد من الله عز وجل قرار (وسمعت) يقول سمعت محمد بن محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت السبلي يقول وقد سئل عن المعرفة فقال أولها الله تعالى وآخرها ما لا نهاية (وسمعت) يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا العباس الدينوري يقول قال أبو حنيفة من عرف الله تعالى ما دخل قلبه حق ولا باطل (قال الأستاذ أبو القاسم) وهذا الذي أطلقه أبو حنيفة فيه طرف من الاشكال وأجل ما يحتمل أن عند القوم المعرفة توجب غيبة العبد عن نفسه لاستيلاء ذكر الحق سبحانه عليه فلا يشهد غير الله عز وجل ولا يرجع إلى غيره فكما أن العاقل يرجع إلى قلبه وتفكره وتذكره فيما يسبح له من أمره ويستقبله من حاله فالعارف يرجع إلى ربه فإذا لم يكن مستغلاً إلا ربه تعالى لم يكن راجعاً إلى قلبه وكيف يدخل المعنى قلب من لا قلب له وفرق بين من عاش بقلبه وبين من عاش بر به عز وجل (وسئل) أبو يزيد عن المعرفة فقال إن الملوكة إذا دخلوا قريته أفسدوها وجعلوا أعز أهلها أذل (قال الأستاذ) هذا معنى ما أشار إليه أبو حنيفة وقال أبو يزيد المخلق أحوال ولا حال للعارف لأنه محبت رسومه وفنيت هويته بهو به غيره وغيت آثارها بآثار غيره وقال الواسطي لا تصح المعرفة في العبد استغناؤه واققراراً به (قال الأستاذ) أراد الواسطي بهذا أن الاقتدار والاستغناء من أمارات صحو العبد وبقاء رسومه لانها من صفاته والعارف محو في معرفته فكيف يصح له ذلك وهو لا يستل في وجوده ولا استغناء في شهوده إن لم يبلغ الوجود تحت طيف عن احساسه بكل وصف هو له ولهذا قال الواسطي أيضاً من عرف الله تعالى انقطع بل خرس وانقطع قال صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك هذه صفات الذين بعد مناهم فأما من نزلوا عن هذا الحد فقد تكلموا في المعرفة وأكثروا (أخبرنا) محمد بن الحسين قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال حدثنا عباس بن حنيفة قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أحمد بن عاصم الانطاكي يقول من كان بالله أعرف كان له أخوف وقال بعضهم من عرف الله تعالى تبرم بالبقاء



وضافت عليه الدنيا بسعته وقيل من عرف الله تعالى صفاته العيس وطابت له الحياة وهابه  
 كل شيء وذهب عنه خوف المخلوقين وأثر بالله تعالى وقيل من عرف الله تعالى ذهب عنه  
 رغبة الاشياء وكان بلا فصل ولا وصل وقيل المعرفة توجب الحيا والنعيم كأن التوحيد  
 يوجب الرضا والتسليم وقال روم المعرفة العارف مرآة اذا نظر فيها تجل له مولاه وقال  
 ذو النون المصري ركضت أرواح الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نينا صلى الله  
 عليه وسلم أرواح الانبياء عليهم السلام الى روضة الوصال وقال ذو النون المصري معاشر  
 العارف كمعاشرة الله تعالى محتمل ويحلم عنك تخلفا بأخلاق الله عز وجل وسئل ابن  
 بزدا تبار متى يشهد العارف الحق سبحانه فقال اذا بدا الشاهد وفق الشواهد وذهب  
 الحواس واضمحل الاخلاص وقال الحسين بن منصور اذا بلغ العبد الى مقام المعرفة  
 أوحى الله تعالى اليه بحفواطه وحرس سره أن يسف فيه غيرنا طر الحق وقال علامة  
 العارف أن يكون فارغاً من الدنيا والآخرة وقال سهل بن عبد الله المعرفة غايها شيا  
 الدنس والخبرة (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن سعيد يقول سمعت  
 محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول  
 أعرف الناس بالله تعالى أشدهم تحيراً فيه (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي  
 يقول سمعت أبا عمر الانطاكي يقول قال رجل للشيخ من أهل المعرفة أقوام يقولون إن  
 تركوا الحركات من باب البر والتقوى فقال الجنيدي إن هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاعمال  
 وهو عندى عظيم والذي يسرق ويرضى أحسن حالاً من النى يقول هذا فان العارفين بالله  
 أخذوا الاعمال عن الله تعالى والى الله تعالى رجوا فيها ولو بقيت أفعالهم لم تنقص من  
 أعمال البر ذرة وقيل لا يرى نبي عباداً وجدت هذه المعرفة فقال يطن جائع وبدن عار وقال  
 أبو يعقوب الهرجوري قلت لابي يعقوب السومى هل تأسف العارف على شيء غير الله عز  
 وجل فقال وهل يرى غيره فيما ساف عليه قلت فأي عين ينظر الى الاشياء فقال بعين القناء  
 والزوال وقال أبو يزيد العارف طيار والزاهد سيار وقيل العارف يكي عينه ويصم قلبه  
 وقال الجنيدي لا يكون العارف عارفاً حتى يكون كالارض بطوه البر والفاجر والكل صاحب  
 ينظر كل شيء وكل طير يسقى ما يحب وما لا يحب وقال يحيى بن معاذ يخرج العارف من الدنيا  
 ولا يقضى وطره من شيتين يكأوه على نفسه ويتأوه على ربه عز وجل وقال أبو يزيد انما انا  
 المعرفة خضيع مالههم والوقوف مع ماله (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول  
 سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت يوسف بن علي يقول لا يكون العارف عارفاً حقاً  
 حتى لو أعطى مثل ملك سليمان عليه السلام لم يشغل عن الله عز وجل طرفه عين (وسمعت)  
 يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول المعرفة على ثلاثة أركان  
 الهية والحياة والانس وسمعت يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف  
 ابن الحسين يقول قيل لذي النون المصري سمعت ربك قال عرف ربى وربى ولولارى

لما عرفت ربي وقيل العالم يقتدى به والعارف بهتدى به وقال الشبلي العارف لا يكون  
لغيره لاحظا ولا يكلام غيره لاقظا ولا يرى لنفسه غير الله تعالى حافظا وقيل العارف أنس  
بذكر الله تعالى فأوحى من خلقه واقتصر إلى الله تعالى فأغناه عن خلقه وذلك الله تعالى  
فأعزه في خلقه وقال أبو الطيب السامري المعرفة طلوع الحق على الأسرار عواصم  
الأنوار وقيل العارف فوق ما يقول والعالم دون ما يقول وقال أبو سليمان الداراني أن  
الله تعالى يفتح للعارف وهو على فراشه ما لا يفتح لغيره وهو قائم يصلي وقال الجنيد العارف  
من نطق الحق عن سره وهو ساكت وقال ذوالنون لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف  
انقطاعه عن ذكر الله تعالى (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج  
يقول سمعت الوجيبي يقول سمعت أبا علي الرضائي يقول سمعت رويما يقول رياء  
العارفين أفضل من إخلاص المريدين وقال أبو بكر الوراق سكوت العارف أنفع وكلامه  
أشبه وأطيب وقال ذوالنون الزهاد ما لولا الآخرة وهم فقراء العارفين وسئل الجنيد عن  
العارف فقال لون الماء لون ناته بمعنى أنه يحكم وقته وسئل أبو يزيد عن العارف فقال  
لا يرى في نومه غير الله تعالى ولا في نطقه غير الله تعالى ولا يوافق غير الله تعالى ولا يطلع غير  
الله تعالى (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سئل بعض  
الشيخان عن عرف الله تعالى فقال بلغه لغت بلسان مأخوذ عن التميز المعهود ولقطة جرن  
على لسان هالك مفقود يشير إلى وجد ظاهر وخبر عن سر سائر هو هو بما أظهره وغيره بما  
أشكاه ثم أنشد نطقت بلانطق هو النطق أنه \* لك النطق لفظا وبين عن النطق  
ترايت كي أخفي وقد كنت خافيا \* وألمت لي برقا فأنطقت بالبرق  
(وسمعت) يقول سمعت علي بن بندار المصري يقول سمعت الجريري يقول سئل أبو تراب  
عن صفة العارف فقال الذي لا يكدره شيء ويصفوه كل شيء (وسمعت) يقول سمعت  
أبا عثمان المغربي يقول العارف قضى له أنوار العلم فيصير به جهائب الغيب (سمعت)  
الاستاذ أبا علي الدقاق يقول العارف مسهل في بحار التحقيق كما قال قائلهم المعرفة  
أمواج تغط وترفع وتقطع وسئل يحيى بن معاذ عن العارف فقال رجل كائن بائن ومرة قال  
كان قبان وقال ذوالنون علامة العارف ثلاثة لا يطفى نور معرفته نور روعه ولا يعتد  
باطن من العلم ينقض عليه ظاهرا من الحكم ولا تحمله كثرة نعم الله عز وجل عليه على هذا  
أسرار محارم الله تعالى وقيل ليس العارف من وصف المعرفة عند أبناء الآخرة فكيف  
عند أبناء الدنيا وقال أبو سعيد الخزاز المعرفة تأتي من عين الجود وبذل المجهود (سمعت)  
محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت جعفر يقول سئل الجنيد عن  
قول ذوالنون المصري في صفة العارف ~~كان~~ ههنا ذهب فقال الجنيد العارف  
لا تحصره حال عن حال ولا يحجبه منزل عن التنقل في المنازل فهو مع أهل كل مكان بمنزلة  
الذي هو فيه يجده مثل الذي يجدون وينطق بعالمها ليتفعلوا بها (وسمعت) يقول سمعت

عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول المعرفة حياة القلب مع الله تعالى  
وسمعه يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الكاظم يقول سئل أبو سعيد  
انما ازل بصير العارف الى حال يحق عليه البكاء فقال نعم انما البكاء في اوقات سرهم  
الى الله تعالى فاذا نزلوا الى حقائق القربى واذا اطعموا الوصول من بره زال عنهم ذلك قال  
وسمعه يقول سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول المعرفة حياة القلب  
مع الله تعالى وقال (باب المحبة) قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم  
عن دينه فسوف يأت الله بقوم يجهلون ويجهلون (أخبرنا) أبو نعيم عبد الملك بن الحسين قال  
حدثنا أبو عوانة يعقوب بن اسحق قال حدثنا السلي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن  
هشام بن نمير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله  
أحب الله لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله تعالى لقاءه (أخبرنا) أبو الحسين علي بن  
أحمد بن عبدان قال حدثنا أحمد بن عيسى الصفار البصري قال حدثنا عبد الله بن أيوب  
قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا الحسن بن يحيى عن  
صدقة العمري عن هشام الكاظم عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل  
عليه السلام عن ربه سبحانه وتعالى قال من أحبني الى ولما فقدتني بالجملة وما ترددت  
في شيء كترتني في قبض نفس عبدي المؤمن فحسرت الموت وأكرمته ما ولا يلبث عنده  
نوما قرب الى عبدي بشيء أحب الي من اذا مما اقترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى  
بالتواكل حتى أخذه ومن أحبته كنت له شهيدا وبصرا ويدا (أخبرنا) علي بن أحمد  
ابن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عيسى قال حدثنا عبد بن شريك قال أخبرنا يحيى قال حدثنا  
مالك بن نهيئ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا أحب الله عز وجل العبد قال جبريل يا جبريل اني أحب فلا تأفجه فيجب جبريل ثم  
ينادي جبريل في أهل السماء ان الله تعالى قد أحب فلا تأفجوه فيجب أهل السماء ثم  
ينضح له القول في الارض واذا أبغض الله عز وجل عبدا قال مالك لا أحبته الا قال في  
البغض مثل ذلك قال الاستاذ المحبة حالة شريفة تشهد بالحق سبحانه وبالعبد وأخبر عن  
محبة العبد فالحق سبحانه بوصف بأنه يحب العبد والعبد بوصف بأنه يحب الحق سبحانه  
والمحبة على لسان العلماء هي الارادة وليس هي ادا القوم بالمحبة الارادة فاد الارادة  
لا تتعلق بالقدر اللهم الا أن يعمل على ارادة التقرب اليه والتفاني له وتحنن كرم  
تتحقق هذه المسئلة طر فان شاء الله تعالى فحبة الحق سبحانه للعبد ارادة لا انعام مخصوص  
عليه كما رجعت له ارادة الانعام فالرحمة خاص من الارادة والمحبة خاص من الرحمة  
فارادة الله تعالى أن يوصل الى العبد التواب والافعام تسمى رحمة وادارته لا يخصصه  
بالقربة والاحوال العلية تسمى محبة فارادته سبحانه صفة واحدة فحسب تفاوت  
متعلقاتها تختلف أسماؤها فاذا انقلبت بالقربة تسمى غضبا واذا انقلبت بغفوم التمنى

رحمة وإذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة وقوم قالوا محبة الحق سبحانه للعبد مدحه له وشأؤه  
 عليه بالجليل فعبر مدعى محبته له على هذا القول إلى كلامه وكلامه قديم وقال قوم محبته  
 للعبد من صفات فعله وهو احسان مخصوص يلحق الله العبدية وحالة مخصوصة يرقيه اليها  
 كما قال بعضهم ان رحمة العبدية منه معه وقوم من السابق قالوا محبته من الصفات  
 الخيرية فأطلقوا اللفظ وتوقفوا عن التفسير فأما ما عدا هذه الجملة لمحموفى المعقول من  
 صفات محبة الخلق للخلق إلى الشيء والاستئناس بالشيء وكحالة يجدها الحب مع محبوبه  
 من الخلقين فالقديم سبحانه تعالى عن ذلك وأما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها من  
 قلبه تطف عن العبادة وقد تحمله تلك الحالة على التعظيم له وإظهار رضاه وقلة الصبر عنه  
 والافتياج إليه وعدم القرار من دونه ووجود الاستئناس بدوام ذكره له بقلبه  
 وليست محبة العبد له سبحانه متضمنة ميلا ولا احتياطا لكيفية حقيقة الصلابة مقدسة  
 عن القوق والدرك والاحتاطة والمحبة بوصف الاستغراق في المحبوب أولى منه بأن يوصف  
 بالاحتياط والوصف المحبة يوصف ولا يتحد محبة أوضح ولا أقرب إلى القهيم من المحبة  
 والاستقصاء في المقال عند حصول الاشكال فإذا زال الاستحجام والاستبهام سقطت  
 الحاجة إلى الاستغراق في شرح الكلام وعبارات الناس عن المحبة كثيرة وتكلموا في  
 أصلها في اللغة فبعضهم قال الحب اسم لصفاء المودة لأن العرب تقول لصفاء يياض  
 الاسنان ونضارتهم احب الاسنان وقيل الحباب ما يعلو الماء عند المطر الشديد فعلى هذا  
 المحبة غلبان القلب وفورانه عند العطش والافتياج إلى لقاء المحبوب وقيل انه مشتق من  
 خباب الماء ففتح الحاء وهو معظمه فسمى بذلك لأن المحبة غاية معظم ما في القلب من  
 المهمات وقيل اشتقاقه من اللزوم والنبات يقال احب البعير وهو أن يترك فلا يقوم  
 فكان الحب لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل الحب مأخوذ من الحب وهو القترط قال  
 الشاعر  
 قيت الحبة الضئاض منه \* مكان الحب يستمع السرايا  
 وسعى القترط حبا ما للزوم لا لذن أو لقلقه وكلا المعنيين صحيح في الحب وقيل هو مأخوذ  
 من الحب والحب جمع حبة وحبة انقلب ما به قوامه فسمى الحب حبا باسم محله وقيل الحب  
 والحب كالعمر والعمر وقيل هو مأخوذ من الحبة بكسر الحاء وهي بزور العمراء فسمى  
 الحب حبالا لباب الحياة كما أن الحب لباب النبات وقيل الحب هي الخسبات الاربع  
 التي توضع عليها الحرة فسميت المحبة حبا لانه يتحمل عن محبوبه كل عز وجل وقيل هو من  
 الحب الذي فيه إلى الله يسكن ما فيه فلا يسع فيه غير ما متلا به كذلك اذا امتلأ القلب  
 بالحب فلا مساع فيه لغير محبوبه وأما تأويل الشيخ فيه فقال بعضهم المحبة الميل  
 الدائم بالقلب الهائم وقيل المحبة إظهار المحبوب على جميع المصوب وقيل موافقة  
 الحبيب في الشهد والغيب وقيل محو الحب لصفاته وإثبات المحبوب بذاته وقيل موافقة  
 القلب لمرادات الرب وقيل خوف ترك الحرمة مع إقامة الخلدية وقال أبو يزيد

البسطاى المحبة استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من حبيدك وقال سهل الحب  
معاينة الطاعة ومباينة المخالفة وسئل الحنيد عن المحبة فقال دخول صفات المحبوب على  
البذل من صفات الحب أشار بهذا الى استيلاء ذكر المحبوب حتى لا يكون الغالب على  
قلب الحب الا ذكر صفات المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه والاحساس بها  
وقال أبو علي الروذبارى المحبة الموافقة وقال أبو عبد الله القرشى حقيقة ما به أن تهب  
كلك لمن أحببت فلا يبقى لك منك شيء وقال الشبلي سمعت المحبة محبة لانها تمحوم من القلب  
ماسوى المحبوب وقال ابن عطاء المحبة إقامة العتاب على الدوام (سمعت) الاستاذ أبا  
علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول المحبة لذة ومواضع الحقيقة دهر وسمعت يقول العشق  
مجاورة الحسد في المحبة والحق سبحانه لا يوصف بأنه يجاوز الحد فلا يوصف بالعشق ولو جمع  
محباب الخلق كلهم لشخص واحد لم يبلغ ذلك استحقاق قدر الحق سبحانه فلا يقال إن عبدا  
يساير الحد في محبة الله تعالى فلا يوصف الحق سبحانه بأنه يعشق ولا العبد في صفته سبحانه  
بأنه يعشق فتقضى العشق ولا سبيل له الى وصف الحق سبحانه لامن الحق للعبد ولامن  
العبد للحق سبحانه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السبلي يقول سمعت منصور بن عبد الله  
يقول سمعت الشبلي يقول المحبة أن تغادر على المحبوب أن يحبه مثلك وسمعت يقول سمعت  
أبا الحسين القاسمي يقول سمعت ابن عطاء يقول وقد سئل عن المحبة فقال أعصا نقرس  
في القلب فتقر على قدر العقول وسمعت يقول سمعت التصري بأذى يقول محبة توجب حقن  
الدما ومحبة توجب سفك الدماء (وسمعت) يقول سمعت محمد بن علي العلوي يقول سمعت  
جعفر يقول سمعت محمد بن أبي يقول ذهب المحبون لله تعالى بشرف الدنيا والآخرة لأن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال أرمع من أحب فهم مع الله تعالى وقال يحيى بن معاذ حقيقة  
المحبة ما لا ينقص بالحقاء ولا ينز بالبر وقال ليس بصادق من ادعى محبة ولم يحفظ حدوده  
وقال الحنيد اذا سمعت المحبة سقط شرط الادب وفي معناه سمعت الاستاذ أبا علي بنشد

اذا صفت المودة بين قوم \* ودام رداهم جميع التنا

وكان يقول لا ترى أباشمعا يجعل ابنه في الخطاب والناس يتكلمون في مخاطبته والاب  
يقول فيلان وقال الكاكي المحبة الاشارة للمحبوب (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت  
أبا عبد الله الأترجاني يقول سمعت بندار بن الحسين يقول روى مجنون بن عاصم في المنام  
فقبيل لما فعل الله تعالى بك فقال عقرى وجعلني حجة على المحبين وقال أبو يعقوب  
السومى حقيقة المحبة أن ينسى العبد عظمتهم الله عز وجل ونسى حوائجهم اليه وقال  
الحسين بن منصور حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بجمع أو صافك (سمعت) الشيخ أبا  
عبد الرحمن السبلي يقول قيل للتصري بأذى ليس للمحبة شيء فقال صدقوا ولكن كن  
حسرا لهم فهو ذا آخر فغضب وسمعت يقول قال التصري بأذى المحبة محبة الهوى على كل  
حال ثم أنشد ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة \* فاق من ليل لها غير ذاتي

وأكثر من ثلث من ومالها \* أما في لم تصدق كالحجة بارق  
وقال محمد بن الفضل المحبة سقوط كل محبة من القلب الا محبة الحبيب وقال الجنيدي  
المحبة انراط الملب بلاليل ويقال المحبة تشويش في القلوب يقع من المحبوب ويقال  
المحبة قنينة تقع في القلوب والمراد وأنشد ابن عطاء

غرس لاهل الحب غصنا من الهوى \* ولم يك يدري ما الهوى أحد قبل  
فأورق أغصانا وأيسع صبوة \* وأعقب لي مزامن الثمر المحلى  
وكل جميع العاشقين هواهم \* اذا نسبوه كل من ذلك الاصل  
وقيل الحب أوله لخل وأخوه قتل (سمعت) الأستاذ أبي علي رحمه الله تعالى يقول في معنى  
قوله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعني ويصم فقال يعني عن الغير غيرة وعن المحبوب  
هبة ثم أنشد اذا ما بدلى تعاطفته \* فأصدر في حال من لم يزد

(سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن  
فانك يقول سمعت الجنيدي يقول سمعت الحرث المحاسبي يقول المحبة ميثاق الى الشيء  
بفككيتك ثم يا شاوله على نفسك وروحك ومالك ثم موافقتك لمراد جوارهم ملك  
بتقصيرك في حبه (وسمعت) يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت عباس بن عصام يقول  
سمعت الجنيدي يقول سمعت السري يقول لا تفصل المحبة بين اثنين حتى يقول الواحد  
للاخر يا أبا أو قال الشبل الحب اذا سكنت هلك والعارف ان لم يسكن هلك وقيل المحبة  
نار في القلب تحرق ما سوى مراد المحبوب وقيل المحبة بذل المجهود والحبيب من فعل  
ما بشاء وقال النوري المحبة هتك الاستار وكشف الاسرار وقال أبو يعقوب السوسي  
لا تفصل المحبة الا بالفرق عن رؤية المحبة الى رؤية المحبوب بفناء علم المحبة وقال جعفر قال  
الجنيدي ذفغ السري الى رقعة وقال هذه لك خيرة من سمعها قصة أو حديث بعلا فادفها

ولما دعت الحب قالت كذبتني \* فاني أرى الأعضاء منك كواسيا  
فالحب حتى يلقى القلب بالحشى \* وتذيل حتى لا تحبب المناديا  
وتفعل حتى لا يبقى لك الهوى \* سوى مقبله تسكي بها وتناجيا  
وقال ابن مسروق رأيت سمعونا يتكلم في المحبة فكسرت فتنازل المسجد كلها (سمعت)  
محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي يقول سمعت ابراهيم بن فانك يقول سمعت محمد بن  
وهو بن الحسن في المسجد يتكلم في المحبة اذا جاء طير صغير فحرق من ثم قرب فسلم يذبل فوحي  
جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال منه المم ثم مات وقال الجنيدي كل محبة  
كانت لغرض اذا زال الغرض زالت تلك المحبة وقيل حبس الشبل في المارستان فدخل  
عليه جماعة فقال من أتم قالوا محبونا يا أبا بكر فأقبل برمهم بالحجارة ففقر وقال ان ادعهم  
محبتي فاضربوا على بلاقي وأنشد الشبل يا أيها السد الكرم \* حبك بين الحشى مقيم  
يا رافع النوم عن جفوني \* أنت تعلم ربي علمي

(سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت  
 النهر جوري يقول سمعت علي بن عبيد يقول كتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد سكرت من  
 كثرة ما شربت من كأس محبته فكتب إليه أبو يزيد خذ شرب ببحور السموات والأرض  
 وما روى بعد ولسانه خارج ويقول هل من مزيدوا أنشدوا

محبتي لمن يقول ذكركم التي \* وهل أنسى فأذكر ما نسيت \* أموت إذا ذكركم أنجبا  
 ولولا حسن ظني ما حيت \* فأحبا ما لي وأموت شوقا \* فكم أحبا عليك ولم أموت  
 شربت الخب كاسا بعد كأس \* فاشهدا الشراب وما روي

وقيل أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام أني إذا أطلعت على قلب عبد فلم أجده فيه  
 حب الدنيا ولا آخره فلا ته من حبي ورأيت بخط الأستاذ أبي علي الدقاق رحمه الله تعالى  
 في بعض الكتب الميزة عدي أنا وحقق لك المحب فحق كني حبا وقال عبد الله بن  
 المبارك من أعطى شأ من المحبة ولم يعط مثلها من الخشية فهو مخدوع وقيل المحبة ما يعجز  
 أن تركه وقيل المحبة سكر لا يصحوصاحبه إلا بمشاهدة محبوبه ثم السكر الذي يصل عند  
 الشهود لا يوصفوا أنشدوا فأسكر القوم دوركا \* وكان سكرى من المدير  
 وكان الأستاذ أبو علي الدقاق فشد كثيرا

لي سكرتان ولتندمان واحدة \* شي خصصت به من بينهم وحدي  
 وقال ابن عطاء المحبة أظلمه العتاب على الدوام وكان للأستاذ أبي علي جارية تسمى فيروز  
 وكان يحبا أن كانت قد خدمته كثيرا فسمعه يقول كنت فيروز تؤذيني يوما وتستطيع علي  
 بلسانها فقال لها أبو الحسن القاري لم تؤذيني هذا الشيخ فقالت لاني أحبه وقال يحيى بن  
 معاذ مثقال خردة من الحب أحب إلى من عبادة سبعين سنة بلا حب وقيل إن شأبا  
 أشرف على الناس في يوم عيد وقال من مات عشقا فليت هكذا \* لا خير في عشق جارية فموت  
 وألقى نفسه من سطح عال فوقع ميتا وحكي أن بعض أهل الهند عشق جارية فرحل  
 الجارية فخرج الرجل في وداعها فدمعت إحدى عينيه دون الأخرى فغمض التي لم تدمع  
 أربعين يوما وعشرين سنة ولم يقضها عقوبة لها إلا أنه لم تسلك على فراق حبيبته وفي معناه أنشدوا

بكت عيني غداة العين دمعاً \* وأتري بالك يا بخت علينا  
 فغلبت التي بخت بدمع \* بأن غمضتها يوم التقينا

وقال بعضهم كنا عند ذي النون المصري فتذاكرنا المحبة فقال ذو النون قموا عن هذه  
 المسئلة لا تسمعها النفوس فتدعيها ثم أنشأ يقول

الخوف أولى بالسي \* عاذنا ألهو الحزن والحب يجعل بالتي وبالتي من المرن  
 وقال يحيى بن معاذ من نشر المحبة عند غرا أهلها فهو في دعواه دعي وقيل ادعى رجل  
 الاسم لأنه في محبة شخص فقال له الشاب كيف هذا وهذا أخي أحسن مني وجهاً وأتم  
 جالاً فرفع الرجل رأسه بليت وكأنا على سطح فالتفت من السطح وقال هذا أكرم من يدعي  
 هروانا ونظر إلى سوانا وكان سمون يقدم المحبة على المعرفة والا كبرون يقدمون المعرفة

على المحبة وعند المحققين المحبة استهلاك في الذة والمعرفة شهود في حيرة وفناء في هبة وقال  
أبو بكر الكاظمي جرت مسئلة في المحبة بمكة أيام الموسم فتكلم الشيخ فيها وكان الخفيد  
أصغرهم سنا فقالوا له مات عندك يا عراقي فأطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبيد  
ذاهب عن نفسه متصل بذكره قائم بأداء حقوقه ناظر إليه بقلبه أحرق قلبه أنوار هويته  
وصفا شريه من كائن وده وانكشف له الجوار من استنار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق  
فمن الله وان تحرك فبأمر الله وان سكن فمع الله فهو باق لله ومع الله فبكي الشيخ  
وقالوا ما على هذا امر يدجرك الله تعالى يا ناج العارفين وقيل أوحى الله تعالى الى داود  
عليه السلام ياد اوداني حرمت على القلوب ان يدخلها حبي وحبي غيري فيها (أخبرنا)  
جزرة بن يوسف السهمي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا همام بن بهام  
قال أخبرنا ابراهيم بن الحرث قال حدثني عبد الرحمن بن عثمان قال حدثني محمد بن أيوب  
قال حدثني أبو العباس خادم الفضيل بن عياض قال احتبس بول الفضيل فرفع يده وقال  
اللهم بمجيئك الا أطلقته عنى قال فبارحنا حتى شقي وقيل المحبة الاشارة كاهن العزير  
لمتناهت في أمرها قالت أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين وفي الاستدعاء قالت  
ما برأ من أراد بأهلك سوا الآن يصح من أوعذاب أليم فوركت الذنب في الاستدعاء  
عليه وفي الانتهاء ناديت على نفسها بالخدمة سمعت الاستاذ أبا علي يقول ذلك وحكي عن أبي  
سعيد الخزاز أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اعذرني  
فان محبة الله تعالى شغلني عن محبتك فقال يا مبارك من أحب الله تعالى فقد أحبني  
وقيل قالت رابعة في مناجاتها الهي أتحرق بالنار قلبا يصحك فتهقبهم اهلق ما كما  
تفعل هكذا فلا تطفى بناظن السوء وقيل الحب حرفان ساء وباء فالاشارة فيه أن من أحب  
فلينخرج عن روحه ويذنه وقلبه وكالاجماع من الملاحقات القوم أن المحبة هي الموافقة  
وأشد الموافقات الموافقة بالقلب والمحبة توجب انتقاء البينة فان المحب أبدع محبوبة  
وبذلك ورد الخبير (حدثنا) الامام أبو بكر بن فروج رحمه الله تعالى قال أخبرنا القاضي  
أحمد بن محمود بن خراذ قال حدثنا الحسين بن حماد بن فضالة قال حدثنا يحيى بن حبيب  
قال حدثنا مرحوم بن عبد العزيز بن سفيان الثوري عن الاعشى عن أبي وائل عن أبي  
موسى الاشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان الرجل يحب القوم ولما يلحق  
بهم فقال المرمع من أحب (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت عبد الله  
الرازي يقول سمعت أبا عثمان الخيري يقول سمعت أبا حفص يقول أكثر فساد الاحوال  
من ثلاثة فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب المريدين قال أبو عثمان فسق العارفين  
اطلاق الطرف واللسان والسمع الى أسباب الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين اختصار  
هواهم على رضا الله عز وجل فيما يستقبلهم وكذب المريدين أن يكون ذكر الخلق  
ورؤيتهم تغلب عليهم على ذكر الله عز وجل ورؤيته (وسمعت) يقول سمعت أبا بكر الرازي



يقول سمعت أبا القاسم الجوهري يقول سمعت أبا علي عماد بن سعيد العكبري يقول راودني  
 خطافي خطافة في قبة سليمان عليه السلام فاستنعت عليه فقال لها ألم تستعين علي وإن شئت  
 قلبت القبة على سليمان فدعاه سليمان عليه السلام وقال له ما جئت على ما قلت فقال يا بني  
 الله ان العناق لا يؤخذون بأقوالهم فقال صدقت \* (باب الشوق) \* قال الله عز وجل  
 من كان يرجو لقاء الله فإنه أجل الله لا أت أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي قال  
 أخبرنا أحمد بن عبد البصري قال أخبرنا ابن أبي قحاش قال أخبرنا معيل بن زرارة  
 عن حماد بن زيد قال أخبرنا طعن السائب عن أبيه قال صلى بنا هارون بأسر صلاة  
 فأوجز فيها فقلت خفت أبا اليقظان فقال وما علي من ذلك ولقد دعوت الله بدعوات  
 سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم فسأله عن الدعوات  
 فقال اللهم بعلك الغيب وقد ترك علي الخلق أحيي ما علمت الحياة خيرا لي ونوفي ما  
 علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في  
 الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقه والفقر وأسألك نعيما لا يبيد وفرقا بين لا تنقطع  
 وأسألك الرضا بعد القضاء وبعد العسر بعد الموت وأسألك النظم على وجهي الكريم وشوقا  
 الى لقاءك في غير ضرا مضرة ولا قسوة مضلة اللهم زيننا بزينة الايمان اللهم اجعلنا هداة  
 مهتدين قال الاستاذ الشوق اهتياج القلب الى لقاء المحبوب وعلى قدر المحبة يكون  
 الشوق (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يفرق بين الشوق والاشتياق ويقول الشوق  
 يسكن بالقاهرة والرؤية والاشتياق لا يزول بالقاهرة في مقامه أنشدوا

ما يرجع الطرف عنه عند رؤيته \* حتى يعود اليه الطرف مستنقفا

سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت النصر ابا ذى يقول للخلق كلهم مقام  
 الشوق وليس لهم مقام الاشتياق ومن دخل في حال الاشتياق هام فيه حتى لا يرى له أزولا  
 قرارا قيل جاء أحمد بن حامد الاسود الى عبد الله بن المبارك فقال رأيت في المنام أنك  
 غوت الى سنة فلواستعددت للخروج فقال له عبد الله بن المبارك لقد أجلسنا الى أم عبد  
 أعيش أنا الى سنة لقد كان لي أنس بهذا البيت الذي سمعته من هذا الثقي يعني أبا علي  
 بامن شكاشوق من طول فراقه \* اصبر لعلك تلقى من يحب غدا

وقال أبو عثمان علامة الشوق حب الموت مع الراحة وقال يحيى بن معاذ علامة الشوق  
 فطام الجوارح عن الشهوات سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق يقول خرج داود عليه السلام  
 يوما الى بعض الصحارى منفردا فأوحى الله تعالى اليه مالي أرا لنادا ودودا سائقا فقال  
 اللهم استأثر الشوق الى لقاءك علي قلبي فقال بني وبين حببة الخلق فأوحى الله تعالى اليه  
 ارجع اليهم فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه  
 بعض أهاليهم فمن السفر فأظهر قومها السرور والبهجة وبكى فقيل لها ما يبكيك فقالت  
 ذكر في قدوم هذا الثقي يوم القدوم على الله تعالى وبكى ابن عطاء عن الشوق فقال احتراق

الاخشاء وتلهب القلوب وتقطع الاكادوسئل ايضا عن الشوق فقيل له الشوق اعلی أم  
 الهبة فقال الهبة لان الشوق منها تولد وقال بعضهم الشوق لهيب يشأین أثناء  
 الحشی يسخن عن الفرفة فاذا وقع اللقا طفت واذا كان الغالب على الامر امشاهدة  
 المحبوب لم يطررها الشوق وقيل لبعضهم هل تشأق فقال لا انما الشوق الى غائب وهو  
 حاضر (سمعت) الاستاذ ابا علي يقول في قوله عز وجل ويحلف الليل رب لترضى قال معناه  
 شوقا الليل فستره بلفظ الرضا ومعناه رحمه الله تعالى يقول من علامات الشوق غنى الموت  
 على بساط العوا في كيوسف عليه السلام لما آلف في الحب لم يقل توفي ولم ادخل السجن  
 لم يقل توفي ولم ادخل عليه ابواء وخز الاخوة له سجدا وتم له الملك والتم قال توفي مسلما  
 وفي معناه أنشدوا نحن في اكل السرور ولكن \* ليس الا بكم يتم السرور  
 عيب ما نحن فيه يا اهل ودي \* أنكم غيب ونحن حضور  
 وفي معناه أنشدوا من سره العبد الجديد قد علمت به السرور  
 كان السرور يتم لي \* لو كان أحبائي حضورا  
 وقال ابن خفيف الشوق ارتياح القلوب بالوجد ومحبة اللقاء والقرب وقال أبو يزيد ان الله  
 عباد الوحيهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار من النار  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال أخبرنا أبو العباس الهاشمي بالبصرة قال حدثنا محمد  
 ابن عبد الله الخزازي قال حدثنا عبد الله الانصاري قال سمعت الحسن الانصاري يقول  
 رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وشخص قائم تحت العرش فيقول الحق سبحانه  
 يا ملائكتي من هذا فقالوا الله أعلم فقال هذا معروف الكرخي سكر من حبي فلا يفرق  
 الا بقاء وفي بعض الحكايات في مثل هذا المنام أنه قيل هذا معروف الكرخي خرج من  
 الدنيا مشتا إلى الله فأباح الله عز وجل له النظر اليه وقال فارس قلوب المشتاقين منورة  
 بنور الله تعالى فاذا تحرك اشتياقهم أضاء النور ما بين السما والارض فبعرضهم الله تعالى  
 على الملائكة فيقول هؤلاء المشتاقون إلى أشهدكم أنني اليهم أسوق (سمعت) الاستاذ  
 ابا علي الدقاق يقول في قوله صلى الله عليه وسلم أسألك الشوق الى لقاءك قال كان الشوق  
 ما تجره تسعة وتسعون له وبر متفرق في الناس فأراد ان يكون ذلك الجزء أيضا فصار  
 أن يكون شظية من الشوق لغيره وقيل شوق أهل القرب أنهم من شوق المحبوبين ولهذا  
 قيل وأبرح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الخيام من الخيام  
 وقيل ان المشتاقين يتصورون حلاوة الموت عند وروده لما قد كشف لهم من روح الوصول  
 أحلى من الشهد (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت جعفر  
 يقول سمعت الجند يقول سمعت السري يقول الشوق أجل مقام للعارف اذا تحقق فيه  
 واذا تحقق في الشوق لها عن كل شيء يشغله عن يشأق اليه وقال أبو عثمان الخيري في قوله  
 عز وجل فان أجل الله لآت هذا تعزية المشتاقين معناه انه أعلم أن اشتياقكم الى غائب

وأبأجلبت للقاتكم أجلا وحي قريب يكون وصولكم الى من تشاؤون اليه وقبل أوحى  
 الله تعالى الى ابي داود عليه السلام قل لشبان بني اسرائيل لم تشغلون أنفسكم بغيري وأنا  
 مشاق اليكم ما هذا الجفاء وقبل أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام لو يعلم المدبرون  
 عنى كفى استطاري لهم ورفق بهم وشوقى الى ترلعنا صبيها أو اشوقا الى رافطعت  
 أو صلاهم من محبتي يادا وهذه ارادنى فى المدبرين عنى فكيف ارادانى فى المقبلين الى وقبل  
 مكتوب فى التوراة شوقناكم فلم تشاقوا وخوفناكم فلم تخافوا ونحن لكم فلم تنوحوا  
 سمعت الاستاذ أباعلى الدقاق يقول بكى شعيب حتى عى فرد الله عز وجل بصرو عليه ثم بكى  
 حتى عى فرد الله عز وجل بصرو عليه ثم بكى حتى عى فأوحى الله تعالى اليه ان كان هذا البكاء  
 لاجل الجنة فقد أجهتالك وان كان لاجل النار فقد أجهتلك منها فقال لابل شوقا اليك  
 فأوحى الله عز وجل اليه لاجل ذلك أخدمتك نبي وكلمي عشرين سنين وقبل من اشتاق الى  
 الله اشتاق اليه كل شئ وفى الخبر اشتاق الجنة الى ثلاثة على وعمار وسليمان (سمعت)  
 الاستاذ أباعلى يقول قال بعض المشايخ أنا أدخل السوق والاشياء تشاق الى رافطعت  
 جميعها حتى سمعت الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت  
 محمد بن عمر الرمي يقول حدثنا محمد بن جعفر الامام قال حدثنا ابي جعفر بن ابراهيم قال  
 حدثنا مرحوم قال سمعت مالك بن دينار يقول قرأت فى التوراة شوقناكم فلم تشاقوا  
 وزميرنا لكم فلم ترفقوا (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن فرحان  
 يقول سمعت الجنيدي قدس سر من أى شئ يكون بكاء الحب اذا اتى المحبوب فقال انما يكون  
 ذلك سرورا به ووجدان من شدة الشوق اليه ولقد بلغنى أن أبا خنوزر قد اختلفنا لاجل أحدهما  
 واشوقاه وقال الإخروا وجدناه (باب حفظ قلوب المشايخ من ترك الخلاف عليهم) على الله  
 تعالى فى قصة موسى مع الخضر عليهما السلام هل أسعدت على أن يعمل جماعتا رتدا قال  
 الامام لما أراد حبة الخضر حفظ شرط الادب فاستأذن أتولا فى العجبة ثم شرط عليه الخضر  
 أن لا يعارضه فى شئ ولا يعترض عليه فى حكم ثم لما خالفه موسى عليه السلام فجاء زعجه  
 المرة الاولى والثانية فلما صار الى الثالثة والثلاث اجرحه القله بآول حبة الكفر فسامه  
 القرعة فقال هذا فراق بيني وبينك أخبرنا أبو الحسين الإيجازي قال حدثنا أحمد بن عبيد  
 البصرى قال حدثنا أبو سالم القزازي قال حدثنا يزيد بن بك قال حدثنا أبو الرجال عن أنس  
 ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا ليس له الا قبض الله تعالى  
 فمن يكرمه عند منته (سمعت) الاستاذ أباعلى الدقاق رحمه الله يقول بد كل فرقة الجمالقة  
 يعنى به أن من خالف شيخه لم يبق على طريقته وانقطعت المعلقة بينهما وان جعتهما البقعة  
 فمن يحب شيئا من الشيوخ ثم اعترض عليه قلبه فقد قطع عهد الصحة ووجب عليه  
 التوبة على أن الشيوخ قالوا اعقوب الاستاذين لا يؤبه عنها (سمعت) الشيخ أباعبد الرحمن  
 السلي يقول خرجت الى مرو وفى حياة شيخى الاستاذ أبى سهل المصلوكي وكان له قبل

خروجي أيام الجمعة بالغدوات مجلس دور القرآن والختم فوجدته عند رجوعي قد وقع ذلك المجلس وعقد لاي الغفاني في ذلك الوقت مجلس القول فداخلى من ذلك شيء فتكنت أقول في نفسي قد استبدل مجلس الختم بمجلس القول فقال لي يوماً يا أبا عبد الرحمن أين يقول الناس في تغفلت يقولون وقع مجلس القرآن ووضع مجلس القول فقال من قال لاسأذه لم لا يبلغ أبدأ ومن المعروف أن الجنب قد دخل على السرى يوماً فمرني شيئاً فقضيت حاجته سريعاً فلما رجعت إليه ناولني رقعة وقال هذا المكان قضائك لحاجتي سر يعافرك أن الرقعة فإذا فيها مكتوب سمعت عادياً بعد وفي البداية

أبكي وهل يدريك ما يسكنني أبكي حذاراً أن تفارقني وتقطع حبل وسمجرتني ويحك عن أبي الحسن الهمداني العلوي قال كنت ليلة عند جعفر الخليلي وكنت امرت في بيتي أن يعلق طير في التنوير وكان قلبي معه فقال لي جعفر أقم عندنا الليلة فتعللت بشئ وبرجعت الى منزلي فأخرج الطير من التنوير ووضع بين يدي فدخل كل من الباب وجعل الطير عند تغافل الحاضر بن فاني بالجوزاب الذي تحته فتعلق به ذيل الخادمة فالتصّب فلما أصبحت دخلت على جعفر فحين وقع نصرة على قال من لم يحفظ قلب المشايخ سلب عليه كذب يؤذيه سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت أبا عبد الله الذي يورى يقول سمعت الحسن الدماغاني يقول سمعت عبي البسطامي يهكي عن أبيه أن شقيقاً البلخي وأباً تراب التخشي قدما على أبي بن يدق قدّم السفورة وشاب يخدم أبا بن يدق قال له كل معنا فاقى فقال أنا صائم فقال أبو تراب كل ولك أبحر صوم شرفاً فقال شقيق كل ولك أبحر صوم سنة فاقى فقال أبو بن يدق دعوا من سقط من عين الله تعالى فأخذ ذلك الشاب في السرقة بعد سنة فقطعت يده (سمعت) الأستاذ أبا علي يقول وصف سهل بن عبد الله رجلاً بالولاية خبازاً بالبصرة فسمع رجلاً من أصحاب سهل ابن عبد الله ذلك فاشتاق اليه فخرج الى البصرة فأقى حانوت الخباز فراء بخبز وقد تقب لحاسنه على عادة الخبازين فقال في نفسه لو كان هذا وليس اليه يحترق شعره بغير نقاب ثم انه سلم عليه وسأله شيئاً فقال الرجل انك استصغرتني فلا تتقنع بكلامي وأبي أن يكلمه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله الرازي أبا عثمان الحيري يصف محمد بن الفضل البلخي ويحدثه فاشتاق اليه فخرج الى زيارته فلم يقع بقلبه من محمد بن الفضل ما اعتقد فخرج الى أبي عثمان وسأله فقال كيف وجدت فقال لم أجده كما ظننت فقال لانك استصغرت وما استصغرت أحد أحد الا حرم فأنذته ارجع اليه بالحرمة فرجع اليه عبد الله فأتقنع بزيارته (ومن المشهور) أن عمر بن عثمان المكي رأى الحسين بن منصور يكتب شيئاً فقال ما هذا فقال هوذا أعارض القرآن فدعا عليه وهجره قال الشيخ إن ما حبل به بعد طول المدة كان لدعا ذلك الشيخ عليه (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول لما نفي أهل بلخ محمد بن الفضل من البلد دعا عليهم وقال اللهم امنعهم ارسدق فلم يخرج

يخرج من بطنه صدق سمعت أجد بن يحيى الأيوبي رحمه الله تعالى يقول من رضى  
عنه شيخه لا يكافأ في حال حياته ثلاثين عن قلبه تعظيم ذلك الشيخ فإذا مات الشيخ  
أظهر الله عز وجل عليه ما هو جراه رضاه ومن تفرغ عليه قلب شيخه لا يكافأ في حال حياته  
ذلك الشيخ ثلاثين فإنه فأنهم يجبولون على الكرم فإذا مات ذلك الشيخ فثني عبيد المكافأة  
بعدم (باب السماع) قال الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيستمعون أحسنه  
اللام في قوله القول فتتضي التعيم والاستغراق والدليل عليه أنه منهم ما سمع بالسماع  
الاحسن وقال تعالى فهم في روضة يجبرون جافى التفسير أنه السماع واعلم أن سماع  
الاشهاد بالالحان الطيبة والنغم المستلذة إذا لم يعتقد المستمع محظورا ولم يسمع على مذموم  
في الشرع ولم يضر في زمام هواء ولم يضر في سلك لهو ومباح في الجملة ولا خلاف أن  
الاشهاد أنشئت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه سمعها ولم ينكر عليهم في  
انشادها فإذا جاز استماعها بغير اللحن الطيبة لا يتغير الحكم بأن يسمع بالالحان هذا  
ظاهر من الأمر ثم ما وجب للمستمع توفر الرقبة على الطاعات وتذكر ما أعد الله تعالى  
لعباده المتقين من الدرجات ومعه له على الصبر زمن الثلاث ويؤتى إلى قلبه في الحال صفاء  
الواردات مستحب في الدين ومحتمل في الشرع وقد جرى على لفظ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما هو قريب من الشعروان لم يقصد أن يكون شعرا (أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد  
الأهوازي قال أخبرنا أجد بن عبيد الصغار قال حدثنا الحرث بن أبي أسامة قال حدثنا  
أبو النصر قال حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنسا يقول كانت الانصار يصفرون  
أخشدق فجاءوا يقولون نحن الذين بأبوعبدا \* على الجهاد ما بقينا أبدا  
فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصكروم الانصار  
والمهاجرة ليس هذا اللفظ منه صلى الله عليه وسلم على ووث شعر لكنه قريب منه وقد سمع  
السلف والا كابر الايات بالالحان فمن قال يا يا حتمن السلف مالك بن أنس وأهل الحجاز  
كلهم يسمعون الغناء وأما الخداع فاجماع منهم على اجازته وقد وردت الاخبار واستفاضت  
الانوار في ذلك وروى عن ابن جرير أنه كان يحرص في السماع فقبله إذا أتى بك يوم  
القيامة ويؤتى بحسناتك وسبائك في أي الحائسين سماعتك فقال لا في الحسنات ولا في  
السيئات يعني أنه من المباحات وأما الشافعي رحمه الله تعالى فإنه لا يحرر منه ويجعله في العوام  
مكروها حتى لو احترق بالغناء أو اقتص على الدوام بسماعه على وجه التلهي ترتبه  
الشهاده ويجعله ما يسقط المرواة ولا يلحقها محرمات وليس كلامنا في هذا النوع من السماع  
فإن هذه الطائفة جلت رتبته عن أن يستعملوا بها ويقعدوا السماع بهوا أو يكونوا  
بقلوبهم مفكرين في مضمون لغوا ويستمعون على صفة غير وكف وقد روى عن ابن عمر  
أن ثاريا باحة السماع وكذلك عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكذلك عن عمر رضي الله  
عنهم أجمعين وكذلك في الخداع وهو أنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم الاشعار فلم يه

عنها وروى أمه صلى الله عليه وسلم استشهد الأشجار ومن المشهور أن لها دخل بيت عائشة رضي الله عنها وفيه جارتان تغنيان فلم يتهما أخيرا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي قال أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن معمر قال حدثنا الحباب بن محمد القسري قال أخبرنا أبو الأشعث قال حدثنا محمد بن بكر البرساني قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر المديني رضي الله عنه دخل عليها وعند هاتين تغنيان بما تهاذفت به الأنصار يوم بعث فقتل أبو بكر من مار الشيطان مرتين فقتل النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عبدا وهذا اليوم أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا عثمان بن عمر الضبي قال حدثنا أبو كامل قال حدثنا أبو عوانة عن الأجلج عن أبي الزبير عن جابر عن عائشة رضي الله عنها أنها أنكرت ذات قريبتها من الأنصار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أهديت الفتاة فقالت نعم قال فأرسلت عن يميني قالت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأنصار فيهم فزل فلو أرسلت من يقول أئنا كم أئنا كم غيانا وحياءكم أخبرنا الأستاذ الامام أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورل رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمود بن خراز قال حدثنا الحسين بن الحرث الأهوازي قال حدثنا سلمة بن سعيد عن صدقة بنت أبي عمران قالت حدثنا عاتمة بن مبريد عن زاذان عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا دل هذا الخبر على فضيلة الصوت الحسن وأخبرنا علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا عثمان بن عمر الضبي قال حدثنا أبو الريح قال حدثنا عبد السلام بن هاشم قال حدثنا عبد الله بن محرز عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وأخبرنا علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن يونس الكرمي قال حدثنا النخعي بن مخلد أبو عاصم قال حدثنا شبيب بن بشر البجلي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان صوت ويل عند مصيبة وصوت من مار عند نعمة مفهوم الخطاب يقتضي الباحة غير هذا في غير هذه الأحوال والأبطل التخصيص والإخبار في هذا الباب يتكرر الزيادة على هذا القدر من ذكر الروايات يخرجنا عن المقصود من الاختصار وقد روى أن رجلا أنشدني يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلت فلاح لها \* عارضنا كالسبع

أدبرت فقلت لها \* والقوادق وهج \* هل على ويحك \* ان عشقت من حرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وان حسن الصوت مما أتم الله تعالى به على صاحبه من الناس قال الله عز وجل يزدي النطق ما يشاء قبل في التفسير من ذلك الصوت الحسن وذم الله سبحانه الصوت الفظيع فقال تعالى ان أنكر الأصوات لصوت الجهور واستلذاذ القلوب واشتياؤها إلى الأصوات العلية واسترواحها إليها مما لا يمكن بخوده فان الطفل

يسكن إلى الصوت الطيب والجل يقامى تعب السبع ومشقة الجولة فيمهلون عليه بالحداء قال  
الله تعالى أفلا يتطرون إلى الأبل كيف خلقت وحكى اسمعيل بن عتبة قال كنت أسمى مع  
الشافعي رحمه الله تعالى وقت المهاجرة فخرجنا موضع يقول فيه أحدينا فقال ملنا إليه ثم  
قال أظن بك هذا فقلت لا فقال ما لك حس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله  
تعالى لنبي كذاه لنبي يتغنى بالقرآن أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد  
قال حدثنا ابن ملحان قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب  
أنه قال أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذن الله  
تعالى لنبي ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن وقيل إن داود عليه السلام كان يستمع لقراءته الجن  
والانس والطير والوحش إذا قرأ الزبور وكان يعمل من مجلسه أو يعماء فيخاف من قد  
حانت من سمعوا قراءته وقال صلى الله عليه وسلم لابي موسى الأشعري لقد أصلى من مازا  
من من امرئ إذا ورد وقال معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت أنك تسمع جبرئيل لك  
تحييرا (أخبرني) أبو حاتم النجستاني قال أخبرنا عبد الله بن علي الجراح قال حكى أبو بكر  
محمد بن داود الذي يروى الرقي قال كنت في البادية فوافيت قبيلة من قبائل العرب  
وأضافني رجل منهم فرأيت غلاما أسود مقيدا هناك ورأيت جالا قد مات بفناء البيت  
فقال لي الغلام أنت الليلة ضيف وأنت علي مولاي كريم فتشفع لي فانه لا يردك فقلت  
لصاحب البيت لا أكل طعامك حتى يحل هذا العبد فقال هذا الغلام قد أتقنى وأتق  
ما لي فقلت فافعل فقال له صوت طيب وكنت أعيش من ظهر هذه الجبال فحملها أحمالا  
ثقله وحدها حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد فلما حط عنها ماتت كلها ولكن  
قد وحيته لك وحل عنه القيد فلما أصبحنا أحييت أن أسمع صوته فسألته ذلك فأمر الغلام  
أن يحده علي جبل كان على يترهناك يستقي عليه فخذ الغلام فهام الجبل على رجهه وقطع  
حباله ولم أظن اني سمعت صوتا أطيبت منه فوقعت لوجهي حتى أشار عليه بالسكوت  
سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت مجدي بن عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت  
أبا هريرة الأنصاري يقول سمعت الجندب يقول وقد مثل ما بال الإنسان يكون هادئا فإذا سمع  
السماع اضطرب فقال إن الله تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الأول بقوله أأستبرككم  
قالوا بلى استقرضت عذوبة سمع الكلام الأرواح فلما سمعوا السماع حركهم ذلك  
(سمعت) الأستاذ أبي علي الدقاق يقول السماع حرام على العوام ليلما تقوسهم صباح الزهاد  
لحصول مجاهداتهم مستحب لأصحاب الحياة قلوبهم (سمعت) أبا حاتم النجستاني يقول  
سمعت أبا أنس الصوفي يقول سمعت الوحي يسي يقول سمعت أبا علي الرضا يروى يقول كان  
الطرب من أسد المحاسبي يقول ثلاث إذا وحي من متع بهن وقد فقدناها حسن الوجه مع  
الصيانة وحسن الصوت مع البانة وحسن الأخامع الوفا وستر ذوالنون المصري عن  
الصوت الحسن فقال مخاطبات وأشار أن أودعها الله تعالى كل طيب وطيبة وسئل مرة

أخرى عن السماع فقال وارد حق يرجع القلوب الى الحق فمن أصغى اليه بحق يتحقق ومن  
 أصغى اليه بنقص ترتدق وحكي جعفر بن نصير عن الجنيده انه قال تنزل الرحمة على المقره  
 في ثلاثه مواطن عند السماع فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقولون الا عن وجد وعند  
 أكل الطعام فانهم لا يأكلون الا عن فاقه وعند مجاراة العلم فانهم لا يذكرن الا صفة  
 الاولياء (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت الحسين بن أحمد بن جعفر يقول سمعت أبا  
 بكر بن محمد بن بشاد الدنوري يقول سمعت الجنيده يقول السماع قننه لمن طلبه تروى عن علي بن ماذن  
 وحكي عن الجنيده انه قال السماع يحتاج الى ثلاثة أشياء الزمان والمكان والاخوان  
 وسئل الشبل عن السماع فقال ظاهر قننه وباطنه عبرة فمن عرف الاشارة حل له استماع  
 العبرة والاقتداء استمدى القننه وتعرض للبلية وقبل لا يصلح السماع الا لمن كانت له نفس  
 ميتة وقلب حي فتقسمه ذهبت بسيف المجاهدة وقلبه حي شورا موافقة وسئل أبو  
 يعقوب النهرجوري عن السماع فقال حال يندى الرجوع الى الامرار من حيث الاحتراق  
 وقيل السماع لطف عند الارواح لاهل المعرفة (سمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول  
 السماع طبع الا عن شرع وخرق الا عن حق وقننه الا عن عبرة ويقال السماع على قسمين  
 سماع بشرط العلم والعصون بشرط صاحبه معرفة الاسامي والصفات والواقع في الكفر  
 الخوض وسماع بشرط الحال فمن شرط صاحبه الفناء عن أحوال البشرية والتقي من  
 آثار الخطوط يظهر أحكام الحقيقة وحكي عن أحمد بن أبي الخوار انه قال سألت  
 أباسماعيل عن السماع فقال من اثنين أحب الي من الواحد وسئل أبو الحسن التوري  
 عن الصوفي فقال من سمع السماع وأثر الاسباب وسئل أبو علي الروباري عن السماع  
 يوما فقال لثنا تخلصنا منه وأسأرأس (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول  
 سمعت أبا عثمان المغربي يقول من ادعى السماع ولم يسمع صوت الطيور وصير الباب  
 وتصفيق الرياح فهو فقير مدع (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج  
 الطوسي يقول سمعت أبا الطيب أحمد بن مقاتل التكي يقول قال جعفر كان ابن زيري من  
 أصحاب الجنيده شيخا فاضلا فرمى ما كان يحضر موضع سماع فان استطابه فرس ازاره  
 وجلس وقال الصوفي مع قلبه وان لم يستطبه قال السماع لا يرب القلوب ومروا أخذته  
 (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله تعالى يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت  
 عبد الله بن عبد الحميد الصوفي يقول سئل روي عن وجود الصوفية عند السماع فقال  
 يشهدون المعاني التي تعزى عن غيرهم فتشير اليهم الى التي فيتنعمون بذلك من القرح ثم  
 يقع الخراب فيعود ذلك القرح بكاهنهم من يخرق نيابه ومنهم من يصيح ومنهم من يبكى كل  
 انسان على قدره (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول  
 سمعت الحميري يقول في نهض كلامه ابش أعل سماع يتقطع اذا انقطع من يسمع منه  
 ينبغي أن يكون سماعك متسلا غير منقطع قال وقال الحميري ينبغي أن يكون ظمأ دائم



وشرب دائم فكلمنا ازاد شره ازاد ظمؤه وجامع من مجاهد في تفسير قوله تعالى فيهم في  
 روضة يحبرون أنه السماع من الحور العين باصوات شهية فمن الخالدات فلا غوت أبدا  
 نحن الناعبات فلا نبأس أبدا وقيل السماع ذو الوحد قصد سمعت محمد بن الحسين  
 يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول قلوب أهل الحق قلوب حاضرة وسماعهم إسماع مفتوحة  
 وسمعتهم يقول سمعت الأستاذ أبي سهل الصعالي يقول المستمع بين استنار وبحل فالاستنار  
 يوجب التلبيب والتجلي يورث الترويح والاستنار يتولد منه سر كانت المريدون وهو محصل  
 الضعف والعجز والتجلى يتولد منه سكون الواصلين وهو محصل الاستقامة والتكليف وذلك  
 صفة الحظرة وليس فيها إلا الذبول تحت موارد الهيبة قال الله تعالى فليحضره فاقوا  
 أنصتوا وقال أبو عثمان الحبري السماع على ثلاثة أوجه فوجه منه المريدون والمبتدئين  
 يستمدعون بذلك الأحوال الشريفة وتختص عليهم في ذلك القسنة والمرآة والثاني  
 للصادقين يطلبون الزيادة في أحوالهم ويسمعون من ذلك ما يوافق أوقاشهم والناسك لاهل  
 الاستقامة من العارفين فهو لا ياختارون على الله تعالى فيما يرد على قلوبهم من الحركة  
 والسكون (وسمعت) الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا القريج  
 الشيرازي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول قال أبو عبد الرحمن إن أدنى إله  
 مغلوب عند الفهم يعني في السماع وإن الحركات مالهكة فعلامته تحسين المجلس الذي  
 هو فيه بوجهه قال الشيخ أبو عبد الرحمن فذكرت هذه الحكاية لأبي عثمان المغربي فقال  
 هذا أذناه وعلامته القصيدة أن لا يبقى في المجلس محق الأنس به ولا يبق فيه مبطل إلا  
 استوحش منه وقال بندار بن الحسين السماع على ثلاثة أوجه منهم من يسمع بالطبع  
 ومنهم من يسمع بالحال ومنهم من يسمع بالحق فالتى يسمع بالطبع يشترك فيه الخاص والعام  
 فإن جملة البشرية استلذاذ الصوت والطيب والتي يسمع بالحال فهو متأمل ما يرد عليه من  
 ذكر عتاب أو خطاب أو وصل أو هجر أو قرب أو بعد أو تأمل على فائت أو تعطش إلى آت  
 أو وفاء بعهدا أو تصديق لوعدا ونقض لعهد أو ذكر قلق أو اشتياق أو خوف فراق أو فرح  
 وصال أو حذر وانفصال أو ما جرى مجراه وأما من يسمع بحق فيسمع بالله تعالى وقه ولا يخف  
 به هذه الاسوال التي هي بمنزلة بالخطوط البشرية فأنه بمقامه العليل فيسمعون من حيث  
 صفاء التوحيد بحق لا يحفظ وقبل أهل السماع على ثلاث طبقات أبناء الحقائق يربعون  
 في سماعهم إلى مخاطبة الحق سبحانه لهم وضرب مخاطبون الله تعالى يقول بهم بماني  
 ما يسمعون منهم مطالبون بالصدق فيما يشيرون به إلى الله تعالى وثالث هو فقير مجرد قطع  
 العلاقات من الدنيا والآفات يسمعون ببطية قلوبهم وهو لا أقر بهم إلى السلامة  
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول  
 وقد سئل عن السماع فقال مكاشفة الأسرار إلى مشاهدة المحبوب وقال الخواص وقد سئل  
 ما بال الإنسان يتحرك عند سماع غير القرآن ولا يجد ذلك في سماع القرآن فقال لأن سماع

القرآن صدمة لا يمكن لأحد أن يتحرك فيه لشدة غلبته وسماع القول ترويح فيتحرك فيه  
 (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول سمعت  
 الجنيدي يقول إذا رأيت المريد يجب السماع فأعلم أن فيه بنية من البطالة (وسمعت) يقول  
 سمعت علي بن عبد الله البغدادي يقول سمعت أبا عبد الرزقي يقول قال سهل بن عبد الله  
 السماع علم استأثر الله تعالى به لا يسلطه الا هو وسكني أحد بن مقاتل العكي قال لما دخل  
 ذواتون المصري بغداد اجتمع اليه الصوفية ومعهم قول فاستأذنوه أن يقول بين يديه شيئا  
 فأذن فأبدا يقول صغير هو المذنب \* فكيف به اذا احتسكا  
 وأنت سمعت من قلبي \* هو قد كلن مشتركا أما ترى لك كتب \* اذا ضحك الخلى بك  
 قال فقام ذواتون وسقط على وجهه والم يقطر من عينه ولا يقطع على الارض ثم قام  
 رجل من القوم يتواجد فقال لهذا الذواتون الذي رآه حين يقوم فجلس الرجل (سمعت)  
 الاستاذ أباعلي الدقاق يقول في هذه الحكاية كل ذواتون صاحب اشرف على ذلك  
 الرجل حيث نبهه ان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرجل صاحب انصاف حيث قبل ذلك  
 منه فربح وقعد (سمعت) محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول  
 سمعت الرقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول كل بالمغرب شيطان لهما أصحاب وتلازمة فقال  
 لاحدهما جبلة والثاني رزنيق فزار رزنيق يوما جبلة في أصحابه فقرأ رجل من أصحاب رزنيق  
 شيئا فصاح واحد من أصحاب جبلة ومات فلما أصبحوا قال جبلة لرزنيق أين الذي قرأ  
 بالاسم فليقرأ فقرأ آية فصاح جبلة صيحة فالت القارئ فقال جبلة واحد واحدوا بالبادي  
 أظلم وسئل ابراهيم المارستاني عن الحركة عند السماع فقال بلغني أن موسى عليه السلام  
 قص في بني اسرائيل فزق واحد منهم قصصه فأوحى الله تعالى اليه قل لهم زقني قلبك ولا تترك  
 مياك (وسأل) أبو علي الغفاري السبلي فقال ربما يطرق سمعي آية من كتاب الله عز وجل  
 قصدت في ترك الاشياء والاعراض عن الدنيا ثم أرجع الى أحوالي وإلى الناس فقال  
 السبلي ما اجتذبك اليه فهو عطف منه عليك ولطف وما رددت الى نفسك فهو شقة منه  
 عليك لأنه لم يصم لك التبري من الحول والقوة في التوجه اليه (سمعت) أبا حاتم السجستاني  
 يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت أحد بن مقاتل العكي يقول كنت مع السبلي في  
 مسجد لي له من شهر رمضان وهو يصلي خلف إمام له وأنا يجنبه فقرأ الإمام ولئن شئت لندفن  
 بالذي أوحينا اليك فزعزعت طارت روحه وهو يتعدو يقول عمل هذا يطالب  
 الاحباب بردد ذلك كثيرا (وحكي) عن الجنيدي أنه قال دخلت على السري يوما فقرأت  
 عنده رجلا مقشبا عليه فقلت ما له فقال سمع آية من كتاب الله تعالى فقامت فقرأ عليه ثانيا  
 فزرى فأفاق فقال لي من أين علمت هذا فقلت ان قصي يوسف ذهب بسببه عين يعقوب  
 عليها السلام ثم به عابصوا فاستحسن مني ذلك (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت  
 أبا نصر السراج يقول سمعت عبد الواسد بن علوان يقول كان شاب يصعب الجنيدي فكان

اذا سمع شيئا من الذكر يزق فقال له الجنيدي ما ان فعلت ذلك مرة أخرى لم تصحني  
فكان اذا سمع شيئا يتغير ويضيق نفسه حتى كان يقطر كل شعرة من بدنه بقطر فغيروا من  
الايام صاح مصيبة تلقت نفسه (سمعت) ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج  
يقول سكر لي بعض اخواني عن ابي الحسين الدراج قال قصدت يوسف بن الحسين  
الرازي من بغداد فلما دخلت الري سألت عن منزله فكل من أسأل منه يقول لي ايضاً تفعل  
بذلك الزنديق فضيقوا صدرى حتى عزمت على الانصراف فبت تلك الليلة في مسجد ثم  
قلت جئت هذه البلدة قفلاً أقل من زيارته فلم أزل أسأل عنه حتى دفعت الى مسجده وهو  
قاعد في الحراب وبين يديه رجل وعليه مصحف فيه قرأوا واذ هو شيخ بهي حسن الوجه  
واللبية فدنوت منه وسلت عليه فرد السلام وقال من أين فقلت من بغداد قصدت زيارة  
الشيخ فقال لو أن في بعض البلدان قال لك انسان اقم عندي حتى أشتري لك داراً وبجارية  
أكلت عنك عن زيارتي فقلت يا سيدي المصطفى الله تعالى بشئ من ذلك ولو كان لأدري  
كيف كنت أكون فقال تحسن أن تقول شيئا فقلت نعم وقلت

يا سيدي تقي دأباً في قطيعي \* ولو كنت ذا حرم لهدمت ما تقي

فأطبق المصحف ولم يزل يكي حتى انتهت لحبته وثوبه حتى رجتم من كثرة بكائه ثم قال لي يا بني  
لا تلم أهل الري على قولهم يوسف بن الحسين زنديق ومن وقت الصلاة هوذا أقرأ القرآن فلم  
تقطر من عيني قطرة وقد قامت على القيامه هذا البيت (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد  
الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت الرقي يقول سمعت الدراج  
يقول كنت أنا وابن القوطي مارين على الدجلة بين البصرة والابله واذا نحن بقصر حسن  
لمستظر وعليه رجل وبين يديه جارية تقي وقول

في سبيل الله و \* كان معي لك سيد كل يوم تلون \* غير هذا لك أجل  
واذا شاب تحت المنطرة يده ركوة وعليه مرقعة يسبح فقال يا جارية بصيا نعلوك اعبدى  
كل يوم تلون \* غير هذا لك أجل فقال الشاب قولي فأعادت فقال الصغرى هذا واقفه تلوني  
مع الحق وشهق شهقة خرجت روحه فقال صاحب القصر للجارية أنت حررة لوجه الله  
تعالى وخرج أهل البصرة وفرغوا من دفنه والصلوات عليه فقام صاحب القصر وقال ليس  
تعرفوني أشهدكم أن كل شئ لي في سبيل الله وكل مما ليكي أحرارتم اتزربا زاروا ردي برداء  
ونستق بالقصر ومزق فلم يلب بعد ذلك وجهه ولا سمع له أثر (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد الصوفي  
يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت يحيى بن الرضا العلوي قال سمع أبو سلمان  
الدمشقي طوقاً فابادى يا معتز يري فسقط مغشياً عليه فلما أفاق سئل فقال حسبه يقول  
اسمع تر يري (وسمع) عتبة الغلام وجلا يقول سبحان ورب السماء ان المصعب لي غنا فقال  
عتبة صدقت وسمع رجلاً آخر ذلك القول فقال كذبت فكل واحد منهم من حيث هو  
(سمعت) ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت ابا الحسن على

ابن محمد الصوفي يقول سمعت رويما وقد سئل عن المشايخ الذين لتهم في السماع فقال  
كالقطيع اذا وقع فيه الذئب وحكى عن أبي عبد الخراز قال رأيت علي بن الموفق في  
السماع يقول أقصوني فاقاموا مقامه ووجدتم قال أنا الشيخ الزقان وقيل قام الرقي ليلة  
الى الصباح يقوم ويسقط على هذا البيت والناس قيام يكون والبيت  
بالله فارددوا مكتبه \* ليس لمن حبيب مختلف

(سمعت) محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت علي ابن  
الحسين بن محمد بن أحمد بالبصرة يقول سمعت أبي يقول خدمت سهيل بن عبد الله سنين  
كثيرة فخاراً به تفسير عند سماع شيء كان يسمعهم الذكر والقرآن وغيره فلما كان في آخر  
عمرة قرئ بين يديه فالיום لا يؤخذ منكم فدية رأيت تفسيره وارعدوا كاد يسقط فلما رجع الى  
حال محصور سألته عن ذلك فقال يا حبيبي ضعفتنا (وحكى) ابن سالم قال رأيت مرة أخرى قرئ  
بين يديه الملك يومئذ الحق الرحمن فتغير وكاد يسقط فقلت له في ذلك فقال ضعفت وهذه ضعفه  
الاكبر لا يرد عليه واراد ان كل قويا الا وهو أقوى منه (سمعت) الشيخ أبابعد الرحمن  
السلي يقول دخلت على أبي عثمان المغربي وواحد يستحق المأمن البئر على بكرة فقال يا أبا  
عبد الرحمن أئذرى ايش تقول البكرة فقلت لا فقال تقول الله الله (سمعت) محمد بن عبد  
الله الصوفي يقول سمعت علي بن طاهر يقول سمعت عبد الله بن سهل يقول سمعت رويما  
يقول يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سمع صوت ناقوس فقال لا سمع به  
أئذرون ما يقول هكذا قالوا الا تخال انه يقول سبحان الله حقاً ان المولى محمد بن  
(سمعت) محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أحمد بن علي  
الكرخي الوجيبي يقول كان جماعة من الصوفية مستضعفين في بيت الحسن التزاز ومعه  
قواون يقولون ويتواجدون فاشرف عليهم بمشاد الذي شوى فستكموا فقال ارجعوا الى  
ما كنتم فيه فاجمع ملاهي الدنيا في أذننى ماشغل همى ولا شقى بعض ما بي (وهذا الاسناد)  
عن الواسعوى قال سمعت أباعلى الزوزباري يقول بلغنا في هذا الامر الى مكان مشل حد  
السيف ان ملنا كذا في النار وقال خير التماسح قص موسى بن عمران صلوات الله عليه  
على قوم قصة فزغق واحد منهم فأتهم موسى فأوحى الله تعالى اليه يا موسى بطيبي فاحوا  
ويعجبى باحوا وروى جدى صاحبنا على عبادى وقبل سمع الشبلي قاتلاً يقول الخياط  
عشره اثنى فصاح وقال اذا كان الخياط عشرة اذق فكيف الشرار وقيل اذا اتفت  
الطوى العين في الجنة تردت الاشجار وقيل كان عون بن عبد الله يأمر جارية له حسنة  
الصوت فتغنى بصوت حزين حتى تبكى القوم (وسئل) أبو سليمان الداراني عن السماع  
فقال كل قلب يريد الصوت الحسن فهو ضعيف يدوى كما يدوى الصبي اذا أريد أن ينام  
ثم قال أبو سليمان ان الصوت الحسن لا يدخل في القلب شيئاً انما يحرك من القلب ما فيه  
قال ابن أبي الحواري صدق والله أبو سليمان وقال الجريرى كوفوا بنا بين أى سماعين من

الله فالتن بالله تعالى وسئل بعضهم عن السماع فقال بروق تلح ثم تحمدوا أو أوردوا ثم قضى  
ما أحلها أو يقبض مع صاحبها طرفه عين ثم انشأ يقول

خطرة في السرونة خطرت \* خطرة البرق ابتدى ثم اضمحل

أي زور لك لو صداسرى \* ولم يك لو حقا فاعسل

وقبل السماع فيه نصيب لكل عضو فابقع الى العين تبكي وما يقع الى اللسان يصيح وما يقع  
على اليد تغرق الثياب وتلطم وما يقع الى الرجل ترقص وقيل مات بعض هؤلاء الجهم وخلف  
ابن صغيرا فأرادوا أن يابعوه فقتلوا كيف فصل الى عقله وذكائه ثم توافوا على أن يأنوا  
بقول الله يقول شيئا فإن أحسن الاصغاء عملوا كما سته فأوتوا بقول فلما قال القول شيئا ضحك  
الرضيع فقبلوا الارض بين يديه وبأبعوه (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول اجتمع ابو  
عمر وابن نمير والنصر ابناي والطبقة في موضع فقال النصر ابناي أنا أقول اذا اجتمع  
القوم فواحد يقول شيئا ويسكت الباقيون خيرون أن يقتلوا أو أحد فقال أبو عمر ولأن  
تقتاب ثلاثين سنة انجى للناس أن تظهر في السماع ما لست به (سمعت) الأستاذ أبا علي  
الدقاق رحمه الله تعالى يقول الناس في السماع ثلاثة متسمع ومستمع وسامع فالمتسمع  
يسمع بوقت والمستمع يسمع بحال والسامع يسمع بالحق وسألت الأستاذ أبا علي الدقاق رحمه  
الله تعالى غير مرة عن شبه طلب رخصة في السماع وكان يجلي على ما يوجب الاستماع  
ثم بعد طول المعارضة قال ان المشايخ قالوا ما جع قلبك الى الله سبحانه وتعالى فلا بأس به  
(أخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصري قال حدثنا  
أحمد بن الفضل قال حدثنا يحيى بن يعلى الرازي قال حدثنا حفص بن عمر العمري قال  
حدثنا أبو عمر وعثمان بن بدر قال حدثنا هرون أبو حمزة عن العذافر عن سعيد بن جبير عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى عليه السلام اني جعلت  
فلسك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلأى وعشرة آلاف لسان حتى أجبتي وأحببا  
تكون الى وأقر به اذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقيل رأى بعضهم  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال القط في هذا أكثر يعني به السماع (سمعت) الشيخ  
أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا بكر  
النهدي يقول سمعت عليا السائح يقول سمعت أبا الحسن الاولاسي يقول رأيت  
الطيس لعنه الله في المنام على بعض سطوح أو لاس وأنا على سطح وعلى منته جماعة وعلى  
بساير جماعة وعليهم ثياب تظاف فقال لما تقه منهم قولوا فقلوا وغنوا فاستقر عنى طيبة  
حتى هممت أن أطرح نفسي من السطح ثم قال ارقصوا فرقصوا أطيب ما يكون ثم قال لي  
يا أبا الحسن ما أصبت شيئا أدخل به عليكم الا هذا (سمعت) محمد بن الحسن يقول سمعت عبد  
الله بن علي يقول اجتمعت ليلة مع أشبلى رحمه الله تعالى فقال القول شيئا فصاح الشبلي  
وترأى أبا عبد الله فقال لها أبا بكر ما لست من بين الجماعة فاعاد انقسام وترأى أبا عبد

لى سكرتان ولتندمان واحدة \* شئ خصصته من بينهم وحدى  
 (ومعته) يقول سمعت منصور بن عبد الله الاصهاني يقول سمعت أبا علي الرضائي يقول  
 جرت بقصر ف رأيت شابا حسن الوجه مطروحا وحوله ناس فسألت عنه فقالوا انه جاز  
 بهذا القصر وفيه جارية تغني كبرت همة عبد \* طمعت في أن تراها  
 أرماسحب لعين \* أن ترى من قدرا \* فشهق شهقة ومات \* (باب كرامات  
 الاولياء) \* قال الأستاذ أبو القاسم ظهور الكرامات على الاولياء جاز والليل على  
 جواز انه أمر موهوم حدوته في العقل لا يؤتى حصوله الى رفع أصل من الأصول فواجب  
 وصفه سبحانه بالقدرة على ايجاده واذا وجب كونه مقدورا لله سبحانه فلا شئ يمنع جواز  
 حصوله وظهور الكرامات علامة صدق من ظهرت عليه في أحواله فمن لم يكن صادقا  
 فظهور مثلها عليه لا يجوز والنبي يدل عليه أن تعرف القديم سبحانه ايانا حتى تفرق بين  
 من كان صادقا في أحواله وبين من هو مبطل من طريق الاستدلال أمر موهوم ولا يكون  
 ذلك الاختصاص الولي بما لا يوجد مع المفتري في دعواه وذلك الاخر هو الكرامة التي  
 أشرنا اليها ولا بد أن تكون هذه الكرامة فعلا ناقضا للعادة في أيام التكليف ظاهر اعلى  
 موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين  
 المعجزات من أهل الحق فكان الامام أبو اسحق الاسفراييني رحمه الله يقول المعجزات  
 دلالات صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي كما أن العقل المحكم لما كان  
 دليلا للعالم في كونه عالما لم يجد الايمن يكون عالما وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبيهة  
 اجابة الدعاء فاجنس ما هو معجزة للانبياء مثلا واما الامام أبو بكر بن فولد رحمه الله فكان  
 يقول المعجزات دلالات الصدق ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في  
 مقالته وان أشار صاحبها الى الولاية دلت المعجزة على صدقه في حاله فتسمى كرامة ولا تسمى  
 معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وكان رحمه الله يقول من الفرق بين المعجزات  
 والكرامات أن الانبياء عليهم السلام مأثورون باظهارها والولي يجب عليه سترها  
 واخفاؤها والتي صلى الله عليه وسلم يدعي ذلك ويقطع القول به والولي لا يدعيها ولا يقطع  
 بكرامته لحوار أن يكون ذلك مكررا وقال أ وحده في وقته القاضي أبو بكر الاشعري رضي  
 الله عنه ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء كما تكون للانبياء ولا تكون  
 للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة اقرار دعوى النبوة أو المعجزة لم تكن معجزة لعينها  
 وانما كانت معجزة لحصولها على أوصاف كثيرة حتى اختلف شرط من تلك الشرائط لا تكون  
 معجزة وأحد تلك الشرائط دعوى النبوة والولي لا يدعي النبوة التي يظهر عليه لا يكون  
 معجزة وهذا القول الذي تقدمه ونقل به بل بندين به فشرائط المعجزات كلها أو أكثرها  
 توجد في الكرامة الا هذا الشرط الواحد والكرامة فعل لا محالة تحدث لان ما كان  
 قديما لم يكن له اختصاص بأحد وهو ناقض للعادة ويحصل في زمان التكليف وتظهر على

عبد تخصصه له وتفضيلا وقد تحصل باختياره ودعائه وقد لا تحصل وقد تكون بغير اختياره  
 في بعض الاوقات ولم يأمر الولي بدعاء الخلق الى نفسه ولواظهر شيئا من ذلك على من  
 يكون اهل له الجاز (واختلف) اهل الحق في الولي هل يجوز ان يعلم انه ولي ام لا فكان  
 الامام ابو بكر بن نور رحمه الله يقول لا يجوز ذلك لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن  
 وكان الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول يجوز انه وهو الذي نؤثره ونقول به وليس  
 ذلك واجب في جميع الاولياء حتى يكون كل ولي يعلم انه ولي واجبا ولكن يجوز ان يعلم  
 بعضهم ذلك كما يجوز ان لا يعلم بعضهم فاذا علم بعضهم انه ولي كانت معرفته تلك كرامة له  
 انقردها وليس كل كرامة لولي يجب ان تكون تلك بعينها لجميع الاولياء بل لو لم يكن للولي  
 كرامة ظاهرة عليه في الدنيا ليقدر علمها في كونه وليا بخلاف الانبياء فانه يجب ان تكون  
 لهم معجزات لان النبي - معوث الى الخلق فبالناس حاجة الى معرفة صدقه ولا يعرف الا  
 بالمعجزة وبعبارة ذلك حال الولي لانه ليس واجب على الخلق ولا على الولي ايضا العلم بانه  
 ولي والعشرة من الصحابة صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخبرهم به انهم من اهل  
 الجنة وقول من قال لا يجوز ذلك لانه يخرجهم من الخوف فلا بأس ان يخافوا تغيير العقوبة  
 والذي يجحدونه في قلوبهم من الهيبة والتعظيم والاحلال للمعصية من يدبر به على  
 كثير من الخوف واعلم انه ليس للولي مسكنة الى الكرامة التي تظهر عليه ولا لعملا خطة  
 قرع عاكس لهم في ظهور وجنسها قوة يقين وزيادة بصيرة لتصفقهم ان ذلك فعل الله  
 فيستدلون بها على صحة ما هم عليه من العقائد والجملة فالقول بجواز ظهورها على الاولياء  
 واجب وعليه جهور اهل المعرفة وكثرة ما تروا بجانبها الاخبار والحكايات صارا على  
 بكونها وظهورها على الاولياء في الجملة علم اقويا اتقى عنه الشكوك ومن توسط هذه  
 الطائفة ونحو اربعة حكاياتهم وأخبارهم لم يبق شبهة في ذلك على الجملة ومن دلائل هذه  
 الجملة نص القرآن في قصة صاحب سليمان عليه السلام حيث قال انا آتيتك به قبل ان يرتد  
 اليك طرفك ولم يكن نبيا والاربع من امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيح انه  
 قال يا سارية الجبل في حال خطبته يوم الجمعة وتبلغ صوت عمر الى سارية في ذلك الوقت  
 حتى تحزنوا ومن مكلمن العدو ومن الجبل في تلك الساعة فان قيل كيف يجوز ان يظهر هذه  
 الكرامات الاثنية في المعاني على معجزات الرسل وهل يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء  
 عليهم السلام قبل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات ينص اليه الله عليه وسلم لان كل من  
 ليس يصادق في الاسلام لا تظهر عليه الكرامة وكل نبي ظهرت كرامته على واحد من أمته  
 فهي معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرسول ما دام قائم تظهر على يده من تابعه  
 الكرامة فاما رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الانبياء عليهم السلام للاجماع المتعدي على ذلك  
 وهذا ابو يزيد السطحي سئل عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للانبياء عليهم السلام  
 ككل رتبة على ترشح منه فترت تلك الترتيبات مثل ما لجميع الاولياء وما في القطرف مثل ما

لئلا نصل الله عليه وسلم (فصل) ثم هذه الكرامات قد تكون اجابة دعوة وقد تكون اظهار  
طعام في اوان فاقتة من غير سبب ظاهر او حصول ما في زمان عظمى أو تسهيل قطع مسافة  
في مدة قريبة أو تخليص من عدواً ومخاع خطاب من هاتفاً وغير ذلك من فنون الانفعال  
النافعة للعامة \* واعلم أن كثيراً من المقدورات يعلم اليوم قطعاً أنه لا يجوز أن يظهر كرامة  
للاولياء بضرورة أو شبه ضرورة يعلم ذلك قطعاً حصول انسان لامن أبوين وقلب مجاهد بهمة  
أو حيواناً وامثال هذا كثير (فصل) فان قيل فلهي الولي قبل يحتمل أمر من أحدهما  
أن يكون فعلاً مبالغة من القاعل كالعليم والتقدير وغيره ويكون معناه من نوال طاعانه  
من غير تحمل معصية ويجوز أن يكون فعلاً بمعنى مفعول كقبيل في مقتول وجر يجر  
بمعنى مجروح وهو الذي يتولى الحق سبحانه حفظه وحر استه على الادامة والتوالي فلا  
يخلق له الخذلان الذي هو قدرة العصيان والتمديد فيقه الذي هو قدرة الطاعة قال الله  
فعالي وهو يتولى الصالحين (فصل) فان قيل فهل يكون الولي معصوماً قبل أم أجوباً كما  
يقال في الاولياء فلا وأما أن يكون محفوظاً حتى لا يصير على الذنوب ان حصلت هناك أو  
آفات أو زلات فلا يمنع ذلك في وصفهم ولقد قيل للعنيد العارف يرنى بأبائهم فاطر  
ملئاً ثم رفع رأسه وقال وكان أمر الله قدرا مقدورا (فصل) فان قيل فهل يسقط الخوف  
عن الاولياء قبل أم الغالب على الاكابر فكان الخوف وذلك الذي قلنا فيما تقدم على جهة  
الندرة غير متبع وهذا السرى السقطي يقول لو أن واحداً مثل يستأفقه اشجار كثيرة  
وعلى كل شجرة طير يقول له بلسان فصيح السلام عليك يا ولي الله فالويل يحق له بكر لكان  
مكورا وأمثال هذه من حكاياتهم كثيرة (فصل) فان قيل فهل تجوز رؤية الله بالابصار  
اليوم في الدنيا على جهة الكرامة فالجواب عنه أن الاقوى فيه أنه لا يجوز لحصول  
الاجماع عليه ولقد سمعت الامام أبا بكر بن فورك رضي الله عنه يحكي عن أبي الحسن  
الاشعري أنه قال في ذلك قولين في كتاب الرؤية الكبير (فصل) فان قيل فهل يروى أن  
يكون ولياً في الحال ثم يتغير عاقبته قبل من جعل من شرط الولاية حسن الموافاة لا يجوز ذلك  
ومن قال أنه في الحال مؤمن على الحقيقة وان جاز أن يتغير حاله بعد لا يعد أن يكون ولياً  
في الحال صديقاً ثم يتغير وهذا الذي نختاره نحن ويجوز أن يكون من جملة كرامات ولي  
أن يعلم أنه مأمون العاقبة وأنه لا يتغير عاقبته فتلتحق هذه المسئلة بما ذكرنا أن الولي  
يجوز أن يعلم أنه ولي (فصل) فان قيل فهل يراى الولي خوف المكرب ان كان مصطفاً  
عن شاهده محتفظاً عن احساسه بحاله فهو مستهلك عنه فيما استولى عليه والخوف من  
صفات الحاضر بينهم (فصل) فان قيل فما الغالب على الولي في حال صحوة قبل صدقه  
في أدله محققة سبحانه ثم رفته وشققته على الخلق في جميع أحواله ثم انبساط رجنه  
لكثرة الخلق ثم دوام تحمله عنهم بحميل الخلق وابتداء تطلبه الاحسان من الله عز وجل  
اليهم من غير التماس منهم وتعليق المهمة بنجاة الخلق وترك الانتقام منهم والتوقيع عن



استشعر حقد عليهم مع قصر اليدين أموالهم وترك الطمع بكل وجه فهم وقبض اللسان  
عن بسطه بالسوق فيهم والتصاوت عن شهو دساويهم ولا يكون خصم إلا حدى الدنيا  
ولا فى الآخرة واعلم أن من أجل الكرامات التى تكون للأولياء دوام التوفيق للطاعات  
والصحة عن المعاصى والمخالفات وما يشهد من القرآن على اظهار الكرامات على الأولياء  
قوله سبحانه فى صفة مريم عليها السلام ولم تكن نبيا ولا رسولا كلبا دخل عليها زكريا  
المحراب وجدها رزقا وكان يقول أتى لك هذا فقول مريم هومن عند الله وقوله سبحانه  
وهزى السيل مجذع الفلاة تساقط عليك رطبا جنيا وكان فى غير أوان والربط وكذلك  
قصة أصحاب الكهف والاعاجيب التى ظهرت عليهم من كلام الكلب معهم وغير ذلك ومن  
ذلك قصة ذى القرنين وعكبنه سبحانه له مما لم يكن لغيره ومن ذلك ما أظهر على بنى النضر  
عليه السلام من إقامة الحداد وغيره من الاعاجيب وما كان يعرفه عما خفى على موسى  
عليه السلام كل ذلك أمور نافعة للعامة اختص النضر عليه السلام بها ولم يكن نبيا وانما  
كان وليا ومما روى من الاخبار فى هذا الباب حديث جريح الراب أخبرنا أبو نعيم عبد  
المطلب بن الحسن الأسقراني قال أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا  
عمار بن رباح قال حدثنا جريح بن جريح قال حدثنا أبو جريح قال سمعت محمد بن سيرين عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عوانة وحدثني الصغاني وأبو أنيسة  
قالا حدثنا الحسين بن محمد المروزي قال حدثنا جريح بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يسكنكم فى المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصي  
فى زمن جريح وصي آخر فأما عيسى فقد عرفوه وأما جريح فكان رجلا عاديا فى بنى  
اسرائيل وكانت له أم فكان يوما صلى اذا اشتاقت اليه أمه فقالت يا جريح فقال يا رب  
الصلاة خير أم آتيا ثم صلى فدعته فقال مثل ذلك ثم صلى فاشتد على أمه فقالت اللهم لا تمت  
حقى تربه وجسودا المومسات وكانت زانية فى بنى اسرائيل فقالت لهم أنا الآن جريح يا جريح  
فأتته فلم تقدر على شئ وكان راع يأوى بالبلد الى أهل صومعته فلما أعياها راودت الراعى  
على نفسها فأنها فاولدت ثم قالت ولدى هذا من جريح فأتاه بنو اسرائيل وكسروا  
صومعته وشقوه ثم انه صلى ودعا ثم خفس القلام قال محمد قال أبو هريرة كفى أنظر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال سيدنا غلام من أولك فقال الراعى فندموا على ما كان  
منهم واعتذروا اليه وقالوا انى صومعتك من ذهب وقال من قصة فأبى عليهم وبنها  
كما كانت وأما الصبي الآخر فأت امرأة كان معها صبي لها ترضعه اذ تمر بها شاب  
بجمل الوجه ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابنى مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلنى مثله  
قال قال محمد قال أبو هريرة كفى أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يحكى القلام  
وهو رضع ثم مر بها أيضا امرأة ذكر وأنها سرقت وزنت وغويت فقالت اللهم لا تجعل  
ابنى مثل هذا فقال اللهم اجعلنى مثلها فقالت له أمه فى ذلك فقال ان الشاب جبار من



وتسلم أحدهما على صاحبه من غير معرفة فتقدم بينهما وكل ذلك أحوال ناقضة للعادة  
 وترى كذا حديثاً وليس لشهرته وقد ظهر على السلف من العصابة والتابعين ثم على من بعدهم  
 من الكرامات ما بلغ هذا الاستفاضة وقد صنف في ذلك كتب كثيرة سنشئها في طرف منها  
 على وجه الاستبصار إن شاء الله عز وجل فن ذلك أن ابن عمر كان في بعض الأمصار فقل جماعة  
 وقفوا على الطريق من خوف السبع فطرد السبع من طريقهم ثم قال أنما سلب على ابن  
 آدم ما يحافه ولو أنه لم يحف بخيرا قبل سلب عليه شيء وهذا خبر معروف وروى أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي في غزاة خال منه وبينه الموضع قطعة من  
 الجمر فدعا الله اسمه الأعظم ومشوا على المأمورين أن عتاب بن بشير وأسيد بن خضير خرجا  
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضاهما رأس حصاة أحدهما كلسراج وروى  
 أنه كان بين يدي سلمان وأبي الدرداء قصعة فسجت حتى جعلها التسعج وروى أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ثم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤمن به لو أقسم على الله لأبره ولم  
 يفرق بين شيء وشي فمما يقسم به على الله سبحانه وهذه الأخبار لشهرتها أضربنا عن ذكر  
 أسانيدنا وحكي عن سهل بن عبد الله أنه قال من زهد في الدنيا أربعين يوماً صادف من  
 قلبه غصاصة في ذلك ظهرت له الكرامات ومن لم تظهر له فلعلم الصدق في زهده فبذل السهل  
 كيف تظهر له الكرامة فقال يا أخنوخ ما يكاتبك من حيث يشاء أخيراً على ابن أجدن  
 عبدان قال حدثنا أجدن بن عبيد الصغار قال حدثنا أبو مسلم قال حدثنا جرير بن مزروع  
 قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماحشون قال حدثنا وهب بن كيسان عن ابن عمر  
 عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شارب لذة ذميمة أو سماع غناء  
 فسمع صوتاً في السحاب أن اسق حديقته فلان فلما ذلك السحاب إلى السحرة فأفرغ ماءه  
 فيها فاتباع السحاب فإذا رجل قائم به صلى في حديقته فقال ما اسمك فقال فلان بن فلان  
 باسمه قال فما صنع بعد يقتلك إذا أصرمتها قال ولم تسأل عن ذلك قال أتى سمعت صوتاً  
 في السحاب أن اسق حديقته فلان قال أما أظنت قال أتى أجعلها أثلاً فأجعل لنفسه  
 وأهل ثلثاً أو رذعها ثلثاً أو جعل للمساكين وابن السبيل ثلثاً (سمعت) أما سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت أبا نصر السراج يقول دخلنا تستقراً فينا في قصر سهل بن عبد الله  
 بينما نحن الناس يسعون في السباع فسلنا الناس عن ذلك فقالوا كنا في السباع نجي إلى  
 سهل وكان يدخلهم هذا البيت ويضيفهم ويطعمهم اللحم ثم يصلحهم قال أبو نصر ورأيت  
 أهل تستر كلهم متفقين على هذا لا يشكرونه وهم الجمع الكثير (سمعت) محمد بن أجدن بن محمد  
 التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت حمزة بن عبد الله العلوي يقول  
 دخلت على أبي الخير التيناني وكنت اعتقدت في نفسي أن أسلم عليه وأخرج ولا آكل  
 عنه طعاماً فقلت خرجت من عنده ومشت قدراً فأذا به خلق وقد جعل طبقاً عليه طعام  
 فقال يا فتى كل هذا فتدخرت السحرة من اعتقادك وأبو الخير التيناني مشهور بالكرامات

حكى عن ابراهيم الرقي أنه قال قصده مسلم عليه صلى صلاة المغرب فلم يقرأ الصلحة  
مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرقي فلما جئت خرجت للطهارة فقصصني السبع فعدت اليه  
وقلت انك الاسد قصصني فخرج وصاح على الاسد وقال ألم أقل لك لا تعرض لضيقاتي وتبني  
وتظهرت فلما رجعت قال اشتغلتم بتقويم الظواهر فغفتم الاسد واشتغلنا بتقويم القلب  
نخافنا الاسد وقيل كان لبعفر الخليل قص فوقع لوما في دجلة وكان عنده دها مجرب  
للضالة ترد دعاه فوجد القص في وسط أوراق كان يتصفها (سمعت) أبا حاتم السجستاني  
يقول سمعت أبا نصر السراج يقول ان ذلك الدعاء ياجمع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع  
على ضالتي قال أبو نصر السراج أرواني أبو الطيب العكي جزأ ذك فيه من ذكر هذا الدعاء  
على ضالته وجدها وكان الجزء أروانا كثيرة سألت أجد الطاراني السرخسي رحمه الله  
تعالى فقلت له هل ظهر لك شيء من الكرامات فقال في وقت ارادني واستدأ أمرى ربعا  
كنت أطلب حجرا أستنجي به فلم أجده فناولت شيئا من الهوا فكان جوهر فااستنجيت به  
وطرحته ثم قال وأي خطر للكرامات انما المقصود منه زيادة البقين في التوحيد فن  
لا يشبه بقدر موجد في الكون فسواء أبصر فعلا معتادا أو ناقضا للعادة (سمعت) محمد بن  
أحمد الصوفي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت أبا الحسن البصري يقول كان  
يعبادان رجل أسود فقير يأوي الى الخرابات فحلمت معي شيئا وطلبت فلو وقعت عينه  
على تبسم وأشار بيده الى الارض فرأيت الارض كلها ذهبا تلج ثم قال هات ما معك  
فناولته وهاتى أمره وهربت (سمعت) منصور المغربي يقول سمعت أجد بن عطاء  
الروباري يقول كان لي استقصاء في أمر الطهارة فضاقت صدري ليله لكثرة ما صبت  
من الماء ولم يسكن قلبي فقلت بواب عقول فسمعت هاتفا يقول العفو في العفو في الغفران في ذلك  
(سمعت) منصور المغربي يقول فرأيت يوم ما قعد على الارض في العصر او كان عليها آثار  
الغنم بلا سجادة فقلت أيها الشيخ هذه آثار الغنم فقال اختلف الفقهاء فيه (سمعت)  
أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت الحسن بن أحمد الرازي  
يقول سمعت أبا سليمان الخزاز يقول كنت راكب جاري وما وكان الذباب يؤذيه فغطا طمى  
رأسه فكتت أضرب رأسه بخشعة في يدى فرفع الجار رأسه وقال اضرب فالت على رأسك  
هوذا تضرب قال الحسن فقلت لابي سليمان وقع هذا فقال نعم كاتسمني وذكر عن ابن  
عطاء أنه قال سمعت أبا الحسن النوري يقول كان في نفسي شيء من هذه الكرامات  
فأخذت قصبة من الصبيان وقت بين زورقين ثم قلت وعزتك لئن لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة  
أرطال لا غرق نفسي قال فخرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال فبلغ ذلك الجنيد فقال كان  
حكمه أن تخرج له أفنى تلذغه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا  
الفتح يوسف بن عمر الزاهد القواسي يقول قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الكبير  
ابن أحمد قال سمعت أبا بكر الصائغ قال سمعت أبا جعفر الحقاذا سبأذا الجنيد قال كنت

بمكة فقال شعري ولم يكن معي قطع من حديد آخذني شعري فتقدمت الى حزين توسعت  
 فيه الخمر وقلت تأخذ شعري لله تعالى فقال نعم وكرامة وكان بين يديه رجل من أبناء الدنيا  
 نصرته وأجلسني وحلق شعري ثم دفع الى قرطاسه درهم وقال استعن به على  
 بعض حوائجك فأخذتها واعتقدت أن أدفع إليه أول شيء يقع علي به قال فدخلت  
 المسجد فاستقبلني بعض اخواني وقال لي جاء بعض اخوانك بصره من البصرة من بعض  
 اخوانك فيها ثلثة مائة دينار قال فأخذت الصرة وعلقتها الى المزين وقلت هذه ثلث مائة دينار  
 تصرفها في بعض أمورك فقال لي ألا تسجي يا شيخ تقول لي احلق شعري لله ثم آخذ عليه شاة  
 انصرف عافاك الله (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول سمعت  
 ابن سالم يقول لما مات ابي بن أحمد دخل سهل بن عبد الله صومعة فوجد فيها سقطا فيه  
 قارورة في واحد منها شيء أحمر وفي الأخرى شيء أبيض ووجد شوقة ذهب وشوقة  
 فضة قال فرمى بالشوقتين في الدجلة وخطماني القارورتين بالتراب وكان علي ابي حنيفة  
 قال ابن سالم قلت لسهل ايش كان في القارورتين قال احدهما لو طرح منها وزن درهم  
 علي مثاقيل من النحاس صار ذهبا والاخرى لو طرح منها مثقال علي مثاقيل من الرصاص  
 صار فضة فقلت وايش عليه لو قضى منه دينه فقال أي دوست ستاف علي ايمانه وحكي عن  
 النوردي أنه خرج ليلة الى شبل دجلة فوجدها وقد التزق الشيطان فانصرف وقال وعزتك  
 لا أجوزها الا في زورق (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول  
 أملي علينا الوجيبي حكايته عن محمد بن يوسف البتاء قال كان أبو تراب النخعي صاحب  
 كرامات فسافرت معه سنة وكان معه أربعون نفسا ثم أصابته قارورة فاقعد ل أبو تراب  
 عن الطريق وجاء بعض من قريتنا ولنا وقتنا شاب فلما كل فقال له أبو تراب كل فقال الحال  
 الذي اعتقدته تركت المعالومات وصرت أنت معلوم فلا أحصيك بعد هذا فقال له أبو تراب  
 كن مع ما وقع لك وحكي أبو نصر السراج عن أبي يزيد قال دخل علي أبا علي السدي وكان  
 أستاذه ويديم راب ففصها فإذا هي جواهر فقلت من أين لك هذا فقال واقيت واداهنا  
 فإذا هو بضئ كالسراج فحملت هذا فقلت فكيف كان وقتك الذي وردت فيه الوادي  
 فقال وقت فتنة عن الحال التي كنت فيها وقبل لا يزيدي فلان عيشي في ليلة الى مكة فقال  
 الشيطان عيشي في ساعة من المشرق الى المغرب في لعنة الله وقبل لخلان عيشي على الماء  
 ويطير في الهواء فقال الطير بطير في الهواء والسمك يجر على الماء وقال سهل بن عبد الله أكبر  
 الكرامات أن تبدل خلقا من مومن أخلاقك (سمعت) محمد بن أحمد بن محمد التميمي  
 يقول سمعت عبد الله بن علي الصوفي يقول سمعت ابن سالم يقول سمعت أبي يقول كان  
 رجل يقال له عبد الرحمن بن أحمد يصحب سهل بن عبد الله فقال له يوما رجلاً للصلاة  
 فيسبل الماء بين يدي فصبان ذهب وفضة فقال سهل أما علمت أن الصبيان إذا بكوا يعلون  
 خشخاشة ليستغلوها (سمعت) أبا حاتم السجستاني يقول سمعت أبا نصر السراج يقول

أخبرني جعفر بن محمد قال حدثني الجنيدي قال دخلت على السري يوماً فقال لي عصفور كان  
 يجي في كل دم فأنت له الخبز فيما كل من يدي فتزل وقام من الاوقات فلم يسقط على يدي  
 فقد كنت في نفسي ايش السبب فذكرت اني اكلت لحما بابرا و قفقت في نفسي لا اكل  
 بعدها وانا تأت منه فسقط على يدي وأكل وحكي أبو عمرو والاعمالى قال كنت مع  
 أساذي في البادية فأخذنا المطر فدخلنا مسجدنا استكن فيه وكان السقف يكف فبعدنا  
 السطح ومعنا خشبة نريد اصلاح السقف فقصر الخشب عن الجدار فقال أساذي مته  
 فددتم افر كبت الحائط من ههنا ومن ههنا (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول  
 سمعت محمد بن أحمد البزار يقول سمعت الرقي يقول سمعت أبا بكر الدقاق يقول كنت  
 ما زلت اتيه في امر ابل فخطر بيالى ان علم الحقيقة مبين للشيعة فتهت في هاتين من  
 تحت شجرة كل حقيقة لا تبعها الشريرة فهي كفر وقال بعضهم كنت عند خيرا لتساج  
 بلغاهم رجل وقال أيها الشيخ رأيتك أمس وقد بعث الغزل بدرهمين فحنت خنك فخلتما  
 من طرف ازارك وقد صارت يدي منقبضة على كفي قال فتخلى خير وأوما يده الى يدي  
 فتشعها ثم قال امض واشترهم بالعمالك شيا ولا تعدلنله وحكي عن أحمد بن محمد السلي قال  
 دخلت على ذي النون المصري يوما فرأيت بين يديه طست من ذهب وحوله اللند والعنبر  
 يسجر فقال لي أنت ممن يدخل على الملوكة في حال بسطهم ثم أعطاني درهما فأفقت منه الى  
 بل ووحكي عن أبي سعيد الخراز قال كنت في بعض أسفاري وكان يظهر لي كل ثلاثة أيام  
 شيء كنت أكله وأستقل به فحصى ثلاثة أيام وقسم الاوقات ولم يظهر شيء فقصفت  
 وحبست فتهت في هاتف أما أحب اليك سبب أرقوة فقلت القوة مت من وقتي وشيت  
 اثني عشر يوما لم أذق شيئا ولم أضخف وعن المرتضى قال سمعت الخواص يقول تهت  
 في البادية أياما فاجاني شخص وسلم علي وقال لي تهت فقلت نعم فقال ألا ذلك على الطريق  
 ومشي بين يدي خطوات ثم غاب عن عيني واذا أنا على الجادة فبعد ذلك ما تهت ولا أصابي  
 في سحر جوع ولا عطش (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت عمر بن يحيى  
 الازدي يقول سمعت الرقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول لما مات أي فحك على المقتل  
 فلم يجسر أحد يفعله وقالوا انه حتى جتي جاء واحد من أقرانه وغسله (سمعت) محمد بن أحمد  
 التميمي يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت طلحة القصائري يقول سمعت المقتضى  
 صاحب سهل بن عبد الله يقول كان سهل يصبر عن الطعام سبعين يوما وكان اذا أكل ضعف  
 واذا جاع قوي وكان أبو عبيد السري اذا كان أول شهر رمضان يدخل بيتا ويقول  
 لا امرأه طين على الباب والتي الى كل ليلة من الكوة رغيفا فاذا كان يوم العيد فخرج  
 الباب ودخلت امرأته البيت فاذا ثلاثين رغيفا في زاوية البيت فلا أكل ولا شرب ولا  
 نام ولا فاته ركعة من الصلاة وقال أبو الحرث الاولاسي مكنت ثلاثين سنة ما يسمع  
 المسامح الا من سري ثم تغيرت الحال فكنت ثلاثين سنة لا اسمع سري الا من ربي (حدثنا)

محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا أبو الحسن غلام شعوانة قال سمعت علي بن سالم يقول  
 كان سهل بن عبد الله أصابته زماعة في آخر عمره فكان إذا حضر وقت الصلاة انتشرت  
 يده ورجلاه فاذا فرغ من القرض عاد إلى حال الزماعة وحكى عن أبي عمران الواسطي  
 قال انكسرت السفينة وبقيت أنا واهرأني على لوح وقد ولدت في تلك الحلة حصية  
 فصاحتني وقالت لي يقتلني العطش فقلت هوذا يرى حالنا فرفعت رأسي فاذا رجل  
 في الهوام السيل وفي يده سلسلة من ذهب وفيها كوز من ياقوت أحمر وقال هالك اشربا قال  
 فأخذت الكوز وشربت منه واذا هو أطيب من المسك وأبرد من الثلج وأحل من العسل  
 فقلت من أنت رجلك الله فقال عبد لولاك فقلت بهم وصلت إلى هذا فقال تركت هواي  
 لمرضاة فأجلسني في الهوام ثم غاب عني ولم أراه (أخبرنا) محمد بن عبد الله الصوفي قال  
 حدثنا بكران بن أحمد الجيلي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري  
 يقول وأيت شبا عند الكعبة يكفر الركونع والسجود فدفنوت منه وقلت ألتكثير  
 الصلاة فقال أنتظر الآن من ربي في الانصراف قال فرأيت وقعة سقطت عليه مكتوب  
 فيها من العزيز القوي إلى عبدی الصادق انصرف مغفورا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
 وقال بعضهم كنت عجة في الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجد يجمع جماعة يتجارى الآيات  
 ورجل ضرير بالقرب منا يسمع فتقدم البناء وقال أنت بكلامكم أعلموا أنه كان في صنية  
 وعيال وكنت أخرج إلى البقيع أخطب فخرحت وما فرأيت شبا عليه قميص كان وفدا  
 في أصبعه فتوجهت أنه تائه ففضضته أسلب ثوبه فقلت له انزع ما عليك فقال مرق في حفظ الله  
 فقلت الثانية والثالثة فقال لا بد فقلت لا بد فأشار بأصبعه من بعيد إلى عيني فسقطت فقلت  
 بالله عليك من أنت فقال إبراهيم الخواص وقال ذا النون المصري كنت وقتي في السفينة  
 فسرقت قطيفة فاتهموا بها رجلا فقلت دعوه حتى أرفق به وإذا الشاب قائم في عبادة فأخرج  
 رأسه من العبادة فقال له ذا النون في ذلك المعنى فقال إلى قول ذلك أقسمت عليك يا رب  
 أن لا تندع واحدا من الحسان إلا بوجهة قال فرأيتنا وجهه الماحيتا في أفواههم  
 الجواهر ثم ألقى القتي نفسه في البحر ومز إلى الساحل وحكى عن إبراهيم الخواص قال  
 دخلت البادية مرة فرأيت نصرا ناعلي ومطه زار فسألني الصبية فشينت صبغة أيام فقال  
 لي يا راهب الخنثية هات ما عندك من الايساط فقد جفنا فقلت الهي لا تخشى مع هذا  
 الكافر فرأيت طبعا عليه خبز وشواء ورطب وكوز ماء فأتانا وشربنا وشربنا سبعه أيام  
 ثم بادرت وقلت يا راهب التصاري هات ما عندك فقد انتهت التوبة إليك فأنسا على  
 عصاه ودعا فاذا بطيقتين عليهما أضفاف ما كلن على طينتي قال قصصت وقصرت وأبعت أن  
 أكل فألح علي فلم أجبه فقال كل فاني أبشرك بيشانين احداهما أني أشهد أن لا اله الا  
 الله وأشهد أن محمدا رسول الله وحل الزنا والآخرى أتى قلت اللهم أن كان لهذا العبد  
 خطر عندك فافتح علي بهذا افتح قال فأكلنا وشربنا وسجنا فتابنا سبعة ثم مات ودفن

بالبطحاء وقال محمد بن المبارك الصوري كنت مع ابراهيم بن آدم في طريق بيت المقدس  
 فزلنا وقت الضلالة تحت شجرة فمان فصلنا ركعات فسمعت صوتا من أصل الزمان يا ابا  
 اسحق اكرمنا بان تأكل مناشيا فطأ ابراهيم رأسه فقال ثلاث مرات ثم قال يا محمد  
 كن شفعا اليه لنتناول مناشيا فقلت يا ابا اسحق لقد سمعت قتلهم وأخذوا ثمانين فأكل  
 واحدة وتناولني الاخرى فأكلتها وهي حامضة وكانت شجرة قصيرة فلما رجعنا من رايها  
 فاذا هي شجرة عالية وروانها حلوهي تغرق كل عام مرتين وسورها ومان العابدين ويأوي  
 الى ظلها العابدون (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن القرقان يقول  
 سمعت الجنيد يقول سمعت ابا جعفر الخفاف يقول حدثني جابر الرحبي قال أكرم أهل  
 الرحبة على الانكار في باب الكرامات فركبت السبع يوما ودخلت الرحبة وقلت أين  
 الذين يكذبون أولياء الله قال فكفوا بذلك عني (سمعت) منصور المغربي يقول رأي  
 بعضهم الخضر عليه السلام فقال له ل رأيت فوقك أحدا فقال نعم كان عبد الرزاق بن  
 همام يروي الاحاديث بالمدنية والتاس حوله يستمعون فرأيت شابا بالبعث منهم رأسه على  
 ركبته فقلت لهذا عبد الرزاق يروي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أسمع منه  
 فقال انه يروي عن ميت وأنا لست بقايب عن الله عز وجل فقلت له ان كنت كما تقول فمن  
 أثار فزع رأسه وقال انت أخي أبو العباس الخضر فقلت أن الله عباد لم أعرفهم وقيل كان  
 لابراهيم بن آدم صاحب يقال له يحيى يتعبد في غرفة ليس اليها سلم ولا درج فكان اذا  
 أراد أن يظهر يحيى الى باب الغرفة ويقول لاحول ولا قوة الا بالله ويترى الهوا كما أنه طير  
 ثم يظهر فاذا فرغ يقول لاحول ولا قوة الا بالله ويعود الى غرفته (أخبرنا) محمد بن عبد الله  
 الصوفي قال سمعت عمر بن محمد بن أحمد الشيرازي بالبصرة قال سمعت ابا محمد جعفر  
 الخذا بشيراز قال كنت أنا وأبائي عمر الاصطخري فكان اذا خطر لي خاطر أخرج الى  
 اصطخر فرجأ أباي عما احتاج اليه من غير أن أسأله وبعلمت فأجاني ثم شغلني عن  
 الذهاب فكان اذا خطر علي سري مسئلة أباي من اصطخر فيخاطبني بما يدعني ويحكي  
 بعضهم قال مات فقير في بيت مظلم فلما أراد غسله تكلفنا طلب سراج فوقع من كوة ضوء  
 فأضاء البيت ففسدناه فلما فرغنا ذهب الضوء كما أنه لم يكن وعن آدم بن أبي اسحاق قال كنا  
 بعسقلان وشاب يغشاها ويحيا السناوي يحدت معنا فاذا فرغنا قام الى الصلاة صلى قال  
 فودعني يوما وقال أريد الاسكندرية فخرجت معه وناولته درهما فاني أن يأخذها  
 فألتفت عليه فأنق كاهن من الرمل فيركونه واستقى من ماء البحر وقال كله فظنرت فاذا هو  
 سويق يسكر كثير فقال من كان ساهمه مثل هذا يحتاج الى دراهمك ثم أنا يقول

يقع الهوى يا أهل ودي تهتموا \* لسان وجود بالوجود غريب

حرام على قلب تعرض للهوى \* يكون لغيب الحق فيه نصيب

ليس في القلب والقواد جمعها \* موضع فارغ يراه الحبيب

ولغيره



هو سولي ومنيني وجيبي \* وبه ما حيت عيشي بطيب

واذا ما السقام حسل بقلبي \* لم أجد غير لسقمي طيب

وحكى عن ابراهيم الابترى قال جاني يهودى يتقاضى على فدين كل له على رأيا فاعاد  
عند الاون أو وثقت الابترى فقال لى اليهودى يا ابراهيم أوفى آية أعلم عليها قلت له ففعل  
قال ففعلت انزع ثوبك فزع فلحقته ولفقت على ثوبه ثوبى وطرحته فى النار ثم دخلت  
الاون وأخرجت الثوب من وسط النار وخرجت من الباب الآخر فاذ انبأى بها لها  
لم يصمها شئ مؤسليه فى وسطها ما رث خرافة فأسلم اليهودى وقيل كان حبيب النجوى يرى  
بالبصرة يوم التروية ويوم عرفة يعرفات (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفى يقول سمعت  
أحمد بن محمد بن عبد الله القرغاني يقول تزوج عباس بن المهدي امرأته فلما كانت ليلة  
الدخول وقع عليه نداء فلما أراد الدخول منها زجر عنها فامتنع من وطئها وخرج فبعد ثلاثة  
أيام ظهر لها زوج (قال الاستاذ) هذا هو الكرامة على الحقيقة حيث حفظ عليه العلم  
وقيل كان الفضيل على جبل من جبال حنى فقال لو أن ولياً من أولياء الله تعالى أمر هذا  
الجبل أن يعبد لاد قال فحزرك الجبل فقال اسكن لم أردك بهذا فسكن الجبل وقال عبد  
الواحد بن زيد لى عاصم البصرى كيف صنعت حين طلبك الجبال قال كنت فى غرقى  
فدعوا على الساب فدخلوا فدفعتى دفعة فاذا أنا على أى قيس عكة فقال له عبد الواحد  
من أين كنت تأكل قال كنت تصعد الى هوز كل وقت افطارى بالزغبين اللذين كنت  
أكلهما بالبصرة فقال عبد الواحد تلك الدنيا أمرها الله تعالى أن تعبد أنا عاصم وقيل كان  
عاصم بن عبد قيس يأخذ عطاءه ولا يستقبله أحد إلا أعطاه شيئاً وكان إذا فى منزله لى الى  
بالدراهم فيكون بمقدار ما أخذ لم يقص (سمعت) أبا عبد الله الشيرازى يقول سمعت أبا  
أحمد الكبير يقول سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول سمعت أبا عمر الزباجى يقول دخلت  
على الجنييد وكنت أريد أن أخرج الى الحج فأعطانى درهمين صحيفاً فشدته على مئزرى فلم  
أدخل منزلاً الا وجدت رفقا ولم أخرج الى الدرهم فلما سمعت ورجعت الى بغداد دخلت على  
الجنييد فقيده وقال هات قناتهما الدرهم فقال كيف كان نقلت كان اللحم فأفاد (وحكى)  
عن أنى جعفر الاعور قال كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا حديث طاعة الاشياء  
للاولياء فقال ذوالنون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور فى أربع زوايا البيت ثم  
يرجع الى مكانه فيفعل قال فذا السرير فى أربع زوايا البيت وعاد الى مكانه وكان هناك  
شاب فأخذ يسبح حتى مات فى الوقت وقيل إن واضلاً الاحدب قرأ فى السماء زكراً وما  
توعدون فقال رزقنى فى السماء وأنا أطلبه فى الارض والله لا طلبته أبداً فدخل خربة ومكث  
يومين فلم يظهر عليه شئ فاشتد عليه فلما كان اليوم الثالث اذا بدو خله من رطب وكان له أخ  
أحسن منه سنة فصاومه فاذا قد صار نادى وخلق فلم ير ذلك حالهما حتى فرق بينهما  
الموت وقال بعضهم أشرف على ابراهيم بن آدم وهو فى بستان يحفظه وقد أخذ النور

واذا حية في فيها طاقة ترجس روحه بها وقيل كان جماعة مع أوب السجستاني في السفر  
 فأعياهم طلب الماء فقال أوب أنسترون على ماعثت فقالوا نعم فدوروا ثم قسبح الماء  
 فشرنا قال فلما قدموا البصرة أخبره جلودن زيد فقال عبد الواحد بن زيد شهدت معه  
 ذلك اليوم وقال بكر بن عبد الرحمن كأمع ذي النون المصري في البادية فنزلنا تحت شجرة  
 أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فقمس ذو النون وقال أنشمنون  
 الرطب وحزك الشجرة وقال أقسمت عليك بالذي أشد لك وخلقك شجرة الاثرت علينا  
 رطباً جنباً ثم حر كما فثرت رطباً جنباً فأكلنا وشبعنا ثم تمنا فاقمنا وسرنا الشجرة فثرت  
 علينا شوكة (وحكى) عن أبي القاسم بن مروان النهاوندي قال كنت أنا وأبو بكر الوراق مع  
 أبي سعيد الخدري على ساحل البحر نحو صيد أفرأى شخصاً من بعيد فقال اجلسوا  
 لا يخلو هذا الشخص أن يكون ولياً من أولياء الله قال فالتبنا أن يشاب حسن الوجه  
 وبه ركة ومعه شجرة وعليه مرقعة فالتفت أبو سعيد اليه منكر عليه لعله الخمر فرفع  
 الركة فقال له يا فتى كيف الطريق إلى الله تعالى فقال يا أبا سعيد أعرف إلى الله طريقين  
 طريقاً خاصاً وطريقاً عاماً فأما الطريق الخاص فإني أنت عليه وأما الطريق الخاص فإني  
 ثم مشى على الماء حتى غاب عن أعيننا فبقي أبو سعيد حيران عماراً وقال الجنيد حدث  
 مسجد الشونيزية فرأيت فيه جماعة من الفقهاء يتكلمون في الآيات فقال فقير منهم  
 أعرف رجلاً قال لهؤلاء الأسطوانة كوني ذهبا نصفك ونصفك فضة كانت قال الجنيد  
 فنظرت فإذا الأسطوانة تصفها ذهب ونصفها فضة وقبل حج سفيان الثوري مع شيان  
 الراعي فعرض لهم سماع فقال سفيان لشيان أما ترى هذا السمع فقال لا تخف فأخذ شيان  
 أذنه فعر كما فصبص وحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا الخفاقة الشهرة لما  
 وضعت زادي الأعلى ظهر رختي آفي مكة وحكى أن السري لم تترك العبارة كانت أخته  
 تنفق عليه من غزاه فابطأت يوم فقال لها السري لم أبطأت فقالت لأن غزلي لم يشتر  
 ردك زواني فاحفظ فامتنع السري عن طعامها ثم إن أخته دخلت عليه يوم فارت محوزاً  
 تنكس بينه وتحمل كل يوم إليه وغضبن فغزنت أخته وشكت إلى أحمد بن حنبل فقال  
 أحمد بن حنبل للسري فيه فقال لما امتنع من أكل طعامها قبض الله على الدنيا ليلحق  
 على وتخطى (أخبرنا) محمد بن عبد الله الصوفي قال حدثنا علي بن هرون قال حدثنا علي بن  
 أحمد التميمي قال حدثنا جعفر بن القاسم الخزاز قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي  
 قال كنت عند أبي محمّد بن معروف الكرخي فدخل علي ووجعت اليه من الغدوق وجهه  
 أثر فقال له إنساناً يا أبا محمّد كأنك بالأمس ولم يكن بوجهك هذا الاثر فماذا انقال  
 سل عما يعينك فقال الرجل عموماً أن تقول فقال صليت البارحة ههنا واشتيت  
 أن أطوف بالبيت فغثبت إلى مكة وطفت ثم ملت إلى زمزم لاشرب من مائها فزلقت على  
 الباب فأصاب وجهي مازاء وقيل كان عتبة الغلام يقعد فيقول يا ورسان إن كنت أطوع

لله عز وجل من قتال واقعد على كتي فيجي الورشان ويقعد على كفه (وحكى) عن  
 أبي علي الرازي أنه قال مررت يوما على القرات فعرضت لنفسي شهوة السك الطرى فاذا  
 الماء قد قذف سحكة شحوى واذا رجل يعدو ويقول أشوبها لك فقلت نعم فتواها فعدت  
 وأكلتها وقيل كان إبراهيم بن أدهم في رقة فعرض لهم السبع فقالوا يا أبا بصير قد  
 عرض لنا السبع فجاء إبراهيم وقال يا أمدان كنت أمرت قيننا بشئ فاجلس والأفارجع  
 فربح الاسد ومضوا وقال حمدا الاسود كنت مع الخواص في البرية فبينما عند شجرة وجاء  
 السبع فصعدت الشجرة الى الصباح لا يأخذنى النوم ونام إبراهيم الخواص والسبع  
 يشم من رأسه الى قدمه ثم مضى فلما كانت الليلة الثانية يتناهى مسجد في قرية فموتعت  
 بقية على وجهه ففرضه فأنا أنه فظت هذا عجب البارحة لم تجزع من الاسد والبلية تصيح  
 من البوق فقال أما البارحة فقتلك حافة كنت فيها بالله عز وجل وأما الليلة فهذه حافة أنا فيها  
 بنحى (وحكى) عن عطاء الأزرق أنه دفع الى امرأته درهمين من ثمن غزلهما اشترى  
 الدقيق لهم فخرج من بيته فلقى جارية تسكى فقال لها ما بالك فقالت دفع الى مولاي  
 درهمين اشترى لهم شأ فسقطا منى فأخاف أن يضربنى فدفعت عطاء الدرهمين اليها وبرز  
 وقعد على حافوت حديق له من شق الباج وذكر له الحال وما يضاف من سوء خلق امرأته  
 فقال له صاحبه خذ من هذه التشارة في هذا الحراب لعلكم تتفقهون بها في سحر التنوير  
 اذ ليس يساعدنى الامكان فى شئ آخر فقبل التشارة وفتح باب داره ورمى بالحراب ورده  
 الباب ودخل المسجد الى ما بعد العتمة ليكون النوم اخذهم ولا تستغل عليه المرأة فطافخ  
 الباب ووجدتهم يهزون الخبز فقال من أين لكم هذا الخبز فقالوا من الدقيق الذى كان فى  
 الحراب لا تشتره غير هذا الدقيق قال أفعل ان شاء الله تعالى (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن  
 السلمى يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر بن بركا يقول كنت أجلس  
 الفقرا ففتحت على بديار فأردت أن أدفعه اليهم ثم قلت فى نفسى لعلى احتاج اليه فهاج بي  
 وجع الضرس فقلت ستافوجت الاخرى حتى قلعتها ففتحتى بها فأتى ان لم تدفع اليهم  
 الدنار فلا يلقى فى فلان سن واحدة (قال الاستاذ) وهذا باب الكرامة أهم أن كان  
 يفتح عليه ذات مرة كثيرة بنقض العادة وحكى أبو سليمان الداراني قال خرج جامر بن عبد  
 قيس الى الشام ومعه بكوة اذا صاحبها لم يتوضأ للصلاة واذا صاحبها لم يتوضأ  
 يشربه وروى عثمان بن أبي العاتكة قال كفى غزاة فى أرض الروم فبعث الى والى سرية  
 الى موضع وجعل الميعاد يوم كذا قال فجاء الميعاد ولم تقدم السرية فبينما أبو مسلم يصلى الى  
 وجهه الذى وكرم فى الارض جاءه الى رأس السنان وقال ان السرية قد ملئت وغنمت  
 وسيردون عليكم يوم كذا فى وقت كذا فقال أبو مسلم للطير من أتت رجلك الله تعالى فقال  
 أما ذهب الحزن عن قلوب المؤمنين فجاء أبو مسلم الى والى وأخبره فلما كان اليوم الذى  
 قال أتت السرية على الوجه الذى قال (وعين بعضهم) قال كفى من كى قات رجل كان

معنا عليل فأخذنا في جهازه وأردنا أن نلقيه في البحر فصار البحر جافاً وزلت السفينة  
 فخرجنا وخرنا له قبراً ودفناه فلما فرغنا استوى الماء وارتفع المركب وصرنا وقيل إن  
 الناس أصابهم جماعه بالبصرة فاشتري حبيب الجببي طعاماً بالسيئة وقرقه على المساكين  
 وأخذ كيسه فجعله تحت رأسه فلما جاؤا يتفاوضه أخذه وإذا هو علود راحهم فقصي منها  
 ديونهم وقيل أراد إبراهيم بن أدهم أن يركب السفينة فابوا إلا أن يعطيهم ديناراً فبلى على  
 الشطر كعنين وقال اللهم أنهم قد سألوني ما ليس عندي فصار الزمل دنانير (حدثنا) محمد بن  
 عبيد الله الصوفي قال حدثنا عبد العزيز بن الفضل قال حدثنا محمد بن أحمد المروزي قال  
 حدثنا عبد الله بن سليمان قال قال أبو حمزة: قصر بن القريح خادم أبي معاوية الأسود قال  
 كان أبا معاوية ذهب بصره فإذا أراد أن يقرأ نشر المحصف فذا الله عليه بصره فإذا  
 أطبق المحصف ذهب بصره وقال أحمد بن الهيثم المتطبب قال لي بشر الحافي قل لمعروف  
 الكرخي إذا صليت جئتك قال فآذيت الرسالة وانتظرت فطينا الظهر ولم يجي ثم صلينا  
 العصر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئاً ثم لا يفعل  
 لا يجوز أن لا يفعل وانتظرت وأتافوق مسجد على مشرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل  
 وعلى رأسه صمادة فتقدم إلى دجلة ومشي على الما فرميت بنفسي من السطح وقبلت يديه  
 ورجليه وقالت ادع الله لي فدعاني وقال استرعي قال فلم أنكلمه هذا حتى مات (أخبرنا)  
 أبو عبد الله الشيرازي قال حدثنا أبو القريح الوريثاني قال سمعت علي بن يقطين يقول سمعت  
 قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت قاسماً الجرجي يقول رأيت رجلاً في الطواف  
 لا يزيد على قوله اللهم قضيت حوائج الكل ولم تقض حاجتي فقلت مالك لا تزيد على هذا  
 الدعاء فقال حدثك أعلم أنا كئاسبعة أنفس من بلدان شتى فخرجنا إلى الجهاد فامرنا  
 الروم ومضوا بنا لنقتل فرأيت سبعة أبواب فقتل من السماء وعلى كل باب جارية حسناء  
 من الخور العين فقدموا واحداً منا فضربت عنقه فرأيت جارية منهمن هبطت إلى الأرض  
 بيدها منديل فقبضت ووجه حتى ضرب أعناق ستة منا فاستوهي بعض رجالهم  
 فقالت الجارية أي شيء فاتك يا محروم وأغلقت الأبواب فأنا يا أخي منافع منصرفي على  
 ما فاتني قال قاسم الجرجي أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا وحمل على الشوق بعدهم وسعته  
 يقول سمعت أبا النجم أحمد بن الحسين بن خورستان يقول سمعت أبا بكر الكاظمي يقول كنت  
 في طريق مكة في وسط السنة فإذا أنا بهيمان ملائكة يلتمع دنانير فممت أن أحملها لفرقة  
 بكه على الفقراء فتهتف في هاتف أن أخذته سلبنا الفقراء (حدثنا) محمد بن محمد بن  
 عبد الله الصوفي قال حدثنا أحمد بن يوسف الخياط قال سمعت أبا علي الرضا يقول  
 سمعت أبا العباس الشريفي يقول كأمع أبي تراب الخشبي في طريق مكة فعدل عن  
 الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه أنا عطشان فضر برجله الأرض فإذا عين من  
 ماء زلال فقال اتقي أحب أن أشربه في قدح فضر بي يده إلى الأرض فثابته قدحاً من

زجاج أيضا كحسين ما رأيت فشرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة فقال لي أبو  
 تراب يوما ما تقول أصحابك في هذه الامور التي يكرم انفسهم لعبادته قتل ما رأيت أحدا  
 الا وهو يؤمن بها فقال من لم يؤمن بها فقد كفر انما لتلك من طريق الاحوال قتل  
 ما عرف لهم قولاقه قال بلى قد زعم أصحابك أنها خدع من الحق وليس الامر كذلك انما  
 الخدع في حال السكون اليها فأتا من لم يترشح ذلك ولم يسأكنها قتل مرتبة الربانيين  
 (حدثنا) محمد بن عبله الصوفي قال حدثنا أبو الفرج الورثاني قال سمعت محمد بن الحسين  
 الخلدني بطرسوس قال سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول كافي غرفة سرى السقطي  
 ببغداد فلما ذهب من الليل شيء ليس قصاصا قطعا وسراويل ورداء ونعلا وقام ليخرج فقلت  
 الى أين في هذا الوقت فقال أعود قصا الموصل فلما مشى في طرقات بغداد أخذ العسس  
 وحسنوه فلما كان من الغد أمر بضربه مع المحبوسين فلما رفع الجلاذيد لبضربه وقفت عليه  
 فلم يقدر أن يجر كما قيل للجلاذير ضرب فقال بهذا في شيخ واقف يقول لا تضرب به قصف  
 يدي لا تضره فنظر وامن الرجل فاذا هو فتح الموصل فلم يضربوه (أخبرنا) الشيخ أبو عبد  
 الرحمن السلي قال حدثنا الحرث الخطاي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن  
 مسلم قال حدثنا سعد بن يحيى البصري قال كان أفا من قبر بني مجلسون الى عبد  
 الواحد بن زيد فأتوه يوما وقالوا لنا تخاف من الضيقة والحاجة فرفع رأسه الى السماء  
 وقال اللهم اني أسألك باسمك المرتفع الذي تكرمه من شئت من أولياتك وتلهمه الصبي  
 من أصحابك ان تأتينا برزق من ذلك تقطع به علائق الشيطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا  
 هؤلاء فأثارت الختان المنان القديم الاحسان اللهم الساعة الساعة قال فسمعت واقفه  
 قعقة للسقف ثم تأثرت علينا ذائبا ووداهم فقال عبد الواحد بن زيد استغفوا بالله عز  
 وجل عني غيره فأخذوا ذلك ولم يأخذ عبد الواحد بن زيد شيئا (سمعت) أبا عبد الله  
 الشرازي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن علي الجوزي يجند يسأله قال سمعت السكاكي  
 يقول رأيت بعض الصوفية وكان غريبا ما كنت أشبهه قد تقدم الى الكعبة وقال يارب  
 ما أدري ما يقول هؤلاء يعني الطائفة فيقول له انظر ما في هذه الرقعة قال فطارت الرقعة  
 في الهواء وغابت (وسمعت) يقول سمعت عبد الواحد بن بكر الورثاني يقول سمعت محمد بن  
 علي بن الحسين المقرئ بطرسوس يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول أشبهت والدي  
 علي والدي يوما من الأيام حكما نحض والدي الى السوق وأنا معه فاشترى معكا ووقف  
 ينتظر من يحمله فقرأ صيا ووقف بهذا فجمع صبي فقال يا عم تريد من يحمله فقال نعم فحمله  
 وشي معنا فسمعنا الاذان فقال الصبي اذن الموزن وأحتاج ان أظهر وأصلي فان  
 رضى والا فاجل السمك ووضع الصبي السمك ومز فقال أي فئس أولى ان تسلك في  
 السمك فدخلنا المسجد فسلمنا وياه الصبي وصلي فلما خرجنا فاذا بالسمك موضوع  
 مكانه فحمله الصبي ومضى معنا الى دارنا فذكر والدي ذلك والدي فقالت قل له شي قيم

قوله يجند يسأله  
 قال شيخ الاسلام  
 له اسم مكان اه  
 وفي تجميع البلدان  
 لابي القداء من الباب  
 يضم الحميم وسكون  
 التون وفتح الدال  
 المهمة بعدها  
 مشا من تحت وفتح  
 السين المهمة  
 وآلف وياه وواد  
 واد مهملة مدنية  
 خصة كثيرة الخيل  
 و بهاقبر الملك  
 يعقوب الصفار  
 وهي من خوزستان  
 ومنها الى تستر  
 ثمانية فراسخ والى  
 مدينة السوس  
 ستة فراسخ اه

عندنا وبأكل معنا فقلنا له فقال اني صائم فقلنا فعودنا بالناس العشي فقال اذا جلست مرة  
 في اليوم لا تأكل نايًا ولكني سادخل المسجد الى المساء ثم أدخل عليكم ففسي فلما أقمنا  
 دخل الصبي "وأكلنا فارقنا لئلا نلنا على موضع الطهارة وراينا فيه انه يوتر الخلو فتركا  
 في بيت فلما كان في بعض الليل كان قريبا لنا بنت زمرة فجاءت عتشي فساأنا لها عن حالها  
 فقالت قلت يا رب بجمرة ضيقتنا أن تعافني ففقت قالت فضيقتنا لطلب الصبي فاذا الابواب  
 مغلقة كما كانت ولم نجد الصبي فقال أبي نخسهم صغير ومنهم كبير (سمعت) محمد بن الحسين  
 يقول حدثنا أبو الحرث الخطابي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن مسلم قال  
 حدثنا سعيد بن يحيى البصري قال أتيت عبد الواحد بن زيد وهو جالس في ظل فقلت  
 له لو سألت الله أن يوسع عليك الرزق لرجوت أن يفعل فقال لي أعلم بحال عبادته ثم أخذ  
 حصي من الارض ثم قال اللهم ان شئت أن يجعلها ذهبا فعلت فاذا هي واقعة في مذهب  
 فالقها الى وقال اتقها أث فلا خير في الدنيا الا للاخرة (سمعت) محمد بن عبد الله  
 الصوفي يقول سمعت الحسين بن أحمد الفارسي يقول سمعت الدقي يقول سمعت أحمد بن  
 منصور يقول قال لي أستاذي أبو يعقوب السومري غسلت مريدا فأمسك ابراهمي وهو  
 على القنصل فقلت يا بني خل يدي أنا أدري انك لست بميت وانما هي فقلة من دار الى دار  
 فخل يدي (ومعته) يقول سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الطرسوسي يقول سمعت ابراهيم بن  
 شيان يقول سمعتني شاب حسن الارادة قال فاشتغل قلبي به جدا ووقلت غلبه فلما  
 أردت غسل يديه بدأت بشماله من الدهشة فأخذها مني وناولني عينه فقلت صدقت يا بني  
 أنا غلظت (ومعته) يقول سمعت أبا النجم انقرى البردعي بشيرا يقول سمعت الدقي يقول  
 سمعت أحمد بن منصور يقول سمعت أبا يعقوب السومري يقول جاءني مريد بك فقال  
 يا أستاذنا غدا أموت وقت الظهر فخذ هذا الدبر فاخزلي بصفه وكفني بصفه الاخر  
 ثم لما كان الغد جاء وطاف بالبيت ثم ساعد ومات ففسلته وكفنته ووضعته في المهد ففزع  
 عينيه فقلت أحياه بعد موت فقال أناحي وكل يحب الله حي (سمعت) الشيخ أبا عبد  
 الرحمن السليبي يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت أبا علي بن وصف  
 المؤدب يقول تكلم سهل بن عبد الله يوماني المذكور فقال ان لنا كرهه على الحقيقة لو هم أن  
 يصي الموقر لنعل ومسح يده على عليل بين يديه ففري وهاجم (سمعت) أبا عبد الله الشيرازي  
 يقول أخبرني علي بن ابراهيم بن أحمد قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا الحسين بن عمر  
 قال سمعت بشير بن الحرث يقول كان عمر بن عتبة يصلي والعمام فوق رأسه والسباع  
 حوله فصرأ أذانها (ومعته) يقول سمعت أبا عبد الله بن مفلح يقول سمعت المغازلي يقول  
 سمعت الجنيد يقول كانت معي أربعة دراهم فدخلت على السري رقت هذه أربعة دراهم  
 حملها اليك فقال بشير يا غلام بأنك نقلت كنت أحتاج الى أربعة دراهم فقلت اللهم ابتعها  
 علي يد من يطلع عندك (ومعته) يقول حدثني ابراهيم بن أحمد الطبري قال حدثنا أحمد بن

يوسف قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يحيى قال حدثني أبي قال حدثني أبو إبراهيم الميماني  
قال خرجنا سير على ساحل البحر مع إبراهيم بن أدهم فأتينا إلى غصية فيها حطب يابس  
كثير وبالقرب منه حصن فقلنا لأبراهيم بن أدهم لو أننا الليلة ههنا وأوقدنا من هذا  
الحطب فقال أفعولوا فقلنا النار من الحصن فأوقدنا وكن معنا النيران فخرجنا كل فقال  
واحد منا أحسن هذا الجمل لو كان لنا لحم نشويه عليه فقال إبراهيم بن أدهم إن الله  
تعالى لقد رد علي أن يطعمكموه قال فبينما نحن كذلك إذا بأسديطردا يلا فلبا قرب منا وقع  
فاندقت عنقه فقام إبراهيم بن أدهم وقال اذبحوه فقد أطعمكم الله فذبحناه وشوينا من  
لحمه والاسد واقتب سطرالينا (سمعت) محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن  
علي النخعي يقول سمعت حامدا الأسود يقول كنت مع إبراهيم النخعي في البادية  
سبعة أيام على حالة واحدة فلا كان السابع ضعفت فجلست فالتفت إلى وقال مالك تقلت  
ضعفت فقال أيا أغلب عليك الماء أو الطعام فقلت الماء فقال مالك فالتفت فإذا  
عين ماء كاللبن الحليب فشربت وقطرت وإبراهيم سطر ولم يقربه فلا أردت القيام همت  
أن أجلس منه فقال أسلم فانه ليس مما يترد منه (سمعت) أبا عبد الله بن عبد الله يقول  
سمعت أبا عبد الله العباس البغدادي يقول سمعت فاطمة أخت أبي علي الرضا يقول  
تقول سمعت زينة خادمة أبي الحسين النوري وكانت تخدمه وخلعت أبا جرة والجند  
قالت كان يوم بارد فقلت للنوري أجلس إليك شأ فقال نعم فقلت أيسر زيد قال خير وإن  
فعلت وكان بين يديه فحم وكان يلقها يده وقد اشتعلت فأخذ بأكل الخبز واللبن يسيل  
على يده وعليها سواد اللحم فقلت في نفسي ما أقدرأ وليا له يارب ما قيمهم أحد تظنفت قالت  
تفرجت من عندك علفت في امرأة وقالت سرقت في رزمة ثياب وجرأت إلى الشرطي  
فأخبر النوري بذلك فخرج وقال للشرطي لا تعرضوا لها فانها ودية من أولياء الله تعالى  
فقال الشرطي كيف أضع المرأة تدعي قال فقامت جارية ومعها الرزمة المطاوعة فاستردت  
النوري المرأة وقال لها تقولين بعد ما أقدرأ وليا له قالت قلت قد ثبت (سمعت) محمد  
ابن عبد الله التبرازي يقول سمعت محمد بن فارس القاسمي يقول سمعت أبا الحسن خيرا  
التساج يقول سمعت النخواس يقول عطشت في بعض أسفاري وسقطت من العطش  
فاذا أنا بامرأته على وجهي فقضت عيني فاذا برجل حسن الوجه راكب دابة تنهبا  
فسقاني الماء وقال كن رديني وكنت بالجواز فالبثت لا يسيرا فقال لي ما ترى فقلت أرى  
المدية فقال انزل وأقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل أخوك أنخضر  
يقربك السلام (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن الحسن  
البغدادي يقول قال أبو الحارث سمعت الخضر الحصاص يقول كنت أنا وخصم الخراط  
ليلة في موضع قنطرة ناسيا من العلم فقال الخراط إن الذي أكرهته تعالى فأنه في أول ذكره  
أن يعلم أن الله تعالى ذكره فبذكر الله ذكره قال فخالفته فقال لو كان الخضر عليه السلام

ههنا الشهد بعينه قال فاذا نحن بشيخ يحيى بين السماء والارض حتى بلغ الينا وسلم وقال  
صدق النذر الله تعالى بفضل ذكر الله تعالى له ذكره فعلنا أنه المنضر عليه السلام (سمعت)  
الاستاذ أبا علي - الدقاق يقول جاء رجل الى سهل بن عبد الله وقال ان الناس يقولون انك  
تمشي على الماء فقال سل مؤذن المحلة فانه رجل صالح لا يكذب قال فسأله فقال المؤذن  
لا أدري هذا ولكن كان في بعض هذه الايام نزل الخوض ليمطر فوقع في الماء فلم أكن  
أنا بالقي فيه (قال الاستاذ أبو علي - الدقاق) ان سهلا كان بتلك الحالة التي وصف ولكن الله  
تعالى يريد أن يسترأ وليامه فأجرى ما وقع من حديث المؤذن والخوض ستر الحال سهل  
وسهل كان صاحب الكرامات وفي قريب من هذا المعنى ما حكى عن أبي عثمان المغربي  
رأيت بخط أبي الحسين الجرجاني قال أردت مرة أن أمضي الى مصر فخطرت أن أركب  
السفينة ثم خطروا لي أني أعرف هناك فقلت السفينة غمر كعب فبدا لي غشيت على الماء  
ولمحت بالمركب ودخلت السفينة والناس يتطرون ولم يقل أحد ان هذا ناقص للعادة  
أ وغير ناقص فحرفت أن الولي مستور وان كان مشهورا (ومما شهدنا) من أحوال الاستاذ  
أبي علي - الدقاق رضي الله عنه معاشته أنه كان به علة حرقه البول وكان يقوم في ساعة غير  
مرة حتى كان يجهد الوضع غير مرة لضعفه فوضع وكان يحمل معه قارورة في طريق المجلس  
وربما كان يحتاج اليها في الطريق مرات ذاهبا وجائيا وكان اذا قعد على رأس الكرسي  
يتكلم بالاحتياج الى الطهارة ولو امتد به المجلس زمانا طويلا ولا وكان ناعنا ذلك منه سنين ولم  
يقع لنا في حياته أن هذا شيء ناقص لعادته وانما وقع في هذا وفتح على - عليه بعد وفاته (وفي  
قريب من هذا) ما يحكى عن سهل بن عبد الله أنه كان قد أصابته زمالة في آخر عمره وكان ترد  
عليه القوة في أوقات الفرض فيصلي قائما ومن المشهور أن عبد الله الوزان كان مقعدا  
وكان في السماع اذا ظهر به وجد يقوم (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول حدثنا  
ابراهيم بن محمد المالكي قال حدثنا يوسف بن أحمد البغدادي قال حدثنا أحمد بن أبي  
الحواري قال سمعت أنا وأبوسليمان الداراني فينا نحن نسيرا فسمعنا صوت السطحية منى  
فقلت لأبي سليمان فقدت السطحية وبقينا بالاماء وكان برد شديد فقال أبوسليمان ناراد  
الضالة ويا هادي من الضلالة اردد علينا الضالة فاذا واحد يتأدى من ذهب لسطحية  
قال فقلت أنا فخذتها فينا نحن نسيرا وقد تدربنا بالفرامل شدة البرد فاذا نحن بانسان  
عليه طمران وهو يترجم عرفا فقال أبوسليمان فقال ليك شيئا نفعنا عملنا من الثياب  
فقال يا أبوسليمان أتشيرا الى الزهد وانت تجد البرد أنا أصبح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة  
ما انتفضت ولا ارتعدت بلبس في الله في البرد فيحما من محبته ويلبسي في الصيف هذا برد  
محبته ومتر (ومعته) يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي السكري يقول سمعت محمد بن علي  
الكاظمي عكة يقول سمعت الخواص يقول كنت في البادية مرة فسمعت في وسط النهار  
فوصلت الى شجرة وبالقرب منها ماء فزلت فاذا أنا بالبعع عظيم أقبل فاستسكنت فالتقيت بي



اذا هو يخرج فنجسم وبرك بين يدي ووضع يده في حجره فنظرت فاذا ابده منشفة فيها قريح  
 ودم فاحذت خشبة وشقت الموضع الذي فيه القريح وشددت على يده خرقه وضى فاذا  
 اناه بعد ساعة ومعه شيلان يصعبان لي وحلا الى رغبنا (وسمعت) يقول حدثنا احمد بن  
 علي السائي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مطرف قال حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني  
 قال حدثنا احمد بن أبي الخوارى قال اشكى محمد بن السهلا فاحذنا ماء وانطلقنا به  
 الى الطبيب وكان نصرانيا فبينما نحن بين الحيرة والكوفة استقبلنا رجل حسن الوجه  
 طيب الرائحة فقلت اني اريد ان يفرج قلبي فقلت اني اريد ان يفرج قلبي فقلت اني اريد ان يفرج قلبي  
 السهلا فقال صبر ان الله يستعينون على ولي الله بعد الله اضر يوابه الارض وارجعوا  
 الى ابن السهلا وقولوا له نعم بذلك على موضع الوجع وقل ويا ربنا ويا ربنا ويا ربنا  
 عنا فلم نره فرجعنا الى ابن السهلا فاحذنا به بذلك فوضع يده على موضع الوجع وقال  
 ما قال الرجل فعوفي في الوقت فقال ذلك كان الخضر عليه السلام (سمعت) محمد بن  
 الحسين يقول سمعت عبد الرحمن بن محمد الصوفي يقول سمعت عبي البسطامي يقول كنا  
 قوموا في مجلس ابي زيد البسطامي فقال قوموا بنا نستهقبل وليا من اولياء الله تعالى  
 قسمنا معه فلما بلغنا الدرب فاذا ابراهيم بن شيبه الهروي فقال له ابو زيد وقع في خاطري  
 ان استقبلك واشفع لك الى ربى فقال ابراهيم بن شيبه لو شفعك في جميع النطق لم يكن بكثير  
 انما هم قطعة طين فخير ابو زيد من جوابه (قال الاستاذ) وكرامة ابراهيم في استشفار  
 ذلك اتم من كرامة ابي زيد فيما حصل لمن القرارة وصدق لمن الحاشية في باب الشفاعة  
 (سمعت) الشيخ ابا عبد الرحمن السليبي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن  
 الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول قد ساء ما لم المرقبي عن ابي بوشة فقال  
 خرجت من مصر الى بعض القرى فمقت في الطريق ثم انتهت وفقت عيني فاذا انا بقترة  
 عينا سقطت من شعرة على الارض فانثقت الارض فخرج منها سكر حنان احداهما من  
 ذهب والاخرى من فضة وفي احداهما سمسم وفي الاخرى ماء ورد فاكلت من هذه  
 وشربت من هذه فقلت حسبي تبت ولزمت الباب الى ان قبلي وقبل اصاب عبد الواحد  
 ابن زيد فالج فدخل وقت الصلاة واحتاج الى الوضوء فقال من ههنا فلم يجبه احد فخاف  
 فوث الوقت فقال يا رب احللي من وثاق حتى اقضي طهارتي ثم شئت وامرك قال فصيح  
 حتى اكمل طهارته ثم عاد الى فراشه وصار كما كان وقال ابو ب الجبال كان ابو عبد الله  
 الديلمي اذا نزل منزلا في سفر عمد الى حماره وقال في اذنه كنت اريد ان اشدك فلا ان  
 لا اشدك وارسلني في هذه العصرا متنا كل الكلاء فاذا اردنا الرحيل فقال فاذا كان  
 رقت الرحيل ياتيه الحمار وقيل زوج ابو عبد الله الديلمي ابنته واحتاج الى ما يجهزها به  
 وكان له ثوب يخرجه فيه كل وقت فيشتري به ثيابا فخرج له ثوب فقال له البائع انه يساوي  
 اكثر من ثيابك فزاولوا زيدون في غنمه حتى بلغ ما نفذ ثيابها فخرجها وقال الخضر بن شميل  
 استبعت ازارا فوجدته قبيحا فبالي ربى تعالى ان يعطيني ذراعا تفعل (قال الاستاذ)

أي يعدم من مغط القوس وهو مده قال النضر ولو استزده لزدني وقيل كان عامر بن عبد  
 قيس سأل أن يهون عليه طوره في الشتاء فكان يوتى به وله بخار وسأل به أن يزع شهوة  
 النفس من قلبه فكان لا يبالى به وسأله أن يمنع الشيطان من قلبه وهو في صلاته فلم يعب  
 الله وقال بشر بن الحرث دخلت الدار فإذا أنا برجل فقلت من أنت دخلت داري فغير  
 أدنى فقال أنا أخوك النضر فقلت ادع الله لي فقال هو أن الله عليك طاعته فقلت زدني فقال  
 وسرنا عليك وقال إبراهيم الخواص دخلت خربة في بعض الأسفار في طريق مكة بالليل  
 فإذا فيها سبع عظيم فحقت فمقتبني هاتف أخت فان حولك سبعين ألف ملك يحفظونك  
 (أخبرنا) محمد بن الحسين قال أخبرنا أبو الفرج الورثاني قال سمعت أبا الحسن علي بن  
 محمد الصوفي يقول سمعت جعفر الدبيلي يقول دخل النوري الماء فغاص فأخذ ثيابه  
 ثم انه ساء ومعه الثياب وقد حفت يده فقال النوري قد رطب ثيابك فزد عليه يده  
 فصوفى وقال الشبل اعققت وقتان لا كل الأمن الحلال فكنت أدور في البراري  
 فرأيت شجرة تين فددت يدي إليها كل فنادتني الشجرة احفظ عليك عقلك لأنك كل  
 متى فاني ليوذي وقال أبو عبد الله بن خفيف دخلت بغداد فاصدا إلى الحج وفي رأسي  
 شجرة الصوفية ولم آكل الخبز أربعين يوما ولم أدخل على الجنيد وخرجت ولم أشرب الماء  
 إلى زيارة وكنت على طهر في رأيت طيسا على رأس البئر وهو يشرب وكنت عطشا فقلت  
 دوت من البئر إلى الطي وإذا الماء في أسفل فثبت وقلت يا سيدي مالي محل هذا الطي  
 فجمعت من خلقي حربة ناك فلم يصبر أرجع وخذ الماء فرجعت فإذا البئر ملأ ماء فقلت  
 ركوبى وكنت أشرب منه وأظهر إلى المدينة ولم يقد ولما استقيت سمعت هاتفا يقول  
 إن الطي جاء بلارككة ولاجل وأنت بحثت مع الركوة والجبل فلما رجعت من الحج  
 دخلت الجامع فلما وقع بصر الجنيد علي قال لو صبرت لبيع الماس من تحت رحلك لو صبرت  
 مبر ساعة (سمعت) حمزة بن يوسف السهمي الخرجاني يقول سمعت أبا أحمد بن عبد  
 الحافظ يقول سمعت أحمد بن حمزة بن جهم يقول حدثني عبد الوهاب وكان من الصالحين  
 قال قال محمد بن سعيد البصري سنا أنا أمشي في بعض طرق البصرة أدركت أعرايا  
 يسوق جلا فالتفت فإذا الجبل قد وقع ميتا وقع الرجل والقتب فثبت ثم التفت فإذا  
 الأعرابي يقول يا سبب كل سبب ويا مولى من طلب رد على ماذا ذهب من جبل يحمل  
 الرجل والقتب وإذا الجبل قائم والرجل والقتب فوقه وقيل إن شبل المروزي أشبهه لحما  
 فأخذ نصف درهم فاستلبه منه حدا في الطريق فدخل شبل مسجدا يصلي فلما رجع  
 إلى منزله قتمت امرأته إليه لحما فقال من أين هذا فقالت سارت حدا أنا فقط هذا  
 منهما فقال شبل الحمد لله الذي لم ينس شبلنا وإن كان شبل كثيرا غناه (أخبرنا) محمد بن  
 عبد الله الصوفي قال حدثنا عبد الواحد بن بكر الورثاني قال سمعت محمد بن داود يقول  
 سمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت بن أبي عبيد السري يحدث عن أبيه أنه غزا سنة من  
 السنين فخرج في السر به قات المهر الذي كان تحته وهو في السر به فقال يا رب أعزنا حتى

نرجع الى بسري يعني قرية فهاذا المهر قائم فلما غزا ورجع الى بسري قال يا بني خذ السرج  
 عن المهر فقلت انه عرق فان اخذت السرج داخله الرمح فقال يا بني انه غارة قال فلما  
 اخذت السرج وقع المهر ميتا وقيل كان بعضهم يثاقفون امرأتهم ففعل الناس عليها  
 وصلوا هذا الثياب ليعرف القبر فلما جئ عليه الليل نثر قهرا فقالت سبحان الله رجل  
 مغفوره ياخذ كفن امرأتهم مغفورة قال يحيى المصنفون ذلك فأنامن ابن فقالت ان الله  
 تعالى غفر لي وجميع من صلى علي وأنت قد صليت علي فتركها ورددت التراب عليها  
 ثم تاب الرجل وحسنت فوئيه (سمعت) حمزة بن يوسف يقول سمعت أبا الحسن اسمعيل بن  
 عمرو بن كاسل يصغر يقول سمعت أبا محمد نعمان بن موسى الحليري بالحيرة يقول رأيت  
 ذا النون المصري وقد قاتل اثنا أحد همام أولياء السلطان والأشهر من الرعية فقدا  
 الغنى من الرعية علمه فكسر ثيابه قطع الخنجر بالرجل وقال مني ومنك الامر فلما رآوا  
 بذى النون فقال لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فصدوا اليه ففزعوه ما يرى فأخذ السن  
 ثم طهرا بريقه وردّها الى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه وحرك شفته فتعلقت بادن الله  
 تعالى فبقى الرجل يقش فاه فلم يجد الا اسناء الاسواء (حدثنا) أبو الحسن بن محمد بن الحسين  
 القطان ببغداد قال حدثنا أبو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار قال حدثنا الحسين  
 ابن عرفة بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي  
 سبرة التميمي قال أقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض الطريق تفق حماره فقام فتوسأتم  
 صلي ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك انتقاما من ضايقك وأنا أشهد أنك تقضي  
 الموت وتبث من في القبور لا تجعل لاحد علي مئة اليوم اطلب منك أن تبع حماري  
 فقام الحمار يتقص أذنيه (سمعت) حمزة بن يوسف يقول سمعت أبا بكر النابلسي يقول سمعت  
 أبا بكر الهذلي يقول بقيت في بركة الحجاز أماما أكل شيا فاشتيت باقلا حاروا وخبز امن  
 باب الطاق فقلت أنا في البرية وبينى وبين العراق مسافة بعيدة فلم أتم شاطري الا واعرابي  
 من بعيد سبدي باقلا حار وخبز فتقدمت اليه فقلت عندك باقلا حار وخبز فقال نعم ووسط  
 مترا كان عليه وأخرج خبزا وبقلا وقال لي كل فأكلت ثم قال لي كل فأكلت ثم قال لي  
 كل فأكلت فلما قال في الرابعة قلت بحق الذي بعثك الى الاما قلت لي من أنت فقال  
 انظر وغاب عني فلم أراه (سمعت) الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا العباس بن  
 الخشاب البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله القرعاني يقول سمعت أبا جعفر الخزاز  
 يقول جئت النعلبية وهي خراب ولي سبعة ايام لم أكل شيا فدخلت القبة وجاء قوم  
 خراسانيون أصابهم جهد فطرحوا أنفسهم على باب القبة فجاء عرابي علي راحله وصب  
 غرابين أيديهم فاشتغلوا بالاكل ولم يقولوا شيئا ولم يرني الاعرابي فلما كان بعد ساعة  
 فاذا بالاعرابي جاء وقال لهم معكم غيركم فقالوا نعم هذا الرجل داخل القبة قال فدخل  
 الاعرابي وقال لي ايضاً أنت لم تسلم معكم مضيت فعا رضى انسان فقال لي ان قد خلقت  
 انسانا لم تلعمه ولم يكن أن أمضى وقطرت علي الطريق لاني رجعت عن أميال وصب

بين يدي القمر الكثير ومضى فدعوتهم فأكلوا وأكلت (سمعت) حجة بن يوسف يقول  
 سمعت أبا طاهر الرقي يقول سمعت أجد بن عطاء يقول كلني جل في طريق مكة رأيت جبالا  
 والحامل عليا وقد مدت أعناقها في الليل فقلت سبحان من يحمل عنها ما هي فيه فالتفت  
 إلي جل وقال قل لي بل الله فقلت جل الله (سمعت) محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت  
 الحسن بن أحمد الناصري يقول سمعت الرقي يقول سمعت أبا بكر بن معمر يقول سمعت أبا  
 زرعة الجنبي يقول سمعت في امرأة فقالت ألا تدخل الدار فتعود مني فادخلت  
 فأغلقت الباب ولم أر أحدا فقلت ما فعلت فقلت اللهم سردها فاسودت فصبوت ففجعت وفجعت  
 الباب فخرجت وقلت اللهم ردها إلي حالها فتردها إلي ما كانت (سمعت) حجة بن يوسف  
 يقول سمعت أبا محمد الفطري يقول سمعت السراج يقول سمعت أبا سليمان الرقي يقول  
 سمعت خيللا السباد يقول غاب عني أبا محمد فوجدنا عليه وجدا شديدا فأتيت معروفا  
 الكرخي فقلت ما أنا بخفوف غاب عني وأمه واجدة فقال ما أنا فقلت ادع الله أن رده  
 فقال اللهم إن السما سماءك والأرض أرضك وما بينهما لك أنت محمد قال خليل فأتيت  
 باب الشام فاذا هو واقف فقلت يا محمد فقال يا أبت كنت الساعة بالانبار (قال الاستاذ)  
 واعلم أن الحكايات في هذا الباب ترى على الحصر والزيادة على ما ذكرناه فخر جنان  
 المقصود من الإيجاز وفيما ذكرنا مقتضب في هذا الباب (باب رؤيا القوم) قال الله تعالى  
 لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فصل في الرؤيا الحسنة تراها المرأة وترى له  
 (أخبرنا) أبو الحسن الأهوازي قال أخبرنا أجد بن عبيد البصري قال حدثنا اسحق بن  
 إبراهيم المقرئ قال حدثنا منصور بن أبي مناحم قال حدثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عاصم  
 عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية لهم  
 البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال صلى الله عليه وسلم ما ألتى عنها أحد قبلك  
 هي الرؤيا الحسنة تراها المرأة وترى له (أخبرنا) السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي  
 قال أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد زيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن  
 الوليد عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها  
 فليقل عن يساره وليتعوذ فأنها لن تضره (أخبرنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس  
 المزكي قال حدثنا أبو أحمد حجة بن العباس الزبارة قال حدثنا عياش بن محمد بن حاتم قال  
 حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن أبي الاحوص وأبي  
 عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام  
 فتدرا أنه فإن الشيطان لا يتغل في صورتي ومعنى الخبر أن تلك الرؤيا صادقة وتأويلها  
 حق وأن الرؤيا نوع من أنواع الكرامات (وتحقيق الرؤيا) خواطر ترد على القلب وأحوال  
 تصوري الوهم أذا لم يستغرق النوم جميع الاستعداد فينبوهم الإنسان عند اليقظة  
 أنه كل رؤية في الحقيقة وانما كل ذلك تصورا وإلهاما تقررت في قلوبهم وحين زال

عنهم الاحساس الظاهر فجردت تلك الاوهام عن المعلومات بالحس والضرورة فنوت  
تلك الحالة عند صاحبها فاذا استيقظ ضعفت تلك الاحوال التي تصور بها الانساقفة الى  
حال احساسه بالمشاهدات وحصول العلوم الضرورية ومثاله كالتي يكون في ضوء  
السراج عند اشتداد الظلمة فاذا اطلعت الشمس عليه غلبت ضوء السراج فبقا صغور  
السراج بالانساقفة الى ضياء الشمس فحال النوم كن هو في ضوء السراج ومثال  
الاستيقظ كن تعالى عليه النهار فان المستيقظ تذكر ما كان متصورا له في حال نومه  
ثم ان تلك الاحاديث وانطوا على التي كانت تدعى قلبه في حال نوم مرة فتكون من قبل  
السيطان ومترق من هوا جس النفس ومرة بخواطر الملك ومرة تكون تعريضاً من الله عز  
وجل فيخلق تلك الاحوال في قلبه ابتداء وفي الخيرة اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثاً واعلم  
ان النوم على اقسام نوم غفلة ونوم عادة وذلك غير محمود بل هو معلول لانه اخو الموت وفي  
بعض الاخبار المزوية النوم اخو الموت وقال الله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم  
ما جرحتم بالنهار وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقيل  
لو كان في النوم خير لكان في الجنة نوم وقيل لما اتى الله على آدم النوم في الجنة اخرج منه  
حواء وكل يلايه انما حصل حين حصلت حواء (سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول  
لما قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابي هذا  
جزا من نام عن حبيبه ولو لم تمت لما مرت ذبيح الولد وقيل اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه  
السلام كذب من اذبح هيبتي فاذا جنة الليل ام عني والنوم ضد العلم ولهذا قال الشبل  
نصبة في التمسنة فصحة وقال الشبل اطلع الحق على فقال من نام غفل ومن غفل غيب  
وكان الشبل يكحل بالبح بعدد حتى كان لا يأخذ النوم وفي معناه انشدوا

عيا للعجب كيف ينام • كل نوم على الهب حرام

وقيل المريد كله قافه ونومه غلبة وكلامه ضرورة وقيل لما نام آدم عليه السلام بالحضرة  
قبل له هذه حواء لتسكن اليها هذا جزا من نام بالحضرة وقيل ان كنت حاضر افلا تغم فأن  
النوم بالحضرة سوء اذ بان كنت غائبا فأت من أهل الحضرة والحسية والعصب  
لا يأخذ النوم وأما أهل المجاهذات فتوهمهم صدقة من الله عليهم وإن الله عز وجل يباهي  
بالعباد اذ نام في سجوده يقول اظروا الي عبدي وروحه عندي وجسده بين يدي قال  
الاستاذ يعني وروحه في محل التجوي وبه على بساط العبادات وقيل كل من نام على الطهارة  
يؤذن لروحه ان يطوف بالعرش وتسجد لله عز وجل قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا  
(سمعت) الاستاذ ابا علي الدقاق يقول شكرا لرجل الى بعض المشايخ من كثرة النوم فقال  
اذهب وانكر الله تعالى على العافية فكمن من مرضى في مشوة غمضة من النوم الذي تشكو  
منه ويسئل لاشي اشتد على ابليس من نوم العاصي يقول قد تشبه ويقوم حتى يعصى الله  
وقيل احسن احوال العاصي ان ينام ان لم يكن الوقت له لم يكن عليه (سمعت) الاستاذ

أبا علي يقول قعد وشاه الكرمانى السهر فقلبه النوم مرة فرأى الحق سبحانه في النوم فكان  
يتكلم في النوم بعد ذلك فقبل له في ذلك فقال

وأيت سرور قلبي في منامى \* فأجبت التنفس والمناما

وقيل كل رجل له نيلان فاختلغا فبما فيه مما فقال أحدهما النوم خير لأن الانسان  
لا بعض في تلك الحالة وقال الآخر القطة خير لأنه يعرف الله تعالى في تلك الحالة فتعاضدا  
الى ذلك الشيخ فقال أما أنت الذى قلت بتفضيل النوم فالموت خير لك من الحياة وأما أنت  
الذى قلت بتفضيل القطة فالحياة خير لك من الموت وقيل اشترى رجل مملوكة فلما دخل  
الليل قال أفرشني الفراش فقالت المملوكة يا مولاي ألتعملى قال نعم فقالت نيام مولانا  
قال لا قالت ألا تنصحي أن تنام ومولا لا يتم وقيل قالت بنية لسعيد بن جبيل لا تنام فقال  
أن جهنم لا تدعى أن أنام وقيل قالت بنت لسانك بن دينار لم لا تنام فقال إن أباك يخاف  
البسات وقيل لما مات الربيع بن خثيم قالت بنية لاسيها من جيرانه يا أبت الاسطوانة التي  
كانت في دار جيراننا أين ذهبت فقال أنه كان جازنا الصالح يقوم من أول الليل الى آخره  
فتوهمت البنية أنه كان ساوية لأنها كانت لا تصعد السطح الا بالسل فقصدت فاشموا وقال  
بعضهم في النوم معان ليست في القطة منهم أنه يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحاب  
والسلف الماضين في النوم ولا يراهم في القطة وكذلك يرى الحق في النوم وهذه مزية  
عظيمة وقيل رأى أبو بكر الأثرى الحق سبحانه في النوم فقال له سل حاجتك فقال اللهم  
اغفر لجميع عبادة أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال أنا وأولي بهذا منك سل حاجتك وقال  
الكافي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي من ترين للناس بشي يعلم الله  
تعالى منه خلافة شانه الله وقال الكافي أيضا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فقلت ادع الله أن لا يميت قلبي فقال قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت فان الله  
يجيب قلبك ورأى الحسن بن علي رضي الله عنهما عيسى بن مريم عليهما السلام في المنام  
فقال اني أريد أن ألتحقا فقال الذي أكتب عليه لا اله الا الله الملك  
الحق المدين فانه اخر الانجيل وروى عن أبي يزيد أنه قال رأيت وبني عز وجل في المنام فقلت  
كيف الطريق اليك فقال ارتل قصيدته فقال رأيت أجد بن خضرويه وبني في المنام  
فقال يا اجد كل الناس يطلبون معنى الأبا يزيد فانه يطلبني وقال يحيى بن سعيد القطان  
رأيت ربى في المنام فقلت يا رب كم أدعوك فلا تستجيب لي فقال تعالى يا يحيى اني أحب أن  
أسمع صوتك وقال بشر بن الحرث رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في  
المنام فقلت يا أمير المؤمنين عطف فقال ما أحسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبة الثواب  
الله تعالى وأحسن من ذلك تبه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله تعالى فقلت له يا أمير المؤمنين

زدي فقال قد كنت ميتا فصرحت حيا \* وعن قريب قصر ميتا

عز يد ارفقها ميت \* فان يد ارفقها ميتا

وقيل روى سفيان الثوري في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال ربي فقبل ما حال

عبد الله بن المبارك فقال هو ممن يلج على ربه كل يوم مرتين (سمعت) الأستاذ أبا علي الدقاق يقول رأى الأستاذ أبو سهل الصعلوكي أباسهل الزباجي في المنام وكان الزباجي يقول بوعيدا لا بد فقال له ما فعل الله بك فقال الزباجي "الامر ههنا أسهل مما كنا قلناه وروى الحسن بن صالح الشيباني في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال وايش يكون من الكرم الا الكرم وروى بعضهم في المنام فقتل عن حاله فقال حسبوا فادعوا \* ثم موافا عقوا وروى حبيب الجعفي في المنام فقيل له ما حبيب الجعفي فقال ههنا ذهبت العجمة وبقيت التعمة وقيل دخل الحسن البصري مسجد المصلي فيه المقرب فوجد امامهم حبيبا الجعفي فلم يصل خلقه لانه خاف أن يلحن العجمة في لسانه فرأى في المنام تلك الليلة قائلا يقول له لم تصل خلقه لوصلت خلقه لفقر لك ما تقدم من ذنبك وروى مالك بن أنس في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفرت بكلمة كان يقولها عثمان بن عفان رضي الله عنه عند رؤية الجنادة سبحان الحى الذى لا يموت وروى الليلة التى مات فيها الحسن البصري كل أبواب السماء مفتحة وكان مناديا ينادى ألا ان الحسن البصري قدم على الله تعالى وهو عترة راض (سمعت) أبا بصير بن اشكيب يقول رأى الأستاذ أبا سهل الصعلوكي في المنام على حالة حسنة فقيل يا أستاذهم وجدت هذا فقال يحسن ظنى برى وقيل روى الجاحظ في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال

فلا تكتب بخطك غيري \* يسر لك في القيامة أن تراه

وقيل رأى الجنيد بليس في منامه عروانا فقال له ألا استيت من الناس فقال هو لا الناس انما الناس أقوام في مسجد الشونيزية أضنوا جدى وأحرقوا كبدى قال الجنيد فلما انتهت غدوت الى المسجد فرأيت جماعة وضوا رؤوسهم على ركبهم متفكرين فلما رأوني قالوا لا يفترقك حديث الخبيث وروى النضر الباذي بمكة بعد وفاته في النوم فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال عوتبت عتاب الاشراف ثم توديت يا أبا القاسم أبعد الاتصال انفصال فقلت لا يا ذا الجلال فما وضعت في الجدد حتى لحقت بالاحد وروى ذواتون المصري في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال كتب أسأله ثلاث حوائج في الدنيا فأعطاني البعض وأرجو أن يعطيني الباقي كتب أسأله أن يعطيني من العشرة التى على يدرسون واحدنا ويعطيني نفسه وأن يعذبني عن الواحد الذى يمد مالك بعشرة ويتولى هو وأبرزقني أن أذكره بلسان الأبدية وقيل روى السبلي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال لم يطالبني بالبراهين على الدعوى الاعلى شئ واحدا قلت يوما لا خسارة أعظم من خسران الجنة ودخول النار فقال لى وأى خسارة أعظم من خسارة لقائى (سمعت) الأستاذ أبا علي يقول رأى الجبري الجنيد في المنام فقال كيف حالك يا أبا القاسم فقال طاحت تلك الاشارات وبادت تلك العبارات وما نفعنا الانبياء كما تقول لها الغدوات وقال النباني تشبهت يوماشيا فرأيت في المنام كل ما كنا يقول أيجمل بالخر المريد أن

يتذلل للعبيد وهو يحمد من مولاه ما يريد وقال ابن الجلاء دخلت المدينة وفي فاقة فمقتمت  
 الى القبر فقلت أنا ضيفك فغفوت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعطانى رقيقا  
 فاكلت نصفه واتهمت ويدي التصف وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
 المنام يقول زوروا ابن عوف فانه يحب الله ورسوله وقيل رأى عتبة الغلام حوراء في  
 المنام على صورة حسنة فقالت يا عتبة أأنا لك عائقة فانتظر أن لاتعمل من الاعمال شيئا  
 بحال يعني وينك فقال عتبة طلقت الدنيا فلا ارجعة لي علمي حتى أفتاك (سمعت)  
 منصورا المغربي يقول رأيت شيخا في بلاد الشام كبير الشأن وكان الغالب عليه الانقباض  
 فقيل لي ان أردت أن ينسط هذا الشيخ معك فسلم عليه وقل رزقك الله الحور العين فانه  
 يرضى منك بهذا الدعاء فسألت عن سببه فقيل انه رأى شأما من الحور في منامه فبقي قلبه  
 شيء من ذلك فغضب وسلبت عليه وقلت رزقك الله الحور العين فانبسط الشيخ عني وقيل رأى  
 أيوب السختياني جنازة حاص فدخل دهليزا التلا يحتاج الى الصلاة عليه فقرأ بعضهم  
 الميت في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال غفري وقال لي قل لايوب السختياني قل لو أنتم  
 تكونون خرائن رجعتي اذ الامسكتم خشية الاتفاق وقيل روى اللبلة التي مات فيها  
 مالك بن دينار كان أبواب السماء قد قفقت وقالت لا يقول إلا أن مالك بن دينار أصبح من  
 سكان الجنة وقال بعضهم رأيت اللبلة التي مات فيها اود الطائي نورا وملائكة معودا  
 وملائكة نزولا فقلت أي ليله هذه فقالوا ليله مات فيها اود الطائي وقد خرفت الجنة  
 لقدوم روجه (قال الاستاذ أبو القاسم) رأيت الاستاذ أبا علي الدقاق في المنام فقلت له  
 ما فعل الله تعالى بك فقال ليس لله غفرة هنا كبير خطر أقل من حضره هنا خطر افلان  
 أعطى كذا وكذا ووقع لي في المنام أن ذلك الانسان الذي عناء قتل نفسا بغير حق وقيل  
 لما مات كزبن وبيرة روى في المنام كان أهل القبور يخرجون من قبورهم وعليهم ثياب جدد  
 بعض فقيل ما هذا قيل ان أهل القبور كسوا ثيابا جدد القدوم كرز عليهم وروى يوسف بن  
 الحسين في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفري فقيل بماذا فقال لا شيء ما خلعت  
 جديا بزل قط وروى عبد الله الزرادي في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال لا شيء  
 وغفري كل ذنب أقررت به في الدنيا الا واحد استحييت أن أقر به فوقعني في العرق حتى  
 سقط لحم وجهي فقيل له وماذا فقال نظرت يوما الى شخص جميل فاستحييت أن أذكره  
 (سمعت) أبا سعيد الشحام يقول رأيت الشيخ الامام أبا الطيب سهراب الصعولي في المنام  
 فقلت أيها الشيخ فقال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال التي شاهدتها فقال لم تكن عن شيئا  
 فقلت ما فعل الله تعالى بك فقال غفري بسائل كانت يسأل عنها العجيز (سمعت) أبا بكر  
 الرشيد في القبة يقول رأيت محمدا الطوسي المعلم في المنام فقال قل لابي سعيد الصغار  
 الوقت وكأني أن لا تقول عن الهوى \* فقد وحيات الحب حلتهم وما حلنا  
 تشاغلتم عنا بحسبة غيبرنا \* وانظروا المهجران ما هذا كذا كما



لعزل الذي يقضى الامور بعلمه \* سيجعنا بعد الممات كما  
 قال فاتهم وقلت ذلك لابي سعد الصفا فقال كنت أو رقبه كل يوم جعنا قل أنزوه هذه  
 الجمعة وحكي عن بعضهم أنه قال رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه جماعة  
 من الفقراء فيناهو كذلك أنزل من السماء ملكان ويبدأ أحدهما طست ويبدأ الآخر بريق  
 فوضع الطست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل يده ثم أمر حتى قبلوا أيديهم ثم  
 وضع الطست بين يدي فقال أحدهما لا تخر لا تصب على يده فإنه ليس منهم فقلت يا رسول  
 الله أليس قد روي عنك أنك قلت المرمع من أحب فقال بلى فقلت وأنا أجعل وأحب  
 هؤلاء الفقراء فقال صلى الله عليه وسلم صب على يده فإنه منهم وحكي عن بعضهم أنه كان  
 يقول أبدا العافية العافية فقيل له ما معنى هذا الدعاء فقال كنت حيا لا في ابتداء أمري  
 وكنت حيا بمأصدرا من الدقيق فوضعت لاستريح فكنيت أقول يا رب لو أعطيني كل يوم  
 رغيفين من غير تعب لكنت أكتفي بهم فإذا ارجلان يتحصنان فتقدمت أصمغ بينهما فضرب  
 أحدهما رأسي بشيء أراد أن يضربه خصمه فدمي وجهي فجا صاحبه الربع فأخذها  
 فلما رأي ما لو أني أخذت في غلي أني عن تشاجر فأدخلني السجن وقبضت في السجن مدة  
 أوتي كل يوم رغيفين فرأيت ليلة في المنام قائلا يقول لي اليك سائت الرقيقين كل يوم من غير  
 نصب ولم تسأل العافية فاتهم وقلت العافية العافية فرأيت باب السجن يقرع وقيل أين  
 عمر الجاهل وخلاوا بي وحكي عن الكافي أنه قال كان عندنا رجل من أصحابنا حاجت عنه  
 فقيل له لا تعالها فقال عزمت أن لا أعالها حتى تبرأ حال فرأيت في المنام كأن قائلا يقول  
 لو كان هذا العزم على أهل النار كلهم لأخرجناهم من النار وحكي عن الجندية أنه قال رأيت  
 في المنام كأنني أتكلم على الناس فوق قبة على ملك فقال أقرب ما تقرب به المتقربون إلى الله  
 تعالى ماذا فعلت عمل خفي يجزيان وفي قال فولي الملك عني وهو يقول كلام موفق والله  
 وقال رجل للعلاء بن زياد رأيت في النوم كأنني من أهل الجنة فقال لعن الشيطان أراد  
 أمر أفصحت منه فأمنخص إلى رجلانيه وقيل روي عطاء السلي في النوم فقيل له لقد  
 كنت طويل الحزن فافعل الله تعالى بك فقال أما والله لقد أعطيني ذلك راحة طويلا وفراحا  
 دائما فقيل له في أي الدرجات أنت فقال مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 والآية وقيل روي الأوزاعي في المنام فقال ما رأيت ههنا درجة أرفع من درجة العلماء  
 ثم درجة المحرزين وقال التباخي قيل لي في المنام من وثق بالله في رزقه زيد في حسن خلفه  
 وسميت نفسه في فقره وقلت وسأوسه في صلاته وقيل روي زيد في المنام فقيل لها  
 ما فعل الله تعالى بك فقالت غفرت لي فضيل بكثرة نيتك في طريق مكة فقالت أما لأن أجراها  
 عاد إلى أربابها ولكن غفرت لي بيقيني ورؤي سفان الثوري في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك  
 قال وضعت أول قدمي على الصراط والثاني في الجنة وقال أحد بن أبي الحارثي رأيت  
 في النوم جارية ما رأيت أحسن منها بئلا وجهها نوراً فقلت ما أنور وجهك فقالت

تذكر المسئلة التي بكت فيها فقلت نعم فقالت جلت الى سمعتك فسكت بها وبجى فصار  
 رجلى هكذا وقبل رأيي زيد الراشدي التي صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأ عليه فقال  
 هذه القرأة قانين البكاء وقال الحنيد رأيت في المنام كأن ملكين نزلا من السماء فقال  
 أحدهما ما الصدق فقلت الوفا بما العهد فقال الآخر صدق ثم صعدا ورؤي بشر الحافي  
 في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفر لي وقال أما استحييت يا بشرى كنت تتخافني  
 ذلك الخوف وقبل رؤي أبو سليمان الداراني في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال غفر لي  
 وما كنت شيئا أنكر على من أشارات القوم وقال علي بن الموفق كنت أفكر يوما في سبب  
 عيسى والفقرا الذي بهم فرأيت في المنام رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن  
 الموفق أنت غنى الفقرا وأنا ربك فلما كان وقت الغلس أتاني رجل يكلمني فيه خمسة آلاف  
 دينار وقال خذها لك يا ضعيف القين وقال الحنيد رأيت في المنام كأنه واقف بين يدي  
 الله تعالى فقال لي يا أبا القاسم من أين لك هذا الكلام الذي تقول فقلت لأقول لا أعا  
 فقال صدقت وقال أبو بكر الكافي رأيت في المنام شيئا لم أر أحسن منه فقلت من أنت  
 فقال التقوى قلت فأين نسكن قال في كل قلب من ثم التفت فإذا امرأت سوداء  
 كأن وجهها ما يكون فقلت من أنت فقالت النمل فقلت وأين تسكنين فقالت في كل قلب  
 فرح مرح قال فأنهت واعتقدت أن لا أضحك الاغلبة وحكي عن أبي عبد الله بن خفيف  
 أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه قال لي من عرف طريقا الى الله  
 تعالى سلكه ثم رجع عنه عذبه الله تعالى عذبا لم يعذبه أحد من العالمين ورؤي الشبل  
 في المنام فقبل له ما فعل الله تعالى بك فقال ناقشني حتى أيسر فلما رأي بأسى فوجدني  
 برحمة وقال أبو عثمان المغربي رأيت في النوم كأنه قال لي يقول لي يا أعمى ان الله  
 في الفقرا ولو في قدر سممة وقبل كان لابي سعيد الخراساني مات قبله فرأه في المنام فقال له  
 يا بني أوصني فقال يا أباي لا تعامل الله على الجبن فقال يا خير زدي فقال لا تخالف الله تعالى  
 فيما يطالبك به فقال زدي فقال لا تجعل بينك وبين الله قصا قال قال العباس القمي ثلثين  
 سنة وقيل كان بعضهم يقول في دعائه اللهم الذي لا يضرك ولا يضرك له شيئا لا يضرني ولا يضرني  
 في المنام كأنه قيل له وأنت فالتفت الذي يضرك ولا تضرك فدعه وحكي عن أبي الفضل  
 الاصفهانى أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله سل  
 الله أن لا يسلبني الايمان فقال صلى الله عليه وسلم ذاك شيء قد فرغ الله تعالى منه وحكي عن  
 أبي سعيد الخراساني قال رأيت ابيس في المنام فأخذت عصا لا ضرب به فقبل لي أنه لا يفرغ  
 منها انما يفرغ هذا من نور يكون في القلب وقال بعضهم كنت أعود لبيعة العدوية  
 فرأيت في النوم تقول هدايا لانا ناعلى اطباق من نور ثم سجدت على من نور وروى  
 عن جلال بن حبيب أنه قال كف بصري فرأيت في المنام كأنه قال لي يقول لي انت الفرات  
 فانغمس فيه وافزع عينيك قال ففعلت فأبصرت وقبل رؤي بشر الحافي في المنام فقبل له

ما فعل الله بك فقال لما رأيت ربي عز وجل قال لي مرحبا يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك  
وما لي الأرض أحب الي منك (باب الوصية للمريدين) قال الاستاذ لما ابنتنا طرا من  
سرا القوم وضمننا الي ذلك أبو ابان الخانات أودنا أن نفتح هذه الرسالة بوصية للمريدين  
نرجو من الله تعالى حسن توفيقهم لاستعمالها وأن لا يحرمنا القيام بها ولا يجعلها حجة  
علينا فأول قدم للمريدين في هذه الطريقة ينبغي أن يكون على المصدق ليصح له البناء على  
أصل صحيح فإن المسيح قالوا انما هو الموصل لتضييعهم الاصول كذلك سمعت  
الاستاذ ابا علي يقول فحب البداية بتعصيع اعتقاد جنه وبين الله تعالى صاف عن الضنون  
والشبهه خال من الضلال والبدع صادر عن البراهين والحق ويقع بالمريدين يتسبب الي  
مذهب من مذهب من ليس من هذه الطريقة وليس اقسام الصوفي في مذهب من  
مذهب المختلفين سوى طريقة الصوفية التي تصحجهم بمذهب أهل هذه الطريقة فإن  
هو لا يصحجهم في مسائلهم أظهر من حجج كل أحد وقوا عمنها هم أقوى من قوا عدل كل  
مذهب والناس اما اصحاب النقل والآثر واما ارباب العقل والتفكير وشيوخ هذه  
الطائفة ارتقوا عن هذه الجملة فآذى للناس غيب فلو لهم ظهور والى التعلق من  
المعارف مقصود فله من الحق سبحانه موجود فله أهل الوصال والناس أهل الاستدلال  
وهم كما قال القائل ليلي بوجهك مشرق • وتلا منه في الناس ساري  
فالناس في سدف الظلام • ومحسن في ضوء النهار

ولم يكن عصر من الاعصار في مدة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة من علمهم  
التوحيد واما في القوم الاوائل ذلك الوقت من العلماء استملوا تلك الشيخ وواضعوا له  
وتبركوا به وكولا حرة وخصوصة لهم والا كان الامر بالعكس هذا أحد بن حنبل كان  
عند الشافعي رضي الله عنهما فحاشيتان الراعي فقال أحد أوليها يا عبد الله أن أشبه هذا  
على نقصان علمه ليشغل بتصيل بعض العلوم فقال الشافعي لا تفعل فلم يقع فقال شيان  
ما تقول فيمن نسى صلاة من خمس صلوات في اليوم واليلة ولا يدري أي صلاة نسى  
ما الواجب عليه شيان فقال شيان يا أحمد هذا قلب غفل عن الله تعالى فالواجب أن  
يؤدب حتى لا يغفل عن مولاه بعد فحشي على أحمد فلما أفاق قال له الشافعي رحمه الله  
ألم أقل لك لا تحرك هذا وشيئان الراعي كان أميلهم فإذا كان الايام منهم هكذا فما الظن  
بأئمتهم وقد حكى أن قضيا من أكبر الفقهاء كانت حلقته يجنب حلقة الشبلي في جامع  
المصروع وكان قال ذلك القاضي أبو عمران وكان تعطل عليهم حلقتهم لكلام الشبلي  
فتمأل اصحاب أبي عمران يوما الشبلي عن مسئلة في الحيض وقصدوا انجاءه فذكر مقالات  
الناس في تلك المسئلة واختلف فيها فقام أبو عمران وقيل رأس الشبلي وقال يا أبكر  
استفتت في هذه المسئلة عشر مقالات لم أسمعها وسكان عندي من جملة ما قلت ثلاثة  
أأقول وقيل أجاز أبو العباس بن سري القاضي مجلسا لمزيد رجما الله تعالى فسمع

كلامه فقيل له ما تقول في هذا الكلام فقال لا أدري ما يقول ولكني أرى لهذا الكلام  
صولة ليست بصولة مطلقة وقيل لعبد الله بن سعد بن كلاب أنت تسلك على كلام كل أحد  
وهذه الرجل يقال له الجند فأنظر هل تعترض عليه أم لا فحضر حلة فقال الجند عن  
التوحيد فأجاب بصبر عبد الله وقال أعد على ما قلت فأعاد تلك العبارة فقال عبد  
الله هذا شيء آخر لم أحفظه فعد على مرة أخرى فأعاد عبارة أخرى فقال عبد الله ليس  
يمكنني حفظ ما تقول أمله علينا فقال ان كنت أبوتنه فانا أمله فقام عبد الله وقال  
بفضله واعترف بعلو شأنه فإذا كان أصول هذه الطائفة أصح الأصول ومساكنهم أكبر  
الناس وعلماءهم أعلم الناس فالمريد الذي له إيمان بهم ان كان من أهل السلوك والتدرج  
الى مقامهم فهو يساهمهم فيما يخصوا به من مكاشفات الغيب فلا يحتاج الى التطفل  
على من هو خارج عن هذه الطائفة وان كان يريد طريقة الاتباع وليس بمستقل بحاله  
ويريد أن يعرج في أوطان التقليد الى أن يصل الى الصديق فليقلد سلكه وليرجع على طريقة  
هذه الطائفة فانهم أولى به من غيرهم واقدم سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي يقول  
سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت السلمي يقول ما ظنك بعلم العلماء فيه ثمرة (وسمعت)  
يقول سمعت محمد بن أبي علي بن محمد المخزومي يقول سمعت محمد بن عبد الله القرغاني يقول  
سمعت الجند يقول لو علمت ان الله علم تحت اديم السماء أشرف من هذا العلم الذي تسلك  
فيه مع أصحابنا وأخواننا السبعين اليه ولقصده واذا أحكم المرید بين الله تعالى  
عهده فيجب أن يحصل من علم الشريعة ما بالتحقيق واما بالسؤال عن الأئمة ما يؤذي به  
فرضه وان اختلف عليه فتاوى القتهاء يأخذ بالاحوط ويقصد أيد الخروج من الخلاف  
فان الرخص في الشريعة للمستضعفين وأصحاب الحوائج والأشغال وهؤلاء الطائفة  
ليس لهم شغل سوى القيام بحقه سبحانه ولهذا قيل اذا لم تقم عن درجته الحقيقة  
الى رخصة الشريعة فقد فسخ عهده مع الله تعالى وقضى عهده فيما بينه وبين الله تعالى  
ثم يجب على المرید أن يتأدب بشيخ فان لم يكن له استاذ لا يفلح أبدا هذا أبو يزيد يقول من  
لم يكن له استاذ فاما به الشيطان (وسمعت) الاستاذ أبا علي الدقاق يقول الشجرة اذا  
نبت بنفسها من غير غرس فانها تورق ولكن لا تثمر كذلك المرید اذا لم يكن له استاذ يأخذ  
منه طريقة ففساد نفسه فهو عابد هوا لا يجيد فذا انما اذا اراد السلوك فبعد هذه الجملة  
يجب ان يتوب الى الله سبحانه من كل ذلقة يدع جميع الزلات سرها وجهها ومغبرها  
وكبرها ويحتمل في ارضاء الخصوم أولا ومن لم يرض خصومه لا يفتح له من هذه الطريقة  
شيء وعلى هذا التصريح وان بعد هذا يعمل في حذف العلائق والشواغل فان بناء  
هذا الطريق على فراغ القلب وسكان السبيل يقول البصري في ابتداء أمره ان خطر  
يالك من الجملة الى الجملة الثانية التي تأتي فيها غير الله تعالى فحرام عليك أن تحضر في  
واذا اراد الخروج عن العلائق فأولها الخروج عن المال فان ذلك الذي يعمل به عن الحق  
ولم يوجد مريد دخل في هذا الأمر ومعه علاقة من الدنيا الاجرة تلك العلاقة عن قريب

الى ما منه خرج فاذا خرج عن المال قالوا يجب عليه الخروج عن الجدة فنن ملاحظة  
 الجدة مقطعة عظيمة والمالم يستوعد المريد قبول الخلق وزد هم لاجي منه شي بل أضرب  
 الاشياء لهما ملاحظة الناس ايام بعين الاثبات والتبرك له لافلاس الناس عن هذا الحديث  
 وهو بعد لم يصح الارادة فكيف يصح أن يتبرك به فخر وجههم من الجاه واجب عليهم لأن  
 ذلك سم قاتل لهم فاذا خرج عن ماله وجاهه فيجب أن يصح عقده بينه وبين الله تعالى أن  
 لا يخالف شيخه في كل ما يشير عليه لأن الخلاف المريد في استدعاء أمره عظيم الضرر لأن استدعاء  
 حاله دليل على جميع عمره ومن شرطه أن لا يكون له قلبه اعتراض على شيخه فاذا خطر  
 سيال المريد أن له في الدنيا والآخرة قدرا أو قيمة أو على بسيط الارض احدونه لم يصح له  
 في الارادة قدم لانه يجب أن يجتهد ليعرف ربه لا ليحصل لنفسه قدرا وافر يقين من ربه الله  
 تعالى وبين ان يريد جاهد نفسه اما في عاجله واما في آجله ثم يجب عليه حفظ سره حتى عن زده  
 الا عن شيخه ولو كنتم تقسم انفسه عن شيخه فقد حاه في حق محبته ولو وقع له مخالفة فيما  
 أشار عليه شيخه فيجب أن يقر بذلك بين يديه في الوقت ثم يستسلم لما يحكم به عليه شيخه عقوبة  
 له على جنائته ومخالفته اما بسفر بكنهه أو أسر مراه ولا يصح للشيوخ التصاوغ عن زلات  
 المريدين لأن ذلك تضيق لحقوق الله تعالى والمالم يتجر المريد عن كل علاقة لا يجوز لشيخه  
 أن يلقنه شيئا من الاذكار بل يجب أن يقدم التجربة له فاذا شهد قلبه المريد بصدقة العزم فحينئذ  
 يشترط عليه ان يرضى بما يستقبله في هذه الطريقة من فتون تصريف القضاء فحينئذ عليه  
 العهد بان لا ينصرف عن هذه الطريقة بما يستقبله من الضر والنذل والفقر والاستقام  
 والالام وأن لا يمتحن قلبه الى السهولة ولا يترخص عند هجوم الثقافات وحصول  
 الضروب ولا يؤثر الدعوة ولا يستشعر الكسل فان وقفة المريد من قدرته والفرق بين الفترة  
 والوقفة أن الفترة رجوع عن الارادة ونحوها والوقفة مسكون عن السرب استعلاء  
 حالات الكسل وكل مريد وقف في استدعاء ارادته لا يجي منه شي فاذا اجتبر به شيخه فيجب عليه  
 أن يلقنه ذكر امن الاذكار على ما يراه شيخه فآخره أن يذكر ذلك الاسم بلسانه ثم يأمراه أن  
 يسوي قلبه مع لسانه ثم يقول له اثبت على استدامة هذا الذكر كأنك مع ولدك ابد قبلك  
 ولا يجري على لسانك غير هذا الاسم ما أمكنك ثم يأمراه أن يكون ابد في الظاهر على  
 الطهارة وأن لا يكون قومه الاغلبة وأن لا يقلل من غذائه على التدريج شيئا فأنفشتي حتى  
 يقوى على ذلك ولا يأمراه أن يتلذذ بجمرة فان في التبرك ان التبت لا رضاء قطع ولا ظهرا  
 أي ثم يأمراه بانوار الخلوة والعزلة ويجعل اجتماعه في هذه الحالة لا محالة في نفي انوار  
 الدنيا والهوا وجس الناعلة للقلب واعلم ان في هذه الحالة قلبا صلتا المريد في وان خلوه  
 في استدعاء ارادته من الوسواس في الاعتقاد لاسيما اذا كان في المريد كاسة قلب وقل مريد  
 لا يستقبل هذه الحالة في استدعاء ارادته وهذا من الامتحانات التي تستقبل المريد  
 قالوا يجب على شيخه ان رأى فيه كاسة أن يحيله على الحج العقلية فان العالما بغفلن

لاجتماع المتعرف مما يعتبر به من الوساوس وان تفرس شخصه فيه القوة والثبات في الطريقة  
 أمره بالصبر واستدامة الذم حتى يسلم في قلبه أنوار القبول ويطلع في سرته شمس  
 الوصول وعن قريب يكون ذلك ولكن لا يكون هذا الا لافراد المريدن فاما الغالب فان  
 تكون معالجتهم بالرذالي النظر وتأمل الآيات بشرط تحصل علم الاصول على قدر الحاجة  
 الداعية للمريد واعلم انه يكون للمريد على الخصوص بلا مانع هذا الباب وذلك أنهم  
 اذا اخلوا في مواضع ذكرهم أو كانوا في مجالس سماع أو غير ذلك يحس في نفوسهم ويخطر  
 ببالهم أشياء منكرة يتحققون ان الله سبحانه منزوع عن ذلك وليس تعزيرهم شبهة في أن ذلك  
 باطل ولكن يدوم ذلك في سنة تأديهم به حتى يبلغ ذلك حدا يكون أصعب شتم وأقبح قول  
 وأشنع خاطر بحيث لا يمكن المريد اجراء ذلك على اللسان وابدائه لاحد وهذا أشد شنيع يقع  
 لهم فالواجب عند هذا الزلزال بالانتماء تلك الخواطر واستدامة الذكر والابتعاد الى الله عز  
 وجل باستدفاع ذلك وتلك الخواطر ليست من وساوس الشيطان وانما هي من هواجس  
 النفس فاذا قابلها العبد بترك المبالاة بها يقطع ذلك عنه ومن آداب المريد بل من فرائض  
 حاله أن يلزم موضع ارادته وأن لا يسافر قبل ان تقبله الطريق وقبل الوصول بالقلب الى  
 الرب فان السفر للمريد في غير وقته سم قاتل ولا يصل أحدهم الى ما كان يريه اذا سافر  
 في غير وقته واذا اراد الله بغيره يخبره في أول ارادته واذا اراد الله بغيره يخبره في  
 ما خرج عنه من حرقة أو حالته واذا اراد الله بغيره يخبره في مطاوع غرته هذا اذا  
 كان المريد يصلح للوصول فاما اذا كان شامطاً طريقته الخدمية في الظاهر بالنفس الفقراء وهو  
 دونهم في هذه الطريقة فهو وأمثاله يكتفون بالرسم في الظاهر فينقطعون في الاسفار  
 وغايتهم من هذه الطريقة بحصولها وزياراتها واضع رجليه اليها لقاء شيخ  
 بظاهر سلام فيشاهدون الطواهر ويكتفون بما في هذا الباب من السير فهو لآل الواجب  
 لهم دوام السير حتى لا تؤذيتهم الدعوة الى ارتكاب محظورات الشارب اذا وجد الراحة  
 والدعة كان في معرض الفتنة واذا توسط المريد جميع الفقراء والاصحاب في بدايته فهو  
 مضرب لحد او ان امعن واحذرك فليكن سبيله احترام الشيخ والخدمة للاصحاب  
 وترك الخلاف عليهم والقيام بما فيه راحة فقير واجتهاد في أن لا يستوسس منه قلب شيخ  
 ويجب أن يكون في صحبتهم مع الفقراء أبا خصمهم على نفسه ولا يكون خصم نفسه عليهم  
 ويرى لكل واحد منهم عليه حقا واحبا ولا يرى نفسه واجبا على أحد ويجب أن لا يخالف  
 المريد أحدا وان علم أن الحق معه يسكت ويظهر الوفاق لكل أحد وكل مريد يكون فيه  
 خصل بلحاح وجماعة فانه لا يجي منه شيء مما اذا كان المريد في جمع من الفقراء اما في سفر أو  
 حضر فينبغي أن لا يخالفهم في الظاهر لافي كل ولا صوم ولا سكوت ولا حركة بل يخالفهم  
 بسره وقلبه فيحفظ قلبه مع الله عز وجل واذا أشاروا عليه بالاكل مثلاً يأكل لقمة أو لقمتين  
 ولا يعطى النفس شهوة وليس من آداب المريدن كثرة الاوراد بالظواهر فان القوم  
 في مكابدة استلزام خواطرهم ومعالجتها إخلاصهم وتقي الغفلة عن قلوبهم لا في كثرة اعمال

البر والذي لا يبدلهم منه أقامة الفرائض والسنة الزايدة فأما الزيادة عن الصلوات  
 الثالثة فاستدامة الذكر بالقلب أتم لهم ورأس مال المريد الاحتمال عن كل أحد بلبية  
 النفس وتلقى ما يستقبله الرضا والصبر على الضر والفقر وتزلة السؤال والمعارضة في القليل  
 والكثير فيها هو حظه ومن لم يصبر على ذلك فليدخل السوق فإن من اشتى ما يشبه الناس  
 قالوا يجب أن يحصل شهوته من حيث يحصلها الناس من كد العيين وعرق الجبين وإذا التزم  
 المريد استدامة الذكر وأثر الطلوة فإن وجد في خلوته ما لا يجيده قبله أتم في النوم وأما  
 في المعلقة أو بين المعلقة والنوم من خطاب بسمع أو معنى يشاهد مما يكون تفضا للعادة  
 فينبغي أن لا يستقل بذلك البيت ولا يسكن إليه ولا ينبغي أن يتنظر حصول أمثال ذلك فإن  
 ذلك كله شواغل عن الحق سبحانه ولا يلهي في هذه الأحوال من وصف ذلك لشيخه حتى يصبر  
 قلبه فارغا عن ذلك ويجب على شيخه أن يحفظ عليه سره فيكم عن غيره أمره ويصبر ذلك  
 في عينه فإن ذلك كله اختباران والمساكنة إليها مكر فلجند المريد عن ذلك وعن ملاحظته  
 ولجعل همته فوق ذلك واعلم أن أضر الأشياء بالمريد استثناءه بما يليق به في سره من  
 تقريرات الحق سبحانه له ومنته عليه بالي خصصتك بهذا وأقرتلك عن اشكالك فإنه لو قال  
 بترك هذا فمن قريب سيخطئ عن ذلك بما يدور من مكاشفات الحقيقة وشرح هذه الجمل  
 بأبانتها في الكتب متعذرون أحكام المريد أن لا يجتمع تأنيبه في موضعه أن بهاجر إلى  
 من هو منصوب في وقته لأرشاد المريد ينقسم عليه ولا يرح عن سبته إلى وقت الأذن  
 واعلم أن تقديم معرفة رب البيت على زيارة البيت واجب فلو لا معرفة رب البيت ما وجبت  
 زيارة البيت والشبان الذين يخرجون إلى الحج من هؤلاء القوم غير آشارة الشيوخ  
 فهي بدالات نشاط النفوس فهم متوسعون بهذه الطريقة وليس سفرهم على أصل والذي  
 يدل على ذلك أنه لا يزداد سفرهم الاوزاد تفرقة قلوبهم فلو أنهم ارتحلوا من عند أنفسهم  
 بخطوة لكان أحظى لهم من أنفسهم ومن شرط المريد أن إذا رشح أن يدخل عليه  
 بالمرحة وينظر إليه بالحنينة فإن أهله الشيخ لشي من الخدمة عند ذلك من جزيل النعمة  
 (فصل) ولا ينبغي للمريد أن يعتقد في المشايخ العصمة بل الواجب أن يذره وأحواله  
 فيحسن بهم القن ويراعى مع الله تعالى حقه فيما يوجه عليه من الأمر والعلم كافي  
 في التفرقة بين ما هو محمود وما هو معاول (فصل) وكل مريد ينبغي في قلبه لشي من عروض  
 الدنيا مقدار وخطرفاهم الارادة له مجاز وإذا بقي في قلبه اختبار فليخرج عن من معاوله  
 فريد أن يخص به نوعا من أنواع البر أو شخصادون شخص فهو متكلف في حاله وبالخطر أن  
 يعود سره إلى الدنيا لأن قصد المريد في حذف العلائق الخروج منها لا السعي في أعمال  
 البر وقبح بالمريد أن يخرج من معاوله من رأس ماله وقبته ثم يكون أسيرة وينبغي أن  
 يستوي عنده وجود ذلك وعدمه حتى لا ينافر لأجله فقيرا ولا ينافر به أحد ولو نجوسيا  
 (فصل) وقبول قلوب المشايخ للمريد صدق شاهد لسعادته ومن رده قلب شيخ من الشيوخ

فلا يحال له أن يرى غير ذلك ولو بعد حين ومن خذل يترك حرفة الشيوخ فقد أظهر رقة شقاوته  
وذلك لا يخفى (فصل) ومن أصعب الآفات في هذه الطريقة محبة الأحداث ومن  
استلذه الله تعالى بشي من ذلك فاجتمع الشيوخ ذلك عبداً هاناً لله عز وجل وخذله بل  
عن نفسه شغله ولو بالآفة الكرامة أهله وحب أنه بلغ رتبة الشهادت لما في الخبر تأويله بذلك  
أليس قد شغل ذلك القلب بخلوق وأصعب من ذلك تبوؤ ذلك على القلب حتى بعد ذلك  
يسيراً وقد قال الله تعالى ويحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم وهذا الواسطي رحمه الله  
يقول إذا أراد الله هو أن عبداً لقائه إلى هؤلاء الأتباع والحب (سمعت) أبا عبد الله  
الصوفي يقول سمعت محمد بن أحمد البخاري يقول سمعت أبا عبد الله الحصري يقول سمعت  
فتحا الموصلي يقول سمعت ثلاثين شيخاً كانوا يعدون من الأبدال كلهم أوصوا عند فرار  
إياهم وقالوا التي معاشر الأعداء ومخاطبتهم ومن ارتقى في هذا الباب عن حالة القلب  
وأشار إلى أن ذلك من بلاد الأرواح وأنه لا يضرك وما قالوه من وما وص القائلين بالشاهد  
وابر ادحكيات عن بعض الشيوخ لما كان الأولي بهم أسبال السر على هياتهم وآفاتهم  
فذلك قطار الشر وكفر قلبه هذا المريد من مجالسة الأحداث ومخاطبتهم فإن السير  
منه فتح باب الخذلان وبدء حال الهجران ونعوذ بالله من قضاء السوء (فصل) ومن آفات  
المريدين ما يدخل النفس من خفي الحسد للاخوان والتأثر بما يفرده الله عز وجل به  
أشكاهن هذه الطريقة وحرمانه إياه ذلك ولعل أن الأمور قسم وانما ينخلص العبد عن  
هذا ما كفاؤه بوجود الحق وقدمه عن مقتضي جوده ونعمه فكل من رأيت أيها المريد  
قدم الحق سبحانه رتبته فأجل أنت عاشيته فإن الظرفاء من القاصدين على ذلك استمرت  
سنتهم (فصل) وأعلم أن من حق المريد إذا اتفق وقوعه في جمع أئثار الكل بالكل  
فيقدم الجائع والبعان على نفسه ويترك لكل من أظهر عليه التشجيع وإن كان  
هو أعلم منه ولا يصل إلى ذلك إلا بترتبه عن حوله وقوته وتوصله إلى ذلك بطول الحق ومنته  
(فصل) وأما آداب المريد في السماع فالمريد لا تملك له الحركة في السماع بالاختيار  
البيئة فإن ورد عليه وأدركه ولم يكن فيه فضل قوة فقد را القلبة يعذر فإذا زالت القلبة  
يجب عليه القعود والسكون فإن استخدام الحركة مستحباً للوجد من غير غلبة  
وضروية ليصح فإن تعود ذلك يبقى متغصلاً لا يكشف بشي من الحقائق فغاية أحواله  
حينئذ أن يبط قلبه وفي الجملة أن الحركة تأخذ من كل من تركت وشي من من أظهر يدا  
كأن أو شيئاً إلا أن يكون بإشارة من الوقت أو غلبة تأخذ عن التميز فإن كان مريداً أشار  
عليه الشيخ بالحركة فتصرف على إشارته فلا بأس إذا كان الشيخ عن له حكم على أمثاله وأما  
إذا أشار عليه القفر أو المساعدة في الحركة فيساعدهم في القيام وفي أداء ما لا يجيده  
بداً عما راعى عن الاستيحاء لقلوبهم ثم إن صدقه في حاله يمنع قلوب الفقراء من سؤالهم  
عنه المساعدة معهم وأما طرح الخرقه في المريد أن لا يرجع في شي خرج منه البتة  
اللهم الآن يسير إليه شيخ بالرجوع فيه فيما خذله على نية العارية بقلبه ثم يخرج عنه



يبدون غير أن يستوحش قلب ذلك الشيخ وإذا وقع بين قوم عادتهم طرح الخرق وعلم أنهم  
يرجعون فيها فإن لم يكن فيهم شيخ يحب شتمه وحرمة وكل طريق هذا المريد أن يعود  
في الخرقه فالأحسن أن يساعدهم في الطرح ثم يوثبه القوال إذا رجعوا بهم فيها ولم  
يطرح فإنه يجوز إذا علم من عادة القوم أنهم يعودون فيما طرحوه فإن القبيح انما هو سبهم  
في العود إلى الخرق لا في مخالفته لهم على أن الأولى الطرح على الموافقة ثم ترك الرجوع  
فيه ولا بد للمريد البتة التقاضي على القوال لأن صدق حاله يحمل القوال على التكرار  
ويحمل غيره على الاقتضاء ومن تركه لم يتركه جارا عليه لأنه يضره لقله قوة فالواجب  
على المريد ترك تزييه الجاهل عندهم قال بركة وإنيته (فصل) وإن ابتلى مريدا بجهل أو معلوم  
أو حصة حدث أو ميل إلى امرأ أو استدامة إلى معلوم وليس هناك شيخ يذله على حيلة  
يخلص من ذلك فعند ذلك لسله السر والتحول عن ذلك الموضع لبشوش إلى نفسه تلك  
الحالة ولا شيء أضر لقلوب المريدين من حصول الجاهل لهم قبل خور بشرتهم ومن آداب  
المريد أن لا يسبق علمه في هذه الطريقة منازلته فإنه إذا تعلم سر هذه الطريقة وتكيف  
الوقوف على معرفة مسائلهم وأحوالهم قبل تحقيقه بها بالمنازلة والمعامله بعد وصوله إلى  
هذه المعالي ولهذا قال المشايخ إذا حدث العارف عن المعارف فجعله وذن الأخبار عن  
المنازل دون المعارف ومن غلب عليه منازلته فهو صاحب علم لا صاحب سلوك (فصل)  
ومن آداب المريدين أن لا يتراضوا التصديروا أن يكون لهم تلميذا ومريدا فإن المريد إذا  
صار مرادا قبل خور بشرته وسقوط آفته فهو محبوب عن الحقيقة لا تنفع أحدا إشارته  
وتعليقه (فصل) وإذا خدم المريد القراء فطروا النقر امرسلهم إليه فلا ينفق أن يخالف  
المريدا بحكم باطنه عليه من الخلوص في الخدمة وبذل الوسع والعلاقة (فصل) ومن شأن  
المريد إذا كان طويقه خدمة القراء الصبر على جفاء القوم معه وأن يعتد أنه يسفل  
روحهم في خدمتهم ثم لا يحمدون له أنزاعه من تصبره وبق بالجنابة على نفسه تطيبا  
لقلوبهم وإن علم أنه يرى الساحة وإذا زادوه في الجفاء فيجب أن يريد في الخدمة والبر  
سعت الأمام أبكر من قولك يقول إن في مثل إذا لم تصبر على الطريقة فلماذا كنت سندا  
وفي معناه أنشدوا وبعاجته لاسبقه العذ \* رابع النوب قبل التحني  
(فصل) وبناء هذا الأمر ولا على حفظ آداب الشريعة وصون الدين المقالي الحرام  
والشبهة وحفظ الخواص عن المخلوقات وعد الانقاس مع الله تعالى عن الغفلات وأن  
لا يستغل مثلا محبة فيها شبهة في أوان الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الزايات  
ومن شأن المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات فإن من وافق شهوته عدم صفوته  
وأقبح انطباع المريد رجوعه إلى شهوة تركها الله تعالى (فصل) ومن شأن المريد حفظ  
عهد مع الله تعالى فإن نقض العهد في طريق الإرادة كرامة عن الدين لاهل الظاهر  
ولا ينبغي المريد أن يعاهد الله تعالى على شيء باختياره ما أمكنه فإن في لوازم الشرع

ما يستوفى منه كل وسع قال الله تعالى في صفة قوم ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء  
رضوان الله فخار عواحق ربانيها (فصل) ومن شأن المريد قصر الأمل فإن الفقير إن  
وقته فإذا كان له تدبير في المستقبل وتطلع لغير ما هو فيه من الوقت وأمل في ما يستأقنه  
لا يجي منه شيء (فصل) ومن شأن المريد أن لا يكون له معلوم وإن قل لا سيما إذا كان بين  
الفقراء فإن ظلمة المعلوم تطفى نور الوقت (فصل) ومن شأن المريد بل من طريقه سالكو  
هذا المذهب لتقبل قول رفق النسوان فكيف التعرض لاستجلاب ذلك وعلى هذا ذكر  
شيوخهم وبذلك نفذت وصاياهم ومن استصغر هذا فن قريب بلي ما يقتضيه فيه (فصل)  
ومن شأن المريد التباعد عن أبناء الدنيا فإن محبتهم سم مجرب لأنهم يتفقهون به وهو  
ينقص بهم قال الله تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وإن الزهاد يخرجون المال  
عن الكس تقربوا إلى الله تعالى وأهل الصفاء يخرجون الخلق والمعارف من القلب تحققا  
بالله تعالى قال الاستاذ الامام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رضي الله عنه  
فهذه وصيتنا إلى المريد نسال الله الكريم لهم التوفيق وأن لا يجعلها وبالاعلىنا وقد  
نجز لنا املاء هذه الرسالة في أوائل سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة نسال الله الكريم  
أن لا يجعلها حجة علينا وبالان الفضل منه مالوف وهو بالقوم موصوف والمجد لله حق  
جده وصلواته وبركاته ورحمته على رسوله محمد النبي الأبي وآله الطاهرين وصحبه الكرام  
المتبحرين وسلم تسليما دائما كثيرا

تم طبع هذه الرسالة المحمدية بحمد الجلالة بالمطبعة السنوية الخديوية ببولاق مصر المعززة  
في ظل صاحب السعادة وحليف المجد والسيادة خديو مصر الأكرم وعزيرها الأنعم  
سعادة أفندينا المحروس بعناية تربية العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت  
الدينام مشرقة بوجوده مضيئة بأفوار وجوده مطونة دار الطباعة المذكورة بنظر ناظرها  
المشعر عن ساعد الجهد والاجتهاد في تدبير انصارها من لاتزال عليه اخلاقه باللفظ تقوى  
حضرة حسين بك حسي ثم ان التزام طبعها وتحسين وضعها على ذمة حضرة السيد  
عبد الله نور الدين والشيخ أبي طالب ووقعها الله سبحانه وتعالى لاحسن  
المسالك والمطالب والتصحيح بعد التتبع بمعرفة الفقير محمد الصباغ  
أسبغ الله عليه نعمة أم أسباغ وقاح مسك الختام وتم سلك  
النظام في العشر الثاني من جمادى الاولى

سنة ١٢٨٤ من هجرة من هو بكل

خير وأولى عليه وعلى آله الصلاة

والسلام في المبداء في

الختم







Bibliotheca Alexandrina



0415082

